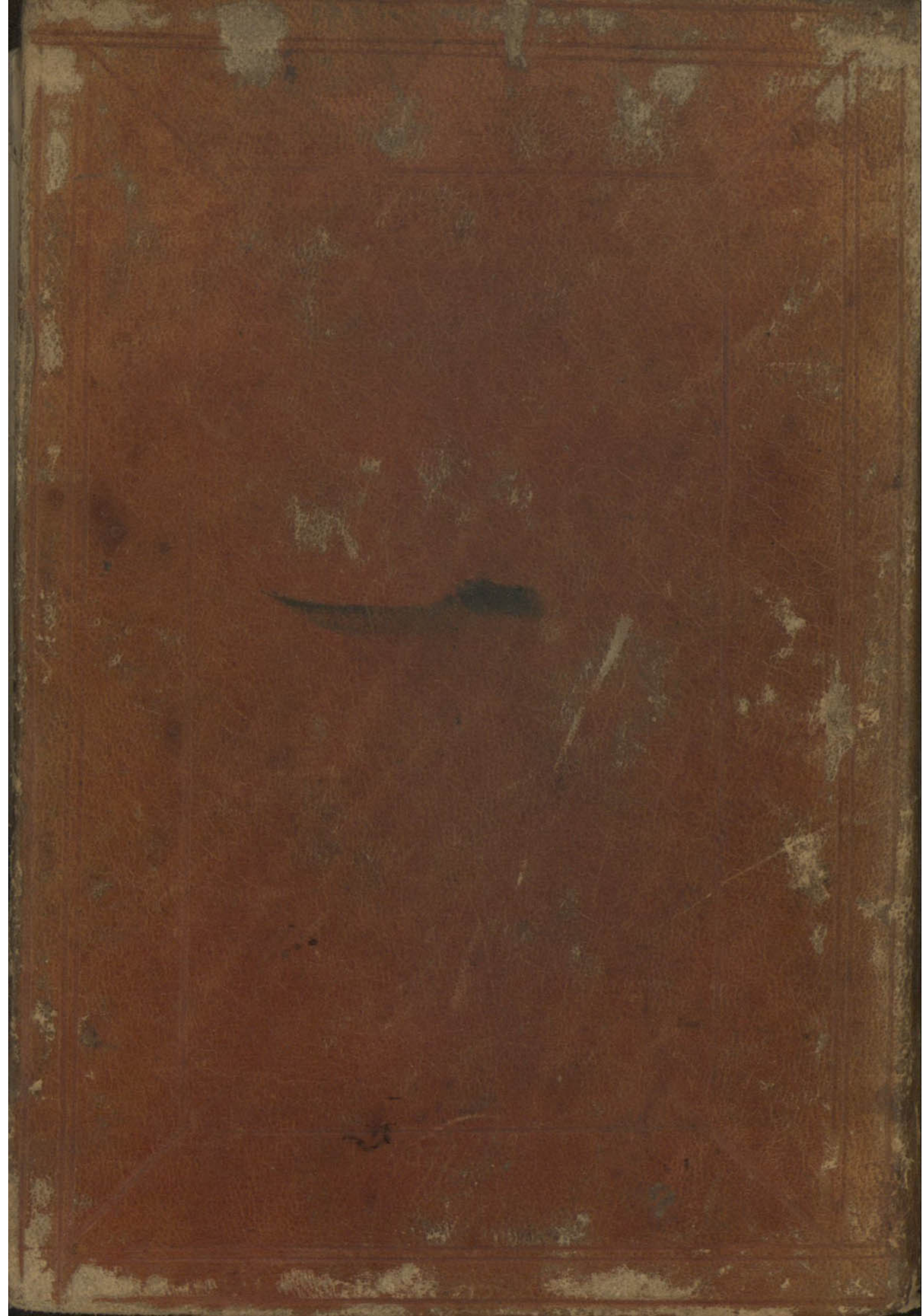
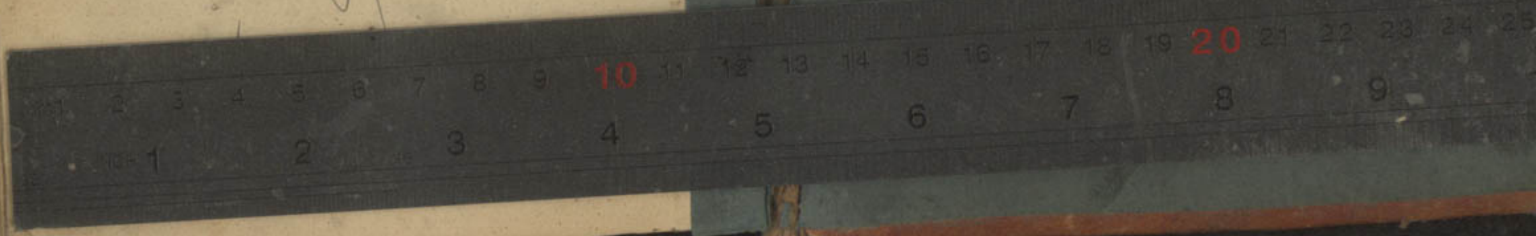






۷۳

بازدید شد
۱۳۸۱

بازرسی شد
۳۷-۶۳





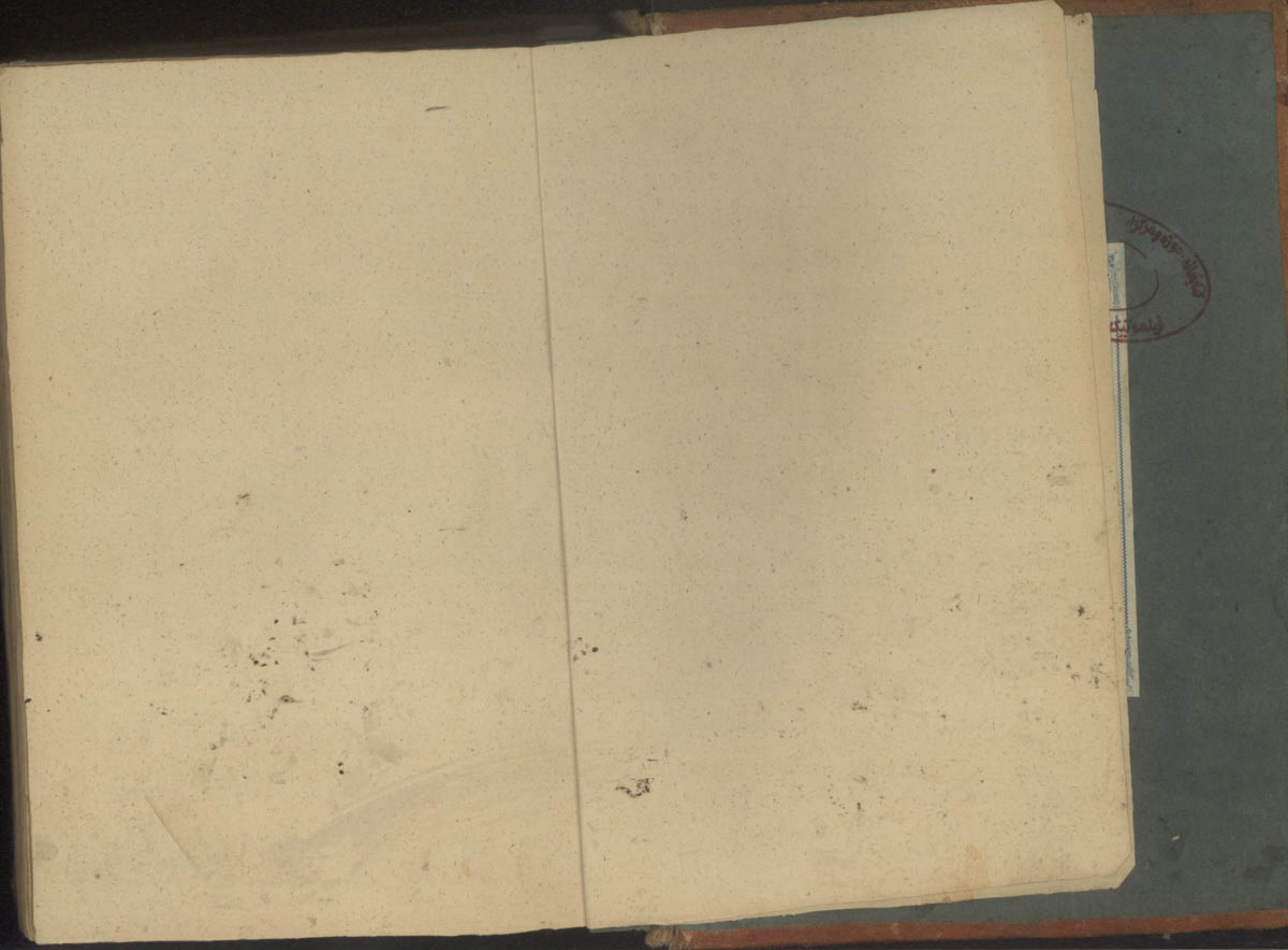
کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
مؤسسة ۱۳۰۲

اسم کتاب مجموعه
مؤلف
موضوع تالیف قطعات نظم و نثر و ادبیات
۶۱۲
شمارهٔ دفتر ۵۴۰۳









ال[illegible]ادى

فى اى جارحة اصون معذبى سلمت من التعذيب والتنكيل
ان قلت فى بصرى فثم مدامعى او قلت فى كبدى فثم غليلى
وثلاث شينات نزلن بمفرقى فعلمت ان نزولها [illegible]
تحولنى عن صبوتى وليس ذلك [illegible]

وله فى غلام

لا الرا تطمع فى الوصال ولا انا الهجر يجمعنا ونحن سوآء
فاذا خلوت كتبتها فى راحتى وبكيت منتحبا انا والرا

وله ايضاً

لا تلمنى على الوقوف بدار اهلها صيروا السقام ضجيعى
جعلوا لى الى هواهم سبيلا ثم سدوا على باب الرجوع

الشريف المروانى المعروف بالطليق اورد له ابن سعيد فى المرقص قوله

غصن يهتز فى دعص نقا يجتنى منه فؤادى حرقا
سال لام الصدغ فى صفحته سيلان التبر وافى الورقا

وكان الكاس في [illegible] الصبح يعلو فلقا
واذا ما غربت في فم [illegible] في الحشا شفقا

ولـ[illegible] الصا

وعلى [illegible] فكانما نلقى الذي القاه
وعلى [illegible] فلذا ازدد هوى وطاب شذاه
الروض مبتسم ونكهته الصبا والروض احضله الندى حذاه
فلذاك اولع بالرياض لانها ابدا تذكرني الذي اهواه

ابن هانى الاندلسى

اليلنا اذ ارسلت واردا وحفا وبتنا نرى الجوزا في اذنها شنفا
وبات لنا ساق يقوم على الدجا بشمعة صبح لا تقط ولا تطفا
اغر غضيض خفف اللين قده وثقلت الصهبا اجفانه الوطفا
فلم تبق ارعاش المدام له يدا ولم تبق اعنات التثني له عطفا
يقولون حقف فوقه خيزرانه اما يعرفون الخيزرانه والحقفا
جعلنا حشايانا ثياب مدامنا وقدت لنا الظلما من جلدها لحفا
فمن كبد تدني الى كبد هوى ومن شفة توحي الى شفة رشفا

تعيش به كاسه وجفونه [illegible] الاس من بعد ما اغفا
وقد فكت الظلما بعض عقودها و[illegible] جيش الليل للفجر واصطفا
وولت نجوم للثريا كانها خواتيم [illegible] في بنان يد تخفى
ومر على آثارها دبرانها كصاحب حرب كمنت خيله خلفا
واقبلت الشعرى العبور ملية بمرزمها اليعبوب [illegible] طرفا
وقد بادرتها اختها من ورائها لتخرق من مثنى مجرتها سجفا
كان السماكين اللذين تظاهرا على لبدتيه ضامنان له حتفا
فذا رامح يهوى اليها سنانه وذا اعزل قد عض انمله لهفا
كان رقيب النجم اجدل مرقب يقلب تحت الليل من ريشه طرفا
كان بنى نعش ونعشا مطافل بوجرة قد اضللن في مهمه خشفا
كان سهيلا في مطالع افقه مفارق الف لم يجد بعده الفا
كان سهاها عاشق بين عود فآونة يبدو وآونة يخفى
كان معلى قطبه فارس له لوا آن من كوزان قد كرم الزحفا
كان قدامى النسر والنسر واقع قصصن فلم تسم الخوافي به ضعفا
كان اخاه حين دوم طائرا اتى دون نصف البدر فاختطف النصفا

كان الهزيع الاسوشي ثوبه شعرن البنفسج الحسن والي ملتقفا
كان ظلام الليل اذما الصبح صريع مدام بات يشربها صرفا
كان عمود الفجر جا مان مفترمن الترك نادي بالنجاشي فاستخفى

وعارضها ابو عبد الله
محمد بن سعيد الخفاجي بقوله

سلا ظبية الوعسا هل فقدت خشفا فان المحبا في مرابعها طرفا
وقولا لحوط البان ان مسك الصبا علينا فانا قد عرفنا بها عرفا
سرت من هضاب الشام وهي مريضة فما ظهرت الا وقد كاد ان تخفا
عليله انفاس يداوى بها الجوى وضعفا ولكنا نرجى بها ضعفا
وها انه ما لبان تملى غرامها علينا وتتلو من صبابتها صحفا
عجبت لها تشكو الفراق جهالة وقد جاوبت من كل ناحية الفا
وتشجو قلوب العاشقين حنينها وما فهموا مما تغنت به حرفا
ولو صدقت فيما تقول من الاسى لما لبست طوقا ولا خضبت كفا
اجارتنا اذكرت من كان ناسيا واضرمت نارا للصبابة ما تطفى
وفي جانب الما الذي تردينه مواعيد ما ننكرن ليا ولا خلفا

عيونهم المرضى ومرضى عهودهم تؤكد اسباب الهوى وتوثق
اكفهم ترمي ولا دم طايح والحاظهم تصمي القلوب وترشق
اذا ارسلوا سود الذوايب خلتها اساود تأبى ان تصاد فتعلق
وبالكاثب الشرقي واد جنانه محاسنها من جنة الخلد تسرق
تولف شمل الما بعد شتاته ويجمع شمل الانس وهو مفرق
فما ظل الدوح ناضر دوحه فخل عميم النبت بالما اشرق
وما من مغري والبحيرة لجة هي البحر فيها عائم الفكر يغرق
شقائقه بيض القصور ودوحه وجوهرة الزهر المنبي المنمق
تنافس فيه العين للحسن احتها فكل تراخى طرفها حين ترمق
هنيه اصناف الثمار جنانه جناها امرى بالنعيم مرزوق
ومن جسر جسر بن الحرج راهط ظلال اغصان الانس فيهن مطلق
تلاقي بداها في ثراها وعذرها فظلت عيون الزهر بالما تفهق
فكم من غياض في رياض جنة بها كوثر من ماها يتدفق
حدايقها الا ظلها ما لص ولا بجا الخيول اللهو فيهن ضيق
رعى الله من ودعت والوجد فانثنى عنا ان لساني والمدامع تنطق

وفار فنهم لاعن ملال ولاقلى وغربت عنهم غير راض وشرقوا
لئن حالت الايام دون لقاءهم فما حال لى عهد ولا الحل موثق
اخبرنا بالغوطتين عليكم سلام مشوق قد براه التشوق
فقلبى غرام عن فقيد من المنى حصى اد رضت فيه النوى والتفرق
له كل يوم نوب سقم مجدد وصبر كما شاءت نواكم مفرق
اعاتب لبى ان اصرفه غير معتب امر فيه كنز جمرى والضيق
بات لى لم تسمع خطابى خطوبه فدام زفيرى والحنين المؤرق
وبدلت عن تلك الظلال وطيبها منادى لصافى العيش منها مرنق
اظل بحر الشوق لا نار لوعتى تبوخ ولا شمل الاسى يتفرق
وكم ليلة شابت لفؤاد بطولها وما شاب للظلما فود ومفرق
فان غشيتنى غشية نوهم الكرى بواصل طيف الهم فيها ويطرق
ويطرح ما الليل عندى ورده بلمع اشواقى اليكم فاشرق
فالنتر شعرى هل يلوح لمقلتى بشير وظنى فى اللقا محقق
ومن دون ناجى من البرسقفه ركاب تطفو فيه طورا وتغرق
وهل شام برق الثنية ناظرى على القرب يخفى نارة ثم يخفق

وهل باد من ما بانياس باد لظى كبدى لها الشوق محرق
مرادمنى بالعالجية عايد يبلغنى اقصى المنى ويحقق
وهل بعد بعد العبوتين وجهه كعهدى به بادى البشاشة مشرق
وهل الجمعى والاحبة موقف فنشكو اجميعا ما لقيت وما لقوا
وهل لى الى باب البريد وقد نأى بريد به فيها ابلغ شوق
دمشق اذا امسى الليالى فراقها وقد كنت اخشى منه قدما وافرق
هى الارض الاقصى وروضها المنى وسكانها ودى لهم متوثق
ولو لم تكن ذات العماد لما غدت وليس لها مثل على الارض يخلق
حبيبى اليها ما حييت مرجع وقلبى اسير الشوق والدمع مطلق
عليها تحيات عوا دورع بها الريح تجرى والركائب تخفق
لجامعها المعمور بالذكر بهجه ومرأى لعين الناظرين ورونق
محاسنه يكوا الزمان تصرفه عليه امدى الايام حان ومشفق
ويرحل التسبيح عال برنية حنين الى ذاك الحمى وتشوق
وللصافيه والعبال معلم جديد على مر الجديدين مونق
وفيه لارباب التلاوة لذة اذا اخذوا فى شأنهم وتحلقوا

كأن بجاج النحل فى لهواتهم اذا رجعوا الاصوات فيها واطلقوا
وكم فيه من مثوى نبى ومشهد بنسبته يسمو محلا ويسمق
وكم قايم لله فيه تهجدا بدعوته تكفى المخوف وترزق
مصابيحه تجلو الظلام كانها مصابيح فى جو السماء تألق
وقبته ماوى الهلال وبرجه وفى كل افق منه للحسن مشرق
وقد جاوز الجوزاء فيه مآذن با كنافها نور الجلا له محدق
عرائس حاليهن دام جلاوه بما قاله فيهن بالحق ينطق
تنفط حينا بالنجوم كرامة وعزا وحينا بالعيون تمنطق
فواحد منها الهلال سوارها واخرى لها الجوزاء قرط معلق
واخرى ترى الاكليل فى عشق الدجى بزانه منها جبين ومفرق
واما بدا قوس السحاب لناظر فمنها له فى الجو سهم مفوق
وقد نازع النسر العنان كانه الى اخويه نازع متشوق
احاطت به الامواه من كل جانب وامثالها فى ارضه تتحرق
فمن بركة فيحاء تدعج ماؤها ومن جدول رياز كالسهم يمرق
وفوارة تحكى سبيكة فضة تلألؤها او بارق يتألق

وما كنون ناض من عسر قسطل نجال هلالا لاساطعا منه ببرق
له خبر عن حسنه متواتر فراويه عند الناس طرا مصدق
ازالوا به حكم الكلاو فاجمعوا على حسنه فى كل عصر واطبقوا
فلم يبخر الايام وعدا بقربها فانى موفى الحظ منها موفق
وان ارض طوعا ارض مصر وجوها بدلا فانى فاصل الراى اخرق
سقاها فروى كل منفصم العرى من الدلو دان من عد السحب مبرق
اذا التعلت جلادو اعد من به حسبت عشار النوق للرعد تطلق
وان شهرت سيفا من البرق كفها رأيت بكفيه دم المحل يهرق
على انه اضحى الكفيل بريها وان ضن عنها ماؤها المتدفق

الشيخ شمس الدين الصائغ يمدح دمشق ويشوق اليها ويذكر اماكنها المستنزهه وهو يومئذ بمصر
لى نحوربعك دائما يا جلق شوق واشكاديه جوى المحرق
وهوى لدمع من جوى يا صالحى ذا مغرق دمعى وهذا محرق

أسأل عنك منازلاً لم أنسها إني وقلبي في ربوعك موثق
ظللت به خلعي يكون ولا وبه عرفت بكل ما الخلق
ووقفت عليه لذي التأسف والبكا قلبي الأسير ودمع عيني المطلق
أدمشق لا بعدت ديارك عن فتى أبداً إليك بكله يتشوق
أنفقت في ناديك أيام الصبى حباً وذاك أعز شيء ينفق
ورحلت عنك ولي إليك تلفت ولكل جمع صدعة وتفرق
فاعتضت عن أنسي بظلك وحشة منها وهى جلدي وشاب المفرق
فلبست ثوب الشيب وهو مشهر وخلعت ثوب الشرخ وهو معتق
ولكم أسكن عنك قلباً طائعاً بوعوده فيكاد شوقاً يخفق
ولكم أحدث عنك من لاقيته وجميع من سمع الحديث يصدق
والأرض تطوى والعريض دائماً لم يحو مثلك غربها والمشرق
لله وادي النيربين وظله لا الرقمتين ورامة والأبرق
وسقى ديار الصالحية وابل يهمي على تلك المنازل مغدق
والسهم لا افترت ثغور أقاحه إلا ودمع سحابه يترقرق
كم فيه من قصر منيف مشرف يعلو به قمر منير مشرق

وببيت لهيا لا تعداه الحيا ظلل عليه من النضارة رونق
هو منزل آياته مشهورة ولأهله عهد علي وموثق
وحباك يا الطراق جبر واصلت الطراق جبل باستهل مشفق
لله سرحة ذلك الربع الذي قلبي يهيم به وذاك الجوسق
والوادي الشرقي لا برحت به ديم تسح ووبلها يتدفق
بغياضه ورياضه يعلونه هذا يعوم به وهذا يغرق
ولكم قطعت به زماناً لم أزل أشتاقه ما دمت حياً أرزق
في سكر زيدين إلى جسرين كم حيي الحيا حياً عليه رونق
فالواديين كلاهما الغربي والشرقي نزهة من يروق ويعشق
إلى الجنبات راشد وحماماه متسلسل يعلو عليه جوسق
والقصر والشرفات والشقرا والميدان عشقاً للذي لا يعشق
فلكم حوت تلك المنازل صورة منها الجمال مجمع ومفرق
فمخضب ومعذر ومعمم ومزنر ومبرقع ومقرطق
كم من غزال بالغوطة متوج فوق قضيب بان بالعيون مقرطق
والريح مكتبة والجداول أسطر خط له تسح الربيع منمق

والطير يقرأ والنسيم مردد والغصن يرقص والغدير يصفق
ومعاطف الأغصان غنتها الصبا طرباً فذا عار وهذا مورق
وكأن زهر اللوز أحداق إلى الزوار من خلل الغصون تحدق
وكأن أشجار الرياض سرادق في ظلها من كل لون نمرق
والورد بالألوان يحلو منظراً ويشبه عطره مسك يعبق
فبلابل منها تصيح بلابل وكذاك أثواب الشقيق تشقق
وهزارها يصبو إلى شحروره ويجاوب القمري فيه مطوق
وكأنما في كل عود صارخ عود حلا من نومه والمطلق
والورق في الأوراق تشبه شجوها شجوي وأين من الخلي الموثق
تتلو على الأغصان أخبار الهوى فيكاد ساكن كل شيء ينطق
يا ساكناً والريح تعثر دونه والبرق يبسم إذ به يتألق
إن حسن وادي دمشق منازلاً لي نحوها حتى الممات تشوق
بالجبهة الغراء والنهر الذي يزهى به القصر المنيف الأبلق
وبزانت ذاك الجامع الفرد الذي في الأرض طراً مثله لا يخلق
قل للغني عبد الرحيم فإنني أبداً بحسن وداده أتحقق

إن كنتم عرضتم بتشوق وحياتكم إني إليكم أشوق
أشتاقكم من أرض مصر وبيننا بيد تخب بها المطي وتعنق
قفر يحار به الدليل ودونه رمل يكاد به المطايا تغرق
لم أستطع فيه المسير كأنه لتوقد الرمضاء نار تحرق
فارقتكم لا عن رضى ولبعدكم عني علي الرحب منكم ضيق
وقنعت حتى صرت أرجو منكم من بعد ذاك القرب طيفاً يطرق
ولقد عطفت على الزمان معاتباً فرأيت كفي عنه صبراً أليق
يمضي النهار وفيه قلبي معكم والليل طرفي بالسهاد مؤرق
فعليكم مني التحية ما بدا أصبح به وجه الغزالة مشرق

للشيخ مجد الدين ابن الظهير الحنفي

إذا رعتها في إناء من الدر فعاينت شمس الراح في راحة البدر
وأبدت سما الكاس زهر نجومها فما حسن نجم زين بالأنجم الزهر
أغارت على أسرار أرواح شربها وأنفذت للأفراح من بيضه الأسر
عذرت كعبة الأفراح إذ طاف حولها الأنجم مصفوف التراتيب والنجر
غزال له من حسنه البعد والنشا وليس لها در القلائد والنحر

عزيز من الاتراك زنجي خاله كقلبي مقيم من هواه على جمر
اذا ازور سخطا او تبتسم راضيا اماتني واحيى بالقطوب وبالبشر
وان سل سيف اللحظ او هز عطفه تناهيت البيض القواضب والسمر
عدمت جميل الصبر فيه وزادني نشاط غرام ما بعده من فتور
تمتع بايام الصبى واغد جامعا لشمل صبى الايام باللذة البكر
فما العيش الا وصل كاس باحتها وجاريه تسقي وساقيه تجري
لدى روضه حاك الربيع لربعها بدائع وشي في ملاحفها الخضر
وقد رقمت ايدي السحاب فانقش لاثوابها طرزا ووشيا من الدر
وداو بحسن الظن بالله دائما جنت تعفو الله تجلو دجى الوزر

وقال رحمه الله تعالى

اواصل فيه لوعتي وهو هاجر ويونسني ذكراه وهو نافر
ونوى هواه باظري بادمع بودي بها وريد تحلبه ناضر
ولفتني في ذي الملاحه خاطرا فكل ضلى في هواه مخاطر
وبزور سخطا ما لي العطف معرضا فلا عطفه يرجى ولا الطيف زائر
محياه زاه بالملاحه زاهر فقلبي قطر في فيه ساه وساهر

جبل على القد المهفهف مجبا حبائل شعر كم بها صيد شاعر
غزال منع الحذر دون مزاره مظلله بالسمر استدخوا ادر
جاد طلعة كالروض دبجه الحيا ترى عما الحسن فيها ازاهر
وشهر حدا بالعذار مطرزا فما الفؤاد لم يهم فيه عاذر
فان صاد قلبي طرفه فهو جارح وان صدنا بانه فهو ساحر
وكم راح ذل في الهوى لشانه فغوضت عما ارتجي ما احاذر
اذا كان صبري في الهوى لي خاذلا فما لي سوى دمعي على الشوق ناصر
على ان فيض الدمع لم يروغله من الوصل اذ كرتها العيون الفواتر

وقال رحمه الله تعالى

جذب الغرام اليكم بعناني وقضى على هواكم بهوان
واسال من عيني لوجه ادمعا اغنت سحابكم عن الغدران
جيرا انا بلوى العقيق سلمتم من جر اشواقي ومن اشجاني
وعدالكم ما حل بي من لوعه قد حرمت نومي على الاجفان
حلتم عن العهد القديم وجرتم والعدل اما هو لي من الجيران
لا تغلطوا في قصتي تصبري فتعاقبوا بالصد والهجران

غضوا اخيام العلم عنه وانظروا اما منه من وجد ومن اشجان
لا تحسبوا اني سلوت وانما ارجو بقا الود بالكتمان
واخاف غائله الرقيب عليكم فاظل انكر حبكم بلساني
ردوا الهجود فاذ مضت بوصالكم باهاجرين حميده الازمان

وقال ايضا

قضى نحبه وجدا فطال نحيبه ولم يسنه عهد الشباب مشيبه
ولا قصرت في طاعه الوجد خطوه تواتيها سفك عمدا ذنوبه
اخو صبوه لا يملك الحلم ردها ولا يجد السلوان عنها مصيبه
محتجب بالسمر لو زار طيفه غدا احتفاليهمي لبنان رقيبه
يداوي شروق الشمس ادوا الياوتحكي دما عند الغروب غروبه
اذا استام من تلك الثنية بارقا وغاداه من راح النسيم هبوبه
بالتوهلا والرقاد ذبحه وهيم هذا والفؤاد تسلبه
وجانبه وهو الوقور هدوه وبات على شوك القتاد جنوبه
عذيري من لاح يحادب في هوى بجلد قلب المستهام حريبه
لعذتبارح الغرام ضلاله ويجهل اسرار الهوى فيعيبه

يكلفني استنصاحه غير ناصح ويدعو الى السلوان من لا يجيبه
واهيف مطلوب لعمري بتوبه ظن لم يكن الا هواكم ذنوبه
واهيف لولا خجله البان ما انثنى وقد هز عطفه الدلال قضيبه
من الترك او دى بالنهى سحر طرفه ورزت على البدر التمام جيوبه
غزاله وجه تحتبه السنا حبائل فوق بشره وقطوبه
اذا ما ادعى وجه الغزاله نوره تكذبه عند الاصيل شحوبه
غدا ساحا فلى الخفوق واصبحت سلاما طيه ناره ولهيبه
وفرمن وجدي نصيبي انه موفي من الحسن البديع نصيبه

السيخ فتح الدين ابن سيد الناس

عهدي به والبين ليس يروعه صب براه نحوله ودموعه
لا تطلبوا في الحب ثار متيم فالموت في شرع الغرام شروعه
عن ساكني الوادي سقيه مدامعي حرث جلسا طاب لي مسموعه
اقدى الذي عنت البدور لوجهه اذ حاز معنى الحسن فيه جميعه
البدر من كلفي به كلف به والغصن من عطفه عليه خضوعه
لله معسول المراشف انما حلو الحديث ظريفه مطبوعه

دارت بر حتو سلافه ملنا بها سكر بحار عن المدام صنيعه
لجنى فاضمر عتبه فاذا ابدا بجماله مما جناه شفيعه

وقال ايضا

ومن عجب انى احن اليهم واسال عنهم من ارى وهم معى
وتطلبهم عينى وهم فى سوادها ويشتاقهم قلبى وهم بين اضلعى

عبد الجبار بن حمديس الصقلى

قضت فى الصبى النفس اوطارها وابلغها الشيب انذارها
نعم واجلت قداح الهوى عليها فقسمن اعشارها
وما غرس الدهر فى تربه غراسا ولم يجن اثمارها
فانفس فى الحرب لاتها واعددت للحرب اوزارها
كميت لها مرح بالفتى اذا احتث بالهوا دوارها
يبادر لها الكوب من دنها فتحسبه كان مضمارها
وساقيه زررت كفها على عنق الظبى ازرارها
مدير سافوته درة فتغمس فى ماءها نارها
وفتيان صدق كزهر النجوم كرام التجار احرارها

يديرون راحا تعض الكوس على ظلم الليل انوارها
كان لها من نسج الحباب شباكا تعقل اطيارها
وراهبه اغلقت ديرها فكنا مع الليل زوارها
هدانا اليها شذا قهوه يذيع لمنسكها اسرارها
فما فاتنا بالمسك الا امتزى ونيتهم دارين او دارها
طرحت ميزانها درهما فتتيل فى الكاس دينارها
خطبنا بنات لها اربعا لتفترع اللهو ابكارها
تركت عرائسها ابديا طوالا تصافح اخصارها
من اللاتى اعمار زهر النجوم تكاد تطاول اعمارها
تفرس فى طيبها شمها بحد الفراسه فاختارها
فتى دارت الكاس حتى جرى عصير الحبور واعصارها
بعيد ما شيبت من قهوه ستنسها وبعوف خمارها
وعدنا الى هاله اطلعت على قضب اقمارها
نغى ملك اللهو عنا الهموم ولو ترن قتل ثوارها
وقد سكنت حركات الاسى قيان تحرك اوتارها

فهذى تعانق لى عودها وهذى تقبل مزمارها
وراقصه لقطب رجلها حساب يد تنقر اطارها
وقضب من الشمع مصفره تريك من النار نوارها
تقل الدياجى على هامها وتهتك بالنار استارها
كان تسلط اجالها عليها فتمحوا اعمارها
ذكرت صقليه والاسى يهيج للنفس تذكارها
ومنزله للتصابى خلت وكان بنو الظرف عمارها
فان كنت اخرجت من جنه فانى احدث اخبارها
ولولا ملوحه ماء البكا حسبت دموعى انهارها
ضحكت ابن عشرين من صبوه بكيت ابن ستين اوزارها
فلا تقنطن عليك الذنوب اذا كان ربك غفارها

لبعضهم

لهم دار ولدغ نار وقتل جار وحفر جب
وفقد ظل وصبو غل وصد خل وقود دب
وشوم جد وطول كد وفتح رد وضعف قلب

وحر حمى ورفع صحى ومشى بصير وعض كلب
ولطم عين وحمل سن ونقل دين ووجد صب
اهون من ان ارى صديقى يصد عنى بغير ذنب

لكمال الدين ابن الاعمى

لبيك علو وشرح حق وحمل دق الى المجالس
ولطف كف وهز عطف ونقر دف من غض مايس
وحبس عود ونشر عود وغمز دود من الكوانس
وعض خد وكسر نهد وقصف قد من اهل واس
وترك نسك وحبس حنك وشك تركيا فى العرائس
وضم صدر ورشف ثغر وطرح سكر من ظرف ناعس
وطفل يقوى ولحم يشوى واكل حلوا على الفوانس
ونور شمعه وطيب دنعه ومص جرعه من ابى عاكس
الذ عندى من اشتغالى بالنحو والفقه فى المدارس

سعد الدين ابن عربى

انا بالاحبه لا اذل لمولها ان لم اكن انا للصبابه من لها

جا البشير بهم فلولا انني عبد لهم لوهبت نفسي كلها

سرت بهم منا القلوب وانما شرف المنازل بالذي قد حلها

اهلا على ايامنا بطويلع ما كان اطيبها لنا واقلها

ياسا ان ملكوا النفوس لانهم كانوا احق بها وكانوا اهلها

غيره

المرء في طيفه من الهوى فعلك اني اهتديت ونجم الليل مسدول

فقال انت بدار من هوا احكم نصحي منها الذي المسار من قد بدل

فقلت يا زائر الهوى معنى ولست لها نومي فما ذا امنك معقول

فقال نحن في الحال واحده انا الخيال ونار الحب تخييل

مبحي الدين عبد المومن بن فاخر

وما زلت من ملاح المشيب يعارضني امسك عن هذا الورى واكتف

فما ان عرفت الناس الا ذممتهم جزى الله خيرا كل من لست اعرف

وقال اخر

جزى الله خيرا كل من ليس بيننا ولا بينه ود ومن ليس نعرف

فما مسنا بوس ولا ضيمنا اذى من الناس الا من نحب ونالف

قال مصعب بن عبد الله الزبيري دخل ابن عباس على سالم
ابن قتيبة وبين يديه سلة زعفران فقال له انشد لي بيتا لا
يستطيع انسان يقول لقائله كذبت وهي لك فانشده

وما حملت من ناقة فوق كورها ابر واوفى ذمة من محمد

قال الاصمعي اصدق بيت قالت العرب بيت ابي ذويب

والنفس راغبة اذا رغبتها واذا ترد الى قليل تقنع

وقول طرفه

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود

وقول امري القيس

الله انجح ما طلبت به والبر خير حقيبة الرحل

اكذب بيت قالت العرب حدثنا احمد بن يحيى
عن ابن الاعرابي قال اكذب بيت قيل قول الاعشى

لو اسندت ميتا الى نحرها عاش ولم ينقل الى قابر

حتى يقول الناس مما راوا يا عجبا للميت الناشر

واحسن ما قيل في الخمر على اختيار اهل الصح قول الاخطل

واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد ذخرا يكون كصالح الاعمال

اخر

من يسال الناس يحرموه وسائل الله لا يخيب

قال الاصمعي لم يقل شعر قط احسن من قول كعب بن
زهير في رسول الله صلى الله عليه وسلم

تحمله الناقة الادما معتجرا بالبرد كالبدر جلى حندس الظلم

ومن عطافيه او اثنا ريطته ما يعلم الله من دين ومن كرم

امدح ما قالت العرب قول الحطيئة

تزور امرءا يعطي على الحمد ماله ومن يعط اثمان المكارم يحمد

يرى البخل لا يبقي على المرء ماله ويعلم ان المرء غير مخلد

كسوب ومتلاف اذا ما سالته تهلل واهتز اهتزاز المهند

متى تاته تعشو الى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد

ابن سعيد

مرض الجفون ولثغة في المنطق سببان جرا عشق من لم يعشق

من لي بالثغ لا يزال حديثه يذكي على الاكباد جمرة محرق

يثني فينبو في الكلام لسانه فكانه من خمر عينيه سقي

لا يعتش الالفاظ من عثراتها ولو انها كتبت له في مهرق

رايت في كتاب الاذكيا لابن الجوزي ما صورته
قال اسحق بن ابرهيم الموصلي حدثني شبيب بن شبة قال دخل
خالد بن صفوان على ابي العباس السفاح وليس عنده احد فقال
يا امير المومنين والله ما زلت منذ قلدك الله خلافته اطلب ان
اصير الى مثل هذا الموقف في الخلوة فان راى امير المومنين ان
يامر بامساك الباب حتى افرغ فعل فامر الحاجب بذلك فقال
يا امير المومنين اني فكرت في امرك واجلت الفكر فيك فلم اجد
احدا له مثل قدرك ولا باضيق عيشا منك انك ملكت نفسك
امراة من نسا العالمين واقتصرت عليها فان مرضت مرضت
وان غابت غبت وحرمت نفسك يا امير المومنين التلذذ باستطراف
الجواري ومعرفة اختلاف احوالهن ان منهن يا امير المومنين
الطويلة التي تشتهي لجسمها والبيضا التي تشتهي لروعتها
والسمرا اللعسا والصفرا العجزا ومولدات المدينة والطائف

والتمامه ذوات لالسن العذبه والجواب الحاضر وبنات سابر
الملوك وما تشتهي من نظافتهن، وخلل خالد بلسانه فاطنب
في ضروب صفات الجواري وشوقه اليهن فلما فرغ قال ويحك يا
سلك مسامعي كلام والله احسن من هذا فاعد علي كلامك فقد
وقع مني موقعا فاعاد عليه خالد كلامه باحسن مما ابتداه ثم قال
انصرف وبقي السفاح مفكرا فدخلت عليه ام سلمه وكان قد
حلف لها ان لا يتزوج عليها ولا يتسرى فلما راته مفكرا قالت له
هل حصل لامير المومنين شي يكرهه او اتاك خبرا ارتعت له قال لا
فلم تزل به حتى اخبرها بمقالة خالد قالت فما قلت لابن الفاعله
قال لها ينصحني وتشتمه فخرجت الى مواليها فامرتهم بضرب
خالد قال خالد فخرجت من الدار مسرورا بما القيت الى امير المومنين
ولم اشك في الصله فبينما انا واقف اذ اقبلوا يسالون عني فقلت
لهم ها انذا فاستبق الي احدهم بخشبه فغمزت برذوني ولحقني
فضرب كفله وركضت ففتهم واستخفيت في منزلي اياما ووقع
في قلبي اني اتيت من جهة ام سلمه فلم اشعر الا بقوم قد هجموا علي

فقالوا اجب امير المومنين فسبق الي قلبي انه الموت فقلت انا
لله وانا اليه راجعون لم ار دم شيخ اضيع من دمي فركبت
الى امير المومنين فاصبته خاليا ونظرت في المجلس الى بيت
عليه ستور رقاق وسمعت حسا خلف الستر فقال لي
السفاح ويحك يا خالد وصفت لي صفه فاعدها فقلت نعم
يا امير المومنين قلت لك ان العرب انما اشتقت اسم الضرتين
من الضر وان احدا لم يكن عنده من النسا اكثر من واحده الا
كان في ضر وتنغيص فقال ابو العباس لم يكن هذا في الحديث
قلت بلى يا امير المومنين واخبرتك ان الثلاث من النسا
كاثافي القدر تغلي عليهن فقال برئت من قرابتي من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان كنت سمعت هذا منك قلت بلى يا
امير المومنين واخبرتك ان الاربع من النسا شر مجموع لصاحبه
تشيبنه وتهرمنه فقال لا والله ما سمعت هذا قلت بلى والله
قال افتكذبني قلت افتقتلني نعم والله يا امير المومنين ان ابكار
الاما رجال الا انه ليست لهن خصى قال خالد فسمعت

ضحكا من خلف الستر ثم قلت نعم والله واخبرتك ان عندك
ريحانة قريش وانك تطمح بعينك الى النسا والجواري قال
فقيل لي من ورا الستر صدقت والله يا عماه بهذا حدثته
ولكن غير حديثك فقال ابو العباس ما لك قاتلك الله قال
وانسللت فبعثت الي ام سلمه بعشرة الاف درهم وبرذون
وتخت ثياب ٥ لابن الملحي كان وكان

دع عنك شرب الهليلج ، يا من فواده ضعيف ، واترك ذنوبك اي من
، ما يصح المعذب ،
اهوال يوم القيمة ، حديث عن الحر لا حرج ، اقلها في النوبة
، الطفل منه يشيب ،
العتبى قال نبيك ، اول منازل الاخرة ، من اول الدار دري
، والله الاخير عجيب ،
ان كان خلا اما تخلى ، لا اوحش من اصحاب للكتب ، ان لم يكن يوم فرحتي
، يكون يوم حسيب ،
ان كنت مخلا تثبت ، من يبل مع الهوى ، العمل للعلع امن
، وما يخاف الحبيب ،

خليت ارض الجنة ، ما فيها نخلة ونخله ، واخرت ارض الدنيا
، حرت خلف جريب ،
يعذب فوتك بمثله ، بتدابيك زرعتها ، يا من مرض النمله
، لم في التراب دبيب ،
ترمي ليوسف قلبك ، في مقلب حب الهوى ، وعند يعقوب تبكي
، تقول اكله الديب ،
امسك يدك عمرك ، في رمي ربايات الهوى ، والجليل ما عرفتو
، لا ايش بقيت تصيب ،

منها

حلوا ان شمتك وقولك ، لكن مراره اخلاقك ، بالك الى الحق موصل
، فكيف تصل للطبيب ،
قل للفقيه المهذب ، ملك يكن فيه تبصره ، لان ببيته قلبك
، بتمه المهذب ،
لا بد في حركاتك ، بعد التصرف تنجرنم ، وواوجعك وجنبك
، تخرج بلا سبب ،

من خاط ثوب المعالي بلا حيله بجمله * اصبح وستره وشهره
وبان فيه ورب *
واسط مقام الفصاحه بغداد دار الاذكيا * وانا فقير حصل لي
من كل ارض نصيب *
وصار معجوز وعظي * لسقي القلوب من المرض ولا يشوبو مر ان
لان فيه ترطيب *

الشيخ شرف الدين الفتني كاتب امير سلاح رحمه الله تعالى

ما ملت عنك لجفوه وملال * وما ولا خطر السلو ببالي
يا ما نحاجبني السقام وما نفاجفني المنام وناركي كالآل
عمن اخذت جواز منعي ريقك المعسول يا ذا المعطف العسالي
عن شعرك الفحام ام عن ثغرك النظام ام عن طرفك الغزال
فاجابني انا مالك اهل الهوى والحسن اضحى شافعي وجمالي
وشعائر الثغر اضحى نابتا في وجنتي وحماه رشتي بسالي
والصبر احمد للمحب اذا ابتلى والحب في محن الهوى بسؤال
والجوهري غدا بثغري شاكيا صحاح بمقلتي العسال

وعلى اسارى الحب في سجن الهوى بين الملاح عرفت بالقفال
وقلت معتزلي في جرم الهوى وطريقي بالمنبسه طرفي الشاني
وتفقه العشاق في فكل من يقل الصحيح اجبته بوصالي
وشهود حسني لو نظرت اليهم من الامام عجبت من انصافي
جرح البكا عيونهم وقلوبهم وزكوا الغذو الدمع من الاطلال
والشاهد المجروح عندي جابرها في قضاه الحاكمين مثالي
وعلى رحيق الثغر صابم مقلتي ولسته ولكل بعض والي
وعلى مقامات الغرام شواهدي حسني الحريري والبديع مقالي
ولبست من حلل الجمال مفصلا حسن الملابس مدهش الغزال
والحسني الكشاف في جمل الصفتا لمعالامتاح الفصيح مقالي
واني المطرز نحو خدي رافعا طرز العذار وجار في اشكالي
والمحظى الفرا تغرى كل من وافى بناظر ناظري بنصال
والواقدي نار بجري والثعلبي وكلته ملكل شال صال
ومصارع العشاق بين خبا منا ومقاتل الفرسان يوم نزال
ورفضت نوم العاشقين فكلهم ذكر الرقاد فدمعه متوالي

ولدي سلوان المطاع سفاهه لمتيم اوثقته بحبالي
وخصصت اخوان الصفا برسائلي ولهم صفا ودي وهم آمالي
والبيهقي بوجه كل معنف في موقف التوديع والترحال
وبوجهي النقاش راح مفسرا صور الملاحه في دليل كمالي
ورقيبي الكلبي قد احسنا ته بوقوفه في باب ذل سؤالي
ومجاهدا اضحى على مقاتلا خوفا من الرقبا والعذال
وابو نعيم منعم في حليتي اذ بات عليها على النعال
ومحاسني قوت القلوب بتركها ومناقب الابرار حسن فعالي
وبطلعتي زاد المسير ومبتسمي الضحاك والمنثور حسن مقالي
وبخدي الزهري جنات المنى اضحى بها الثوري من عمالي
ومنطقي قس الفصاحه واعظ في فتره الاجفان للضلال
وقميص حسني قد من قبل الهوى بسعى اليمين وتاره بشمالي
والثعلبي راى الوجوه بحده وجلاله في النقل وجهي الحالي
فراه للتمييز نصبا واجبا ورفعت عنه الهجر من افعالي
ولي الخلافه في الملاحه كظى السفاح والمنصور من اقوالي

ـه الجال

وانا الامين لحفظ اسرار الهوى لكن وانقابي مكتف بمقالي
والحسني الانساب يروها عن العدل الزكي بصحه النقال
وفصاحتي نهج البلاغه للامام العدل ذي النسب الرفيع العالي
وعلى اي الجود اسعله ونافع على كثير وعاصم سؤالي
ومدينه العلم البخاري اصبحت في راحتي فغرفت بالبذال
كالبدر او اسمر ما انا مثله غصن رطيب مثمر بهلال
قدعه الحسن العزيز وخاله ماني البريه منه مثلي خالي
فوصلت عشاقي بلا معنعن فاحبته هذا الذي يبقى لي
القوم ابنا السبيل وعندي نقطي زكاه الحسن كالاموال
قد طال ما نقلوا احاديث محاسني عنهم عدوا لي صحبه ورجالي
هبني المقصد بالائمه شرفت قسما على اهل الغرام مقالي
فكانها العقد الثمين وهم بها الدر النظيم بكل بلا لي

مخمس لبعضهم

ولو عني في المحبه ما يزول *
وسلطان الهوى ابدا يصول *

اقول وقد برى جسمى النحول

اى الايام صبغها تحول وما لهواك من قلبى نصول

بروحى فى المحبه ما اغالى

واهل العذل فى قيل وقال

وما خطر السلو اذا ببالى

محب لا تغيره الليالى محال ان تغيره العذول

بكت طارات عيناى تبكى

وقد برزت لواحظها لهتكى

فتاه ضيعت حجى ونسكى

انت ودموعها فى الخد تحكى قلايدها وقد جعلت تقول

تقول وقد بدت منا الخفايا

وفى اجاكنا منها بلايا

فذلك انها احلى الرزايا

غداه غد تسم المطايا فهل لكم من رواح للخليل

غدا منا تكون الربع خالى

وتسرى فوق اقتاب الجمال

والف بعدنا سمر الليالى

فقلت لها وعيشك لا ابالى اقام الحى ام جد الرحيل

فقالت قم لفرقتنا تهيا

فان الركب رحل بى عشيا

فقل وقد كوانى البعد كيا

يهدد بالنوى من كان حيا فها انا بعد بينكم قتيل

مخمس اخر

أفديك يا خير شى بالنفوس قدك

وقد قتلت المعنى فى هواك فذك

انا المعنى بمن عن ليلى وعن سهدى

لم تدر ما خلدت عيناك فى خلدى من الغرام ولا لما كابدت كبدى

انى فاين بحر الدمع ملتطما

منى وجمر الاسى فى القلب مضطرما

فما انثنى راجعا عنى ولا قدما

افديه من زاير رام الدنو فما اطاق من غرق بالدمع متقد

سالته وصل حبل منه منفصل

فجا وهو من الواشى على وجل

والحسن يغنيه من حلى ومن حلل

خاف العيون فوافانى على عجل معطلا جيده الا من الجيد

ظبى له رنقه ادرت لذاذتها

على الحميا التى طالت اقامتها

لما اتانى ابت تعشى لبانتها

ناولته الكاس فاستحيت مدامتها من ذلك الشنب المعسول والبرد

ما زلت اسقيه والاوتار معلنه

شدوا وامكنه اللذات ممكنه

خمرا اساتت ليه وهى محسنه

حتى اذا غازلت اجفانه سنه وصيرته يدا لصهبا طوع يدى

يحن صابت سهام السكر مقتله

وذل لى بعد ما ابدى تدلله

وخاف طيف الكرى منى تمثله

اردت توسيده خدى وقل له فقال كفك عندى افضل الوسد

لولا الحواسد لى والليل منتشق

ماذا الضيا الذى لليل مخترق

فقلت قولا وكل منهم حنق

بدر الحمى وبدر الليل ممتحق والليل يحلو لكل الا جا من حسد

لما استقر له لليل مضجعه

ولاذ من نور الوادى يشعشعه

وكاد يسفر جنح الليل موضعه

تحير الليل فيه اين مطلعه وما درى الليل ان البدر فى عضدى

محمد بن التلمسانى

حمى من الخد شمعو الشقيق براشق الحدق وقد شبق

لشوا ان مدعانقه شعره فماس عجبا كالغصن الوريق

لاح لعينى بعزه بارقا من ثنيات اللوى والعقيق

واسمت اجفانه انها من سكر الفتره لا تستفيق

وكيف تصحو هي او عطفه وبعزم قلم مقام الرحيق
تشكوا الى اردافه خصره لو تسمع الامواج شكوى الغريق

السلامي لعنى لعين لشنو وجى

تعشقته سرا وملت بوصله افوز ولا يدرى بنا احدا اصلا
فشاع حديثي واصبحت محبته وما ملت منه لا دنوا ولا وصلا

مظفر الاعمى

مولاي مالك لا تحنو على دنف هواك في هذه الدنيا وطبقته
ما اسود حدك حتى ابيض مفرقه مما تقاسيه واسود صحيفته

اخر

انا والرقيب مراجب وعاذلي كل به مما يعانيه العنا
انا بالغرام وعاذلي باللوم والمحبوب بالهجران والواشي بنا

اخر

ثلاثة كلفوا الحب بلاية فاعجب لامر ما اشق واكلفا
كلفني حبك من خلفه بجفوتي وعذولنا الفا الملام تكلفا
لا عاذلي يدع الملام ولا انا ادع الغرام ولا انت تدع الجفا

من كتاب صبا نجد .

كم اكتم الوجد والاجفان تهتكه والملوك الحب والاحشا تمسكه
عصاني القلب لما ان تملكه غيري فيا اسفي لو كنت املكه
ما ضر من لم يدع مني سوى رمق لو كان يسمح بالباقي ويتركه
لهفي على الوصل لو اني ظفرت به ما كل ما يتمنى المرء يدركه

قال علي عليه السلام العقل في الدماغ والضحك في الكبد والرافة في الطحال والصوت في الرئة ⑤

وقال زياد ليس العاقل الذي اذا وقع في الامر احتال منه ولكن العاقل الذي يحتال للامر حتى لا يقع فيه وقيل لعمرو بن العاص ما العقل قال الاصابة بالظن ومعرفة ما يكون بما قد كان وقال معوية لعمرو بن العاص ما بلغ من عقلك قال ما دخلت في شي قط الا وخرجت منه فقال معوية لكني لم ادخل في شي قط واردت الخروج منه وقال الاصمعي سمعت الحسن بن سهل يتمثل بهذين البيتين

وما بقيت من اللذات الا محادثة الرجال اولي العقول

وقد كانوا اذا عدوا قليلا فقد صاروا اقل من القليل

قيل لعمر بن ساعد ما افضل المعرفة قال معرفة الرجل نفسه قيل فما افضل العلم قال وقوف المرء عند علمه قيل فما افضل المروة قال استبقا الرجل ماء وجهه وقالوا لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق واحق ما صبر عليه ما ليس الى تغييره سبيل وقالوا انه لا يكون الا في ثلاثة الغنا في النفس والشرف في التواضع والكرم في التقوى وقالوا عليكم بثلاثة جالسوا الكبرا وخالطوا الحكما وسايلوا العلما وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اخوف ما اخاف عليكم شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه قال دعبل الشاعر كنا يوما عند سهل بن هرون فاطلنا الحديث معه حتى اضر به الجوع فدعا بطعامه فاذا بصحفة عدملية فيها مرق لحم ديك هرم لا تحز فيه السكين ولا يوثر فيه الضرس فاخذ قطعة خبز فجاش بها جميع الصحفة ففقد الراس فبقي مطرق ساعة ثم رفع راسه الى الغلام وقال اين الراس قال رميت به

قال لم قال لم اظنك تاكله ولا تسال عنه فقال ولاي شي ظننت والله اني لابغض من يرمي رجله فضلا عمن يرمي راسه والراس رئيس وفيه الحواس الاربع ومنه يصيح الديك وفيه العين التي يضرب بها المثل في الصفا فيقال شراب مثل عين الديك ودماغه عجيب لوجع الكلية ولم ير عظم اهش من عظم راسه فان كان بلغ من جهلك ان لا اكله فان عندنا من ياكله انظر اين رميت به فقال والله ما ادري اين رميت به قال لكني والله ادري رميت به في بطنك قال بعضهم مررت في بعض طرق الكوفة فاذا انا برجل يخاصم جارا له فقلت ما بالكما فقال احدهما ان صديقا لي زارني واشتهى علي راسا فاشتريته لنا وتغدينا فاخذت عظامه فوضعتها على باب داري اتجمل بها على جيراني فجا هذا فاخذها فوضعها على باب داره يوهم الناس انه هو الذي اكل الراس ووصى بعضهم ولده فقال يا بني اياك ونقر السباع واخلاق النواح ونهش الاعراب وكل مما بين يديك فانما حظك منه ما قابلك واعلم

انه اذا كان في الطعام لقمة شهية فانما هي للشيخ المعظم والصبي
المدلل ولست بواحد منهما • وقال بعض الحكماء لابن له
يا بني لا تقضم قضم البراذين ولا تلقم لقم الجمال ولا تنهش نهش
السباع وعود نفسك الرياضة ومجاهدة الهوى والشهوة فان
الله تعالى جعلك انسانا فلا تجعل نفسك بهيمة واحذر صرعة
الكظة وسرف البطنة فقد قال بعض الحكماء اذا كنت نهما فعد نفسك
من الزمنى واعلم ان الشبع داعية البشم وان البشم داعية
السقم وان السقم داعية الموت ومن مات هذه الميتة فقد
مات ميتة جاهلية لانه قاتل نفسه وقاتل نفسه ألوم من قاتل
غيره اي بني والله ما ادى حق الركوع والسجود ذو كظة ولا خشع لله
ذو بطنة والصوم صحة والوصال عيش الصالحين اي بني لاجل
ذا طالت اعمار الرهبان وصحت اجسام الاعراب • ولله در الحرث
ابن كلدة حين زعم ان الدواء هو الأزم وان الداء هو من فضول
الطعام فكيف لا يرغب في شيء يجمع لك صحة البدن وذكاء الذهن
وصلاح الدين والدنيا والقرب من عيش الملائكة ❀

الشيخ عفيف الدين التلمساني •

يسعى القضيب على الكثيب وفوقه قمر ومن برديه سهيل يطلع
يلقى المدام بمثلها من خده وكلاهما قدح بخمر مترع
وكانما الاغصان في ميلانها مما تراه من الجمال وتسمع
تاتي بادمنا وقد مالت الى طرب وبيركها الحيا فترجع

وله ايضا

ساروا فيا وحشة الوادي لغيبتهم عنه ولا سيما الاغصان والكثبه

الشيخ نجم الدين بن اسرائيل •

يا معشر اللاطة الاخشان ويحكم حذار من علق تشوش همة فان
تدمى الايور اذا جازت بمبعره كان شعر استه امشاط كتان

ابو الحسين الجزار •

عاتبتني اعين النرجس سرا اذ رأت مني بعد الوصل هجرا
وغدت لاحظة تامر في ومتى خالف التبل الالحاظ امرا
جا تستنصر بالورد ومن خصه مثلي لا يحتاج عذرا
من بقاوي عسكر الاعلام نشرت فوق الربى بيضا وحمرا

لست ادري لخليع بعد ان هجم النرجس للتوبة عذرا
كنت قد اقلعت لكني اذ قد رأيت اللهو اولى بي واحرى
كم لكفي لم تصافح قدحا ولثغري لم يقبل منه ثغرا
قد دجا ليل همومي فمتى تطلع الكاسات من ليلي فجرا
انما طيب حيوة المرء في هذه الدنيا اذا ما مات سكرا
ما لذنبي قسما بالود ما خنت عهدا لا ولا اضمرت غدرا
انت ادرى ان افلاسي الذي حسن التوبة عندي ان دري
لا تعنفني فحسبي شه حملتني مع فقد العيش وزرا
لا تعتقد المرء ان ينطق بالحزن يوما وهو ينوي فيه شرا

آخر

حاشاه من عارض يلم به ذاك فتور النعيم والكسل

الملك الاشرف موسى بن العادل رحمه الله تعالى • ولد بقلعة
الكرك في خامس رجب سنة ست وسبعين وخمسمائة وتوفي
بدمشق رابع محرم سنة خمس وثلثين وستمائة ودفن بالقلعة ثم
نقل الى تربته المجاورة للكلاسة • من شعره دوبيت

قد اقسم من احبه بالباري • ان يبعث طيفه مع الاسحار
يا نار تشوقي به فاتقدي • ليلا فعساه يهتدي بالنار

وله ايضا

افدي رشا اهيف التبارح الى • قد ذل من عزي ما عز لدي
لما ملكني يدي قلت له • بالله لقد اتركك الله علي

عز الدين الضرير الاربلي

توهم واشينا بليل مزاره فجا ليسعى بيننا بالتباعد
فعانقته حتى اتحدنا تعانقا فلما اتانا ما رأى غير واحد

وللصاحب كمال الدين ابن العديم حين انشد البيتين
مسكة مسكه اعمى • الامام الشافعي رحمه الله

وجربت ابناء الزمان فلم اجد سوى غادر والغدر حشو ثيابه
فجردت من غمد القناعة مرهفا قطعت رجائي منهم بذبابه
فلا ذا يراني واقفا في طريقه ولا ذا يراني قاعدا ببابه

مخمس للشيخ شهاب الدين محمود والشعر لكمال الدين
ابن نبيه ❀

بدا فادارت مقلتاه لنا خمرا

ومال بها سكرا وقد اضمى الغدرا

محسن رأى ان قد ملنا بها سكرا

دنا وانثنى كالسيف والصعدة السمرا فما اكرم القتلى وما ارخص الاسرى

اول وانصار الهوى في انتظاره

وقد جاه كل منهم فقصد ثاره

واظهر ان الصبر خير دثاره

خذوا حذركم من حاجبي عذاره فقد جارحنا في كتيبته الخضرا

تركت الهوى واعتضت عنه بسلوة

وفارقت سكر الحب من بعد نشوة

الى ان بدا كالبدر بين اهلة

غلام اراد الله اطفا فتنته بعارضه فاستانفت منه اخرى

حمى بعيون اللحظ بارد ظلمه

فاني يفوز المستهام بلثمه

وقد صانه تحت العقود بختمه

عزال رخيم الدل في حمى سلمه ولثاله في حبه البطشه الكبرى

تحل على العشاق الا بصدة

لقيه وصاب بزهم رشق شهاده

فارسل سهم اللحظ من دون زرده

وزرفن الاصداغ جنه خده وارخى عليها من ذوابه سترا

له طرة ليلية فوق غره

وخد حكى كاسا يفيض بخمره

وها شاهدي در الحباب بثغره

اغن بداجي شعره حلى خصره كما لعقب المعشوق عاشقه سترا

وليله انس زار من بعد مطله

وصدق زور القول منه بفعله

فخص سنا نور الصباح بنصله

وصلت بداجي فرعه ليل وصله فلم اخش صبحا غير غرته الغرا

الشمس الدهان رحمه الله

تمر قلبي وزاد في اشتغالي بذربه البدر قد غدا كلفا

مهفهف القد لين قامته علم غصن الاراكة الهيفا

يا راحلا اودع الحشا حرقا كدت بها ان اشارف التلفا

بعدك دمعي قد كاد يغرقني وكلما ملت فذلكني وكفا

الخطيب جمال الدين يوسف النابلسي الصوفي

اسر الفواد ودمع عيني اطلقا والوجد جدده وصبري من قنا

حلو الشمايل ما امر صدوده متنعم قد لذ لي فيه الشقا

جلت محاسنه فلو قابلته بالبدر عند كماله ما اشرقا

ما عاذلي اقصر وتبع ما مضى ما انت في جور المحب موفقا

لولا فتور الاجفان احرقت احشائي فتمت صبابه وتشوقا

لمضى الزمان وما ازور دياركم من خشية الرقبا عند الملتقا

واريد اسبح في الدموع اليكم واخاف من ضعف القوى ان اغرقا

اما غرامي في هواك فانه حق ولكن في السلو لك البقا

الشيخ جمال الدين ابن نباته

متع لواحظنا بحسنك ساعة ودع النفوس تروح وهي تو الف

واجعل صدودك لي صدودا فانه لا عذر الا اذا وعدت تخالف

ولشقوتي في حب اسمر فاتن ما لي عليه سوى البكا مساعف

سل خصره عن طول ليله شعره ان النحيل بطول ليل عارف

وله ايضا

صعب اللقا تراه في يوم الرضا وكانه غضبان من فرط الصلف

الف الصدود تجنبا وتحجبا فلو انه رام التواصل ما عرف

اخر

حياتي اذا ما غبت كيف تطيب وليس لاشفائي سواك طبيب

ووالله لولا ان ذكرك مونسي لما كان عيشي في هواك يطيب

ولكن اطماع الليالي هي التي تخبرني ان المزار قريب

دعا باسمك الداعي وناحت حمامة فلم ادر اي الداعيين اجيب

ينوح فابكي او تغني فانثني ولي في فنون العاشقين ضروب

وما اسفي الا على العمر ينقضي وليس لنا في الاجتماع نصيب

قاضي القضاه شمس الدين ابن خلكان رحمه الله

وما اخبرت عن ذاك الوداد ولا حالت بي الحال عن وجدي واشواقي

درست غرامي بكم دهري الكرام فقد تفقهت في وجدي واشواقي

الشيخ جمال الدين ابن نباته في مليح اسمه عمر

واحر قلباه من هوى رشا تهى على العلب حسنه وامر

اسمر زاهي الصفات منفرد صيرني في الهوى عليه سمر

يا صاح نزهة منك اللواحظ في ظبي وغصن عشقته وقمر

ودع عذولي على ضلالته لا اجمل الله عاذلي لعمر

شمس الدين ابن الملحي الواعظ

اما منا بالحمى خيمت ايا ما وزادك الله احيالا واعظاما

بالامس قد كنت احلاما بانفسنا فما اصابك حتى صرت احلاما

كانت لنا من عطيات الشباب فما دامت علينا ولا المعطي لنا داما

انشد لبعض الصوفيه

لا تدن منهم ان اردت سلامة فهم الزهاد وقلبك الحراق

ومتى خشيت الحتف فاحذر عنهم فعلى جباههم تضرب الاعناق

الشيخ عفيف الدين التلمساني في حمام

نزلنا بحمام كانا نجيه وقد عقدت منا المآزر خيرهم

فلما احللنا منه صدرا كانما عرت فيه نيران الصبابة تضرم

ما كان اطيبها والشمل مجتمع ...

بكت منه اجفان الانابيب حولنا كان لها اللوام وهي المتيم

وبدر دجا في ليله من ذوائبه تعانق منه الخيزرانه ارقم

سكبنا عليه مايع الدر فاغتدى على جامد الجمر الحقيق ينظم

فمل غصن الياقوت ازهر لولوا ما علاه بدر وصحيفه انجم

انشدني الشيخ علي بن البرن لابن الملحي الواعظ

ما نغمة الطير مع الفجر ورقة الريح على الزهر

والدوح اذ رقص اغصانه لصفو اسى الما في النهر

وصوره البدر اذ ابدا في رابع العشر من الشهر

ووجه حسنا كشمس الضحى قد ابرزت من داخل الستر

احسن من نظمك در العلى وحسن ترتيبك للشعر

وانشدني ايضا له

العتب عندكم حق ازن بعد املانم ذكركم ان نام او قعدا

لكن محاسنكم قد اوحشت نظري لا اوحش الله عني منكم ابدا

وانشدني الصا للمذكور

اهلا وسهلا بمن اتاني من غير وعد ولا توانى

مهفهف تخجل البرايا قد ملك الحسن والمعاني

قلت له يا حبيب قلبي سلبت قلبي وزدت شاني

كل زمان له مليح وانت مختار ذا الزمان

وانشدني الشيخ علي بن البرن لنفسه

سبحان من ابدى جمالك في الورى عجبا احار العقل في تصويره

وصفوك غاية وصفهم لكنهم لم يدركوا مقدار عشر عشيره

لو كان يوسف في زمانك فتنة حسنا ولكن يكون فوق سريره

اعطف على عبد ملكت قياده فالعبد لم يرحمه غير اميره

وانشدني لنفسه

اضحى جمالك في الورى اعجوبه كل الورى قد قيدوا بقياده

فوحق من سماك يا بدر الدجى ما انت الا فتنة لعباده

وانشدني لنفسه

لي حبيب جماله نصب عيني اين ما كنت وجهه مرآتي

يتجلى لطور سينا قلبي فترائي اخر من صعقاتي

ليتني لا عدمته من حبيب اتراآه من جميع جهاتي

واذا لاح او تجلى لعيني كدت افني من شدة الحسرات

هو داري وجنتي ومماتي وحياتي في السر والخلوات

لست مهما حييت انساه اصلا لا ولا ساعة من الساعات

وله ايضا

ولما تجلى لي جمال معذبي وجاد بوصل بعد ما الف الهجرا

خلعت عذاري في هوى من احبه وصار انتهاكي في محبته سترا

وطاب اناجيه وقلت لعرجتي بطيب لذاني منه سحر من اسري

السيد يوسف بن لولو الذهبي

لو يبلغ الشوق هذا البارق الساري وفرط وجدي النبي العزو تذكاري

ما شاء رعى البرق شوقا الى قمر ولا تعنى بطيف طارق طاري

جيراننا كنتم بالرقمتين فمذ نانتم صار دمعي بعدكم جاري

اشتاق ان نفحت بالغور ريح صبا تهدي شذا ريحه المطلول والغار

قد انحلتني الغواني غير راحمة وحقتني الليالي بعد ابداري

واضرمت اضلعي نار اموججه وحيرت ادمعي في العين ما جار

فصرت كالسيف بعض الجفن منه على ما او طوى الكشاحة على نار

ذكرت عيشا على لبنان جدّد لي من عهد لبنى لبانات واوطار
فراجع القلب من اطرابه طربٌ وعاود العين طرف فيهم ساري
فيه والدمع كالغدران طافحة مني على ناقض للعهد غدار
فيا له من غرير عزّني طمعا بموعد من حبالٍ منه غرّار
بقامة وعذار حول وجنته ما متّ بها وبه في الحب اعذاري
الفى اليه القنا الخطار مقتحما ولا ابالي باهوال واخطار
لغرّ المنى رشيق القد معتدل رخص البنان كحيل الطرف سحّار
قد زيّن الخصر منه بالنحول وقد اغناه اقراطه عن شدّ زنار
يسعى بشمسيه كالشمس دايرة على مزاهر قينات وازهار
تكللت بلآلي من فواقعها وزررت طوقها منه بازرار
صهباء من عهد كسرى حين عتّقها في دنّها وبه كانت بذي قار
قد امطرت راحة الساقي الكؤوس لنا وانفقتها دنانيرا ذات نوار
فالقت مثل زهر الروض عن حبب مجرّحا بين نوّار وانوار
صلوا المجوس اليها واصطلوا الهبا منها فصلّوا لذات النور والنار
وسمح القوم لما ان راوا عجبا في كوس الراح نوارا على نار

في فتية هم اباحوا قتلها بيد لكاعب معصرا وحل عصّار
فاخلع عذارك والبس من اشعتها ولا تكونن من كاس لها عار

قال الامام محمد بن ادريس الشافعي رحمة الله عليه
اذا وجدتم في كتابي خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخذوا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعوا قولي
وقال ايضا اذا صح الحديث فهو مذهبي وقال ايضا
وددت ان الناس انتفعوا بهذا العلم ولا ينسب اليه منه شي
وقال ايضا ما ناظرت احدا على الغلبة ولا ناظرت احدا
الا احببت ان يجري الله الحق على قلبه ولسانه

انشدني الشيخ الصالح المحدث شهاب الدين احمد بن
مظفر بن ابي محمد النابلسي الحافظ نفع الله به في عشية الاحد
خامس عشري محرم سنة ست واربعين وسبعماية للشيخ
شهاب الدين السهروردي
ان السلامة من هند وجارتها ان لا تمر بواد من بواديها

اخر

فوا اسفي لم اقض منكم لبانة ولا فزت منكم بالجوار ولا القرب
يقولون هذا اخر العهد منهم فقلت وهذا اخر العهد من قلبي

علية بنت المهدي

ومغترب بالمرج يبكي لشجوه وقد غاب عنه المسعدون على الحب
اذا ما اتاه الركب من نحو ارضه تنسّم يستشفي برايحة الركب

اخر

اما والذي لو شا لم يخلق الهوى لئن غبت عن عيني لما غبت عن قلبي
يوهمنيك الشوق حتى كانما اناجيك من قرب وان لم تكن قربي

اخر

واطيب ايام الفتى يومه الذي يروع بالهجران فيه وبالعتب
اذا لم يكن في الحب سخط ولا رضى فاين حلاوات الرسايل والكتب

اخر

لحبكم ما دمت حيا فان امت فوا كبدي ممن يحبكم بعدي

الخليع الدمشقي

اذا خنتم بالغيب عهدي فما لكم تدلون ادلال المقيم على العهد

صلوا وافعلوا فعل المدل بوصله والا فصدوا وافعلوا فعل ذي الصد
سقى الله عصرا لم ابت فيه ليلة من الدهر الا من حبيب على وعد

اسحق بن ابراهيم الموصلي

على عصر ايام الصبابة والصبى ووصل الغواني والتلذذ بالشرب
سلام امرئ لم يبق منه بقية سوى نظر العينين او شهوة القلب

نقلت من كتاب بدايع البداية لابن ظافر ما صورته
اخبرني القاضي نبيه الدين ابو الحسن علي بن محمد المقدسي رحمه الله
قال اخبرني ابو القاسم علي بن مستدى الاسكندري قال اخبرنا ابو
الحسن علي بن عبد الجبار بن سلامة الهذلي قال اخبرنا ابو
القاسم علي بن جعفر بن علي الصقلي قال اخبرنا ابو بكر احمد بن علي
ابن الحسن التميمي قال اخبرنا ابو محمد اسمعيل بن محمد النيسابوري
قال اخبرنا ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسمعيل الثعالبي
قال ابو الفرج الببغا ما اخرج عن سيف الدولة بدمشق
وقد سار عنها في بعض وقايعه وكان الخطر شديدا على من
اراد اللحاق به من اصحابه حتى ان ذلك كان يؤدي الى

النهب وطول الاعتقال فاضطررت الى اعمال الحيلة وخدمة
من بها من رؤساء الدولة وكان سني في ذلك الوقت عشرين
سنة وكان انقطاعي منهم الى ابي بكر علي بن صالح الروذباري
لتقدمه في الرياسة ومكانه من الفضل فبالغ في الاحسان
الي فتوفرت على قصد البقاع المستحسنة والمستنزهات
المطروقة تسليا وتعللا فلما كان بعض الايام عملت على
قصد دير مران وكان هذا الدير مشهور الموقع في الجلالة
وحسن المنظر فاستصحبت بعض من كنت آنس به وتقدمت
بحمل ما يصلحنا وتوجهنا نحوه فلما نزلنا اخذنا في شاننا وقد
كنت اخترت من رهبانه لعشرتنا من توسمت فيه رقة الطبع
وسجاحة النفس حسب ما جرى به الامر في غشيان الاعمار
وطروق الاديرة من التطرق بعشرة اهلها ولم نزل الاقداح
دائرة بين مطرب الغناء وزاهر المذاكرة الى ان ضرب اللهو
خيامه ولوح السكر لصحبي اعلامه وحانت مني التفاتة
الى بعض الرهبان فوجدته الحظ الي متوثبا ولنظري اليه

مترقبا فلما نظرته عيني غمزني بلحظه فاستوحشت لذلك
ونهضت عجلا فاستحضرته فناولني رقعة مختومة وقال
لي قد لزمك حق الامانة فيما تضمنت هذه الرقعة وسقط
ذمام صاحبها في سترها عليك عني ففضضتها فاذا فيها مكتوب
باحسن خط واملحه واقواه واوضحه بسم الله الرحمن الرحيم
لم ازل فيما تؤديه هذه المخاطبة يا مولاي بين عزم يحث على
الانقباض عنك وحسن ظن يحضني على ترك التسامح بتغيير الحظ
منك الى ان استنزلتني الرغبة فيك على حسن الثقة بك من غير
خبرة فرفعت سجف الحشمة واطعت في الانبساط امر
الانسة واستمررت في التوصل الى مودتك فاتيت الفرصة والمسامحة
منك جعلني الله فداك دون ان ارجع فيها بما اعتقبته مني الايام
من المسرة مهناه بالانفراد الا من عادتك الذي هو ما لك مشترك
وما ذاك عن خلو بصبو بطارق ولكن باخذي باحتياط على حال
فان صادف خطبته ايدك الله قبولا فمنه عقل الدهر عنها
ان طارق منهبة فيها اهداه الي منها وان جرى على رسمه في

المصادقة فيما اوثره واهواه وارتقبه من قربك واغتنامه فذمام
المروءة يلزمك رد هذه الرقعة وسترها وتناسيها واطراح
ذكرها ان شاء الله تعالى واذا ابيات يتلو الخطاب وهي

هل لك في صاحب يناسبه اخلاقه وبالادب
اوحشه الدهر فاستراح الى قربك مستنصرا على النوب
فان تقبلت ما اتاك به لم يشب الظن فيك بالكذب
وان ابى الدهر دون رغبته فكن كمن لم يقل ولم يجب

قال ابو الفرج فورد علي ما حيرني والله واستورد ما اخذ
الشراب مني وقلت للراهب ويحك وهذا كيف السبيل اليه فقال
الراهب اما ذكر حاله فاليه اذا اجتمعتما واما السبيل اليه
فمتسهل ان شئت فقلت دلني فقال تظهر فتورا وتنتصب
عند مفارقته اصحابك فاذا حصلت بباب الدير عدلت
بك الى باب خفي ندخل منه فرددت عليه الرقعة وقلت
ارددها عليه ليتمكن انسه بي وسكونه الي وعرفه ان التوفر
على اعمال الحيلة في التوصل لحضرته على ما اوثره من التفرج

ومضى الراهب وعدت الى اصحابي بغير النشاط الذي
ذهبت به فانكروا ذلك فاعتذرت بشيء عرض لي واستعفيت
مما اركبه وتقدمت الى من كان معي ممن يختص بالوقوف على
خدمتهم وقد كنا عولنا على المبيت وخرجت من باب الدير
ومعي صبي كنت آنس به وتقدمت الى الشاكري برد الدابة
وستر خبري ومباكرتي وبلغني الراهب وعدل بي عن
الطريق في مضيق وادخلني الى باب قلاية يتميز عما يجاور
الدير من الابواب نظافة وحسنا فقرع الباب بحركات
مخالفة كالعلامة فابتدرنا من الباب غلام كان البدر
ركب على ازراره مهفهف الكشح مخطفه معتدل القوام اهيفه
يخال الشمس ترفعت غرته والليل يا سبب صداغه وطرته
في غلالة تنم على ما يستره ويجفو مع رقتها عما يضمه وعلى
راسه خيشية مصمتة فبهر عقلي واستوقف نظري ثم اجفل
كالظبي المذعور وبلوته والراهب الى صحن القلاية واذا انا
ببيت فضي الحيطان رخامي الاركان يضم طارمة خيش مفروشة

حصير مشتمل فوثب الينا منه فتى مقسك الشبيبة حسن الصوره
ظاهر النبل والهيئه متر من اللباس فلقاني حافيا بعثر في سراويله
واعتنقني وقال يا سيدي انما استخدمت هذا الغلام في بلفتك لاجل
ما لعلك استحسنته من صورته مصانعا عما يرد عليك من مشاهدتي
فاستحسنت اختصاره الطريق الى بسطي وارتجاله المبادره على نفسه
ثم قال يا سيدي انت سكر ودمن كان معك والاستمتاع بمحادثتك
لا يتم الا بالتوصل الى راحتك وكان الامر على ما ذكر واستلقيت يسيرا
ثم نهضت لخدمته في حالتي النعم واليقظه الحزمه التي عهدتها
في دور الملوك وجله الروسا واحضر باغادهم لم ار احسن سوادا
ولا اوجها منه طبقها ضم ما يتخذ للعشا فقال الاكل يا سيدي مني
للحاجه ومنك للممالحه والمساعده فنلنا شيا واقبل الليل وطلع
القمر فقبحت مناظر ذلك البيت الى فضا ادى الينا محاسن الغوطه
وحيانا بذخاير رياضها من المنظر الجناني والنسيم العطري وجانا
الراهب من الاشربه بما وقع اتفاقنا على الحجارمنه واقتعدنا غارب
اللذه وجرينا في ميدان المفاوضه فلم يزل يناهبني نوادر الاخبار

ويخلط ذلك من المزح بالظرفه ومن التودد بالطفه الى ان
توسطنا الشراب فالتفت الى غلامه وقال يا مترف ان مولاك
ما ادخر عنا السرور بحضرته وما احب ان تقر بمكانك مسرته
فاستقع وجه الغلام حيا وخفرا فابتسم عليه بحاله واتا لا اعلم
بما يريد فمضى وعاد يحمل عودا وجلس وقال اذن لي يا سيدي
في خدمتك وهممت بتقبيل يده لما ادخلني من عظيم المسره بذلك
فاصلح الغلام العود وضرب وغنى

يا مالكي وهو ملكي ومالبسي ثوب نسكي
نزه يقين الهوى فيك عن تعرض شك
لولا كابة ابكي الى الصباح واشكي

فنظر الى الغلام وتبسم فعلمت ان الشعر له وكدت والله ان
اطير فرحا وطربا بالملاحه خلقه وجوده ضربه وعذوبه الفاظه
وتكامل حسنه فاستدعيت كبيرا فاحضر الغلام قدحا كبيرا من
البلور المحكم فشربت سرورا بوجهه وشرب بمثل ما شربت ثم قال
يا سيدي انا والله احب ترفيهك ولا اوطعك عما انت فيه من

اللذه واريد منك ان تسمي لبلتنا هذه بشي يكون لها طرازا ولذكرها
علما فجذبت الدواه ولبثت ارتجالا وقد اخذ الشراب مني

وليله اوسعتني لهوا وحسننا وانسا
ما زلت للتمر بدرا بها واشرب شمسا
اذا الطلع البدر سعدا لم سوا ذغاب نحسا
فصار للروح مني روحا وللنفس نفسا

بدراسى

فطرب على قولي التمر بها واشرب شمسا ثم جذب غلامه وقبله
وقال لما جهلت يا سيدي ما احب لك من الوقر ولكني اعتمدت
تصديقك فما ذكرته فحيا بي الا فعلت ذلك بغلامك فابتعت
اشارته خوفا من احتشامه واخذ الابيات وجعل يرددها
ثم اخذ الدواه وكتب اجازة لها

ولم اكن لعزيمي والله ابذل فلسا
لو ارتضى لي عنبي بديرمران حبسا

فقلت له اذ والله ما كان احد يودي حقا ولا باطلا وداعيته
في هذا المعنى بما حضر وعرفت في الجمله انه متنتر من درر كبه

فقال لي يا سيدي قد خرج اكثر الحديث فان عذرت والا
ذكرت الحال على صورتها فتبينت ما يوثره من كتمان امره فقلت
له يا سيدي قد اغنت المشاهده عن الاعتذار وبانت الخبره
عن الاستخبار وجعل يشرب ويشحب من غير اكراه ولا استبطا
الى ان دانت الشراب فقد دب فيه واكب على محادثه غلامه
والفطنه تنبهه الى الوقت بعد الوقت فاظهرت السكر
وحاولت النوم فجا الغلام بمقعد فرشه حذا مقعدي فنهضت
اليه فنام سعد امري بنفسه وقلت لي مذهب في تقريب
غلامي مني واعتمدت في ذلك تسهيل ما يختاره من غلامه
في ذلك الحال فتبسم وقال لي بشكرهم جمع الله لك شمل المسره
كما جمعه لي بك واظهرت النوم وعاد يحادث غلامه باعذب
لفظ واحلى معانيه ويخلط ذلك بمواعيد تدل على سعه حاله
وانبساط يده وغلامه تاره يقبل يده وتاره فمه وغلبتني
عيناي الى ان انقطى هوى السحر فانتبهت وهما متعانقان
بما عليهما من اللباس فاردت توديعه وكرهت انباهه وازعاجه

فخرجت ولقيني الخادم فرام اتباطه وتعريفه انصرافي فاقسمت
عليه ان لا يفعل ووجدت غلامي وقد يكون بما اركب كما كنت امرته
فركبت منصرفا وعاملا على العود اليه والتوفر على مواصلته
واخذ الحظ من معاشرته ومتوهما ان لست فيه منام لطيبه
وقرب اوله من اخره واعترضتني اسباب ادت الى اللحاق
بحضرة سيف الدولة فتسرت على اتم حسرة لما فاتني من
معاودة لقايه وقلت في ذلك

ويوم كان الدهر سامحنا به فصار اسمه ما بيننا هبة الدهر
حرت فيه افراس الصبى بارتياحنا الى حيرة تزان المعاظم والعمر
بحيث هوا الغوطتين معطر النسيم بانفاس الرياحين والزهر
فمن روضة بالحسن تزهر روضه ومن نهر بالفيض يجري الى نهر
وفي الهيكل المعمور منه اقر عينها وصحبي حلا لا بعد توفيه المهر
ونزهت عن عين الدنا بير قدرها فما زلت منه اشرب التبر بالتبر
وحل لنا ما كان منها محرما وهل الخمار المحظور في بلد الكفر
فاهدت لي الايام فيه مودة دعتني الى سكر قليت في سكر

وكان رجوا بي طاعة لامتثاله ومن ذا الذي لا يستحب الى البشر
فلا يتبدل العين تلاوة محلى السجايا بالطلاقة والبشر
واحشمني البرحتي ظننته سريا احتذ الحي عن جناني وما ادري
ونزه عن غير الصفا اجتماعنا فكنت واياه كقلبين في صدر
وشا السرور ان لينا بثالث فلا طفنا بالبدر او باخي البدر
بمعطي العيون ما اشتهت من جماله ومضني القلوب بالتجنب والهجر
فبينا جنى الورد في غير وقته وزهر الربى من ورد خديه والثغر
وغنى فصار السمع كالطرف اخذا باوفر حظ من محاسنه الزهر
واسعفنا من وجنته بمثل ما تمزج لفاه من الماء والخمر
سرور سكرنا منه في الصحو اذ دعا اليه ولم نسكر به منه في السكر
كان الليالي نمن غنا فعندها تنبهن نكبن الوفا الى الغدر
مضى وكاني منه كنت بهوما تحدث عن طيف الخيال الذي يسري
وهل يحصل الانسان من كل ما به تسامحه الايام الا على الذكر
ولم ازل على امر قلق واعظم حسرة واشد تاسف على ما سلبته
من عظم النعمة بفراق الفتى لا سيما ولم احصل منه على حقيقة علم

ولا نص خبر يودي الى الطمع في لقايه الى ان عاد سيف الدولة الى
دمشق وانا في جملته فما بدات بشي قبل المسير الى الراهب وقد
كنت حفظت اسمه فخرج الي مرعوبا وهو لا يعلم ما السبب فلما
راني استطير فرحا واقسم ان لا يخاطبني الا بعد النزول والمقام
عنده يومي ذلك فلما جلسنا للمحادثة قال ما اراك تسايلني الا
عن صاحبك قلت والله ما لي فكر الا فيه ولا اسف يتجاوز ما فاتني منه
ولا سررت بعودي الى هذا البلد الا من اجله ولذلك بدات
بقصدك فاذكر لي خبره قال اما الان فنعم اما الفتى فهو من
المادرائيين جليل المقدار عظيم النعمة كان قد ضمن من سلطانه
بمصر ضياعا باموال عظيم فخاسر به ضمانه لفقود الشعر واشرف
على الخروج من نعمته فاستتر فلما اشتد البحث عنه خرج
مستخفيا الى ان ورد دمشق في زي تاجر وكان استتاره
عند بعض اخوانه ممن اخدمه فاتى عنده يوما اذ ظهر لي وقال
لصديقه اني اريد الاسفار لي عند هذا الراهب ان كان مامونا
على فذكر له صديقي مذهبي واطرني للسرور وما رغب فيه

من الانس لي وانا لا اعرفه غير ان صديقي قدامني بخدمته
وحصل في ولايتي يواصل الصوم فلما كان في بعض الايام
جانا الرسول من عند صديقنا ومعه الغلام والخادم فلما
نظر الى الغلام قال يا راهب قد حل الفطر وجا العيد ووثب
اليه واعتنقه وجعل يقبل عينيه ويبكي وكان صحبه
الغلام خمسة الاف دينار فقال لي ابتع ما نحتاج فابتاع
فرشا واله ولم يزل مكبا على ما رايت الى ان وردت عليه
البغال والالات الحسنة من مصر وكتب اهله اليه باجتماعهم
بصاحب مصر وتعريفهم اياه الحال في بعده عن وطنه وضيعته
يده عما بطالب به والتوقيع بحطيطه المال مقرون بالكتب
فلما عزم على المسير قال للغلام سلم ما بقي معك من النفقة
الى الراهب ليصرفه في مصلح الدير الى ان يواصل بنفقه من
مستقرنا وسار وما له حسرة غيرك ولا اسف الا عليك
فقطع الاوقات بذكرك ولا يشرب الا على ما يغنيه الغلام
من شعرك وهو الان بمصر على احسن الاحوال واجملها لا يخل

تفقدى ولا نعت بردى ۞ ك ابو الفرج فتعجلت بعض
السلوه بما عرف من خبره واتممت بومى عند الراهب وكان
آخر العهد به ۞ ك على بن ظافر اقسم بالله ان هذه
الحكايه وان طالت للخليفه ان يكتب بالمقل السود على صفحات
الخدود ولقد ازدرت بمراى العقود بين الترائب والنهود
فرحم الله ابا الفرج وصاحبه فلقد استحقا منا بهذه الحكايه
حمدا وشكرا وابقينا لهما في الطرفا ذكرا ولقد بلغ من
طربى بها وارتياحى عند قراتهما انى اوسع هذا الفتى
المارد بنى دعا وترحما واتبع ذكره صلاه عليه وتسليما
حتى انى قصدت ترب المارد بنيين والدعا املا منى
ان اكون في جملتهم وطمعا ان اكون مدفونا معهم وانى فى
امره وامرهم كما قال خالد بن يزيد بن معويه
۞ احب بنى العوام من اجل حبها ومن اجلها احببت اخوالها كلبا
دعا الشيخ عبد الله اليونينى رحمه الله عليه
بسم الله الرحمن الرحيم ۞ بسم الاله الكريم ۞ اللهم انى اسالك

بلطفك الخفى ۞ الذى اذا الطفت بعبد كفى ان يلطف لى ۞
اللهم لا تستو على خلقى ۞ ولا تقنط على رزقى ۞ ولا تبتلنى
بظالم من خلقك قوى ام ضعيف ۞ العفو يا الله العفو يا الله
استغفرك واتوب اليك يا الله مما تعلمه منى ۞
صفه سفوف ينفع من الريح الغليظه ويقوى
المعده والكبد ويهضم ۞ يوخذ على بركه الله تعالى
انيسون ۞ رازيانج ۞ بزر الكرفس ۞ بزر هندبا ۞ ورد
جلنار ۞ سعد خمسه دراهم ۞ حصى لبان ثلاثه دراهم
عفص ثلاثه دراهم ۞ قرض ثلاثه دراهم ۞ قشر اترج يابس
عشره دراهم عنه صقارا وقيه ۞ ينقع في ما الاس ويجفف
ويدق ويخلط الحوايج كل على حده وتنخل وتخلط ۞ وان
اضيف اليها حبه مسك كان اجود واقوى ۞ ويستعمل منه
درهم في كل يوم نافع ان شا الله تعالى ۞
الشيخ نجم الدين ابن اسرائيل
۞ جهد المحبة لوعه وغرام وكابه وصبابه وسقام ۞

۞ ومدامع مسفوحه واضالع مقروحه ونوله وهيام ۞
اخر
۞ ومشتت العزمات مسلوب المنى متسربل ثوبا من الاعدام ۞
۞ ترك الوقوف على الكرام تكرما وابى الليام مخافه اللوام ۞
۞ فتراه من كنز القناعه منفقا ما ليس تفنيه مدى الايام ۞
الصرصرى من ابيات
۞ والمستهام عن الموله لم يحل حاشى لذكراه من النسيان ۞ على
۞ لو قيل ما تهوى لقلت لما دار الهوى زيارتكم على اجفانى ۞
۞ وبه طرب اذا ذكر الحمى من الشمول شمايل النشوان ۞
۞ بالله ان سمح الزمان بقربكم وحللت منكم بالمحل الدان ۞
۞ لاقبلن لاجلكم ذاك الثرى واعفر الخدين بالصوان ۞
قيل ان المعتصم بالله لقب بالمثمن لان الله تعالى قضى له
في كل امره عدد الثمانيه ۞ فمن ذلك انه ثامن ولد
العباس بن عبد المطلب لانه المعتصم بن الرشيد بن المهدى
ابن المنصور بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس ۞ وهو ثامن

الخلفا ايضا لان اولهم السفاح ثم المنصور ثم المهدى ثم
الهادى ثم الرشيد ثم الامين ثم المامون ثم المعتصم ومولده
سنه ثمان وسبعين ومايه وعمره ثمان واربعون سنه وكان
ثامن اولاد الرشيد ۞ وملك ثمان سنين وثمانيه اشهر وثمانيه
ايام وخلف ثمان بنين وثمان بنات ۞ ومن العين ثمانيه الف
الف دينار وثمانيه وعشرين الف الف درهم وثمانيه الف
غلام وثماني عشره الف دابه وفتوحه ثمان بلاد ۞ وتوفى
ثامن ربيع الاول ۞
الشيخ نجم الدين محمد بن سوار بن اسرائيل بن الخضر بن
اسرائيل بن الخضر بن محمد بن على بن الحسن الشيبانى ۞ مولده
سنه ثلاث وستمايه ۞ وتوفى في رابع شهر ربيع الاول سنه
ست وسبعين وستمايه ودفن داخل قبه الشيخ رسلان
بظاهر دمشق المحروسه رضى الله عنه له هذه القصيده
وسماها عرف العرفان ونقلها من خطه وهى
۞ وفى لى من اهواه جهرا بموعدى فارغم عذالى عليه وحسدى ۞

وزار على شحط المزار تطولا على مغرم بالوصل لم يتعود
فما احسن ما ابدى لعيني جماله وما طيب ما اهدى الى قلبي الصدى
ويا صدق احلامي ببشرى وصاله ويا نيل امالي ويا نجح مقصدي
على وجودي اذ تجلى لناظري بجد سعيد او بسعد مجدد
لقد هو لي عشق الوجود واهله وقد علقت كفاي جمعا بموجدي
نديمي من سعد اربحا ركابي فقد امنت من ان تروح وتغتدي
ولا تلزماني النسك فالحب شاغلي ولا يذكرا لي الورد فالراح موردي
ولا تقفا بي في الرسوم التي عفت فقد طال ما لي حسبي من ثوى وهو قد
ومرا على حي بمنعرج اللوى فقولا لغزلان الصرائم الا ابعدي
ولا تسعدا لي بعدها لكما البقا فمالي بعد اليوم فقر لمسعد
أمن بعدما قد برد الشوق غلتي وزار الكرى اجفان طرفي المسهد
وهامت بي الصهبا وجدا فكل من سقاها له قلب الى رويتي صدي
وامسيت والكاسات شمسي واصبحت عروس حبابا تجلي على يدي
ونادمت في دير الحبش غزالة وزخرف لي في هيكل الدير معبدي
واضحت ظبا الحي صيدا حلا عنق ان صدن من اهل الهوى كل اصيد

وصارت لقلبي قوة نبوية مميزة بين الهدى والتهود
اظل وفي نورا لجمال تقلبي واخشى وفي ظل الجلال تردد
ويدركني نقصي ومعنى كماله اذا سرت في بيدا قصدي مزودي
وارضى بدين الماتوية مقصدا ودين في حبيبة دين موحد
ذراني وعن مي والرضا ومزاره فقد ابت العليا الا تفردي
وجدا وجدا في العلى كل عاتق ولا تصغيا يوما العذل مفند
ولا تيأسا من وجه وناتشبا فكم معرض في اليوم تقبل في غد
ففي الحب صبا بامحجة نفسه لجيره ذاك الحي يقدا بموعد
هو الحب اما منية او منية ودون العلى حد الحسام المهند
الم تريا اني وجدت تلذذي برؤياه غنيتي حيرتي وتبلدي
وقد عشت دهرا والجمال يزيني وتطربني الالحان من كل منشد
واغدو وفي ليل الغدائر دائبا اضل ومن صبح المباسم اهتدي
ويستفز جسمي كل جفن وناره بورد دمعي كل خد مورد
فطورا ارى في الربع تبدو وتولهي وطورا اورا الضعن بوهي تجلدي
احن للمع النار شب ضرامها بنعمان في ظل الطراف المعمد

واصبو متى هبت صبا حاجرية تخبر لي عن منجد غير منجد
ويخجل اجفان السحاب بوبلها متى لاح لي برق بر قه ثهمد
احالحضيض السكر اوحت نعي واحسب وادي الغرو مطلع فرقدي
فلما تجلى لي على كل شاهد وسامرني بالرمز في كل مشهد
تجنبت تقييدا لجمال ترفعا وطالعت اسرار الجلال المبدد
وصار سماعي مطلقا منه بدأه وحاشى لمثلي من سماع مقيد
ففي كل مشهود لقلبي شاهد وفي كل مسموع له لحن معبد

فصل في المظاهر الجمالية

اراه باوصاف الجمال جميعها بغير اعتقاد للحلول المبعد
ففي كل هيفا المعاطف غادة وفي كل مصقول السوالف اغيد
وفي كل بدر لاح في ليل شعره على كل غصن ماس العطف املد
وعند اعتناقي كل قد مهفهف ورشفي رضابا كالرحيق المبرد
وفي الدر والياقوت والطيب والحلى على كل ساجي الطرف لدن المقلد
وفي خمر الاتراب راقت لناظر بزرجها من مذهب ومعمد
وفي الراح والريحان والشمع والغنا وفي سجع ترنيد الحمام المغرد

وفي الدوح والانهار والدوح والندى وفي كل بستان وقصر مشيد
وفي الروضة الغناء غب سمائها يضاحك ثغر الشمس نوارها الندي
وفي اللهو والافراح والغفلة التي تمكن اهل الفرق من كل مقصد
وعند انتشاء الشرب في كل مجلس بهيج بانواع الثمار منضد
وعند اجتماع الناس في كل جمعة وعيد واظهار اللباس المجدد
وفي لمعان المرهفات في الوغى وفي ميل اعطاف القنا المتاود
وفي الاعوجيات العتاق اذا انبرت تسابق وفد الريح في كل مطرد

المظاهر العلوية

وفي الشمس تحكي في تبرج نورها لدى الافق الشرقي مراة عسجد
وفي البدر بدر الافق ليلة تمه جلته سماء مثل صرح ممرد
وفي النجم زان الدجى كانها نثار لآل في بساط زبرجد
وفي البرق يبدو موهنا في سمائه كباسم ثغر او حسام مجرد
وفي الغيث احيى الارض بعد همودها فما لترا منهم لجد منجد

المظاهر المعنوية

وفي حسن تنميق الخطاب وسرعة الجواب وفي الخط البديع المجود

وفي رقة الاشعار رائق لسامع بدائعها من مقصر ومقصد
وفي عود عيد الوصل من بعد جفوة وفي امن احشا الطير المشرد
وفي رحمة المعشوق شكوى محبه وفي رقة الالفاظ عند التودد
وفي لطف امات الكتاب التي بها تنسم روح الوعد بعد التوعد
~~وفي لطف امات الكتاب التي بها تنسم روح الوعد بعد التوعد~~

المظاهر الجلالية

لذلك اوصاف الجلال مظاهر اشاهده فيها بغير تردد
ففي صولة القاضي الجليل وسطوته وفي نخوة القرم الشديد التمرد
وفي حدة الغضبان حالة طيشه وفي المهيب المسود
وفي سورة الصهباء حال مديرها وفي بس اخلاق اللئيم المعربد
وفي الحر والبرد اللذين تقاسما الزمان وفي الام كل مجسد
وفي سر تسليط النفوس بشرها على وحشة التفرد المعبد
وفي عثير الغارات تسعى في الفضا وتكحل عين الشمس منه باثمد
وعند اصطدام الطير في كل مارق تعثر فيه بالوشيج المقصد
وفي سطوة الليث الهصور وباسه وشدة عيش بالسقام منكد

وفي جفوة المحبوب بعد وصاله وفي غدره من بعد عهد مؤكد
وفي روعة البين المشت بموقف الوداع لاحزان الجوانح مكمد
وفي فرقة الاحباب بعد اجتماعهم وفي كل تشتيت لشمل مبدد
وفي كل دار اقفرت بعد انسها وفي طلل بال ودارس معهد
وفي هول امواج البحار ووحشة القفار وسيل بالمذانب مزبد
وعند قيامي بالفرائض كلها وحالة تسليمي بسر التعبد
وعند خضوعي في الصلوة لعز المناجي وفي الاطراق عند التشهد
وحالة اهلال الحجيج بحجهم واعمالهم للعيس في كل فدفد
وفي عسر تخليص الحلال وفترة الملال لغلب الناسك المتعبد
وفي ذكر آيات العذاب وظلمة الحجاب لقلب السالك المتزهد

المظاهر الكمالية

وتبدو باوصاف الكمال فلا ارى برؤيته شيئا قبيحا ولا ردى
فكل مسيء بي الي محسن وكل مضل لي الي مرشد
ولا فرق عندي بين انس ووحشة ونور واظلام ومدن ومبعد
وبين افطاري وصومي وفترتي ونسكي ونومي وادعا وتهجدي

ارى تارة في حانة الخمر خالعا عذاري وطورا في حبيبه متجد
تجلى فشربي بالحقيقة مشرب وفي ممزوج بكشف مسرمد
وقلبي مع الاشيا اجمع قلب وشربي مقسوم على كل مورد
فهيكل اوثان ودير لراهب وبيت لنيران وقبلة معبد
ومسرح غزلان وحانة قهوة وروضة ازهار ومطلع اسعد
ومنبع عرفان واسرار حكمة وانفاس وجدان وقبض تبلد
وخيس لضرغام وخدر لكاعب وظلمة حيران ونور لمهتد
تقابلت الاضداد عندي جميعها لمحنة مجهود ومنحة منجد
فما موطن الا ولي فيه موقف على قدم قامت بحق التفرد
ولا غرو ان فقت الانام على وقد علقت بحبل من حبال محمد
عليه صلاة الله تشفع دايما بروح تحيات السلام المردد

ونقلت من خطه ايضا هذه القصيدة
وسماها مراتب السالكين غفر الله له

جهد المحبة لوعة وغرام وكآبة وصبابة وسقام
ومدامع مسفوحة واضالع مقروحة وتوله وهيام

وتذكر ان لاح برق بالحمى او ناح في عذب الغصون حمام
وبكى على الاطلال غيرها البلى ومحت نضارة رسمها الاعوام
ورضى بزور زيارة طيفه ناى بها وكفاك ذاك منام
ومتى غدت للمرء من يقظاته حجب فموطن كشفه الاحلام
اوصاف يا قلم بين عز يسمه وبقا ابنا الغرام حرام
والعاشقون على اختلاف شؤونهم عما حقيقة العباد نيام
كل يشير الى سواه ولا سوى الا اذا ما اضلت الاوهام
ما بالهم جهلوا حقيقة امرهم وعليهم تتعين الاعلام
بل كيف يعلم عاشق بصبابة والقلب مطبوع عليه ختام
انى لا علم ما دهاهم منهم علما يزول بكشفه الابهام
علم امرئ ورد المناهل كلها واسام سرح الحب حيث يسام
ظهرت بمرآة الجمال صفاتهم فصبوا لمرآها الجميل وهاموا
وتوهموا ان قد احبوا غيرهم فبلا عيث تاهم الاوهام
هيهات قد كشف الغطا وانما مرضت بادوا الهوى الاحلام
انت المحب على الحقيقة فانتبه لا تحجبنك هذه الاجسام

وَاعرض متى عرضَ ظبًا او سَطا بفتوره لحظ وَماس قوام
فورًا استنارا كمال الملاحه اهل الملاحه عندها اصنام
محجوبه بالنار الا انها برد لاهل وِدادها وسلام
فانهض لها وذا الصفات فقلما يرضى فريسته غيره الضرغام
وَمتى بدا لك بارق من افقها فعلى ملاح الكاينات قتام
وَهناك تطلع من شمايل غيمها وتلوح بدر تمّها ك وهو تمام
وتظل تسجع فوق افنان العلى والكون يسمع والوفود قيام
وترى بافقك شمس حسن لو بدت صلى لها كل الانام وصاموا
فاسمع اخى بغير سمع واعلمن ان العلوم مفيضها العلام
وَاصرف الى الصرف الكرام عنيه تهوى المعالى فالمدام مدام
وَعلى ان اجلو عليك عرايسا نظمى لهن ستاير وخيام

وَصْفُ الانسان الكامل

ان ابن ادم من هوى ميرانه فاستنبطت من حكمه الاحكام
وَله تجمعت المفارق التى نصبت على افرادها الحكام
وبكل عصر وارث عن وارث حتى يحل نظامه النظام

وَهناك يشترك الورى فى فهم ما فيه عليهم ها هنا ابهام
وَاجل ما تسع العباره انه عبد يساوى عنده الاقدام
فاتا الزمان وفات كل محدد فلديه لا صبح ولا اظلام
ودواير الافلاك ادنى نقطه فى مستراحه لديه بقام
وَلقد كشفت لك الغطا وقبله كشفته فى اعقابها الانعام
ومتى سكت عن الذى سكت الرضى عنه فانجامى هو الاقدام
وَلكل قصد بعد ذا الحقيقه وَلكل قوم منهج ومقام

وَصْفُ المحققين

فالعالمان كجنة فى ربوه وَالعالمون لغرسها خدام
وَذووا الحقايق ما الكون لاصلها يجنى لهم ثمراتها الايام
قوم بهم قام الوجود لانهم فخروا بعرفان الاله وقاموا
ظهروا وقد خفيت صفات وجودهم منهم لاعلام الورى اعلام
وَردوا امعين الجمع فاجتمعت لهم صور العوالم فالشتات نظام
وجهاتهم فى العلم معنى واحد سيان خلف عندهم وامام
وحقايق الاشيا فى مرآتهم شتى وما بين الانام خصام

وظلامهم عن الصباح حقيقه وصباح ابنا الرسوم ظلام
وَالعارفون بفضلهم ورايتهم وَالجاحدوا ايغامهم انعام

وَصْفُ العارفين

وورآهم قوم معارفهم الى حد الصفات يردها الاعظام
وَهم على رتب تفاوت قدرها ولذلك يقسم فضله القسام

وَصْفُ العارف الجمالى

ومن اجتلى صفه الجمال فدابه عشق ووصف والغرام مدام
وَتشوقه الريحان وَالاغصان والكثبان وَالاقمار والارام
وَيروقه غصن علا له حمره ورد واش عذار نمام
وَلذاك يعجبه فتاه نصلها شمس عليها للسحاب لثام
وَحب اخبار الغرام واهله وتهزه الاوتار والانغام
هش تراه للخلاعه باسما كالبدر جلى عن سناه غمام
مرتاح عند ورود كل لطيفه فى الكون فهو متى بدا بسام
وَيرى المليحه فى القبيح فماله بسوى الجمال على المدى الممام

وَصْفُ العارف الجلالى

وَمن انتحى صفه الجلال فدهره قبض وَكل زمانه احجام
وَلديه عن كل اللطايف نفره وَله على اضدادها اقدام
وَيلذه الاتعاب وَالانصاب والاوصاب وَالالام والاسقام
وجميع اثار الجلال مظاهر لحلوله بظهورها الماما
فيرى على ضد لمن هو قبله فالوقت حزن وَالدموع سجام
مهما يرى شيئا يلايم طبعه فلطرفه بدموعه استحمام

وَصْفُ مراتب السالكين

وَالسالكون ابنان من يسرى على اثر الدليل فما عليه ملام
بل شرطه ان لا يقيم بمنزل الا اذا ما الركب فيه اقاموا

وَصْفُ السالك من غير اقتدا

ومشمر ركب المهامه راحيا بالصدق ان تبدو له الاعلام
فلعل ذلك فى خفاره صدقه ولكل قصد حرمه وذمام

وَصْفُ الزاهدين

وَالزاهدون باسرهم صنف وفى اثبات زهد الزاهدين كلام
وَالزهد فى ترك الغنى لحظوظه اولى فكيف وهو الاقسام

وصل العابدين

والعابدون على عداد اربعة من عبد الله الشرع الشريف امام
ماتى عبادته على ماينبغى التطهير والاركان والاتمام
وله وقد ميت ظواهر امره بالعلم عن علل المغوش فطام
فتراه ليس يرى الرياء ولا له بالخلق اهتمام وذاك همام
وترى العبادة دابه اذ تركه وفعاله من ربه اكرام
هذا الذى وفى العبادة حقها وله خصايص تقتفى وترام
منها امانة وجهه وحصول ما تقضى به الاخلاص وهو لزام
ومتى اتى بعبادة فى مشهد ارضى بها من عقده الاسلام

وصل العابد بظاهر العلم مع العقل

ومشمر للعلم لكن شره دنس وكل فصوله اثام
ومقصر فى ظاهر من علمه فعليه من ترك التعلم ذام

موضع مقدم

وصل العابد الجاهل الظاهر مع طهارة السر

ولربما اهدى له اخلاصه فتيض من هدى به الافهام

وصل العابد المخل بالعلم والاخلاص

ومقصر فى الحالين قد اكمن ادبت عليه بفضلها الانعام
صلى وصام وما انار لانه عظمت صلاه عنده وصيام
فتراه كالغضبان شمخ انفه ويقول كل العالمين عوام
ويقوم فى الليل الطويل وربما اضحى بوجه قد علاه سخام
قد افسدت رؤيا العبادة قلبه ولذاك رؤياها اذى وسمام
فافهم رسالة سر لا هو ذا امرئ قد ابتكت ناسوته الاسقام
جاءت تقاد بطبعه فكانما فى كل قافية اليه زمام
ما ضرها سن الشباب وربما قد كان قبل الحلم وهو غلام
حررتها فى بعض ليلة جمعة والصبح ما نشرت له اعلام
وعلى رجا لا تعنوا المعارف لى ولى بقام شيخ الخليل مقام
صلى عليه الله ما نشع الضحى ومع الصلاة تحية وسلام
وعلى بنيه ومنهم علم الهدى الهادى بنى الحجة الهوام
من ليس ينقص ما تولى برهة ابدا وليس لقصده ابرام
ابو الحسن على بن سينا الحكيم المشهور
مولده سنة سبعين وثلثمائه وتوفى بهمذان سنة ثمان وعشرين

واربعمائه من شعره

هبطت اليك من المحل الارفع ورقاء ذات تعزز وتمنع
محجوبة عن كل مقلة عارف وهى التى سفرت ولم تتبرقع
وصلت على كره اليك وربما كرهت فراقك وهى ذات تفجع
انفت وما انست فلما واصلت الفت مجاورة الخراب البلقع
واظنها نسيت عهودا بالحمى ومنازلا بفراقها لم تقنع
حتى اذا اتصلت بهاء هبوطها من ميم مركزها بذات الاجرع
علقت بها ثاء الثقيل فاصبحت بين المعالم والطلول الخضع
تبكى اذا ذكرت عهودا بالحمى بمدامع تهمى ولما تقلع
حتى اذا قرب المسير الى الحمى ودنا الرحيل الى الفضاء الاوسع
وغدت تغرد فوق ذروة شاهق والعلم يرفع كل من لم يرفع
وتعود عالمة بكل خفية فى العالمين فخرقها لم يرقع
فهبوطها ان كان ضربة لازب لتكون سامعة بما لم تسمع
فلاى شىء اهبطت من شاهق سام الى قعر الحضيض الاوضع
ان كان اهبطها الاله لحكمة خفيت عن الفطن اللبيب الاروع

2
نوعه

اذ عاقها الشرك الكثيف وصدها قفص عن الاوج الفسيح الاربع
فكانها برق تالق بالحمى ثم انطوى فكانه لم يلمع
شهاب الدين السهروردى المقتول
قتل فى سنة سبع وثمانين وخمسمائه وعمره
ثمانيه وثلاثون سنه بحلب مخنوقا بوتر

من شعره

ابدا تحن اليكم الارواح ووصالكم ريحانها والراح
وقلوب اهل ودادكم تشتاقكم والى لذيذ لقاكم ترتاح
وارحمتا للعاشقين تكلفوا ستر المحبة والهوى فضاح
بالسر ان باحوا تباح دماؤهم وكذا دماء البائحين تباح
واذا هم كتموا تحدث عنهم عند الوشاة المدمع السحاح
وبدت شواهد للسقام عليهم فيها لمشكل امرهم ايضاح
خفض الجناح لكم وليس عليكم للصب فى خفض الجناح جناح
فالى لقاكم نفسه مرتاحة والى رضاكم طرفه طماح
عودوا بنور الوصل من غسق الجفا فالهجر ليل والوصال صباح
صافاهم فصفوا له فقلوبهم فى نورها المشكاة والمصباح

ومتعوا فالوقت طاب بقربكم راق الشراب ورقت الاقدا ح
يا صاح ليس على المحب ملامة ان لاح في افق الوصال صبا ح
لا ذنب للعشاق ان غلب الهوى كتمانهم فنمى الغرام وبا حوا
سمحوا بانفسهم وما بخلوا بها لما دروا ان السماح ربا ح
ودعاهم داعي الهوى يوم دعوه فغدوا بها مستأنسين ورا حوا
ركبوا على سفن الوفا فدمعهم بحر وشدة شوقهم ملا ح
والله ما طلبوا الوقوف ببابه حتى دعوا واتاهم المفتا ح
لا يطربون بغير ذكر حبيبهم ابدا فكل زمانهم افرا ح
حضروا وقد غابت شواهد ذاتهم فتهتكوا لما راوه وصا حوا
افناهم عنهم وقد كشفت لهم حجب البقا فتلاشت الاروا ح
فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم ان التشبه بالكرام فلا ح
قم يا نديم الى المدام فهاتها في كاسها قد دارت الاقدا ح
من كرم اكرام بدن ديانة لا خمرة قد داسها الفلا ح

ومن شعره في النفس
على مثال ابيات ابن سينا المتقدمة

خلعت هياكلها بجرعا الحمى وصبت لمغناها القديم تشوقا
وتلفتت نحو الديار فشاقها ربع عفت اطلاله فتمزقا
ووقفت تسائله فرد جوابها رجع الصدى ان لا سبيل الى اللقا
فكانها برق تألق بالحمى ثم انطوى فكانه ما ابرقا

ومن شعره

هذا الكثيب وذاك بان الوادي وحمائم للواجدين تنادي
ومنازل رقت وراق زلالها فمتى يكون لها من الوراد
فاسمح بنفسك للعقيلة بالحمى ان كنت معدودا من الاجواد
فالفقد رفد والممات بحبها عين البقا لها على الآباد
لا تركنن لذمة من دونها مخضرة فهناك كحل سواد
ومتى صفت غلطا براحة ساعة استدركت بتتابع الانكاد
فاترك ديار الاشقيا باسرها تجد السعادة بخروج سعاد
فهناك فرد من اجال وواصلت فواضله عن التعداد
منعت جلالته شهود جماله مع انه يجلى على الاشهاد

شمس الدين الكوفي الواعظ

ما للقلوب سوى الحبيب انيس هو للفؤاد منادم وجليس
جذب القلوب الى هواه جماله فكانه للخلق مغناطيس
لا يدرك المعقول لطف خفيه امن الهوى وكيف يناله المحسوس
كم قد كتبت اليه قصة غصتي بمداد دمعي والخدود طروس
لم يسق دمعي وجنتي الاعشى يوما لها قلم الحبيب يدوس
دمعي بذكرك مطلق ومسلسل وصبابتي وقف عليك حبيس
الناس عشاق وانت حبيبهم والكون ماشطة وانت عروس
وحماك لم يحز الخبور دونه وتطايرت عند الدنو رؤوس
انال لي ابلغ نفسك في الهوى عجب وهل للعاشقين نفوس
جودت بعشي اذ علمت بانه لا تستقيم الكيس لي والكيس
وعكست حالي في الفنون كانه نقش الفصوص صوابه المعكوس
ما العلم الا ما اتاك ولست الا ملاك تعرفه ولا ابليس
العلم من اهل الدفاتر وافر والقول من اهل الدروس دريس والدرس
وصفوا وما عرفوا وكل يدعي اشيا في تحقيقها تلبيس
كم قال قوم واكر ث نعله وادي العروس وما هناك عروس

يا من دعا ارواحنا فتبادرت سبقا وحن الى النفيس نفيس
سارت اليك بنا ابانقها فلا التقييل يحبسها ولا التعريس
ومتى وصلن اليك يا كل المنى ذهب العنا عنا وزال البوس
العيس تشتاق العقيق لساكن لولاه ما حنت اليه العيس

وله موشح

قد صفا الوقت وقد رق النسيم — قم بنا نترنح
قد خلا السمت ومن يهوى نديم — حقنا نفرح
في طوى قد شمت حان النعيم — ابدا تفتح
فاختلس من صرف دهر ورقيب — ساعة الامكان
فالتواني بعد ان يدنو الحبيب — غاية الخسران
في الصبا قد جا في حال الهبوب — خبر لي راق
وارد اظهر لي ما في الغيوب — هيج الاشواق
قد تجلى الآن معشوق القلوب — ايها العشاق
هاجب القلب قد امسى قريب — ايها الندمان
من له من قربه ادنى نصيب — لا يكن ندمان

تشكو الالباب كاسات الصبا | عند وقت السحر
حين يهوى نشر رايات الربا | وارج الزهر
وترانا نثني طربا | لبلوغ الوطر
احسدينا في التثني اذ نطيب | يا غصون البان
ابدا لا استوى غصن رطيب | وفتى نشوان
قد تعرضت لسكان اللوى | وحمى الاجرع
ان من يعرف قانون الهوى | فهو لا يجزع
وابسم لي واسقني ع الجوى | وانطبع واسمع
هذه النيران عن يمنى الكثيب | تضرم النيران
ما لنا الا الهوى منها ونطيب | ابدا كسلان
يا عذولي ليس ذا وقت العتاب | فانا مشغول
انا ابغي الآن مع كشف الحجاب | ابلغ المامول
ان تقل اني قتيل فالجواب | رضي المقتول
خلني يا عاذلا لقلب الكئيب | كان ما قد كان
فحبيبي نصب عيني لا يغيب | من ضميري دان

وقال ايضا

ملابس الصبر نبليها وتبلينا وعده الهجر نفنيها وتفنينا
شوقا الى اوجه منا بفرقتها حزنا وكانت تحيينا فتحيينا
احزاننا بعدهم لا تنقضي ولنا شوق الى ساكني يبرين يبرينا
يا دهر قد مسنا من بعدهم حرق من الفراق الى التكفين تكفينا
وعدتنا بالتلاقي ثم تخلفنا فكم ترى منك تلوينا وتلوينا
ديارهم درست من بعد ما درست نفسي بها من يلاقينا تلاقينا
تنعم فيها الى حين فوا اسفا اذ عشت يجني واشا الحين والحينا
بها جميعا وكان الدهر يسعدنا والكاس بكاس الامر يسقينا
فالآن قرت عيون الكاشحين بما جرى واشتفت منا اعادينا
فصار يرحمنا من كان يا ملنا وعاد يبعدنا من كان يدنينا
وبات يخذلنا من كان ينصرنا وصار يرخصنا من كان يغلينا
واليوم الطف كل العالمين بنا من عز احبتنا اضحى يعزينا
ليت العذول راى من فيه يعذلنا لعله اذ راعينا يراعينا
الى متى نحمل البلوى وعاذلنا بعز ما هو يعنينا يعنينا

ما ضر عذالنا لو انهم رفقوا فعذلهم ليس يسلينا ويسلينا
حمائم الدوح في الاغصان نائحة كما تنوح فنبكيها وتبكينا
نشكو ونندب من شوق لمن فقدت ومن فقدنا فنشجيها وتشجينا
قد نشرت يا احبانا جوانحنا وما لنا غير لقياكم يداوينا
امراضنا من كلام الشامتين بنا فهل زمان يشقينا ويشفينا
انا عطاش الى اخباركم فمتى ياتي رسول يروينا ويروينا
لنا الى ذكركم فقر ومسكنة فهل يسير تغنينا فيغنينا
نحن المساكين فاستوصوا بنا ولنا بالمصطفى لم يزل يهوى المنا حيا
خير البرية من مزايا رحمته فضلا وخفة موازين الموازينا
استاهم نسبا اوفاهم حسبا اعلاهم رتبا اهداهم دينا
يا رب صل على المبعوث من مضر ودم بعفو عن اعادينا
واجعل لنا اخر خط من شفاعته ويرحم الله عبدا قال امينا

وقال رحمه الله تعالى اثر
الكائنة على البلاد العكرية سنة
ثمان وخمسين وستمائة

عندي لاجل فراقكم آلام فالى م اعذل فيكم والام
من كان مثلي للحبيب مفارقا لا تعذلوه فالكلام كلام
نعم المساعد دمعي الجاري على خدي لولا انه نمام
ويذيب روحي نوح كل حمامة فكانما نوح الحمام حمام
ان كنت مثلي للاحبة فاقدا اوفي فؤادك لوعة وغرام
قف في ديار الظاعنين ونادها يا دار ما صنعت بك الايام
اعرضت عنك لانهم مذ اعرضوا لم يبق فيك بشاشة تستام
يا دار اين الساكنون واين ذياك البها وذلك الاعظام
يا دار اين زمان ربعك مونقا وشعارك الاجلال والاكرام
يا دار مذ افلت نجومك عمنا والله من بعد الضياء ظلام
فلبعدهم قرب الردى ولفقدهم فقد الهدى وتزلزل الاسلام
فمتى قبلت من الاحبة سالكا بعد الاحبة لا سقاك غمام
يا ساكني اما الفؤاد فشيق قلق واما ادمعي فسجام
والدار مذ عدمت جمال وجوهكم لم يبق في ذاك المقام مقام
لا حظ فيها للعيون وليس للاقدام في عرصاتها اقدام

وحياتكم انى على عهد الهوى باق ولم يخفر لدى ذمام
فدمى حلال ان اردت سواكم والعيش بعدكم على حرام
يا غائبين وفى الفؤاد لبعدهم نار لها بين الضلوع ضرام
لا كتبكم تاتى ولا اخباركم تروى ولا تدنيكم الاحلام
نغصتم الدنيا على وطالما جد النوى لعبت بى الاسقام
ولقيت من صرف الزمان وجوره ما لم تخيله لى الاوهام
يا ليت شعرى لحفظ الاحبة وباى ارض خيموا او اقاموا
مالى انيس غير بيت قاله صب رمته من الفراق سهام
والله ما اخترت الفراق وانما حكمت على بذلك الايام

وله فى المعنى

ان لم تقرح ادمعى اجفانى من اجل فرقتكم فما اجفانى
انسان عينى مذ نأت داركم ما راقه نظر الى انسان
يا لعيني قدمت قبل فراقكم ولساعة التوديع لا احيانى
مالى وللايام شتت صرفها شملى وخلانى بلا خلان
ما للمنازل اصبحت لا اهلها اهلى ولا جيرانها جيرانى

وحياتكم ما حلها من بعدكم غير البلى والهدم والنيران
ولقد قصدت الدار بعد رحيلكم ووقفت فيها وقفة الحيران
وسألتها لكن بغير تكلم فتكلمت لكن بغير لسان
ناديتها يا دار ما صنع الالى كانوا هم الاوطار فى الاوطان
اين الذين عهدتهم ولعزهم ذلا تخر معاقد التيجان
كانوا نجوم من اقتدى فعليهم تبكى الهدى وشعائر الايمان
قالت غدوا لما تبدد شملهم وتبدلوا من عزهم بهوان
كتم القضاء بفراق ارد لهم فتح ابدا ويخرج من اعز مكان
افنتهم غير الحوادث مثلما افنت قديما صاحب الايوان
لما رأيت الدار بعد فراقهم اضحى معطلة من السكان
نازلت ابكيهم والتم وحشة كانها مستهدم الاركان
حتى رثى لى كل من لا وجده وجدى ولا اشجانه اشجانى
اترى تعود الدار تجمعنا كما كنا بكل مسرة وتهان
اذ نحن نغتنم الزمان ونجتنى بيد الامان قطوف كل امانى
والدهر تحرسنا جميع صروفه والدهر يعدينا على العدوان



والعيش غض والدنو ممزق بيد الوصال ملابس الهجران
هيهات قد عز اللقا وسددت طرق المزار طوارق الحدثان
مالى اردد ناظرى ولا ارى الاحباب بين جماعة الاخوان
والهفى واوحدتى واحيرتى واوحشتى واحر قلبى العانى
سرتم فلا سرت النسيم ولا زهت ازهاره ولا ماست غصون البان
مالى انيس بعدكم غير البكا والنوح والحسرات والاحزان
يا ليت شعرى اين سارت عيسكم ام اين موطنكم من البلدان

وله

ارفق بصب لا يريد سواكا قد صار من فرط الغرام سواكا
اسكنته ربع الغرام فبالله من ساكن لا يستطيع حراكا
لابد من لقياك فى سفك الدما حتى تسلط طرفك الفتاكا
كم لى يا حادى الاجرع وقفة على على وادى الاراك اراكا
كم صامت بالوصل سطوة حاله هذا وكم شاك فؤادى شاكا
ضرب الغرام على النفوس سرادقا والحسن مد على العقول شباكا
لفك الخلاص من الحمى وبرقعه الغزلان نصب للاسود شراكا

وارحمتا لذوى الهوى من جاهل متغافل ومغفل بذاكا
قالوا اهلكت بحبه فرحمت من من جهله عد النجاة هلاكا
لعواذلى اطلت عذابى فى الهوى عندى اذا كان المعذب ذاكا
احببته طبعا وما يستوى فى الحب من يبكى ومن تباكى
يا صاحبى عرج بجرعا الحمى فهناك روحى من يراه هناكا
عرب يعز المحتمى بجنابهم والعرب ذا للعز كذاكا

ابن الخل الفقيه البغدادى
مولده سنة ثمان واربعمائة وتوفى سنة
ثلاث وخمسين وخمسمائة من شعره
يهجو بعض الوعاظ

ومن الشقاوة انهم ركنوا الى نزغات ذاك الاحمق التمتام
شيخ يبهرج دينه بنفاقه ونفاقه منهم على اقوام
واذا رأى الكرسى تاه بانفه اى ان هذا موضعى ومقامى
ويدق صدره اما انظر الاعلى غل بوازنه بكف عظام
ويقول ايش اقول من حصره لا لازدحام معان وكلام

وله ايضا دوبيت

هذا ولهى وكم كتمت لولها ۞ صونا للوداد من هوى النفس لها
يا آخر محنتى ويا اولها ۞ ايات غرامى فيك من اولها

وله ايضا

ساروا واقام فى فوادى الكمد ۞ لم يلق كما لقيت منهم احد
شوق وجوى ونار وجد تقد ۞ ما لى جلد ضعفت الى جلد

لبعضهم

تحية صوب المزن يقراوها الرعد ۞ على منزل كانت تحل به هند
نات فاغريا ها القلوب صبابة ۞ وعاديه العشا وليس لها رد

الشيخ جمال الدين ابن نباته

يا سيدا كم روى مناقبه ۞ راو فهز الزمان عطفيه
عن حالتى لا تسل وعن سقمى ۞ او حالتى والقوافيه
يسعى طبيبا الى معتبر ۞ واخجلى من خلو كفيه
اقسم لو انه حنين اتى ۞ ما راح منى الا بخفيه

انشدنى القاضى علم الدين سليمن بن ابرهيم بن سليمن لنفسه

قلت له كم يشتكى يشتهى ۞ خذ واتك
فقال لا قلت له لا تشتهى ۞ وتشتكى

شهاب الدين العسجدى

يا هلالا لا له التسوال فيه ۞ الا وعن الانتقار منه الغزاله
انت من جوهر الكمال مصوغ ۞ فلما ذا يال عنك زباله

شهاب الدين ابن الحباس

افنيت ما الوجه من طول ما ۞ اسال من لا ما فى وجهه
انهى اليه شرح حالى الذى ۞ يا ليتنى مت ولم انهه
فلم ينلنى كرما رفده ۞ ولم اكد اسلم من جبهه
والموت من دهر جعابيه ۞ ممتد الايدى الى بلهه

الشيخ جمال الدين ابن نباته

عدنوى منه معرضا متجنبا ۞ كانى له نحو الوداد اجاذب
مشا فوق ما تمشوا الجبال فلم يجب ۞ ندائى واصدا الجبال تجاوب

وله ايضا لغز

ما اسم لشى حكم هى ۞ لا اقول فيه ولا اقول به

مشتبه الامر كادا الكرم تخفى ۞ على الفكر فى تقليبه
لكن اذا ما جعلت دايك فى القلب ۞ فما امره بمشتبه

الشيخ الامام تقى الدين ابن تيميه رحمه الله

والله ما فقرنا اختيار ۞ وانما فقرنا اضطرار
جماعه كلنا كسالى ۞ واكلنا ما له عيار
تسمع منا اذا اجتمعنا ۞ حقيقه كلها تشار

فتح الدين احمد بن محمد البققى الحموى المقتول بسيف الشرع الشريف سنه احدى وسبعمايه من القصرين

الكسر للمجتر عذرا معاندا ۞ من قبله
فانظر شكى حشدا فى كل ۞ شهر بدم

وله ايضا

لحا الله الحشيس واكلها ۞ لفرحبث كما طاب للسلاف
كما تصبى كذا تضنى وتشقى ۞ كما تشفى وعاينها الجزاف
واصغر دآها والداجم بغآ ۞ او جنون او نشاف

شهاب الدين احمد بن محمد بن سلمان بن حامد عز ابن غانم

مولده سنه خمسين وستمايه واختلط فى آخر عمره وتوفى سنه سبع وثلاثين وسبعمائه .

ايها اللايمى لاكلى كروشا ۞ اتقنوها فى غايه الاتقان
لا تلمنى على الكروش فحبى ۞ وطنى من دلايل الايمان

وله .

تعجب الناس للبطيح حين اتى ۞ حين حين واد وانى بطاعون
وكيف لا يقطع الاعمار مقدمه ۞ وليس يقطع الا بالسكاكين

وله

ما اعتكافى القطيم احد اناجى ۞ مل الحكم فقضى به رمضان
هو شهر تغل فيه الشياطين ۞ ولكم شكل انه شيطان

مولد الامام ابى حنيفه النعمن بن ثابت الكوفى رضى الله عنه سنه ثمانين وتوفى سنه خمسين ومايه

مولد الامام ابى عبد الله مالك بن انس رضى الله عنه سنه خمس وتسعين وتوفى سنه تسعين ومايه

مولد الامام محمد بن ادريس الشافعى رضى الله عنه سنه

خمس وماية وتوفي سنة اربع وعشرين ؛ مولد الامام
احمد بن حنبل رضي الله عنه سنة اربع وستين ومائة ؛ وتوفي
سنة احدى واربعين ومائتين ٥

ابرهيم بن سهل الاشبيلي رحمه الله تعالى

يا من هويت لحبه فحججت بيضا في بحر الغرام الواضح
فقدحت لواحظك الهوى في خاطري حتى علمت بان حبك فاضحي
انت السماك من البعاد وانما سماك لحظك بالسماك الرامح
يا حسن موتي لا يخف لي سلوه ظفر الغرام وخاب سعي الناصح
اهواه حتى العين بالف سهدها منه وتطرب بالسقام جوارحي
يا هل درى حقي عذاه وداعه فلذا الهزيمة بالمنام النازح
والصدر ان القلب كان مودعي والجسم ان الروح كان مصافحي

وله

والى لقلبي منه جمر موجج على انه في الخد يبدي ويبرد
تسائلني عن اي دين مذاهبا وشمل اعتقادي في هواه مبدد
فؤادي حنيفي ولكن مقلتي مجوسيه من حدك النار تعبد

وله من ابيات

غصن الصبي يسفر عن منظر احسن من غصن الصبي المقبل
صور من تغرور من قتنه والناس من آه ومن صلصل
اطلت اشواقي على ذكره اسلط النار على المندل
ما شرك الالباب كن مجاله واستحى من منظرك الاجمل
اخشى عليك العار من قولهم معتدل القامه لم تعدل
ابعث فدا منك لكنني من المنى والذكر في محفل
وقد رثي من سهري في الدجى شقيقك البدر ولم ترث لي

وله

ذد عن موارد ادمعي طير البكي واعد بنار الوجد ليلي نيرا
واصبح فطار حتى الحديث وعني به وناد عني اقاويق السرى
ريحانها ذكرى حبيب لم يزل راحي بها معا وكاسي محجرا
لا تعجبوا ان غاب عني شخصه وخياله في اضلعي متصورا
هذا ابو عمرو ختم قدره في النيرات وشخصه من الورى

وله

ارقت لبرق بالحمى يتالق فقلبي اسير حيث دمعي مطلق
اذا همت بالشكوى ترنح صاحبي كما طارح الغصن الحمام المطوق
فبتنا قريني لوعة نصطلي بها كانا على النار الندى والمحلق
وشق عن النجم الظلام كانه حداد على بيض الصدور يمزق
يبانع ضوء الفجر والفجر ساطع كما عارض البرهان قول الملفق
كان احمرار الافق والفجر والدجى دم وحسام مشرفي ومفرق
رعى الله عهدا للصبي ليس يرتجى واخبار سلوه تتشوق

وله

هذا ابو بكر يقود بوجهه جيش الفتون منظر الرايات
اهدى ربيع عذاره لقلوبنا زهر المصيف فشبهه لفحات
خدجرى ما النعيم بجمره فاسود مجرى الماء في الجمرات
كتبت حروف الشعر في وجناته ما قد جنت عيناه في المهجات
فترى ذنوب جفونه في خده تبدو عليها رونق الحسنات

رايته على باب التمهيد لابن عبد البر من نظمه ٥

سعير فؤادي منذ لبس حجبه وصيقل ذهني والمفرج عن همي

بسطت لكم فيه كلام نبيكم بما في معانيه من الفقه والعلم
وفيه من الآداب ما يقتدى به الى البر والتقوى وينهى عن الظلم

من كتاب سلوان المطاع روينا في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا بي هريرة في كلام قاله وان اصابك شي فلا تقل لو فعلت كذا لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شا فعل فان لو تفتح عمل الشيطان

وروينا في صحيح مسلم عن البرا بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اخذت مضجعك فتوضا وضوك للصلاه ثم اضطجع على شقك الايمن ثم قل اللهم اني اسلمت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك رغبه ورهبه اليك لا ملجا ولا منجا منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت ؛ ومنه

معارضه العليل طيبه توجب تجنبه ؛ انما الكيس الماهر من استسلم في قبض القاهر ؛ اذا التبست المصادر ففوض الى القادر ؛ قال ان الحي قد ابنه النعمن بن المنذر

اللخمي استاذنت بالقادسيه على سعد بن ابي وقاص فاذن
لها فدخلت في جواريها وعليهن المسوح فراى منظرا شنيعا
ولم تميز له حرقة من جواريها لمشاركتها اياهن في الزي
فقال اتكن الحرقة فقالت الحرقة ها انا فقال انت الحرقة فقالت
نعم فما تكرار سوالك ايها الامير ان الدنيا دار زوال فما تدوم
على حال تنتقل باهلها انتقالا وتعقبهم حالا بعد حال انا
كنا ملوك هذه الارض يجبى لنا خراجها ويطيعنا اهلها
مدى المده وزمان الدوله فلما ادبر الامر صاح بنا صائح الدهر
فصدع عصانا وشتت ملانا وكذا الدهر يا سعد انه ليس
من قوم الحقهم حبرة الا اردفهم بعبرة ولا اشبعهم
بفرحه الا اعقبهم بترحه ثم انشدت

فبينا نسوس الناس والامر امرنا ... اذا نحن فيهم سوقة نتنصف
فاف لدنيا لا يدوم نعيمها ... تقلب تارات بنا وتصرف

وبينا الحرقه تخاطب سعدا رضي الله عنه اذ دخل عمرو بن
معدي كرب على سعد فنظر الى الحرقة وقال انت حرقة

التي كانت تعرش لك الارض من قصرك الى ديرك بالديباج
المبطن بالوشي فقالت نعم فقال لها عمرو فما الذي دهمك
واذهب بمحمودات شيمك وعوز بنا بعد نعمك وقطع
سطوات نعمك قالت يا عمرو ان للدهر عثرات تلحق
السيد من الملوك بالعبد المملوك وتخفض ذا الرفعه
وتذل ذا المنعه وان هذا امر كنا ننتظره فلما حل لم
ننكره ثم ان سعدا سالها عما قصدت له فاستوصلته
فاجزل صلتها وقضى حوائجها فلما فصلت عنه
سئلت ماذا الفيت منه فانشدت

صان لي ذمتي واكرم وجهي ... انما يكرم الكريم الكريما

بعضهم

من كان ذا علم بامر الهوى ... فهو بما القاه منه عليم
لم ات في الحب باعجوبة ... الحب في العالم داء قديم

اخر

شكرت بوابك اذ ردني ... ولامه غيري على رده

لانه قلدني منة ... تستوجب الاغراق في حمده
اراحني من قبح ملقاك لي ... وتيهك الزائد في حده

وقال اخر

سلام على قوم الغضا وديارهم ... سلام كنشر المسك بل هو اعطر
سلام على الدار التي تسكنونها ... سلام على طول المدى يتكرر
سلوا النجم هل يسامرني بعدكم ... سلوا النوم عني هل يمر ويخطر
فانكم ان غبتم او حضرتم ... لغير هواكم غيركم لست انظر
وانكم عندي سروري وراحتي ... وسمعي وعيني بل اعز واكبر
وانتم امانا بكم ويحبكم ... وطيب وصال فوته كنت احذر
فما مر نشر الريح الا ذكرتكم ... على انني ما كنت ناسي فاذكر

اخر

سارحل عنكم غير باك عليكم ... وما لي عذر ان تصن المدامع
واهجركم هجر [illegible] من الاسى ... [illegible] القلب منه واطمان المضاجع
افارقكم لا النفس وهي عليكم ... ولا العقل مخلوس ولا القلب جازع
ولا عاطفا جيدي اليكم بنظرة ... من الشوق ما سار النجوم الطوالع

اخر

قالوا وقد مات محبوب فجعت به ... وبالصبي وارادوا عنه سلواني
شواه في الناس موجود فقلت لهم ... من اين لي في الهوى الثاني صبي ثاني

اخر

ادرج الايام تندرج ... وهموم القلب تنفرج
رب امر عز مطلبه ... ادركته ساعة الفرج

اخر

يو غني عن بلدي واهلي ... وفيه لي الاحبة والشباب
وهب ان المليه بعد عمر ... عاد [illegible] ويستطاب

اخر

ورب قبيحه ما حال بيني ... وبين ركوبها الا الحياء
اذا ارزق الغني وجها وقاحا ... تصرف في الامور كما يشاء

اخر

صاح ان الدهر لا تعرفه ... فخذ الصفو ودع عنك الكدر
كم خطوب قد تصبرت لها ... وهي مثل النار ترمي بالشرر

خذل الاخوان منها كلهم واعان الله فيها ونصر

اخر

لقد تيمت قلبى بلا ثنه احرف واضرمت النيران فى حجب الصدر
فاولها انى لهم وتمامها لى الويل منه ان اقام على الهجر

اخر

واهيف معسول اللمى امتنع بمرفتى فى الحب كل ممزق
فلو ان لى نصف اسمه رق وارعوى او العكس من نامه لم اعشق

اخر

عوينى ترك المدام وقالت ما جفاها من الانام لبيب
هى تحت الظلام نور وفى الاجياد برد وفى الكبود لهيب
قلت يا هذه عدلت عن النصح وما فيك للصواب نصيب
انما للستور هتك فى الالباب فتك وفى المعاد ذنوب

اخر

لى خمسون صديقا بين قاض وشريف
ووزير وامير وفقيه وظريف

ولو احتجت اليهم ما دفوا لى برغيف

اخر

أيدلوان البحار جاريه فيها لما خلت انها تكف
واوجه صلبه اذا التحمت تقل منها الدروع والجحف
بالضرب تنبو اعنها الصفاح كما بالطعن فيها الرماح تنقصف
يا ليت شعرى على تقادم علاقتى بكم والظنون تختلف
كيف يكونون بعد ميتتكم وانتم فى حياتكم جيف

صح
موتتكم

اخر

ها قد عدا من شباب الشعر فى كفن وقد تعفت معانى وجهه الحسن
وكان يعوض عن حسن الصبى فصرت اعرض عنه حين يحضر نى

الشيخ تقى الدين ابن تمام رحمه الله تعالى

وحقكم كل ما فى الكون من حسن فحسنكم منح الاكوان ما منحا
وعرفكم ملا النادى بكم ارجا فكاد نستنشق الالباب منه نفحا
وكل ناطقه تشدو بذكركم وعنكم صدح القمرى ما صدحا
كم بالحمى بكم من مغرم دنف اذابه الوجد حتى خلته شبحا

برحا

ومن معنى اذا غنى بذكركم حادى الركاب ففى احشائه برحا
لشوان فى الحب لا يدرى بسكرته ما زال مغتبقا بالحب مصطبحا

صدر الدين ابن الوكيل

عشق الحمام كما عشقت فناحا لكن كتمت كما علمت وباحا
ونكى فابكى وليس مغنى مغرم بالطلح قد ترك المطى طلاحا
اعلى الحمام السه ان لا تبتى الا لارباب الهوى فصناحا
بانوى الى بان البطاح وكم فتى دمعه على تلك الاباطح طاحا
حبس المطى عن المسير ترامه وغدا بنار فى الضلوع وراحا
قالوا الحمام معدد فاجبتهم هذا غنا لا يعد نواحا
او ما تراه ان كسرت جناحه لزم السكوت وفى السلامه صاحا

الشيخ عبد الله بن المعمار

هذا عذارك ام بنفسجه عارض ورديه صدغك ام سعايه حاجب
وفتور طرفك ام حدائق نرجس وفنون لفظك ام طلاسم كاتب
وجبينك الوضاح ام شمس الضحى وسواد شعرك ام ظلام غياهب
وصفا لونك ام احمرار شعاعه نور تجسد ام مدامه شارب

وسلافه ام نشر ريقك بيننا ام عطر ام ذا القرطل المتعاذب
وحباب ثغرك فوق عين حباته ام معقد من لولو متناسب
وتفتن الاغصان فى لطف الصبا ام ما نرى من قدك المتلاعب
والخصر ام بدنى وردفك ام ذرى وادى الغمام وهم ظن كاذب
ما انت الامنه لاولى النهى والموت فى حبك ضربه لازب

الحاجرى رحمه الله تعالى

عرب الحمى عهدى نزيلكم يحمى فما بال قلبى قد اتيح لكم غنما
تعلمتم نهب القلوب فديتكم وقد كانت الغارات فى شرعكم اثما
غزالكم ذاك الاغن دعاكم الى قتلى لما رمى طرفه سهما
عجبت له والفتك فى سابطرفه سوى خده ذاك المضرج لا يدمى
اذا الدمع ادمى ناظرى بسيله فلا عجب منى على الرشا الادما
ضمنت له ان لا انام صبابه عليه اذا ركان عارضه نمتا
يعفتنى رشا مذ قيس بالبدر وجهه وطلب شهادى فى تجنيه بالنجم
ولم انس اذ فاتحته فى وصاله لعلى ان احظى به ليله ضما
وقلت له ماذا ترى بلا فه حبيبى بعد الروح قال لى الجسما

اظنك لو شاهدت ذلى وعزه عذولى لما اصبحت بعذلنى ظلما

ولـــه ايضـــا

لجمالك وجهك ايها الانسان هل للمتيم من هواك امان
خل الرشاقه قد فتنت بها الورى ودع التلفت حارت الغزلان
صلح طرفى من السهاد وناظرى مذ قيل انك معرض غضبان

خسروشاه بن سعد سبط ابن الحمامه

وليله جعلت فى ارضها فلكا يدير عبث القينات بالوتر
فشمسه الكاس والمصباح كوكبه وبدره شادن من احسن الصور
فسعدها تمام الليل متصل ونحسها فرقه يأتى مع السحر

محى الدين ابن تميم فى مليح غرق فى نهر سنبد

اقول وقد قضى غرقا حبيبى واعلم ناظرى طيب الهجوع
عجبت لنقص عمرك حين وافى اليك وانت تسبح فى سنبد

خلفه بن كليب الاسدى

اهاجك شوق ام شجاك غرام غرام ادكار فالدموع سجام
سجام على خد لخمر سيوله خدود وفى الحشا منه ضرام

ضرام حنين يوم زمت ركابهم وقد رفعت للظاعنين خيام
خيام وفيهن البدور كوامن لخمس وتسع نورهن تمام
تمام وفى قلبى محاق من الهوى وفى القلب منى زفره وهيام
هيام يزيل القلب عن مستقره اذا سجعت فوق الغصون حمام
حمام تهيج الغرام لذى الهوى وشكا وفى سجع الحمام حمام
حمام خفى فى جنى النحل كامن ولكنه للعاشقين سمام

ابو الكرم الواسطى

وحرمه ما حملت من ثقل حبكم واشرف محلوف به حرمة الحب
لانتم وان غض الزمان بعزكم الذ الى قلبى من البارد العذب
فلا تحسبوا ان الحبيب اذا نأى وغاب عن العينين غاب عن القلب

ذكر الشبلى رحمه الله تعالى رأيت يوم جمعه معتوها على باب جامع الرصافه وهو عريان فقلت له لم لا تدخل الجامع وتتوارى وتصلى مع الناس فقال

يقولون زرنا واقض واجب حقنا وقد اسقطت حالى حقوقهم عنى
اذا ابصروا حالى ولم يأنفوا لها ولم يأنفوا منها انفت لهم منى

ذو القرنين بن حمدان ابو المطاع توفى بدمشق سنه ثمان وعشرين واربعمايه ❁ من شعره

لو كنت املك صبرا انت تملكه عنى لجازيت منك التيه بالصلف
او بت تضمر وجدا بت اضمره جرت تقى كلفا عن شده الكلف
تهجر الرفق بى يا حب محتسبا فليس بعد ما تهواه من تلف

ولـــه ايضـــا

لما التقينا معا والليل يسترنا من جنحه ظلم فى طيها نعم
بتنا اعف مبيت بايت بشر ولا مراقب الا الظرف والكرم
فلا مشى من وشاعند العدو ولا نار ولا سعت بالذى يسعى بنا قدم

ولـــه ايضـــا

انى لاحسد لا فى اسطر الصحف اذا رايت عناق اللام للالف
وما اظنهما طال اجتماعهما الا لما لقيا من شده الشغف

ولـــه ايضـــا

افدى الذى زرته بالسيف مشتملا ولحظ عينيه امضى من مضاربه
فما خلعت نجادى فى العناق له حتى لبست نجادا من ذوايبه

ولـــه ايضـــا

قالت لطيف خيال زارنى ومضى بالله صفه ولا تنقص ولا تزد
فقال خلفته لو مات من ظمأ وقلت قف عن ورود الماء لم يرد
قالت صدقت الوفا فى الحب شيمته يا برد ذاك الذى قالت على كبدى

صفى الدين الحلى مولده فى شهور سنه سبع وسبعين وستمائه ❁ وتوفى فى شهور سنه تسع واربعين وسبعمايه رحمه الله تعالى

خليلى من فتح البستان وانعشانى بنشطه الغلمان
وابدلانى من نفحه المسك والندبرج الكيمخت والزعفران
ذاك عطرى ما زال يعبق بردى من موزة ومن نفطان
ليس صبو بربه القلب عن بل بردا لافراط حر جثمانى
فاظيا من ملاكه حرثت سمعى واملا استمعى بذكر فلان
واتركا الفتنه التى قرعتها انها من حبائل الشيطان
ان منى ذات الخمار بحمام ومن موكب ومن بستان
فلهذا لا ارتضى العيش الا مع حبيب اراه حيث ترانى

ان راه ذووا البصائر قالوا غير مستحسن وصال الغوانى
فلو انى عوضت فى جنة الخلد وصرفت فى نعيم الجنان
لم اكن مائلا الى طيب وصل الحور الا مع عشق الولدان

وله ايضا

بعثت بآيات الجمال وآمنت بحسنك ابصار لنا وبصائر
وابرزت حسنا بالجاظ ممنعا فلا خاطر الا وفيك يخاطر
وللمادت زهر الثغور وتاهت الخواطر وامتدت اليك النواظر
ختمت على در الثنايا بخاتم عقيق وتحت الختم تخبى الجواهر

وله ايضا

الى محياك ضوء البدر يعتذر وفى محبتك العشاق قد عذروا
وجنة الحسن فى خديك مونقة ونار حبك لا تبقى ولا تذر
يا من يهز دلالا غصن قامته الغصن هذا ام الظبى والقمر
ما كنت احسب ان الوصل ممتنع وان وعدك برق ما به مطر
خاطرت فيك بغالى النفس ابذلها ان الخطير عليه يسهل الخطر
لما رايت سواد الشعر منك بدا اخفيت الظلام ولكن غرى القمر

وقال ايضا وهى من العراقيات

وحق من لا سواهم عندى القسم ومن بغير هواهم لست التسم
ومن اموه بالذكرى لغيرهم معرضا بسواهم والمراد هم
اهوى جحود الهوى لكن امزيه وان اقربه التبريح والسقم
ما كل من صان اجلالا لمالكه غرامه فى صفاء الود مثلهم
استودع الله قوما ما افارقهم الا وتدنيهم الافكار والحلم
من لكثرة تمثيلى لشخصهم اظن فى كل يوم انهم قدموا
اظنهم ما دروا ما بى وقد جهلوا بالله لو علموا حالى بهم رحموا
ساروا وقد تركوا جسمى بلا رمق عند السلام والقلب عندهم
يا غائبين وقد غابت محاسنهم وباخسين واقصى سهم اسهم
نمتم ولم تحلموا بى فى رقادكم ومع سهادى بكم بغطان احتلم
وحق موثق عهد كنت اعهده وصحبة خلت جهلا انها رحم
ما لذلى العيش مذ غابت محاسنكم ولا حلا بعد رؤياكم لى النغم
قد كان ليلى نهارا من ضيائكم فاليوم ضوء نهارى بعدكم ظلم
عشقتم لخلال كنت اعرفها وانما يعشق الاخلاق والشيم

لا تنقضوا ذممى بعد الوفاء بها ان الكريم لديه يحفظ الذمم
لا ذنب لى يوجب الهجر ان عندكم وهبه كان اين العفو والكرم
اعطى الزمان نفيسا من وصالكم فاردة واعتراه بعد ندم
الى من المشتكى ان عز قربكم مما جنى الدهر وهو الخصم والحكم
قد كنت اقهر صرف الحادثات بكم فاليوم اصبح صرف الدهر يقهرنى
كم قد بكيت وقد سارت ركائبكم فالدمع منسفح والحشا تضطرم
ما للمدامع لا تطفى لظى كبدى وتغرق الركب منها سيلها العرم
وقفت اظهر للعذال معذرة عنكم وان صح عند الناس ما زعموا
قالوا اعد عنهم طول الزمان بهم والله يعلم انى مغرم بكم

قال الصنعى يوما محمد بن داود الظاهرى وابن سريج وتناظرا فى مجلس الوزير ابى الجراح فقال له ابن سريج انت بقولك من كثرت لحظاته دامت حسراته ابصر منك بالكلام فى الفقه فقال محمد بن داود لئن قلت ذلك فانى اقول

انزه فى روض المحاسن مقلتى وامنع نفسى ان تنال محرما
واحمل من ثقل الهوى ما لو انه يصب على الصخر الاصم تهدما

وينطق طرفى عن مترجم خاطرى فلولا اختلاسى رده لتكلما
رايت الهوى دعوى من الناس كلهم فما ان ارى حبا صحيحا مسلما

فقال ابن سريج وبم تفخر على ولو شئت انا ايضا لقلت

ومساهر بالغنج من لحظاته قد بت امنعه لذيذ سناته
ضنا بحسن حديثه وعتابه واكرر اللحظات فى وجناته
حتى اذا ما الصبح لاح عموده ولى بخاتم ربه وبراته

فقال ابن داود يحفظ الوزير عليه حتى يقيم شاهدى عدل انه ولى بخاتم ربه فقال ابن سريج يلزمنى فى ذلك ما يلزمك فى قولك

انزه فى روض المحاسن مقلتى وامنع عينى ان تنال محرما

فضحك الوزير وقال لقد جمعتما ظرفا ولطفا وفهما وعلما

ولابن داود الظاهرى

لكل امرئ ضيف يسر بقربه وما لى سوى الاحزان والهم من ضيف
له مقلة ترمى القلوب باسهم اشد من الضرب المدارك بالسيف
تقول خليلى كيف صبرك بعدنا فقلت وهل صبر فاسال عن كيف

انشدني المسيح علي بن ابرهيم ابن الشرده الواعظ لنفسه

احبتنا رقوا لحالي تكرما ... ومنوا بوصل منكم وتعطفوا
ولا تهملوني من شريف لحاظكم ... فاني بكم يا سادتي اتشرف
وان كنتم تلقون في ذاك كلفة ... دعوني اهيم وجدا ولا تتكلفوا
تشوقني اليكم لا تحد بشيره ... وطرفي الى لقياكم متشوف
ولا تحسبوا اني امل هواكم ... ولا انا من يصغي الى من يعنف
كلفت بكم طبعا بغير تكلف ... وقلبي من فرط الصبابة مدنف
اذا ما تجلى لي جلال جمالكم ... اعبد لي من هواكم والف
وكم كدت اقضي من لهيب تحرقي ... وانسان عيني بالمدامع يذرف
صلوا عبدكم يا سادتي بلطافة ... من عادة السادات ان يتلطفوا
حلفت بكم ان لا اخون عهودكم ... ولست بايمان امين واحلف
احبكم حبا شديدا مبرحا ... وقلبي عن حبي لكم ليس يصرف
ولولا كم ما هزني الشوق نحوكم ... ولا كان ذكراكم لسمعي يشنف

وقال ايضا معتزلا

في الجامع الاموي ظبي اهيفه ... ما في الملاح بحسنه وجماله

هو بدر تم والقلوب بروجه ... تخفى البدور بنور عز جلاله
واذا انثنى ماشيا في مشيه ... فضح الغصون بلينه ودلاله

وقال ايضا

يا دار علوه لا عداك غمام ... مني عليك تحية وسلام
فلقد قضيت لي بربعك عيشة ... زمن الصبى اذ لست فيه الام
مع فتية حلوا بطحا الحمى ... ولهم بقلبي مربع ومقام
يحمون بالبيض الرقاق حميه ... ومن استجار بهم فليس يضام
انظر اليهم كيف يضرم نارهم ... للطارقين اذا الم ظلام
نزهم اذا ما الليل جن عليهم ... وهم سجود في الدجى وقيام
لولاهم ما كان يعرف الهوى ... كلا ولا بيع الرقوب تشام

وله ايضا

جمالك لا يقاس به مثيل ... ووصلك ما اليه لنا سبيل
وحبك قد تمكن من فوادي ... فما هواك من قلبي يزول
وذكرك ان جرى يوما بسمعي ... على اهل الغرام به اصول
وصالك جنتي وجفاك ناري ... وانت بثينة وانا جميل

وامنع من لقاك ولو بطيف ... لما لي من غرام لا يزول
واني منشد بيتا فتيما ... وعذري واضح فيما اقول
اذا عاينت وجهك لا ابالي ... اقام الحي ام جد الرحيل

وقال ايضا

يا سادة بكمالهم وجميلهم ... ملكوا رقاب العالمين واعتقوا
خضوعكم منوا علي فانتم ... قوم اذا سئلوا الحنو تصدقوا
ما في الحمى للمحب جمالكم ... ولذاك نحوكم يحن الاينق
انتم طراز الكائنات وانتم ... روح الوجود ومن بهم يتعلق
اخلاقكم تحكي النسيم اذا سرى ... سحرا وناح على الغصون مطوق
فكانها زهرا بدا متبسما ... بكا غيم دمعه يتدفق
حاشاكم ان تهجروا من جاءني ... والقلب منه بودكم متوثق
كلفي بكم طبعا بغير تكلف ... مني ولست بحبكم اتملق
يا سيدي لا نلت قصدي منكم ... ان كنت الهي عنكم او اعشق
وحياتكم قلبي بحزن اليكم ... وصبابة شوقي نحوكم لا تخلق
ان كان غيري نحوكم متشوقا ... لكم يا سادتي انا اشوق

ولسان حالي منشد قول امرء ... مضنى يحن الى الوصال ويقلق
ما لاح برق او ترنم طاير ... الا انثنيت ولي فواد شيق
ونفوح من طيب الثنا ارواح لكم ... بكل مكانه تستنشق
مسكية النفحات الا انها ... وحشية بسواكم لا تعبق

وانشدني لنفسه

ولما تجلى من احب لناظري ... جرت من الاشواق صعقا الى الارض
واني لا سلو ذكره وحديثه ... وسمعي به يلتذ في النفل والفرض

وانشدني لنفسه

ايها النايم كم هذا الرقاد	انتبه كم نوم
انتبه من ذا الكرى يا ذا الجاد	تلحق بالقوم
وتاهب لغد يوم المعاد	يا له من يوم
وافعل الخير لتحظى بالنجاح	لا تكن كسلان
واجتهد فالمجتهد يلقى الفلاح	ودع الاهتان
قد تقضى العمر دع لهو الصبى	ايها الغافل
لا تكن ممن الى الجهل صبا	تغتر الجاهل

كل شي هب لدنيا هبا ❁ ليس فيها طايل

ثم من خلف الستاوراح ❁ لابس الاكفان

واحق العفو من استراح ❁ قلبه التعبان

مخمس للاستا د محي الدين ابن النقاش

مذ غبت يا غاية الامال عن نظري

ما زال قلبي موقوفا على الفكر

وصار طرفي حليف الدمع والسهر

ان لم انل منك يا اقصى المني وطرى يا جنبه السعي بل يا ضيعه العمر

يا مالكي لا تكن بالله معتزلي

فشافعي دمعي الكادي من المقل

وقد كفي ما جرى من طول اصدكلي

اعطف فلا خير في الهجران في قتلي وارحم فديتك من اضحى على خطر

كم لامني فيك عذالي وكم عدلوا

عن الصواب وكم جاروا وما عدلوا

ولو سقوا بكوس الهجر ما عذلوا

وانما الناس اعدا لما جهلوا والشمس ليس يراها غير ذي نظر

لم انس اذ بات بدر التم معتنقي

في جنح ليلين من شعر ومن غسق

حتى اتى الصبح في ثوب من الشفق

وبات حاسدنا في الحزن والارق وعيشنا بات محفوظا من الكدر

يا عذلي لم ازل بالعشق مكترثا

فلا تظنوا حبوني في الهوى عبثا

لا انثني زال هذا الهجر ام لبثا

ان صد يوما فكم قد رق لي ودني وجاد بالوصل لا يخشى من البشر

فكيف اسلو ونار الشوق قد صليت

وكل جارحة مني به صليت

وشمس وجهي في الافاق قد جليت

لو قيل لي وعظامي في الثرى بليت احببه لبيته سعيا على بصري

سعد الدين ابن الشيخ محي الدين ابن عربي

يا غصن بان تثنى في غلائله ما اهتز قد كان الا هزني الطرب

تظن ان عذولي فيك يعطفني كن مستريحا فخط العاذل التعب

نومي المحرم يا من وجهه ابدا ربيع عيني وهذا مسمعي رجب

حران قلبي من شوقي الى شنب حماه عني وهذا مدمعي حلب

اني لاشهد ان الشهد ريقته فيا بروحي رضاب طعمه الضرب

بدر الدين يوسف بن لولو الذهبي الاديب الفاضل والشاعر المحسن كان ابوه عتيق الامير بدر الدين البارومي صاحب تل باشر ومولد البدر يوسف سنة سبع وستمائة وتوفي في ثامن عشري شعبان سنة احدى وثمانين وستمائة ∴ من شعره ما كتب به الى نجم الدين ابن اسرائيل وكان للنجم صاحب يميل اليه يقال له الجويزح

قلبك اليوم طاير عنك أم في الجوانح

كيف ترجو خلاصه وهو في كف جارح

ثم بلغه انه تركه فكتب اليه

خلصت طاير قلبك العاني ترى من جارح يغدو به ويروح

ولقد بشر خلاصه ان كنت قد خلصته منه وفيه روح

وله يتذكر ايام شبابه

ويصف طيور الواجب

هل ذاك برق بالغوير أنارا ام اضرموا بلوى المحصب نارا

وكلاهما ان لاح من هضب الحمى لي شايق ومهيج تذكارا

في مر التعلل والشباب منكب عني وقد شط الحبيب مزارا

وقد استرد الدهر اثواب الصبي وكذاك يرجع ما يكون معارا

فارفق بدمعك في الفراق فما الذي يبقى لتسقي اربعا وديارا

ودع النسيم يراوح القلب الذي اورى زناد الشوق فيه نارا

مع انني اصبو الى بان الغضا ان شمت برقا او شممت عرارا

فاليوم لا وادي منعرج اللوى يدني المحبوب لنا فيزارا

كلا ولا قلبي المشوق بصابر عنهم فاندب دمنة أو دارا

فسقى اللوى لا بل سقى عهد اللوى صوب الغمام هاميا مدرارا

ولقد ذكرت على الصراة مرابعا تنسي بحسن وجوهها الاقمارا

وعلى الحمى يوما ونحن بلهونا نصل النهار ونقطع الاسحارا

في فتية مثل النجوم تطلعوا وتخيروا واصدق المقال شعارا

ووراه تسترمن جاو زعته عجلان نحلو وللسحاب قطا زا
والبارق الهامي على فلك الحمى شتى هنا كحنوطه وانا زا
والغيض طام ماوه متدفق والطير فيه بلاعب اللبتا زا
والنهر جزته فراح مسلسلا صاعدا لا يصيد قرا زا
بهوا النواظر حين ابدت شطه للناظرين شعاعا وبها زا
والصبح في افاقه ما شعه قد اخفى النجوم والطلع الغرا زا
فانهض الى المرمى الاينوبا فقد هب الصباح وبنه الاطيا زا
وتتابعت جفناتها في افقها مثل النعام قوادما تتسا زا
من جو زورا العراق قوادما بامرحبا بقدومها زوا زا
فاصح الى رشو الفتى اذا ارتمت مثل الجوا طارعنه شوا زا
واطرب على نغمات اطيار بدت في الجو وهي تجاوب الاوتا زا
من كل طيار كان له دما عند الرماة فما رسعى لشا زا
هل جا في طلب الفتى لحتفه ام جا بطلب عنده الاثا زا
فالنسر يطرب بالجناح كانه ابدى لغتان تحرك الاوتا زا
خا ضفا لظلام وغب فيه فتسود الهلين منه وسود المنقا زا

من كل نجم في الدياجي قد لوى في كفه مثل الهلال فدا زا
متعطف من حزم داود الذكي واق الانام صناعه ونحا زا
فالان قد حن المشوق الى الحمى وتذكر الاوطان والاوطا زا
وصبا الى البرزات قلب كلما طارت به خزر اللغالغ طا زا
فلاي مرمى ارتميه وليس لي قوس تار شيفا مد مجا خطا زا
جبل على ضعفي اذا استعطفته الوى على العنق والرشا زا
ديوجه المعشوش اولما بدا وبه اقام واقعد الشطا زا
وبدا بنحه بلا شيب بدا مني واودعه الرماة مسرا زا
ياحسنه من مخلف لكنه في الجو عالا لا سعف مطا زا
ويطير قطعا عن مقامي عاصرا ولشقوى لا يدخل المقدرا زا
لابد في مهما خطرت بباله اني بنال حرا وغا طيا زا
وسنان من خزر الغالغ لم يزل يرعى الرياض وليس يرعى الجا زا
لا راحل بل ما كم عني الى ما الفرات يحوض منه غما زا
اوما تراني ما قدا ومعا في الجو لبلا خلفه ونها زا
دعني فقد برد الهوا وقد اتى الوا ذطفى للهجير جما زا

لعطي ويمنع عزه وتكها وبيح ممنوعا وتحفظ جا زا
وترى الكراكي كالرماد وربما فرت عاذ كنت في القلوب النا زا
تدسطرت في الجو منها اسطر وطوت سما ابجلها اسفا زا
فاذا انصرعن ولا يكن ذا غفله عزان تنقط حلهم هرا زا

واتى يبشر با اللقا فصحيفه بلك المغار زعنبرا ونضا زا
والكي كالشيخ الرهبن منهلا في بردتيه هيبه ووفا زا
تسطو على الاسماك يوما كلما اذكى لهم المجاعه نا زا
والوزكم قد هاجنا تنغيمه لبلا وكم قد شاقنا اسحا زا
فاذا ابا شر بالصباح ثنى له عطفا وصفق بالجناح وطا زا
وترى اللغالغ تستبيك باعين خزريه صفر الجفون صفا زا
وكان ورشا داب في اجفانها فحكى النضار وحير النظا زا
وترى الانيسات الاوانس تنثني بين الرياض كانهن عزا زا
تسلين ارباب العقول عقولهم وبرعن منه حبله ونفا زا
وترى الجوارح كالقطا ارباشها اوكالرياض تفتحت زها زا
هجرت مناهلها على برح الظما واستبدلت دونه وقفا زا
والنسر سلطان لها لكنه لم يلفه لدماتها هدا زا
قد شاب منه راسه من طول ما كرت عليه عصونه ادوا زا
ارخى جناحيه عليه كجوشن لو كان يمنع دونه الاقدا زا
واذا العقاب سطا وصال بكفه عاينت منه كاسرا جتا زا

روى ان بعض مشايخ الصوفيه خرج على اصحابه وكانوا
اربعين رجلا وقد اقاموا ثلاثه ايام لم يفتح لهم بطعام فقال
لهم يا قوم ان الله تعالى قد اباح التسبب لعباده فقال تعالى
فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه فانظروا من يخرج
ويأتينا بشي فخرج فقير يمشي في جانبي المدينه فلم يجد
من يساله في شي فاخذه الجوع والتعب والنصب فجلس على
دكان طبيب نصراني وعليه خلق عظيم وهو يصف لهم
الادويه فقال له النصراني ما بك فلم ير ان يشكو الى الله حاله
فمد اليه يده فجس النصراني نبضه وقال هذه عله انا اعرف
دواها يا غلام امض الى السوق فاتني برطل خبز ورطل شوا
ورطل حلوا فقال الفقير هذه العله باربعين رجلا فقال
النصراني يا غلام فاتني باربعين مثل ذلك فاتاه فسلمه النصراني
للفقير وقال خذ لمن ذكرت فاخذه الفقير واحتمله خلفه
بذلك ومضى الى الدويره واراد النصراني ان يختبر الفقير
فمضى خلفه واتى الفقير الدويره فوضع الطعام واجتمع الشيخ

والفقرا وقدموا الطعام فامسك الشيخ عن الاكل وقال يا فقير ما
قصه هذا الطعام فحكى له القصه بكمالها فقال الشيخ اترضون
ان تاكلوا طعام نصراني وصلكم به دون مكافاته فقالوا وما
مكافاته قال تدعون له الله تعالى قبل اكل طعامه بالنجاه
من النار فدعوا له وهو يسمع فلما راى النصراني امساكهم عن
الطعام مع حاجتهم اليه وسمع ما قال الشيخ قرع الباب ففتح
له ودخل فقطع الزنار وقال انا اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال احمد بن عيسى نظر بعض العلما يوم الفطر الى
الناس وشغلهم بما هم فيه من الاكل والشرب واللباس فقال
ان كان هولا قد انباهم الله عز وجل انه قد تقبل صيامهم
وقيامهم لقد كان ينبغي لهم ان يكونوا مشغولين بذا
الشكر وان كانوا يخافون انه لم يتقبل منهم فقد كان
ينبغي لهم ان يكونوا اشغل واشغل انظر هل ترى الا خرقه
تبلى ولحما ياكله الدود غدا

خبر الصالح

الذي صحبه الشيخ على البكا

حكى الشيخ الصالح على البكا رحمه الله تعالى وقد سيل
عن كثره بكايه قال كنت ببغداد وقد رايت رجلا قد
خرج منها فتبعته فلم يكن باسرع من ان وصل الى عمارة لا
اعرفها فظننتها من قرى بغداد فدخل مسجدا وصلى فيه
الظهر وخرج وانا في صلاه السنه وخرجت فرايت وجوها
لا اعرفها وبلدا انكرته فسالت شيخا رايته ما اسم هذا
المكان قال من اين انت قلت من بغداد خرجت منها من ساعه
قال انك لا تعقل ما تقول بينك وبين بغداد اكثر من سنه
فقلت والله لقد خرجت منها من اقل من ساعتين فقال لي ما
قصتك فحكيت له حكايتي مع الرجل فقال لي ان كنت صادقا
فارجع الى المسجد الذي كنت فيه فانه سيعود فلما كان العصر
الشيخ صح
فحضر ذلك الشيخ فلزمته وبكيت وتضرعت الى الله فاشهرني ثم
رق لي ورجع بي الى بغداد فوصلناها في مثل الساعه

التي خرجنا منها فصحبته وخدمته مده فاراد السفر فاردت
صحبته فمنعني وقال لا تقدر على ذلك وانا مسافر الى البلد
الفلاني واموت في الوقت الفلاني فاذا كان ذلك الوقت واحضر
ذلك المكان واشهدني فلما دنا الميعاد حضرته فوجدته في الموت
وقد توجه الى الشرق فادرته الى القبله وهو ينحرف الى الشرق
وتكرر ذلك منه ومني فنظر الي وقال لا تتعب هوا انما يموت نصراني
وتكلم بما يدين به النصارى وفارق الدنيا فحملناه الى دير مشهور
هناك فيه جماعه من الرهبان فوجدناهم في المرشد يه وذكروا
لنا انه كان عندهم راهب عظيم القدر قد اتى عليه مايه سنه وانه
توفي في تلك الساعه بعد ان اسلم فسلمنا اليهم صاحبنا فتولوا
امره ودفنه واخذنا الراهب وغسلناه ودفناه فنسال
الله تعالى حسن الخاتمه بمنه

الشيخ الفاضل المحقق علا الدين علي بن الحسن بن نبهان
ولما دهاني الخطب من كل وجهه واصبح حالي حايلا متبدلا
عكفت على الافلاك ارجو معونه بها او سعود للكواكب تجتلي

فخاطبت منها المشتري بعد زهره فما ازددت الا حيره وتعقلا
اما والعلى لو كنت خاطبت عاقلا لاصغى الى ما قلته وتاملا
ولكن خطابي للطلسات غير سامع مقالي
فلا فلك المدوير للقول يرعوي ولا الكوكب الدري يفهم مقولا
وليس سوى الخلاق جل جلاله اوجه وجهي نحوه متوسلا

الدين كاتب السر المصري الدميري

ادخل الحان بلغني يا صاح طالعا بالدنان سكر ازقاحي
فدهتني بالليل الخم كاس لي لاحت فلاح وجه فلاحي
وجه ساقي المدام شمعه انسي فاطفي عني اصاحبي مصباحي
واصرفوا عني الهموم نصرف هي ريحان راحتي وارتياحي
وانزكوني بباب حاني طريحا ساجدا نحو قبله الاقداح
وندامي الفتوه حولي قياما بالبوكد وافرضه الاصطباح
يا نديمي وما سواك نديمي هات راحي وليس غيرك راحي
واذا ما افتضحت دعني واني مد حلت سكرتي وطاب افتضاحي
قم فما العيش غير رهن كووس من اكف الصباح حتى الصباح

اي عيش الذ من عيش مثلي ومدامي نديمه الارواح
اجتليها من ساحر الطرف يحكي لين اعطافه قدود الرماح
بدر قد سل من سود جفنيه سيوفا تفل بيض الصفاح
ما اماط اللثام في الليل الا قلت سبحان فالق الاصباح
جمل الحسن فصلت فيه حتى ليس فيها يحتاج للايضاح
في هواه ما اطيب العمر يمضي بين جد من عتبه ومزاح
فاسقنيها او تفسد السكر عقلي فعلى مذهبي فساد صلاحي
في مغاني شربتها مع نديمي اين كانت عواذلي واللواحي
من يكن دينه الخلاعه مثلي ما عليه في سكره من جناح
كل ذنب اتيته حاله السكر فسكري منها لذنبي ماح
فصلت خلعه السرور على هيئه حالي فكان زي اقتراحي
وانقضى كالمنام عمري ما بين غدو لصبوه ورواح
فعلى اعين الكرام اجل كاسي لا على اعين الندامي الشحاح
كم تفوت البخيل من طيب عيش نهبته الباب اهل السماح

وله ايضا

شرك الهوى ما كان اشرع في حبائله وقوعي
كيف السبيل الى الخلاص وقد اسرت به جميعي
يا نازلين الخيف يا اقمارها تيك الربوع
قلبي لديكم فاعطفوا كرما على الضيف الهلوع
وشفيعه عند المعز حنانكم ذل الخضوع
وخلايق الاعراب قد جبلت على حسن الصنيع
بالله العلمين هل لمتيم عيشك من رجوع
في الحلب يا رشنكلا تطفا باموا الدموع

وله

يا بارق الحي كم في حبك لي تذكارهم واعد روحي الى بدني
وانت يا دمع ما هذا الوقوف وقد جرى حديث الحي النجيبة اذني

وله

من انت محبوب به ما ذا تغيره ومن صعوبه له ما ذا تكدره
هيهات عنك ملاح الكون تشغلني وا لكل اعراض حسن انت جوهره

وله

حضروا فمذ نظروا جمالك غابوا والكل مذ سمعوا خطابك طابوا
فكانهم في جنة وعليهم من خمر حبك طافت الاكواب
يا سالب الالباب يا من حسنه لقلوبنا الوهاب والنهاب
القرب منك لمن يحبك جنة قد زخرفت والبعد عنك عذاب
يا عامرا مني الفؤاد بحبه ست العذول على هواك خراب
انت الذي ناولتني كاس الهوى لما سكرت فما علي عتاب
وتركتني في كل واد هايما واخذتني مني فكيف اصاب
وعلى الحمى حرم لعلوة امن من حوله تتخطف الالباب
لم نلقها كيف الوصول ودونه نار لها احشاشتي لي لهاب
وبتيه بان القدود على الحمى تحمى خيام شرعت وقباب
خاطرت مني بالفؤاد وزرته ليلا ولم يشعر بنا حي ثاب
ولثمت ذاك الترب مسكا انما لما تواضع قيل عنه تراب

الشيخ ابو الوليد ابن الجنان الواسطي

لطفت شمايله فهب مع الصبا فرقته نسبويه لا يعرف
ولئن دري وهنا به فلانه احقر لديه من النسيم والطف

ولانه نعد والنسيم ديارهم وله على تلك الربوع توقف

وله

متى ترد اك الحي لا تعد حبهم فقطع شملي من جنونك بالوصل
جننت بهم وجدا ولي في حبالهم تمايم وسواس تعيذ من العقل

من الحماسة البصرية من باب الزهد

تمتع من الدنيا بساعتك التي بها انت فيها لم تعقك العوايق
فلا امسك الماضي عليك براجع ولا غدك الاتي به انت واثق

ابو العتاهيه

هل انت معتبر بمن خربت منه غداة مضى دساكره
وبمن اذل الدهر مصرعه فتبرأت منه عشايره
وبمن خلت منه اسرته وبمن وهت منه منابره
اين الملوك وابن غيرهم صاروا مصيرا انت صايره
يا موثر الدنيا للذته والمستعد لمن يفاخره
نل ما بدا لك ان تنال من الدنيا فان الموت اخره

ومنها من باب المراثي قول زياد الاعجم

قل للقوافل والغزي اذا غزوا والباكرين وللمجد الرايح
ان السماحة والشجاعة ضمنا قبرا بمرو على الطريق الواضح
فاذا مررت بقبره فاعقر به كوم الهجان وكل طرف سابح
وانضح جوانب قبره بدمايها فلقد يكون اخا دم وذبايح
مات المغيرة بعد طول تعرض للموت بين اسنة وصفايح
ملك اغر متوج يسمو له طرف الصديق وغض طرف الكاشح

الاسود بن يعفر

ماذا اومل بعد ال محرق تركوا منازلهم وبعد اياد
اهل الخورنق والسدير وبارق والقصر ذي الشرفات من سنداد
جرت الرياح على محل ديارهم فكانهم كانوا على ميعاد
ولقد غنوا فيها بانعم عيشة في ظل ملك ثابت الاوتاد
نزلوا بانقرة يسيل عليهم ماء الفرات يجي من اطواد
ولقد لهوت وللشباب لذاذة بسلافة مزجت بماء غواد
فاذا النعيم وكل ما يلهى به يوما يصير الى بلى ونفاد

الوزير عبد المجيد بن عبدون يرثي للمظفر الافطس

الدهر يفجع بعد العين بالاثر فما البكا على الاشباح والصور
فلا تغرك من دنياك نومتها فما صناعة عينيها سوى السهر
ما لليالي اقال الله عثرتنا من الليالي وخانتها يد الغير
في كل حين لها في كل جارحة منا جراح وان زاغت عن البصر
تسر بالشي لكن كي تغر به كالايم ثار الى الجاني من الزهر
كم دولة وليت بالنصر خدمتها لم تبق منها وسل ذكراك من خبر
هوت بدارا وفلت غرب قاتله وكان عضبا على الاملاك ذا اثر
واسترجعت من بني ساسان ما وهبت ولم تدع لبني يونان من اثر
واتبعت اختها طسما وعاد على عاد وجرهم منها ناقض المرر
وما اقالت ذوي الهيات من يمن ولا اجارت ذوي الغايات من مضر
ومزقت سبا في كل قاصية فما التقى رايح منهم بمبتكر
وانفذت في كليب حكمها ورمت مهلهلا بين سمع الارض والبصر
ولم ترد على الضليل صحته ولا ثنت اسدا عن ربها حجر
ودوخت ال ذبيان واخوتهم عبسا وغصت بني بدر على النهر
والحقت بعدي بالعراق على يدي ابنه احمر العينين والشعر

واشرفت خبيب فوق فارعه والصقت طلحة الفياض بالعفر

ومزقت جعفرا بالبيض واختلست من غيله حمزة الظلام للجزر

وبلغت يزدجرد الصين واختزلت عنه سوى الترك جمع الفرس والخزر

ولم ترد مواضي رستم وقنا ذي حاجب عنه سعدا في ابنه الغير

وخضبت شيب عثمن دما وخطت الى الزبير ولم تستحي من عمر

وما رعت لابي اليقظان صحبته ولم تزوده الا الضيح في الغمر

واجزرت سيف اشقاها ابا حسن وامكنت من حسين راحتي شمر

وليتها اذ فدت عمرا بخارجة فدت عليا بمن شاءت من البشر

وفي ابن هند وفي ابن المصطفى حسن اتت بمعضلة الالباب والفكر

فبعضنا قائل ما اغتاله احد وبعضنا ساكت لم يؤت من حصر

وعممت بالردى فودي ابي انس ولم ترد الردى عنه قنا زفر

وانزلت مصعبا من راس شاهقة كانت بها مهجة المختار في وزر

ولم تراقب مكان ابن الزبير ولا راعت عياذته بالبيت والحجر

ولم تدع لابي الذبان قاضبة ليس اللطيم لها عمرو بمنتصر

واظفرت بالوليد بن اليزيد ولم تبق الخلافة بين الكاس والوتر

ولم تعد قضب السفاح نابية عن راس مروان او اشياعه الفجر

واسبلت دمعة الروح الامين على دم بفخ لآل المصطفى هدر

واشرقت جعفرا والفضل ينظره والشيخ يحيى بريق الصارم الذكر

واخفرت في الامين العهد واندبت لجعفر بابنه والاعبد الغدر

وروعت كل مامون ومؤتمن واسلمت كل منصور ومنتصر

ولا وفت بعهود المستعين ولا بما تاكد للمعتز من مرر

واوثقت في عراها كل معتمد واشرقت بقذاها كل مقتدر

بني المظفر والايام ما برحت مراحلا والورى منها على سفر

سحقا ليومكم يوما ولا حملت بمثله ليلة في سالف العمر

من للاسرة او من للاعنة او من للاسنة يهديها الى الثغر

من للبراعة او من لليراعة او من للسماحة يهديها الى البغي

من للعدى وعوالي الخط قد عقدت اطراف السنها بالعي والحصر

وطوقت بالمنايا السود بيضهم اعجب بذاك وما منها سوى ذكر

لو دفع كارثة او دفع آزفة او قمع حادثة تعيي على القدر

ويح السماح وويح الجود لو سلما او حسرة الدين والدنيا على عمر

سقت ثرى الفضل والعباس هامية تعزى اليهم سماحا لا الى المطر

ثلاثة ما ارى السعدان حيث رقوا وكلما طار من نسر ولم يطر

ثلاثة ما رأى العصران مثلهم حسنا ولو عززوا بالشمس والقمر

ومر من كل شيء فيه اطيبه حتى التمتع بالآصال والبكر

من للجلال الذي غطت مهابته قلوبنا وعيون الانجم الزهر

اين الوفاء الذي اصفوا شرائعه فلم يرد احد منها على كدر

اين الاما الذي ارسوا قواعده على دعائم من عز ومن خفر

كانوا رواسي ارض الله منذ نأوا عنها استطارت بمن فيها ولم تقر

كانوا مصابيحها حتى خبوا عثرت هذي الخليقة بالله في سدر

من لي ولا من بهم ان اطبقت محن ولم يكن وردها يفضي الى صدر

من لي ولا من بهم ان اظلمت نوب ولم يكن ليلها يفضي الى سحر

من لي ولا من بهم ان عطلت سنن واخفيت السن الآثار والسير

على الفضائل الا الصبر بعدهم سلام مرتقب للاجر منتظر

يرجو عسى وله في اختها طمع والدهر ذو عقب شتى وذو غير

وللشريف شرف الدين محمد بن رضوان الحسيني المعروف

بالناسخ رأيت بالنظامية ببغداد فهرست ما صنف من العلوم المتفننة في الدولة الاسلامية الى سنة تسع وثلثين وستمائة فعددت ستة وخمسين الف مصنف من فنون العلوم المتنوعة ولم آت على آخره

محمد بن التلمساني

بعينيك هذي الفاترات التي تسبي تهون على اليوم قلبي يا حبي

اذا ما رات عيني جمالك مقبلا وحقك يا روحي سكرت بلا شرب

وان هز عطفيك الصبا متمايلا اضاع الهوى نسكي وغيبت عن لبي

فدعني وهذا الدهر اعمر في هوى عناقيد صدغيه وحسبي به حسبي

لو ان تجار اللولو الرطب شاهدوا ثناياك ما عنوا على اللولو الرطب

ايا ساقي الكاس التي زاد حسنه عليها احمرارا عد بالكاس عن صحبي

وماذا الخلا بالمدام وانما اذا الحت لم آمن عليك من السلب

وبالله قل لي ايها الظبي كيف قد تعلم صيد الاسد في شرك الهدب

وما الذي قد بعت فاشتر هذه به لديك الذي ذهبا كثيرا من الكتب

فخذ قصة الشكوى من الاعين التي نفين لذيذ النوم عنها بلا ذنب

ولا تعتبن صبا بهتك ستره عليك فهتك الستر البق بالصب

بهاء الدين محمد بن ابرهيم ابن النحاس الحلبي نزيل مصر
توفي في جمدى الاولى سنه ثمان وسبعين وستمايه بالقاهره
من شعره

انى تركت لذا الورى دنياهم وظللت اسطل الممات وارقب
وقطعت في الدنيا العلايق ليس لي ولد يموت ولا عقار يخرب
كلا ولا صند وقو لا مقفل يخشى عليه من يحل ويغصب
واعيش بالساعات كيف يهيات لي عيشه حالي بها يتقلب

اخشى

الشرف المقدسي

نقص الفتى بدريه فضل قرينه فاهجر كبيرك ان اردت كمالا
فالبدر صار لبعده عن شمسه بدرا وكان مع الدنو هلالا

شرف الدين السامري في ابن المقدسي لما حبس بالعذراويه
وكتب بها الى الاعسر شاد الدواوين

جا البشير بما اقر الاعينا فشفى الصدور وبلغ الناس المنى
واستبشروا وتزايدت افراحهم فالخلق مشتركون في هذا الهنا

ثبتت مخازي ابن القسله عند من وجدت لديه في الخيانه والخنا
بشهاده الستر الرفيع وقولها من غير واسطه لسلطان الورى
وبنا البنا بلا اساس ثابت فانهار ما شاد النكيح وما ابتنى
وتقدم الامر الشريف باخذ ما نهب اللعين من البلاد وما اقتنى
ياسيد الامرا يا شمس الهدى يا ماضي العزمات يا رحب الفنا
يامن له عزم وجاش ثابت تغنيه عن حمل الصوارم والقنا
عجل بذبح العلق وادفنه وما من حق علق مثله ان يدفنا
واغلظ عليه ولا ترق وكلما يلقى بما كسبت يداه وما جنى
فلكم يتيم مدقع ويتيمه من جوره ماتا على فرش الضنا
ولكم غني طال في ايامه متترفا للناس من بعد الغنا
ان انكر العلو العظيم فعاله بالمسلمين فاول القتلى انا

هذا شرف الدين السامري اسمه احمد بن محمد بن جعفر توفي
يوم الاثنين ثامن عشر شعبان سنه خمس وتسعين وستمايه ودفن
بداره جوار المدرسه الكروشيه بدمشق المحروسه ومن شعره ايضا

اترى وميض البارق الخفاق يهدى الى اهل الحمى اشواقي

ولعل انفاس النسيم اذا سرى يحكي تحيه مغرم مشتاق
احبابنا ما آن بعد فراقكم ان تسمحوا المحبكم بتلاق
بنتم فضنت بالرقاد نواظري اسفا وجادت بالدموع ماقي
اجريت من جفني على اطلالكم دمعا غدا وقفا على الاطلاق
اتراكم ترعون صبا دعتم احشاه بتقطيعه وفراق
من الدموع وحر نار ما لعي عذبت بالاغراق والاحراق
بالله يا ريح الشمال تحملي واقري سلام الواله المشتاق
واذا مررت على الديار فبلغي اهل الكثيب العهد ما انا لاق
فهناك لي رشا اغر مهفهف يصمي القلوب باسهم الاحداق
متمنعا من قده بمثقف ومن الجفون باسهم ورقاق
فاذا انثنى فضح القنا واذا رنا سفكت لواحظه دم العشاق
وبه من غصن النقا منه شعره وكذا الغصون تزان بالاوراق

ومن شعره

من سره مراي ومن اهلها عند الرحيم الخالق الباري
واي شي انا اخشى اذا اذنبت لا يغفر اوزاري

يا رب ما لي غير سيد الورى ارجو به الفوز من النار

وله ايضا

سبب الخلايق ان اردت مثوبه لا تعبا ان خاض او غاب
وابدا تسبب الامرين ولا تكن متمسكا بعد الوهيه بصاحب

وانفق سفره مع وجيه الدين ابن سويد الى الموصل
واجتمع معه خلق من التجار يطلبوا جاهه ليخلص من المكس
حمولهم فاستكثرهم ابن سويد وقال للسامري خلصني منهم
فعمل هذه الابيات وانشدها فبلغت صاحب الموصل فاطلق
التجار جميعهم واحسن اليهم وهي

صحبت وجيه الدين في الدهر مره لتحمل اثقالي وتخفر اجمالي
فورطني عن كل حق وباطل وعن فرسي والبغل والجمل الخالي

وله ايضا وهي اول نظمه

اذا ما قل من بالكرخ بذل ليثم الطبع مذموم الفعال
لحيتهم اجابه لو دعي بها النذل لا نحط الى وحال

وسيل عن موهب بهجو خاله وطالبه فقال كنت شيما تحت

خبر اليزدي

حجتهما وكانا شديدا المعارضه على فلما بلغهما البيتان
رد عنهما ولم يتعرضا لي بعدها بقول ولا فعل
ولما عدّل القاضي ابن سني الدوله جمال الدين
اليزدي وخلع عليه خلعه بطيلسان واحضر مجلسه مع
العدول واشهد عليه قال الشامي

طاب شرب المدام في رمضان واصطفاء العيدان عند الاذان
والزنا واللواط في حرم الله وترك الصلاه بالقرآن
مذ صار اليزدي في سكك الشام يطوف الحانات بالطيلسان
واذا صارت العداله في الفساق واللائطين بالمرد ان
فجدير بان اكون فيها ويكون الصليحي لي التلمساني
يا عدول الشام قد سمح القاضي لاصحابه بنيل الاماني
فامرحوا واشربوا وقودوا ولوطوا وافسقوا والحدوا الايمان
وارفعوا عنكم التستر بالفسق ولا حاجة الى كتمان

فلما بلغت الابيات للقاضي عز عليه واعرض عن اليزدي
ومنعه الشهادات فحضر اليزدي الى سيف الدين الشامي ودخل

عليه وما زال به حتى عمل

قل للقاضي القضاه ابدك الله ولا زالت الجماعه ظلا
قد تصدقت بالعداله في شيب يقول الاغراض انقص عدلا
ولئن اجمعوا على فسق ذاك الشيخ والبايس الذي قل عقلا
عدلوا عن طرائق الحق فيه ورموه بالزور والافك نقلا
بروه بقبله الدين والخير وترك الصلاه طلا وجهلا
واذا لاط او زنا وهو شاب ما عليه عار اذا صار كهلا
وجهه في مجالس الحكم يجري من راه بشرا وكيسا وفضلا
ان تحلى بالطيلسان فما كل حبر بمثله يتحلى
كل من كان شاهد الحال او يزور الحانوتي يتولى
وكذا لم يزل لكل احتياج من خليلين بالتجمع اهلا

وكتب الى طوغان واسندمر طالبا توليه بر دمشق
وشدها ولكل منهما استاذ دار يسمى العلم سنجر ونايب
البر يسمى الشجاع همام

اسم الولايه للامير وماله فيها سوى الاوزار والاثام

وجبانه العلى وكل مصيبه تجني منافعها الى همام م
سيفان عدو للولا وكل منهما ماضي العزايم دايم الاقدام م
ما السيف عند مضا كل منهما سيفا ولا الضرغام بالضرغام م
واذا عرا خطب فكل منهما جيش يصول على العدى ويحا مي
وسباق كل منهما علم بشكر ما يجود به من الانعا م
ما الناس عندهما بناس لا ولا هذا الناس كالانعا م
وقد استحلا منهم ما لم يزل من مالهم ودمائهم بحرا م
فمتى ارى الدنيا بغير سناجر والقطع والتنكيس للاعلا م

خبر الاسكندر

وهو الاسكندر ذو القرنين الذي بلغ ما بين المشرق والمغرب
وملك الارض ودوخ الممالك وثل عروشها وفل جيوشها
وقتل دارا ملك الفرس وفور صاحب الهند ثم اتاه اجله
وقطع دون امتداد العمر امله ولم يغن عنه امواله التي جمعها
ولا بلاده التي فتحها هذا واعداده متوافره وجنوده متظاهره
فمات بنصيبين حين عاد من بلاد المشرق وكان ابن سته

وثلثين سنه ومده ملكه تسع سنين وحمل الى الاسكندريه
ودفن بها وكانت مقدونيه وهي مصر دار ملكه وقد
حكى انه لما حضره اجله كتب الى امه وهي بالاسكندريه
بسم الملك الحق والاله الصدق عله العلل ومنشي
حركات مبادي الاول الذي كان ولم يزل محرك الحركات
والدهر الداهر سبحانه نسبحه ابن نصل بقائه ابدا سرمدا
سبوحا سبوحا قدوسا قدوسا اياك نسال واليك نضرع
ان ترزقنا صفا العقل وتسديد القول والفعل بما هو
منك ولك فانك اهل الخير وفاعله وهو لك وانت على كل
شي قدير من الاسكندر رفيق اهل الارض بجسده
قليلا ورفيق اهل السما بروحه طويلا الى والدته الحنونه
الشفيقه اما بعد يا اماه فاني اسالك برحمي منك وقربي
من قلبك ان تتعزي بقراه كتابي هذا الا ترين يا اماه ما قيل
لهذه الدار من حيث بنيت يا والدة الحزن ومرجعه القطيعه
وناقضه كل مبرم بل انظري الى جميع ما احاط به العالم هل

ترين لشيء قرارا ولا حالا دائما • الا ترين الى الاشجار اليابسة
كيف تخضر اغصانها وتخرج اوراقها وتينع ثمارها ثم لا
تلبث بعد ذلك الا قليلا ثم تجف الاغصان وتتناثر الاوراق
وتتساقط الثمار • الا ترين الى المياه العذبة ما اشد جريها
الى البحار المالحة واسرع استحالتها • الا ترين الى شهب
النيران ما اسرع انطفائها • فعلى من يبكي الباكي لفقد
من فقد ولئن كان الانسان باكيا فاحق ما بكى على نفسه
فلا تخالفي امري ولا تحزني لموتي واستعدي لاتباعي •
واذا جاءك الشامتون فيعزي المعزين فقولي لهم ان الكاس
التي شربت بها لم آخذها معي بل تركتها لهم بعدي •
ثم انه لما مات غسل وكفن باكفان حسنة ثم جعل
في تابوت من ذهب كما امر • فلما وصل الى والدته بلغها
الخبر وعندها العظماء من الملوك والحكماء فحملوه حتى
وضعوه بين يدي امه فنهض زعيم القوم وقال هذا
يوم اقبل من شره ما كان مدبرا وادبر من خيره ما كان مقبلا

ثم جلس • فنهض حكيم آخر وقال يا اسكندر كنت لنا
حكيما في حياتك واليوم انت لنا واعظ في مماتك • ثم
جلس • وقام آخر فقال حركتنا بسكونك • فقامت
امه وقالت لعمري لقد كان العجب فيمن وسعت آفاق
السماء حكمته واقطار الارض مملكته دانت له البلاد
عنوة كيف ترونه ساكنا لا يتكلم ونائما لا يستيقظ
محمولا على ايدي من لم يكن يباليه • ثم مدت يدها الى
تابوته وكان من ذهب وقالت يا اسكندر جمعته حيا
وجمعك ميتا •

من ادعية رسول الله
صلى الله عليه وسلم

اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك • اللهم اني
اسالك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة
من كل اثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة
من النار • اللهم اني اسالك من الخير كله ما علمت منه

وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم
اعلم واسالك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل واعوذ
بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل واسالك خير
ما سالك عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم •

صلاة الاستخارة

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها
كما يعلمنا السورة من القرآن يقول اذا هم احدكم
بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم
اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسالك
من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم
وانت علام الغيوب • اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير
لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري وآجله
فاقدره لي ويسره ثم بارك لي فيه اللهم وان كنت تعلم ان
هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال في

عاجل امري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر
لي الخير حيث كان ثم رضني به • ويستحب ان يكرر
الصلاة مع الاستخارة ثلاث مرات ويكرر هذا الدعاء
في كل مرة ثلاثا فقد ورد هذا في بعض روايات هذا
الحديث مع التكرار ثلاثا مستحب في كل دعاء ومن لم
يتيسر له ذلك بصلاة فليستخر بالدعاء من غير صلاة ثم
ليمض بعد الاستخارة لما ينقدح في قلبه وينشرح له صدره
ويستحب ان يقرا في الركعة الاولى في صلاة الاستخارة
بعد الفاتحة قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو
الله احد • والله اعلم •

الخطب صح

من خطب عبد الرحيم
ابن نباتة رحمه الله تعالى

الحمد لله الذي هدم بالموت مشيد الاعمار • وحكم
بالفناء على اهل هذه الدار • فجعلهم اغراضا لسهام
الاقدار • وقد كلهم امراضا تزعجهم عن القرار •

وتجرى منهم مجرى الدما فى الابشار ۞ لا يعصم الاعتصام
منها بالجوار ۞ ولا تخص بها الفقرا دون ذوى اليسار ۞
بل هى ايات عدل الله فى البادين والحضار ۞ احمده على
نعمه المسبله الغزار ۞ واعوذ به من العتو والاصرار ۞
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة منجيه
من عذاب النار ۞ مبوئه من شهد بها دار القرار ۞ واشهد
ان محمدا عبده ورسوله ۞ ارسله بايمن شعار ۞ وابين
فخار ۞ وانور منار ۞ واطهر اعلان واسرار ۞ محتدا
من صميم العرب فى النضار ۞ مويدا بالمهاجرين والانصار
منصورا بالملكة الابرار ۞ صلى الله عليه وعلى اله انا
الليل واطراف النهار ۞ ايها الناس ان قوارع
الايام خاطبه فهل اذن لعظاتها واعيه ۞ وان فجائع الاعوام
صائبه فهل نفس لجهاتها راعيه ۞ وان مطامع الامال كاذبه
فهل همه الى التنزه منها داعيه ۞ وان طوالع الاجال واجبه
فهل قدم الى التزود منها ساعيه ۞ الا فاسرعوا قبل

الاسماع والابصار ۞ فى جميع الجهات والاقطار ۞ هل
ترون فى جموعكم الا الشتات ۞ او تسمعون فى ربوعكم الا
فلان مات ۞ اين الاباء الاكابر ۞ واين الابناء الاصاغر ۞ واين
الخليط والمعاشر ۞ واين المعين والمظافر ۞ عثرت والله بهم
الجدود العواثر ۞ واباد تهم السنون الغوابر ۞ وبترت
اعمارهم الحادثات البواتر ۞ واختطفتهم من المنون عقبان
كواسر ۞ قذوت من شبابهم الاغصان النواضر ۞ وخلت
من شيوخهم المشاهد والمحاضر ۞ وعدمت من اجسامهم
تلك الجواهر ۞ وطفئت من وجوههم الانوار الزواهر ۞
وابتلعتهم الحفر والمقابر ۞ الى يوم تبلى السرائر ۞ فلو
كشفتم عنهم اغطية الاجداث ۞ بعد ليلتين او ثلاث
لرايتم الاحداق على الخدود سائله ۞ والالوان من ضيق
اللحود حائله ۞ وهوام الارض فى نواعم الابدان جائله ۞
والدود فى الموسده على الايمان نازله ۞ ينكرها من كان بها
عارفا ۞ وينفر منها من لم يزل لها الفا ۞ رقدوا والله فى

مضاجع هم بها اخرون ۞ وهدوا فى مصارع تفضى اليها
الاولون والاخرون ۞ وانتم عباد الله الخلف للسلف
والهدف للتلف ۞ والفروع التى قطع الموت اصولها ۞ والجموع
التى اسرع الدهر تحويلها ۞ وقد تسمعون الناعيه بالعويل فى
كل منزل وسبيل ۞ حقا ليس بالكذب ۞ وجدا ليس باللعب
حتى كان منادى الحشر قد امر فيكم بالندا ۞ ومنع ان يقبل
منكم عوضا او يسمح بالفدا ۞ فسمعا يا بنى الاموات لداعى ابائكم
سمعا ۞ وقمعا بذكر هادم اللذات لجامح اهوائكم قمعا ۞ وقطعا
لرجا بقائكم فى دار الفنا قطعا ۞ اسوه من كان اشد منكم قوه
واكثر جمعا ۞ جعلنا الله واياكم ممن امات بذكر الممات
امله ۞ واحيى باحيا الباقيات الصالحات عمله ۞ واعمل فى
النجاه من سوء البيات حيله ۞ وانفق نوافى الساعات
والاوقات فيما خلق له ۞ ان اعظم ما تلى على الابد
واخص المواعظ على اتباع الرشد ۞ كلام رافع السما بغير
عمد ۞ ونقرا قل انظروا ماذا فى السموات والارض وما

فهل تنتظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم قل فانتظروا انى معكم من المنتظرين

تغنى الايات والنذر عن قوم لا يومنون ۞ الامشين ۞

لاحمد بن الحسين الهمذانى

۞ خطرت على وادى العذيب بادمعى فماجريه الا واكثره دم ۞
۞ وقد شربت منه كرام جيادنا فكادت باسرار الهوى تتكلم ۞
۞ سرى البرق من نعمان تخبر انه سيشفى بكم بالامس من كان نعم ۞
۞ رحلتم وهذا الليل فيكم فلم يعد الى سواه فيكم اذ رحلتم ۞
۞ وما انا صب بالنجوم وانما تخيل لى الافاق انكم هم ۞

كان الوليد بن طريف الشيبانى راس الخوارج
واشدهم باسا وصوله وطالت ايامه وكان يقطع الطريق بالشام
فوجه اليه الرشيد يزيد بن مزيد واعطاه ذا الفقار وعممه
بيده فلما قدم عليه جعل يخاتله ويماكره وكانت البرامكه منحرفه
عن يزيد بن مزيد فاغروا به الرشيد وقالوا انما يتجافى عنه
للرحم التى بينه وبينه والا فشوكه الوليد هينه ۞ وكتب اليه
الرشيد كتابا مغضبا يقول فيه لو وجهت بعض الخدم
لقام باكثر مما تقوم به ولكنك تداهنه وامير المومنين يقسم

بالله لئن اخرت مناجز الوليد ليوجهن الملك من يحمل راسك
قال فلقي الوليد في عشية الخميس من شهر رمضان
فقال انى نهدد لو عطشا فالقى خاتمه في فيه وجعل يلوكه
ويقول اللهم انها شديدة فيسرها وقال لاصحابه فدى
لكم ابي وامي انما هم خوارج ولهم حملة فاثبتوا لهم تحت التراس
فاذا انقضت حملتهم فاحملوا فانهم اذا انكسروا لم يرجعوا
فكان كما قال وانكسر الوليد بن طريف واتبعه يزيد
ابن مزيد فلحقه بعد مسافة بعيدة واخذ راسه فلما اخذ
راس الوليد صبحتهم اخته ليلى بنت طريف مستعدة عليها
الدرع والجوشن فجعلت تحمل على الناس فقال يزيد
دعوها ثم خرج اليها فضرب بالرمح قطاة فرسها وقال لها
اعزبي غضب الله عليك فقد فضحت العشيرة فانصرفت
وهي تقول

ايا شجر الخابور ما لك مورقا كانك لم تجزع على ابن طريف
فتى لا يحب الزاد الا من التقى ولا المال الا من قنا وسيوف

ولا الخيل الا كل جرداء شطبة وكل حصان باليدين عزوف
فان يك اردته رماح ابن مزيد فرب زحوف لفها بزحوف
كانك لم تشهد زحاما ولم تقم مقاما على الاعداء غير خفيف
ولم تشهد الخيل المغيرة بالضحى وسمر القنا يهززنها بالوف
تل نباتا رسم قبر كانه على علم فوق الجبال منيف
تضمن جودا حاتميا ونائلا وسورة مقدام وحلم عفيف
فلا تجزعا يا ابني طريف فانني ارى الموت نزالا بكل شريف
فتى لم يقل يوما لجار ولا اخ كذبت ولم يسطو له بحتوف
ولم يتجهم طارقيه ولو سرى قرى ليله للمعتفي بوصيف
فقدناه فقدان الربيع وليتنا فديناه من ساداتنا بالوف
فيا آل بكر للحمام وللردى وللارض لما اذنت برجوف
والبدر من بين الكواكب اذ هوى وللبيوم هم شمسه بكسوف
وللبث فوق النعش اذ يحملونه الى علم ملحود وسقوف
لعمري لقد كان الذي قد اصابنا قضا حتم بالعباد لطيف
لقد افصرت منا المنيات ماجدا اعز السوء الغشاء حوعيوف

فكم راية منصوبة قد لويتها على شهري في اللقا عطوف
وما اية منصوبة قد علوتها باوصال الحنى احد عليف

المهذب علي بن محتسب دارع كتب قصة الى الامير
شمس الدين الاعسر وقد تعصب عليه محي الدين ابن النحاس
وشهاب الدين ابن غانم واخوه علا الدين وجماعة من اكابر
دمشق واخرجوا عنه وظيفته لغيره وكان جا الى شرف
الدين ابن فضل الله وكان ينتمي اليه فاعتذر اليه وقال لا
ناقة لي في هذا ولا جمل

يا سيدا بلغتني بابه الابل من علي جوده في الناس اتكل
اشكوا اليك اناسا في مهنتكم جاروا علي وفي الاحكام ما عدلوا
لا بارك الله في قوم فانهم انهوا الى بعلت كل ما فعلوا
ومن شغال خصمي اني رجل لا شمس عندي اهلية ولا عسل
وقال من ترتجيه وآمله لا ناقة لي في هذا ولا جمل

وكان حسام الدين لاجين نايب السلطنة اذ ذاك يدخل
عليه شمس الدين الاعسر بالورقة وقرئت عليه فاحضره وحكى له

امره فقال له حسام الدين لاجين اذا كان صاحبك قال
لك هذا وهولا تعصبوا عليك كيف تعمل بك ثم رسم له
بزيادة المعلوم وان يشرك بينهما

السراج الوراق كان وكان

اقطع من الضعف قوه اونيكها حتى لها فالايران صار لها فيش
هيهات يجور فرحاق
وليس يشفى الغله الا اذا قام كالوتد وكان حلقه زهرك
كالدق بالدقاق
وقال حار كمن ذا نظر بابه انظر ترى ما تسمع من زهرك
لم طاق على طرطاق
والشد تشخر وتنخر وقد دخل منها السماع وهنك ايرك حسني
ايش هي هنوك اسحق
كذا تقول فيصدق من قال نكتا بالبارحة ما النيك بزو والزق
لكل شي يشتاق

شهاب الدين محمد بن عبد المنعم المعروف بابن الخيمي رحمه الله

يا مطلبا ليس لي في غيره ارب الىك آل التقصي وانتهى الطلب
وما طمحت لمرأى او لمستمع الا لمعنى الى علياك ينتسب
وما اراني اهلا ان تواصلني حسبي علوا باني فيك مكتئب
لكن ينازع شوقي تارة ادبي فاطلب الوصل لما يضعف الادب
ومدمع كلما كفكفت ادمعه صونا للذكرك يعصيني وينسكب
ويدعي في الهوى دمعي مقاسمتي وجدي وحزني ويجري وهو مختضب
كالطرف يزعم توحيد الحبيب ولا يزال في ليله للنجم يرتقب
ياصاحبي قد عدمت المسعفين فسا عدني على وصبي لا مسك الوصب
بالله ان جزت كثبانا بذي سلم فقف بي عليها وقل لي هذه الكثب
ليقضي الخد من اجراعها وطرا من تربها ويؤدي بعض ما يجب
وميل الى البان من شرقي كاظمة فلي الى البان من شرقيها ارب
وخذ يمينا لمغنى تهتدي بشذا نسيمه الرطب ان ضلت بك النجب
حيث الهضاب وبطحاها يروضها دمع المحبين لا الانداء والسحب
اكرم به منزلا تحميه هيبته عني وانواره لا السمر والقضب
دعني اعلل نفسا عز مطلبها فيه وقلبا لغدر ليس ينقلب

فغيبة عاهدت قومها احب من حسنت به الملاحة واعتزت به الرتب
دان وادني وعز الحسن يحجبه عني وذلي والاجلال والرهب
احيى اذا مت من شوق لرؤيته لاني لهواه فيه منتسب
ولست اعجب من حسني وصحته في حبه انما سقمي هو العجب
والهف نفسي لو اجدى تلهفها غوثا وواحربا لو ينفع الحرب
مضى الزمان واشواقي مضاعفة يا للرجال ولا وصل ولا سبب
يا بارقا بأعالي الرقمتين بدا لقد حكيت ولكن فاتك الشنب
ويا نسيما سرى من نحو كاظمة بالله قل لي كيف البان والعذب
وكيف جيرة ذاك الحي هل حفظوا عهدا اراعيه ان شطوا وان قربوا
ام ضيعوا ومرادي منك ذكرهم هم الاحبة ان اعطوا وان سلبوا
ان كان يرضيهم ابعاد عبدهم فالعبد منهم بذاك البعد مقترب
والهجر ان كان يرضيهم بلا سبب فانه من لذيذ الوصل يحتسب
وان هم احتجبوا عني فان لهم في القلب مشهود حسن ليس يحتجب
قد نزه اللطف والاشراق بهجته عن ان تمنعها الاستار والحجب
ما ينتهي نظري منهم الى رتب في الحسن الا ولاحت فوقها رتب

وكلما لاح معنى من جمالهم لباه شوق الى معناه منتسب
اظل دهري ولي من حبهم طرب ومن اليم اشتياقي نحوهم حرب
وادعى ابن اسرائيل هذه القصيدة فتحاكما الى الشيخ
شرف الدين ابن الفارض فحكم بها لابن الخيمي بعد ان امرهما ان ينظما
خلفها كل واحد قصيدة فلما نظما انفذ شرف الدين ابن الفارض
الى ابن اسرائيل وقال لقد حكيت ولكن فاتك الشنب ونظير
ابن الخيمي وعرض فيها نجم الدين ابن اسرائيل لما لم يرجع عن ادعاء
الابيات المتقدمة هذه القصيدة
لله قوم بجرعاء الحمى غيب جنوا علي ولما ان جنوا عتبوا
يارب هم اخذوا قلبي فلم سخطوا وانهم غصبوا عيشي فلم غضبوا
هم العريب بنجد مذ عرفتهم لم يبق لي معهم مال ولا نشب
شاكون للحرب لكن من قدودهم وفاترات اللحاظ السمر والقضب
فما المتوا بحي او الم بهم الا وغاروا على الابيات وانتهبوا
عهدت في دمن البطحاء عهد هوى اليهم وتمادت بيننا حقب
فما اضاعوا قديم العهد بل حفظوا لكن لغيري ذاك العهد قد نسبوا

من منصفي من لطيف فيهم غنج لدن القوام لاسرائيل ينتسب
مبدل القول ظلما لا يفي بمواعيد الوصال وفيه الذنب والغضب
ثبين لثغته بالراء نسبته والمين منه بزور الوعد والكذب
موصوف في كل الوجود له ملكا ويبطل ما يأتي به النسب
نعم عجائبه حدث ولا حرج ما ينتهي في المليح المطلق العجب
بدر ولكن هلال لاح اذ هو بالورد ي من شفق الخدين منتقب
في خده بلسمه من حلو ريقته خمر ودر ثناياه بها حبب
فلفظه ابدا سكران يسمعنا من معرب اللحن ما تنتشي به الادب
تجني لواحظه فينا ومنطقه جناية تجتني من ثمرها الضرب
حلو الاحاديث والالحاظ ساحرها تلغي اذا نطقوا الالواح والكتب
لم يبق الحاظه معنى يروق لنا لقد شكت ظلمه الاشعار والخطب
فراوه ماجرى في الدمع من مهج وما جرى في سبيل الحب محتسب
وبح المتيم شام البرق من اضم فهزه كاهتزاز البارق الحرب
واسكن الوجد من وجد ومن كلف في قلبه فهو في احشائه لهب
وكلما لاح منه بارق بعثت ما المدامع من اجفانه سحب

وما اعادت نسيمات العوير له اخبار ذي الاثل الا هزه الطرب
واها له اعرض الاحباب عنه وما احلت وسليله الحسنى ولا القرب

وانظم نجم الدين ابن اسرائيل

لم ينقض من حبكم بعض الذي يجب وليت منى ما جرى تذكاركم يجب
ولى وفى لربع الدار بعدكم دمع متى جاد ضنت بالحيا السحب
احبابنا والمنى تدنى زيارتكم وربما حال من دون المنى الادب
ما رابكم من حياتى بعد بعدكم وليس لى في حياتى بعدكم ارب
قاطعتمونى واعراني مواصله وحلتم فحلالى فيكم التعب
رحتم بقلبى وما كادت لتسلبه لولا قدودكم الخطية السلب
يا بارقا بثراق الحزن لاح لنا الثنايا ام ابتسمت اقمارها النقب
ويا نسيما سرى والعطر يصحبه اعرت حيث مشين الخرد العرب
اقسمت بالمقسمات التي تحجبها سمر العوالى والهندية القضب
لكدت تشبه درا من ثغورهم بابجر دمعى لولا الظلم والشنب

وانشد عفيف الدين التلمسانى

لولا الحمى وظباء بالحمى عرب ما كان في البارق النجدي لى ارب

حلت عقود اصطبارى دونه حلل حفونها كاريبا حانى لها الحبب
وفى رياض بيوت الحى من اضم ورد جنى ومن اكمامه النقب
تسقى الاقاحى منها فرقعا فاذا لاح الحباب عليها فاسمه الحبب
تمضى بها العيون الناظرين على كل القلوب قضاء ما له سبب
الا بما رض اجفان اذا اشتكيت فمقتضى همها المسلوب لا السلب
وبى لدى الحلة الفيحا غصن نقا بهو فيجذبه حقف فينجذب
لا تعذر الحجب ان تخفى محاسنه وانما فى سناه الحجب تحتجب
اعاهد الراح انى لا افارقها من اجل ان الثنايا يشبهها الحبب
وارقب البرق لا سقياه من ارب لكنه مثل احشائى له لهب
يا سائل الماء الهوى ما اكابده رفقا بالحشا صبت شفه الوصب
فلا اجرتى بالملى ان كنت تكتبه من كل ذى كبد حرا ما يكتسب
يا بدر تم محاقى في زيادته ما آن ان تنجلى عن افقك السحب
صحا السكارى وسكرى دائم فمتى ما السكر لا سبب يروى ولا نسب
قد باين الصبر والسلوان اسرهم وعاقه الصب عن امالهم الوصب
وكلما لاح ما يعنى ومض ثنايا نهى وازهب يا قلبى صبا الجب

وقال عفيف الدين ايضا

اسكر الوجدانى فى الهوى شحب ودون كل دخان ساطع لهب
وما سلوت كما ظن الوشاة ولا اسلو كما يرتجى العاذل التعب
فان بكا الصبا بالى عن هوى قلبى بما منه سلى عاد لى طرب
ناشدتك الله ما روح اذهبى كلفا بحب فنعم عن الجرع قد ذهبوا
لا تسال بهم ذماما فى محبتهم فطالما قد وفى بالذمه العرب
هم اهل ودى وهذا واجب لهم وانما ودهم لى فهو لا يجب
هم البسوى سقاما من جفونهم اصبحت ارفل فيه وهو ينسحب
وصيروا ادمعى حمرا اجدولهم فكيف اجحد ما منوا وما وهبوا
هل السلامه الا ان اموت لهم وجدا والا فبقياى هو العطب
ان يسلبوا البعض منى والجميع لهم فان اشرف جزئى الذى سلبوا
لو تعلم العذبات المايسات بمن قد بان عنها اذا ما اخضر العذب
ولو درى منهل الوادى الذى وردوا من وارد ماءه لاهتز الطرب
انى لاكظم انفاسى اذا ذكروا كيلا تحرقهم من زفرتى اللهب
ويرسل الدمع عينى فى منازلهم كيلا تساعدها في سحها السحب

كذا الكحل محب غيره لهم وعند كل غيور فطنة عجب
اسائل البان عن ميل النسيم بهم سؤال من ليس يدرى فيه ما السبب
وتلك آثار لين في قدودهم مرت بها الريح فاهتزت لها القضب
صحا السكارى ولا صحو ظما بكم وسكر السكر من بعض الذى شربوا

وانشد الشيخ شهاب الدين محمود كاتب السر

فنى وهذا الذى فى حبهم يحب فى ذمة الوجد يلك الروح تحتسب
ما كان يوم رحيل الحى عن اضم لروحه فى بقا بعدهم ارب
ناؤا فذابت عليهم روحه كمدا ما كان الا النوى فى حتفه سبب
صب بكا اسفا والشمل مجتمع كانه كان للتفريق يرتقب
لم يدر ان قدود السمر مشبهه البيض لو لم يكن اسماها القضب
وظن كاس الهوى يصحو النزيف بها اذ اوهمته الثنايا انها الحبب
طوبى له لم يبدل حبهم سلوات وهو الى الاخلاص ينتسب
لو لم يمت فيهم ما عاش عندهم حياته من وفاء الحب تحتسب
بانوا وفى الحى ميت ناح يعلمهم له الحمام وسحت دمعها السحب
وشق غصن النقا من اجله حزنا جيوبه وادبرت حوله العذب

وشاهد الغيث انفاسا يصعدها فعاد والبرق في احشائه لهب
لو انصفوا وتقفوا حفظ المحبة ان الوقوف على قتلي الهوى قرب
يا بارق الثغر لولا حسن ثغورهم وشمت بارقها ما فاتك الشنب
ولا حيا حادهم ان لم يكن كلفا ما بال عينيك منها الما ينسكب
ويا قضيب النقا لو لم تجد ضررا عند الصبا منهم ما هزك الطرب
بالله يا نسمات الريح اين هم وهل نأوا ام دموعي دونهم حجب
بالله لما استقلوا عن ديارهم احن للدار من شوق ام النجب
وهل وجدت فؤادي في رحالهم فانه عندهم بعض الذي سلبوا
نأوا غضابا وروحي في اسارهم يا ليتهم غضبوا روحي ولا غضبوا
طوبى لقلب غدا في الركب عندهم فانه عندهم ضيف وهم عرب
وان رجعت لهم فاذكر لهم انى شرقت بدمع العين مذ غربوا
ثم اذكري سفح دمعي في رحالهم لا بذكر السفح الا حن مغترب
عساك ان تعطفي نحوي معاطفهم فالغصن بالريح يناى ثم يقترب

الشيخ صدر الدين ابن الوكيل

وصيرت بدر التم مذ غاب مؤنسي اشبهه في ولت البدر منه قريب

فحجبته مني الظلام بذيله فيا اسفا حتى الظلام رقيب

وقال

عيرتني بالسقم طرفك مشبهي وكذا كخصرك مثل جسمي ناحلا
واراك شمت اذ اتيتك سائلا لا بد ان ياتي عذارك سائلا

وقال في مليح به يرقان

رأت في طرفه اصفرارا سبا فؤادي فقلت جهلا
انا مليك الجمال حسنا العفو من سيفك المحلا

وقال فيما كتب على كمران

بلغت مقاما ما تأتى لعاشق وحسدت اه من بين كل الخلائق
ادور على خصر نحيل وطالما علوت على ردف ولست بعاشق
ومن اجل اني است حائل وبين حبيبي قعت كل المناطق
فلا يدعي العشاق حالي فانني نحيل معنى شغل بالعلائق

وقال

اقضي مناي ان امر على الحمى ويلوح ثغر رياضه ويفوح
حتى ارى سحب الحمى كيف البكا واعلم الورقا كيف تنوح

وقال

أعني على ما دهاني اعني فاني بليت بظبي اغن
اذا ولت ثغرك ضن بالسلام تقول سيحميه صارم جفني
وان قلت قد صار من فيك طيلا يقول اعذاري مستثني
وكم قال خف جنة الوجنتين فالقطف يدلي والحتف يدني
ولا تخش من لهب فيهما فنيران خدي جنات عدن

وقال في محبوبه عمر الذهبي

يا وجنة هي جنة قد زخرفت وردا ومن اس العذار تحضرت
عين بنو جمال وجهك قد متعت وتسور جمالك الحسن لا ابصرت

وقال

بعيشك خل عاذلتي يلمني ومنها فيملاً منها وعني
فان نجحت فلا نجحت طريقتي وادركت المنية لا التمني
وان طاشت فلا خابت طريقي وان كان الهوى بانه عني
فيا غصن النقا وكل فتر افقوامك ان اشبهه بغصن
لحاظك يا لظبا فتكت عنادا ولا تسأل عن الظبي الاغن

وعطفك قد كسا الاغصان وجدا فمالت للهوى لا بالتثني
ورق ورقها فبكت عليها وفي الاغصان ابدت كل فن
وقد طارحتها شجوا فلما بكت صبابة اخذت تغني

وقال دوبيت

يا غاية منيتي ويا معشوقي من بعدك لم امل الى مخلوق
ما ضر نديم كان لي يؤنسني من بعدك صلت على الراووق

وقال ايضا

في خدك خط مشرف الصدغ سطور والشاهد ناظر على الفتك يدور
يا عارض بالشرع لا تقتلني فالشاهد فاتك وذا خطك زور

وقال ايضا

تلك المعاطف ام غصون البان اهبت ذوائبها على الكثبان
وتضرجت تلك الخدود فورد ها قد شق جلباب شقائق النعمان
ما يفعل الموت المبرح بالورى ما تفعل الاحداق في الابدان
اخليل قلبي وهو يشتق عصره فلبى الكليم رمت في النيران
قطعته مذ كان قلبا طائرا ودعوته فأبى تغرب تواني

يا نور عيني لا اراك وهكذا انسان عيني لا يراه عياني

ولقد رايت على الاراك حمامة تبكي وتسعدني على احزاني

تبكي على غصن وانذب فامه فجميعنا نبكي على الاغصان

وقال في مليح في اكمام ذر على جسمه سدد

ومذ ذر ذاك السدد من فوق جسمه تزايد من اهواه في حسنه حسنا

ولولم يزن ذاك القوام اهتزازه لما صح عندي انه يشبه الغصنا

وقال

وي من قسا قلبا ولان معاطفا اذا املت ادنا بي تضاعف تبعدك

اقريري اذا ولا ناله وكريالها انصاف لكن لتهديدك

وقال

من حمى اينات في اوسع الحل ومني جذبي ثواب لسنهاك

واحليني على البراب مهله واحسبني انني خويط القلادك

وقال موشح

اري يا نا نوح ❊ وقمريا ترنم ❊ وهيرا قد تكسر ❊ وسرو اقد تقوم

خليلي انت ادري ❊ بان العمر ذاهب

فدع زيدا وعمرا ❊ وكن للعمر ناهب

وحث الخمر حمرا ❊ بسن كالكواعب

على ورد تفتح ❊ وليمون تختم ❊ ومنظوم منثر ❊ ومنثور منظم

عيون النرجس اغفت ❊ بنور الشمس تفتح

وصوت الطير تحفت ❊ وبعد الصبح تصدح

فقم للكاس طفت ❊ طلا تسري وتسرح

وسكر السكر تطفح ❊ وعربدتم دمدم ❊ واعينه تخضر ❊ وجبهته تحطم

خيوط المزن تنسج ❊ برود الخز خضرا

وظاهرها مدبج ❊ رياحينا وزهرا

واعلاه يرندج ❊ بمر الريح سترا

مكابتها انفتح ❊ بزهر الروض ترقم ❊ وشاذ جها تزهر ❊ ومطرزها يعلم

ما نطا كبه لي ❊ زمان مر حالي

واتراح تولي ❊ وافراح توالي

وعيشي مثل وصلي ❊ عقيب جفا الموالي

ونشر الروض ينفح ❊ بمر صبا تنسم ❊ ودمع حبا تحدر ❊ وثغر ربا تبسم

بها العاصي اطاعا ❊ لمن يعصي اللواحي

ودرهمه اضاعا ❊ لتحصيل الملاح

وللذات ساعي ❊ لتشري صرف راح

وصفقه ذاك تربح ❊ دنانير ابدرهم ❊ فلا تعبا بمنجسر ❊ بدر الاحمال اقم

عرلنا بالثريا ❊ نجوما كالحباب

وبالشمس المحيا ❊ وبالافق الحوابي

وبالبدر المحيا ❊ من الغصن الشباب

من الاغصان ارجح ❊ معاطفه واقوم ❊ تخلي الغصن اصفر ❊ فيبدي الطير مالم

وصالحنا الليالي ❊ على شرب المدام

سقاه كالعوالي ❊ بلحظ كالحسام

وبرق كالنصال ❊ وقطر كالسهام

دما الرزق يسفح ❊ وللذات تغنم ❊ ونسبي البكر مجهد ❊ ومن الاقتراح تغنم

وقال ايضا

غزال الترك قد فضح الغزاله ❊ جمالا ❊ وعاد البدر حين راي جماله ❊ هلالا

❊ يسود ذلت السمر الصفاحا ❊

❊ وقد قصف السمر الرماحا ❊

❊ وفرق في دياجي الشعر لاحا ❊

❊ لخيط الصبح يفضح الصباحا ❊

اذا ما الشعر اشرق في الضلاله ❊ بلا لا ❊ هدى والقام وسط الحرضاله ❊ بلا بلا

❊ لسن البدر زاد سنا عليه ❊

❊ وتخفي الشمس خيفه وجنتيه ❊

❊ وقد سكن البراري من يديه ❊

❊ ظبي يخشى الظبا من مقلتيه ❊

جفون باسطات في الصياله ❊ كسالا ❊ كليلات وصيرها نضاله ❊ نصالا

❊ مراض جفونه تردي الصحيحا ❊

❊ جوارح كم فتى ترك جريحا ❊

❊ ولا تمضي عليه فيستريحا ❊

❊ مليح جل ان يدعى مليحا ❊

براه ربه وكسا جماله ❊ جلالا ❊ ورفعه على تلك الجلاله ❊ له تعالى

❊ كلفت به وكلف بي عذولي ❊

فقلت انظر حبيبي خليلي
وفارقني على وجه جميل
يحسن راه لم ينطق بقيل
وأى حسننا سناه فما راى له مجالا ولو بلقا مقاما للمقاله شعر
امير في سويدا القلب ساكن
ومن اقطاعه تلك المساكن
احبك على القلب من الاماكن
ببعد ما له ارضى ولكن
لساعه وقته جرح الجواله وحالا وظل التركمن يرجو زواله بحاله
وقال رحمة الله
صاح صاح الهزار ثم نحث الكووس قد تجلى النهار فاجل بنت القسوس
ما علينا جناح ان فصل المصيف
قد تولى وراح وتولى الخريف
ثم قد ات الجناح ذات زمن لطيف
في اقلاع الوقار من ظروف الصروس وانتهاب العقار وشرب الشمس النفوس

زوج الما براح يا شبيه القمر
والشهود الملاح والولي المطر
والمغاني الفصاح سادات الشجر
وهي بكر تدار من سقاه شموس والحباب لنار فوق وجه العروس
ان عشي الرغيد حين القي الصديق
وعذار جديد وسلاف عتيق
ثم ابقى شهيد بسيوف الرحيق
كم كذا ذا الفشار وحباط الروس طاح عمري وطار في سماع الدروس
شرف الدين ابن الحلاوي
غير صرف الزمان حالي فما الدهر يدري وما لي
حتى كاني له عدو يرشقني منه بالنبال
وطالما كنت وهو عني وعن اخلاي في اشتغال
ولوا ماني لصلت فيه امرا ونهيا ولا ابالي
ابن زماني الذي تقضى واين جاهي واين مالي
واين خفي وطيلساني واين حسني وحسن حالي

وابن عيشي وابن طشي وابن مولى وابن قالي
ونحن في فتيه كرام فخارهم في الفخار عالي
قد جعلوا اللهو راس مال فدنه نفتني من راس مال
مدرسوا الفسق من قديم فكم لهم فيه من جدال
من ارغب الناس في الفقاح اللاتي والمنيك الثقال
محنث عندهم لنيك احسن من دينه ومال
فما لهم قط من حديث فيه سوى النيك والبدال
فقائل ناكني فلان ونكته لا له ولا لي
وقايل حين طاح سكرا وراح يعدو الى البزال
سوان لي فخنتي ستبالي فقعد لي قمتي تعالى
ونحن في مجلس بديع جل عن الوصف والمثال
جمع فيه من كل شي فيتر في غايه الكمال
فالراح في الراح والملاهي في اللهو والنعل في اشتغال
فالدف دن دن دفدف دفدف والزمر تلي تلي تلالي
والجنك دن دن دندن دن دن يضلحه ربه الجمال

خز يلع رول رداح سبحله عذبه المقال
تعش بالدلك والتجني والحسن والتيه والدلال
عنت فهام الفواد مني وجدا الى سحرها الحلال
وبيننا قهوه كنبر رصعها المزج باللالي
حبيبه الطعم عتقها الف الف الف الليالي
صفرا كالنار بل تراها من شاربها الماذو اشتعال
يسعى بها شادن رشوه يعنف العذر واعتدال
مورد الوجنتين حلو سواه في الناس ما حلا لي
ملت له اذ اطال وعدي ولج في الصدود والمطال
دع التجني فليت سلوا اخ اخ اخ يا محالي
وتفرخ نف وسط وجهي وقلع قع قاع في سبالي
ونطامي وزم انفي ولجتي في خرا عيالي
ازكم عليك قط غصنا مرت به نسمه الشمال
احسن منه اذا تثنى يميله نشوة الدلال
اخر في البراغيث

ان في طول الليلى وبراغيثها عجب
رقصوني ولم يكن لي في الرقص من ارب
وارتووا من دمي كما شقوني من الطرب
قلت يا ليلتي ترى صبحنا لم قد احتجب
قال الصبح خاف ان ياكلوه وقد هرب

بعضهم وقد رى في يده اثر الصبغ

قال ذو شيب فلت غالطا مثلي يكون شبابه بمو ردها
قالت ما هذا السواد يا امل حاشا لمثلك ان تكون سفيها
فاجبتها طالت ليالي هجركم فدفعتها بيدي فاثر فيها

اخر

الزهر احسن ما رايت اذا تكاثرت الهموم
تحنو على غصونه ويرق لي فيه النسيم

ابن دانيال

وقال للامير الذي اضحت مواهبه تعم اشتات اهل البدو والحضر
اصبحت ما لي حال استعين به على الخروج الى البسكار والسفر

اصبحت ما لي حال استعين به على الخروج الى البسكار والسفر
على نزار معلوم والكره له زمان كقلبي اي منكسر
هبني خرجت على راسي مطاوعة ومنيتي انني اسعى على بصري
اسعى ولا فرس عندي ولا جمل ولا هجين ولا انثى من الحمر
ولا غلام سوى من احت خالته امي وو الدها جدي من الصغر
امر طلي بساطالي وانفخ اشداقي وشادا اذا ما عثت في المدر
وقصعتي راحتي والقدر ان نصبت احشاي توقد بالاحزان والفكر
وجوخني شعر جلدي كلما ازفرت ريح الشمال تراه قائم الوبر
وخيمتي الخيمة الزرقاء رفرفها غيم وفراشها فدرش بالمطر
ولي عيال كافراخ القطا زغب مثل زغب من جوع ومن ضرر
عسى الامير يرى ضعفي فيجعلني مع المقيمين في الضعفاء من البشر
كما ادنى من وديم الدهر الرث اعلامه تبدي بالنصر والظفر

وله ايضا وقد كتب كتابه

قد تجاسرت اذ كتبت كتابي طمعا في مكارم الاصحاب
واستخرت الاله في طلب الحل رجا بة حزيل الثواب

وطلبت الحلال اذ لم يكن في طلب الحل للفتى من عاب
وانفت لو قاد وحدي وانفي عند نفسي مطوما كالكلاب
لا ارى لي اذا ظوت ابيسا في طعام كلا ولا في شراب
ولو اني عصمت في البيت وحبي مت صبرا ولا درى الناس ما بي
لي عدو يسوم مني بلا رجل مقام المحبة المستراب
باكيا كالمصاب ابكي عليه وعنا صلاح عقل المصاب
كل يوم ابكيه جلدا الى ان قد غدا قاما بعين اهاب
جلد هين ولا اجلد احد على تلكم الامور الصعاب
كم الي كم اسات في حندس الليل وسبقي صدري بغير قراب
كنت من اجله تلقني الناس قليلا باقبح الالقاب
فلما بت في المشاعات الا لقبوني باللايط الدباب
ولعمري قد كنت التمس الدب والانه معي في جراب
مثل درج وابره وخيوط وعقيد وبيضه وتراب
وعونت الليالي دهرا طويلا ودخلت البيوت من غير باب
وعشقت الصغار حتى تصاغرت الى ان رجعت للكتاب

وتفقهت في الخراف الى ان صرت فيهم امام لعب الكعاب
ثم عزبتهم بكل خراف عجبوا منه غاية الاعجاب
ولعبت الحمام فيهم فكم صدت به كل طاير قلاب
كنت كالفار في فسادي فما ابرح فيهم اندس في الاثقاب
ولقد كنت قبل ذلك مغرى بكد بدات عاهرات القحاب
كم مرام فيهمه حسن وافى لي رسولي بفحه وشراب
ففهمت الجواب سرا وواعدت على ان ازور بعد جواب
وتا ذرتك كالنساء وتنقبت واخفيت لحيتي بنقاب
ثم وافيتها عشا فقالت هذه بنت جارنا القصاب
خاصموها وقد اتتني غضبي تو ه فلا تقعدي على الابواب
بسخامي حلفت ان تعبري البيت والا عبرت بلا اغتصاب
لا تخافي انا وانت جميعا دون زوجي ننام تحت حجاب
فنزلنا حتى الصباح على ما ارتجي فيه نومه البواب
وتزوجت بالمحاسن لما بذوي الشيب منهم والشباب
كل ذي شيبه يحلق الى الحلق تصابي في عنبر وقت التصابي

كل يوم يبدي عذارا جديدا مستعارا بصبغه وخضا ب
ما الفا الدرق ثم سابغ من اسفله الا ير فهو كالمجوا ب
يتمنى ان يحرقوه اذا مات دروز الحنان للاذنا ب
كنت في حفصه مقيما وما زال طعامي من ذلك الاكتئا ب
فادعى الحمل من غراه وابدى الم الحمل كالنسا في الخرا ب
فاباه جمع المخانيث طرا ثم هبوا له كووس الشرا ب
وتلقوا اخراه في خرق الخز ولفوه بعد في العتا ب
ثم وافوا به الي وقد كاد ينادي مما حكاني بسا ب
ونكحت الكلاب ايضا ولكن في الفواخير تحت تلك القبا ب
غير اني قد كنت قوقت برشام صيرته لها في الرقا ب
حذرا عند ذاك لي اتوقى كل ناب في حده غير نا ب
واذا ما اشتبكت لم ارتجي غير ضربي لها على الاجنا ب
ولقد كان يعتريني اغاظ واغشى الامان من لدوا ب
فتراني من فوقها انعلى بعد ربط الاحجار في الاذنا ب
ولكم قد تروت شاه ولكن بعدها استغفر عنه من الاحتلا ب

وغشيت المناخ ليلا فنورت جمال الاعجام والاعرا ب
وبدت لتحلفها وتعلقت بكفي في عرى الاقتا ب
نكحا كان فيه ايسر روح ذا حياه يدب فوق الترا ب
لم يبقى منها سوى عقرب دبت وزنبور عضه لسنا ب
فشما بالمدام حين تجلت للندامى تدار في الاكوا ب
من صفو مثل الجمر ولكن تبدت لنا ذات التها ب
وحق الموز العجين اذا ما كسروه لنا بكوم عذا ب
من بوان ذوائبي وحمصيص شيخ المطر او طيطا ب
واحضرا الحشيش بانه حين تبدت في شاخات الدوا ب
وبحصر كشبه مني بغنو وبردي كحل حب مغترا ب
ما انكحت الدواب حتى ما لي كل حب بفرقه واجتنا ب
والضرورات تلجي المرء بالرغم لما لا يليق بالادا ب
سادتي قد وقعت اذ قضي الامر وقوعا بين الخطا والصوا ب
انا مالي والزوج لولا لزم اللوم منكم والعتا ب
افلا تهنا انا اليوم وحدي ويلكم من يتوب منها متا ب

من اتاني بغضه فله اليوم نصيب من وصلها بحسا ب
واذا لم يشاركوني فيها شاركوني يا سادتي في الثوا ب
يا لها زوجة لها حسب طاول ذات الاحساب والانسا ب
هي مثلي في الشكل حتى كانا قد ضربنا في قالب الطوا ب
ولقد بت لا ارى لي شي يستحق الزكاه غير نصا بي

كتب الشيخ شهاب الدين محمود الى الشيخ علا الدين ابن غانم رحمهما الله تعالى من الديار المصريه وسيرها الى دمشق في تاسع عشر شعبان سنه اربع عشر وسبعمائه

رأى لمع برق الشام من طرف شائم فانشا من عينيه صوب الغمائم
كئيب رأى رسم الديار بقلبه فسار قطار الدمع سوق الروائم
حن ولو رام النهوض الى الحمى ثنته النوى عنه حنين الروائم
ويذكر عيشا مر حلو الهيه فيضرم نار الشوق بين الحيازم
رعى الله اياما مضت لي على الحمى حسانا ولكن ليس عيشي بدائم
اذ العيش غض والشباب مطاوع وظل المنى ضاف ودهري مسالمي
نعمت بها دهرا ومرت كانما سراها مرور الطيف في جفن حالم

وعهدي بها والشمل اذ ذاك جامع بمن بهم كانت تحل المواسم
واذ نحن في سلك الوداد كاننا فرائد اضحت بينها كف ناظم
وحيا الحيا تلك الديار فانها ديار المعالي والندى والمكارم
وما سر جلدي او لا يرب اتيتها ولكنها عوا الشباب تمائمي
منازل اضحت للعيون منازلها تضي كاشراق النجوم العوائم
كان انعطاف الماء في سوق دوحها خلاخل دارت حول سوق نواعم
اذا اطردت فيها الجداول خلتها متون سيوف او بطون اراقم
كان السواقي حول خضر رياضها اساور شقت عن نقوش المعاصم
تغني قيان الورق خلف ستورها فتطربنا الحان تلك الاعاجم
وصاحبت فيها سادة نهنوا العلى وما شاهد الدعوى بذاك ابن غانم
كريم له في المجد ابعد غايه علت فغدت بين السها والنعائم
يرى ان فعل الخير حكم ملازم لهو بين المروق ضمنه لازم
واخضر ما في وصفه بذلك هو اله الى الناس طرا واحتمال العظائم
والطف اخلاقا من الروض جمشت غضون الربى فيه اكف النواسم
واسمح من كعب برامه اذ سخا وجر الفيافي [illegible]

وهذا هو الجود الذي ليس بعده مقام فدع ذكرى ابن سعدى وحاتم
وأفرد في الانشا من كل ناثر وأملك للاوزان من كل ناظم
وكنت وإياه كفرقدين لانّنا جمعنا على الهوى بوصف ملازم
فغادرت الايام بيني وبينه مراقد نجاد ومهوى تهائم
اذا سلكتها الطير في جوها اشتكت قوادمها منها الشكوى القوائم
وكان لقلبي في تواتر كتبه مراد وكم فيها علا له حائم
فلم هاعني قصاصا لانه تعذرني في كتبي غدا غير عالم
توالت لي الادوا عاما وبعضها الى الان من ذاك الزمان ملازمي
وما كنت اقوى غالب الوقت انني الان مهم لولا نشاط عن الهمي
وكان جديرا افضله باتصالها للادوي في حال الضعف مصادمي
خصوصا وقد ولى الشباب وانذر المشيب بان الحتف اقرب قادم
وبعد فاني واثق منه انه صفيّي وفي كل الامور مساهمي
وآمل ان الله ينفعني به فاني بعلمي فيه اعدل حاكم

فصل المجد لا زالت ظلاله وارفة، وعوارفها بمواقع الاحسان عارفة، وسعودها الصروف الخطوب صارفة، ولعيون

الحوادث طارفة، ونسهى انه سطرها والشوق قد غالبه والقلق بانها حاله قد طالبه، والارتياح الى خلة مولانا قد عصفت بوارحه، والحنين الى سماع انبائه قد هتفت صوادحه، والعين التي حرمت حظها من قربه، قد ظميت الى موارد كتبه، وخطبت شريف خطابه ولو تضمن مؤلم عتبه وتستقعد بهموعها وعلم هجوعها الى رقة قلبه، واعتذرت على المملوك بان المولى لما عرف عذره في تاخر كتبه فاعتذرت وقصدت اطالة الذنب على المملوك في علم اعلام مولاه بحاله فجاوزت وما اقتصدت، ولو انصفت لعلمت ان المملوك لا يخفى عن سيده حاله، ولان عند المولى في عيب العلم بانتحاله ما يغني انتحاله لكنه اخر كتبه توهما ان المملوك اخل بفرض الود واهمله، فلام المملوك بالترك دون القول ورب ملوم لا ذنب له، وهب ان الامر كذلك، وان المملوك سلك في الاعتذار اضيق المسالك، الم يكن في الواجب ان يسأل عن حاله من فارقه والضعف مستول على جسده اما كان يمكنه تعرف اخباره لخلو الكتب لو اصله من كتابه بيده

اما كان في حقوق المودة ان لا يكتفي باخبار يومه عن الشوق الى استطلاعها في غده، لكنه اعز الله الحبيب المحسن على كل حالة الثابت وده على الابد اذا تغير ود الاخلاء او استحال، الحافظ اخاه صاحبه بظهر الغيب، الخالص صفاء وده من كدر الشك والريب، والمملوك يترك نفسه الى درجة الاعتراف المقصر، ويسأل ان يتعاهده مولانا بمعاودة بره الذي هو عند المملوك كثير، وعند مولانا يسير، ولا تعجل المقاطعة بالكتب فقد اذن الوقت وضاق تنزاعن مسيره، وان لا يخليه مولانا من قلبه ويجريه على عادة بره فما زال نصيبه من احسانه في حال بعده كنصيبه في حال قربه فقد بقي من العمر صبابة ينبغي ان نقطعها بالتعاطف والتعطف وبنا من الشوق صبابة ينبغي ان نطفئها بالتواصل والتلطف والله تعالى يجعلنا في مستغرق رحمته، ويوزعنا شكر نعمته، فان ذلك من كمال نعمته، فاجابه رحمه الله تعالى

بكيت بدمع فاق دمع الغمائم وناحت لنوحي ساجعات الحمائم
على صبره جار الزمان بعدلهم ومن عدلهم جاورت غير ملائم

صحبتهم في عنفوان شبيبتي ولم تك منطت بعد عني تمائمي
وفي بعدهم قد عاجل الشيب لمتي وشيبي على موتي اصح العلائم
بهم في اماني كنت من ظلم ظالم ومن جور جبار ومن ضيم ضائم
مضت لي بهم ايام انس حميدة لعمرك بها مرًّا كاحلام نائم
احن الى عيش مضى لي بقربهم وظلهم الصافي حنين الروائم
واني بارض الشام اشتاق ارضهم اذا لمع برق لاح منها الشآئم
اهم بذكراهم ومن ذا الذي اذا جرى ذكر احباب له غير هائم
ولله ايام الصبى حيث لا يرى الوقار لنا الا خلع العمائم
ونحن خلال الدوح نجني ونجتلي نفائس يبديها لنا من كمائم
وريح الصبا تاتي الينا من ارضكم بطيب شذا يزري بطيب اللطائم
تمر علينا ثم عنا كانها حواسد تمشي بيننا بالنمائم
احبابنا ان لم افز بلقائكم بقطع بجود نحوكم وبقائم
واقضي بقايا العمر في عرصاتكم واعصى بهذا عذلي ولوائمي
فاني ذو جفن تجنبه الكرى وجسم بحر الدمع مني عائم
وان تغني العيش بعدكم الذي صرفت له همتي وعزائمي

وبلغت من رؤياكم غاية المنى عفرت لدهري ماله من جنى أيم

واني متى بلغت العلى بلقاكم بسعى الى ابوابكم بقوايمي

عطشت بانفس شامخ وتناولت يداي الثريا ماعدا غير قايم

دعى الله من قد او حشى الطرف غيره ومن يرتجي للمعضلات العظايم

شهاب ولكن فوق اي محله على المعد لا افق السها والنعايم

يعمي بالجدوى معاني ابن غانم ومنه له كل الغنى والغنايم

له الله من خل وفي مسارع الى الخير بر قايم الليل صايم

يرى اللوم لوما في نوالاه جوده ففي الجود لا نصغي الى لوم لايم

فوالله تتلو امواليه التي بها الناس اضحوا دايما في ولايم

ومن لعنه ان العصر له فذاك لفرط الجهل مثل البهايم

اماني جاب منك فكايبا من الهم حرت منه ذيل الهزايم

فشدمني ما تداعى من القوى وعاقد وهي من راسخات الدعايم

وكنت الى رى برؤياه ظاميا انوع غليل الهاكيات الحوايم

فلا زال في عز وسعد مجدد وفي طيب عيش بالسعادة دايم

بعت لك لمولاي الساعي نعم الله تعالى وافره وانه وود فود

السعود لديها متواصله متوافقه ، وعيون المكاره عن معاليها غافله غافقه ، وجواري الاقدار بتحقيق امالها وامانيها كافله كافقه ، والعافيه عليها وعنها غير حالة ولا عافيه ، وينهي ورود المثال العالي الذي ابهج المملوك ونزه طرفه ، وعطر بطيب نشره عرفه ، وعرفه رضا مالكه بعد الاعراض عنه وعطفه ، فقابله بصالح دعائه الذي ما زال يواليه في سره وجهره نجاهه وخلفه ، ومنعه العي والحصر ان يعي ما نعت به حسنه او يحصر به وصفه ، وعوذ حلك الخاطر الشريف بالسبع المثاني اذ هو الذي ما زال يبدي على البديهه كل بديع ، ويهدي من اللفظ والفضل ما هو ابهى من الدر النظيم وازهى من زهر الربيع ، فلله در من خاطب لهم يذكر به ايام انسه الماضيه ، وطيب اوقات نهبه التي طال سعيها سروق الزمن متغافله متغاضيه ، وعصر الصبى الدر ما رصع بوابل العمر الصفه والطرب عنها راضيه ، ولله در ذلك النثر والنظم اللذين ما بلاغه قس عندها وما فصاحة امرئ القيس في تلك الالفاظ والمعاني التي

يدعاها عند كل كريهة وكم فيدعالها لا عند ما حاش الجيش واتهي الى الاشان العاليه

آخر

عسى العالم العلوي يجمع بيننا ونرتع في روض الحمى بدوام

ونخلص من ترددنا في جسومنا الى ظلمات من دم وعظام

الشيخ مجد الدين ابن سحنون خطيب النيرب

لا يجري عزما طول الحياة سوى روح تردد في سجن من البدن

ولا يهولك امر الموت تكرهه فانما موتنا عود الى الوطن

آخر

خوفنا دهر فاصبحت في جدك تحكي صفة اللاعب

واصبح الشرع واحكامه ينقله القاضي عن الحاجب

والقاضي اللسان في مصرنا محتسب ينهى عن الواجب

والاجدب لصفعان فعصرنا مرتزق بالشعر والراتب

وتب طلب الدنيا عسى تستوي فانها مقلوبة القالب

آخر

فراغ وافلاس وعشق وغربه ودهر متى ظالم غير محسن

واير لو استعملت منه منارة لا سمعت الموتى صلاة المؤذن

ابن سناء الملك

كان الهوى لابن عشرين اربعة كالبدر تم فلم ينقص ولم يزد
ثم استلبانه المليح رتبته من بعد ادري الى العشق اللحي الجدد
هذا بجود وقد سار الركاب به وما سمعنا بمعشوق ابو ولد

ابن الفضل

هذا الفؤاد غصبنا وذا القول استرحنا
وتكذبان ونبدي الذي يصدق منا

اخر

ملت للعجب لما ان مثلي لا يراجع
يا وهب الجهد بالخجع لم لا تتواضع

اخر

وما هذه دنيا كالا صحيفة على جهة التمثال والناس اسطر
وقاريها الايام تقرا جميعها فسطر بها يطوى واخر ينشر

ابن الصفار السنجاري ماضي المجدل

كرد على احاديثا ملفقة عنهم لتقضي سمعي منهم اربا

ما زيد زدني ولو عامين بذكرهم وما عليك اصدقا كان ام كذبا

المسك لا فضل

لي كلما طلع الصباح مسامر ومحدث ما شان قلبي شانه
حتى اذا ما الليل مد رواقه تهنا كسرى الهم ابن مكانه

نجم الدين قاضي العسكر

شموه طاهر وهو الجنس من مشاء اللوم فيه طارق وتليد
الفاظه برد او لكن خلقه ثغرا وتنقص العقل منه يزيد

الساني المعري

الي ارسلت تقول الحنا تستحق اللذا فم الناسخ
اعدمت ما الجسم من املي على ابتلاع الحية السالخ
ناطقة الخاتم يا ابن الخياط يا محبب النسانخ

ابن عروس الكاتب

شكر بحله السلطان جدا فلم تعرف عدو كم من صديقك
رويدك فطالق سرت فيها فان الحادثات على طريقك

ابو سعد الهروي

وكان الصديق يزور الصديق لشرب المدام وعزف القيان
فصار الصديق يزور الصديق لبث الهموم وشكوى الزمان

اخر

يا سيدي نحن في زمان ابدلنا الله منه غيره
كل لئيم وكل نذل لمثنع بالطيبات ايره
وكل ذي فطنة وكيس يحل في بيته عميره

ذو الهمة

ان امرا اقدنا لمنك وسيله نوعا فيه منافع غيرها المتساهل
ولراك يفعل ما تقول وبعضهم مذق اللسان يقول ما لا يفعل

لبيد الحرث بن ابي شمر الغساني من سعادة المرء ان يطول عمره ويرى في عدوه ما يسره يجب على العاقل ان يتحفظ من حسد اصدقائه ومكر اعدائه جور السلطان خير من ضعفه لان ذلك يحرم وهذا يعم لم يطع الله من عصى سلطانه لا يخرج العدو من الحبس الا الى القبر

ومهدون للبان فيها شجا ابن الجماني في كل قافية وصفا
لبسنا عليها بالبقية ليلة من السود لم يرطو الصباح لها سجفا
لعمري لئن طال الدعلينا فانما احكم الدنيا فقد ظعنا لها كنفا
ومينا بها في الغرب وهي ذميمة ولم يبق للجوزا عقدا ولا شنفا
كان الدجى لما تولت نجومه مدبر حرب قد هزمنا له صفا
كان عليه للمجرة روضة مفتحة الانوار او نشر زعفا
كانا وفد الفتى الينا هلالا له سلبنا محاسنا او قصمنا له وقفا
كان السها انسان عين غريقة من الدمع يبدو كلما ذرف ذرفا
كان سهيلا فارس عاين الوغى ففر ولم يشهد طرادا ولا زحفا
كان سنا الريح شعلة قابس يخطفها عجلان يقذفها قذفا
كان اقول النسر طرف تعلقت به سنة ما هب منها ولا اغفى
كان نصير الملك هز حسامه على الليل فانصاغت كواكبه كشفا

رجعنا الى ابن هاني من شعره

الا انه دمع هذا الغيث ام نقط ما كان احسنه لو كان يلتقط
من السحاب ومن الريح قعقعة صواعق وظبا في الجو تخترط

كانه ساخط مرضى علـ[illegible] ابدهم رضى منه ولا سخط
وللجديدين من طول [illegible] هلان منقبض عنا ومنبسط

ومن [illegible]ـره

المدنفان من البريه كلها جسمى وطرف بابلى احور
والمشرقات النيرات ثلاثه الشمس والقمر المنير وجعفر

ومن شعـــــره

قم في مأتم على العشاق ولبسن الحداد في الاحداق
وبكين الدما بالعنم الرطب المفتى وبالخدود الرقاق
ومنحن الفراق رقه شكواهن حتى عشقت يوم الفراق
ودنوا للوداع حتى ترى الاجياد فوق الاجياد كالاطواق
والاباريق كالظبا العواطي وحسبت بناه الجياد العتاق
مصغيات الى الغنا مطلات عليه كثيره الاطـراق
وهى شم الانوف يشمخن كبرا ثم يرعفن بالدما المهراق
وكانها السقاه كى يوقروها صما عن سماع شاد وساق
فهى اما يشكين ثقلا من الوقر واما يبكين بالاماق

فهام بها الوادى فغاضت عيونه فكل غدير منه بالدمع متاق
وما فارقته مذ كانا الفا واحشاوه من خيفه البين تخفق
تكحل من دون الحبا اولى شرها من بد لصفيه لها وتصفق
اذا اشرق الولدان من شرفاتها رايت بدورا في بروج تالق
وحى بردا امعنى تشوق ومنظر يروق وماوى للسرور ومطرق
يكاد يرى العطار طيب نسيمه اذا هب احلام الكرى حين ينشق
اذا انت من علاه اشرفت ناظرا تجيل عنان الطرف فيه وتطلق
رايت به بحرا من الدوح مزبدا وغدرانه حيتانه منه تسرق
تميل مع الافنان فيه كاننا نشاوى وما دار الرحيق المعتق
ولعطفا اعطاف الغصون حمامه اذا ما تغنت والغدير يصفق
تجمع فيه كل حسن مفرق فيشمل الاسى عن جانبيه مفرق
كان رياض الغوطتين حوله تقسم فيها جوله وتفرق
وبالمزه الفيحا دام نعيمها جنان تاى اهلها وتانقوا
حدائقها من ربها ذات بهجه بها الروح والريحان والورد محدق
يغوص البليغ الوصف في بحر وصفها فيغرق فيه فكره حين يغرق

كستها هانشا من بدايع صنعه مفوفه خلاقها لا يخرق
فلو شعب بوان تمثل حاضرا غدا البستان الحاليطرى ويطرق
وفى كتفى شطرا ومقرى معالم نعلم اسباب الهوى كيف يعلق
عليله انفاس النسيم رياضها كان ثراها فار مسك مفتق
اذا ما تغنت في ذرى الدوح ورقها غدا كل عود منه كالعود يخفق
وان حمشت انهارها نسمه الصبا تسلسل فيها ماوها وهو مطلق
جنيت بها ما شيت من ثمر المنى وغازلنى فيها الغزال المقرطق
وفى بنياسات مصايد للنهى حبول الهوى والقلوب فيهن تسبق
مشمر عن سوقها في طلابنا لذا كربها سوق الخلاعه ينفق
فكم من كئيب نال فيه ترففا ممن كان لا يحنو ولا يترفق
وكم من خلى لازم طوقه الهوى ينوح كما ناح الحمام المطوق
وفى ساحه الميدان اثواب سندس لها لجه تجلو العيون وترنق
تكفل يا ناس بحوك برود فلا الدهر يعريه ولا هى تخلق
كان شعاع الشمس في كل وجهه يعرى اذا الغلمان فيه تفرقوا
من الترك لاعانيهم يبلغ المنى ولا هو ممنون عليه فمعتق

ابن التعاويـــــذى

وجه يحيى بن تختيار اذا افكرت فيه من سائر الانحاء
مثل حمامه المشوم سوا مظلم بارد قليل المــاء

اخـــــر

تقعد فوقى لاى معنى للفضل الجمه النفيسه
ان غلط الدهر فيك يوما فليس في الشرط ان تقيسه
فلا تفاخر بمن تقضى كان الخرا اكرم هريسه

القاضى عبد الوهـــاب

ينقشى سين من اقاح شهيه تصان من الورد الجنى بصاد
وفوق بحر الصاد نون صغيره باتت فى الصاد الشفا الصاد

اخـــــر

هل من سبيل الى رشف الريق من فمى فليس يشفى سوى ذاك اللمى المى
مولد الترك مطبوع على صلف عرب المقبل موصوف بكل فم
كانما اذ بنت ذيل ذوايبه تجنن بالغدر من راس الى قدم
سالته رشف ثغر بارد شنب يروى الاوام به كالدر منتظم

فصد عني وآلى لا يكلمني بسحر اجفانه وبلي من القسم

آخر

ومشتت العزمات ليس بذائق طعم الحياة ودون همته السما

لا دافع عرضا ولا هو بالغ غرضا ولا يقظا ولا مستسلما

وتغره خدع المنى فيامها مستسقيا فتزيد غلته ظما

معوية بن ابي سفين

واني لالقى المرء اعلم انه عدوي وفي احشائه الضغن كامن

فابدي له بشري ليصبح آمنا وعيسى وقد ماتت لديه الضغاين

ولست وان اصفيته الود غافلا عن البطشة الاولى به وهو رمن

الطغرائي

بالله يا ريح ان مكنت ثانية من صدغه فاقيمي فيه واستتري

وراقبي غفلة منه لتنتهزي لي فرصة وتعودي منه بالظفر

وان قدرت على تشويش طرته فشوشيها ولا تبقي ولا تذري

ولا تمسي عذاريه فتفتضحي بنفحة المسك بين الورد والصدر

وباكري برد من مقبله مقابل الطعم بين الطيب والخصر

ثم اسلكي بين برديه على عجل واستبضعي الطيب واتي على قدر

ونبهيني دون القوم وانتفضي على والليل في شك من السحر

عبد القاهر الجرجاني

كبر على العقل يا خليلي وميل الى الجهل ميل هايم

وكن حمارا تعش بخير فالسعد في طالع البهايم

ابو بكر الاودستاني

حل المشيب بعارضي ومفارقي بئس القرين اراه غير مفارق

حل الشباب معلقا فقف لي ساعة حتى اودع كالاتكلا لحق

آخر

تالله على ما جربت الخمر مثلها ما كنت الا حليف الخمر لولا كـ

اظن يا خذ من عقلي ومن ادبي سكرا اما كريم الناس ذكرا

آخر

ما حج من لم يهد الكرم منقوشة او حج للنار

ولم يطف بالبيت من لم يكن من بهم الهند في دار

آخر

يا اناسا قد غدوا من حجهم بعد ما صلوا وطافوا بالحرم

اصفعونا من هدايا مكة بجراب او بنطع من ادم

العماد الحلي

مهذبكم يعمل الكيميا فلا رحم الله من هذبه

يذيب الايور الجبينية فتخرج من شربه مذهبه

بدر الدين محمد بن عبد الرحمن

ابن محمد بن العوبن السلمي الحنفي رحمه الله

اذاع لسان الدمع يوم النوى سري وحلت لها البين فيه عرى صبري

وظل على الاطلال اشتياقا بهم دمعي واغتدى على اسرار مع السفر

وعطل بادي الانس من حلي حسنهم فحليته من ادمع العين بالدر

رعى الله ليلات تقضت بوصلهم فقد كن حيلات في وجنة الدهر

وحيى رياضا بالحمى كنت منهم انال المنى في ظل اغصانها الخضر

واركض طرف اللهو في حلبة الهوى واعثر في ذيل المسرة بالسكر

ولله ليل زارني في ظلامه غزال رشيق القد كالغصن النضر

شربت مياه الحسن من روض وجهه براحة طرفي والدجى مسبل الستر

وبتنا وثوب الوصل ينشر فوقنا الى ان طوت برد الظلام يد الفجر

فقام كبدر التم في غسق الدجى يدير شموس الراح في الانجم الزهر

وطاف علينا بالكؤوس صبحيه وقد مال عطف الروض في حلل خضر

والقت عليه الشمس ثوب شعاعها لتمسح دمع الطل من اعين الزهر

وفاح نسيم الريح يعبث في الربا بديباج روض حاكه واكف القطر

تعانق قد الغصن ايديه تارة ويلثم طورا ثغره وجنة النهر

ويستاب فيها الماء من شقائق بدت كالغواني في غلائلها الحمر

كاعناق اشياع يوسف في الوغى مخضبة اطرافها من دم الكفر

وله ايضا رحمه الله

كانت دموعي حمرا قبل بينهم فمذ نأوا واقصرتها بعدهم حزني

قطفت باللحظ وردا من خدودهم فاستقطر البين ماء الورد من جفني

وله في تساقط اوراق الذهبيات

ورياض كلما انعطفت نثرت اوراقها ذهبا

حسبت اغصانها رقصت شدا فوقها القمري وانتحبا

ذكرت عصر الشباب وقد لبستنا ابرادها قشبا

فانثنت في الدوح راقصة ورمت اثوابها طربا

وله ايضا

والدوح مثل العروس قد خطرت اعطافها في ملابس قشب
ويقذ الطل قد نظمن دررا على كووس الشقيق كالحبب
في اعين النرجس الدموع وفي مباسم الاقحوان كالشنب

وله ايضا في صفة عذار

الا رب غصن مثل البدر طالعا واورق ليلا من عذاره الليلا
فحياه روض من حشى اللحظ نرجسه وقد سال منه عارض الخد جدولا

وله في صفة الخال والعذار

ولرب ظبي ما عشت ابدا بعذب ما لنهار
عاينت حبة خاله في روضة من جلنار
فغدا فؤادي طايرا فاصطاده شرك العذار

عماد الدين حسين عباس
النيشري الطبيب رحمه الله تعالى

احبابنا لما نايتم ناى لكم رقادي ولكن في فؤادي نزلتم

وكان اعتمادي ان صبري مساعدي الى ان رحلتم خان صبري وانتم

وله ايضا

من يكن شافعي الى حنبلي فهو والله مالكي لا محالة
حنفي بوصله عن محب وعلى قتله اقام الدلالة
يشهد من كمال ثناه حسن القول منهم والعدالة
ناظر فاتر وطرف كحيل وجبين هاد وصدغ اسالة
لم تذللت اذ تدللت حتى صرت اهوى بذلتي ودلاله
وطلبت الوصال منه فنادى انت اولى به على كل حالة

وله من ابيات

والماء فيه تدفق وترقرق والدوح فيه ترنح النشوان
والكاس في كف النديم وقد زهى غصن من الاغصان نخوكم
متورد الوجنات معسول اللمى سلب الحقوق بطرفه الوسنان
ذو مقلة هاروت عنها ناقل وسوالف فاقت على الريحان
جمعت صفات الفتك في اوصافه فالطرف نبل والجبين يماني
ولقد خشيت على عذار صدغه من شعره اذ مال كالثعبان

صنم عكفت عليه من حبي له وكذا تكون عبادة الاوثان
كم لامني فيه العذول وما درى ان الاسود تصاد بالغزلان
وغدا يعنف جهده متيما سترت عليه مسالك السلوان
ولقد كتمت هواه خيفة محرم فوشت عليه سحايب الاجفان

وله ايضا

في م التغلل بالالحاظ والمقل وكم تشير الى الغزلان بالغزل
ولم اعرض من فرط الغرام به عن قده لغصون البان في الميل
ما للمعشوق الا ان اكون كما قد قيل فيما مضى من سالف المثل
صرحت باسمك يا من لا شبيه له انا الغريق فما خوفي من البلل
ما عاذلي كف عن عذلي فتى قمر قد حجبوه عن الابصار بالاسل
معقرب الصدغ في تكوين صورته معنى جل عن الادراك بالمقل
في طرفه سحر هاروت ومقلته اعارت الظبي ما فيه من الكحل
ان رمت ان تبصر الاقمار طالعة على قوام كغصن البان معتدل
فانظر الى وجهه وابصر محاسنه كالبدر في التم او كالشمس في الحمل
او رمت ان تبصر العشاق كلهم فانظر الى غرى العشاق في خجل

يا واحد الحسن طرفي منك في غزو والجسم في حرق والقلب في وجل
ارسل عارض خديك بظلمي بعامل القد او بالناظر الكحل
وتمد عن عاشق جد الغرام به مبلبل البال بين الخوف والامل

وله ايضا

نعم فليقل من شاء عني فانني فتنت بذاك الخال والمقلة الكحلا
وجار على ضعفي بسلطان حسنه لعمري كل الناس من جوره قتلى
غزال غزا قلبي بخطي قده وارسل لي من هدب اجفانه نبلا
فلا يعذلوني في هواه فانني حلفت بذاك الوجه لا اسمع العذلا

وله ايضا

رحلت فما في الصبر بعدك حيلة فقلبي على جمر الغضا يتقلب
تعجبت من هذا الفراق لذكرى وان كنت لا اقضي فذلك اعجب

شمس الدين محمد بن ابي بكر بن سعد الموصلي المعروف بالوتار
رحمه الله تعالى مولده بالموصل سنة تسع وسبعين وخمسمائة

من لي بصاح والمدامة ريقه مثل القوام لحاظه ابريقه
ثم الهوا اذ احسن ثم عذاره والغصن احسن ما يكون وريقه

وَقفَ العذارُ بخده فكأنه لما تكامل اسُده وشقيقه
صُبحٌ احاط به الظلام وقد غدا متحيّر المريد دارن طريقه

وله

كتب العذار على صحيفة خده سطرين الحسن ناظر المتأمل
بالغث في استخراجه فوجدته لا راى الآراى اهل الموصل

بدر الدين عبد الواحد بن عبد الله بن عبد الصمد بن
ابي جران رحمه الله تعالى

وَمهفهف لولا جمال عذاره ما بات عاشقه حليف عذا ر
قلبي وَطرفي منزلاه لانه قمرٌ وتلك منازل الاقما ر
ما ساكن الجفن القريح وَليته يرعى مجاري الدمع حق الجا ر
وَمحيماً بين الجوانح وَالحشا اضرمت في مثواك جمرة نا ر

وله ايضا

لئن جاد في ذاك الغزال التغزلي ففي الروض انفاس الصبا ابداً تنموا
وَان كنتُ قد ابدعتُ في وصف ثغره فلا عجب في الدر يستحسن النظم

وله ايضاً

وَمهفهف قسم الجمال فنال منه اجل قسم
رمى باسهم لحظه عن قوس حاجبه فتصمي
وَاها العقرب صُدغه لو لم يكن للماء تحمي
وَلعقل خط عذاره لو بات اعجمه بلثمي

وله ايضا

لولا التثني وَالغيد ما شف مهجتي الكمد
اذكى الهوى بجوانحي زند الغرام وقد وقد
يا نار دمعٍ واوفى الدموع له وَخانني الجلد
يا واحداً في الحسن ما ابقى هواه على احد
لم ينعطف غصن النقا لكن لقامته سجد
لما تبسم في الدجى انشق الصباح من الحسد
ما ذاب الا غيرة من در مبسمه البرد
وَاني العذول يلومني فيه وبالغ واجتهد
اوما درى ان الغوايه في هواه من الرشد
قم اعيذ كماله في الحسن بالاحد الصمد

شمس الدين محمد بن الشيخ العارف محي الدين ابن العربي
رحمه الله في غلام ضعيف

قيل لي جسمه من حب نحيل وَهو مما تشينه فاسل عنه
قلت ما ذاك من سقام وَلكن خفة الروح اعدت الجسم منه

وله ايضا

شارب الحبيب ما زال مخضراً الى ان اتى العذار الزاهر
قلت ذاك الربيع الاول قدماً وَهذا هو الربيع الاخر

وله ايضا في مليح اخرس

وَعنفتموني اذ كلفت باخرس ساخبركم عن طيب فيه وَحبّته
حبيبي ضنين بالرضاب وَانما تغير ما الثغر من طول مكثه

وله ايضا

لما بدا عارضاه في نمط ... قيل ظلام بضيا اختلط
وقيل لوح خط فيه الحسن خط ... وَقيل عاج فوقه النمل انبسط
وَقيل مسك فوق خد قد سقط ... وقال قوم انها اللام فقط

وله دوبيت

قد طار حسني الحديث في ناديه ... مولى حسن جميع ما يبديه
يا مهدي در لفظه من فيه ... شنفت مسامعي فانت ابيه

وله في مليح لم يزل معبّسا

لا تحسبوا من همه في حسنه معبس الوجه لغلب قسا
وَانما ريقه خمرٌ فكلما استنشقها عبسا

وله

ما البصر الناظر ما روقه مذ بان عن بان الحمى فريقه
اياك يا وادي الاراك بعدهم لا تطرب الركب وَلا تشوقه
يا زمناً مر فلا حقوقه منسيه عندي ولا حقوقه
لو خفق البرق باعلام رامة سكن قلباً دائماً خفوقه

الشيخ تاج الدين محمود بن عايد الصرخدي

عجباً للغذاري نحو ما بلا الاوقد سلب الغصون شمائلا
وله ثم جفنك حمصح يكسر فيه وَاصبح باللواحظ نابلا
وَلناظريك حاز الولاية فاغتدى من عزل للمعاطف عاملا
وَاذا علمت بان ثغرك منهلاً في روضه فعلي مرحم نايلا

ولنا ظرجاز الولايه فاعذلك من غير عذلك للمعاطف عاملا
واذا علمت بان ثغرك منهلا في روضه فعلي م تحرم سايلا
في نحر خدك راح صدغك زورقا فلجبته مدالعذار سلاسلا
واظن موج الحسن يعذوعنبرا اضحى له نبت النسو الفيساحلا
ومن العجايب ان سايل الادمعي قد جا يستجدي عذارك سايلا

ولــه

ما للفواد اذا ذكرتك يخفق والدمع من عيني يسح ويدفق
واذا اتيتك فاللسان مهابه خرس وطرفي بالمدامع ينطق
ماذاك الا ان قلبي موثق بالاسر منك وان دمعي مطلق
لا غرو ان خفق الفواد فانه في العطف من غصن القوام معلق
ومهجتي بدر له من فله رمح عليه من الذوايه سنجق
اضحى بقلبي ساكنا وشاحه ابدا كمسكنه يجول ويقلق
يا قاطعا نومي ولم يسرق له حسنا ولبس النوم ممن يسرق
عيني التي سرقت نصاب الحسن من وجه عليه من الملاحه رونق
لو انظر منه زيارة طيفه فلسوف يانيك الخيال ويطرق

فاجبته والقلب من اشجانه مثر ومن حسن التصبر مملق
مالي وللطيف الطروق وانما كلفي به وله احب واعشق

ولــه

تانوا فقفي طي النسيم رسايل وميلوا فان البان بالسفح مايل
وما مال الا للسوال وعنده حديث هوى فاستخبروه وسايلوا
روى خبرا عن بان نعمان مرسلا واسند عن ما حكته الشمايل
فعلل معتلا وحرك ساكنا من الوجد اضحى وهو في الحال عامل
خذوا عن معين البان ما بلغ الهوى واخي لم يدرك لهن اوايل
وقصوا غرامي للنسيم فانه غريمي اذا ما هيجتني البلابل
وميلوا الى رمل الحمى عل تربه تلاحظكم غزلانه وتغازل
سقى دمنه الوادي بمنعرج اللوى من المزن محلول النطاقين هاطل
فيها ضفت عند المقيل ظلالها ومنها صفت عند الورود المناهل
وان سوالي للنسيم علاله كان دمعي للمنازل سايل

فخـــر الدين ابن الخناق الشاطبي

خبر بانفاس النسيم معطر واني الى قست منه اسكر

لله ما احلا شمايله التي جا النسيم بعرفها يتبختر
واني وما في القوم من يدري به الا فتى في حبه متنكر
تسلي احاديث الغرام بقلبه ولسانه عما به يستخبر
حتى اذا غنى له الحادي بهم وسرى له من نشر ليلى العنبر
هز المعاطف ثم راح مولها نشوان في ذيل الصبابه يعثر
متهتكا في العاشقين كما ترى يسبي التي تخفيه منه وتظهر
سلطان حبي فيك ارسل ادمعا اليست باخبار الغرام تخبر
فقرات منها في صحيفه وجنتي مالا وعيشك يعبر
نزلوا حصبه فقلبي او ما ترى اغصان اهدابي بدمعي تزهر
لا اوفرت تلك المنازل منهم ابدا وربع الصبر منهم مقفر

ولــه ايضا

يا رعى الله عيشا بين روض حيث ماء السرور فيه يميل
تحسب الغصن عنده يتثنى وترى الغصون فيه تسيل

ولــه

نم سقنيها وثغر الصبح مبتسم والليل نبكيه عن الشمس بالشهب

واعين الزهر من طول البكا رمدت فكحلتها من الشمس بالذهب
والكاس حليتها حمرا مذهبة لكن ازرتها من لولو الحبب
ان تهت بالشمس يا افق السما فلي شمسان وجه حبيبي وابنه العنب

ولــه

ذكر العذيب فمال من سكر الهوى صب على صحف الغرام قد انطوى
يبكي على وادي العقيق عشيه ويميل من طرب معاطفه للوى
خلع الغرام عليه اثواب الضنا لما شدا بهواهم يوم النوى
نزلوا اللوى من اضلعي فليهنه فلقد حوى من حسنهم ما قد حوى
اذ بلت غصن شبيبتي من حبهم وجدا وغصن هواي فيهم ما ذوى
وجهت وجهي نحوهم ونحوتهم لا ابتغي عنهم ولا ارجو سوى
ومهجتي معبود حسن منهم ولذا على عرش القلوب قد استوى
اوحى الى قلبي الذي اوحى له فعجبت كيف نطقت فيه عن الهوى

ولــه

عرف النسيم بعرفهم يعرف واخو الغرام بحبهم يتشرف
شرف المتيم في هواهم ان يرى طرفا اسوح ونار نشلهف

صب اذاكم المشوق دموعه كم مجاجره الدموع الذرف
لطف معانيه فهب مع الصبا فرقته كهبوبه لا يعرف
واذا النسيم جرى به فلانه اخفى لديه من النسيم والطف
ولانه بعد والنسيم ديارهم وله على تلك الديار توقف

وقال

بالله يا بانة الوادي اذا خطرت تلك المعاطف حيث الشيح والغار
فعانقيها عن الصب الكئيب فما على معانقة الاغصان انكار
وانت يا جيرة الجرعا من اضم لي في حماكم احاديث واسرار
وكل معنى لكم في الناس اشهده وكل لفظ لكم في الحي اسمار
وانتم انتم في كل اونة وانما حسنكم في الكون اطوار
وما تشماسري بحذور كابه نحو العقيق لبانات واوطار
جرت ذيله على دار بكاظمة وما درى بكحساد وسمار
وما قنعت بما حملت من خبر حتى انثنيت وعرف القوم اخبار

وقال ايضا

عليك من ذاك الحمى يا رسول بشرى علامات الرضى والقبول

جئت وفي عطفك منهم شذا يسكر من خمر هواه العذول
يكفيك بشرا يا رسول الرضى انك للعشاق منهم رسول
بالله حيثني فاخبار من حدثت عنهم يا نديمي شمول
فهاتها اشربها قهوة تمرح في وصف سناها العقول
لله ما الطفها سكرة تجر في تلك المغاني الذيول
احبابنا ودعتم ناظري وانتم بين ضلوعي نزول
حللتم قلبي وهو الذي يقول في دين الهوى بالحلول
ولي على ذكري كم انة فيها حديث للجوى والنحول
انا الذي حدث عني الهوى باني عن حبكم لا احول
فليزد العاذل في عذله وليقل الواشي لكم ما يقول

وقال ايضا

هذا العذيب وهذه نعمان سقي العذيب ورنده والبان
ايام ارفل في ذيول تولهي وتولهي في طيبه عرفان
ومرنح الاعطاف طوع غرامه لا الوصل يعرفه ولا الهجران
نشوان قد ملك الغرام زمامه وزمامه وغرامه نشوان

تبكي الحمائم ان تثنى نشوة وتميل عند بكائه الاغصان
وتبدلت احواله فسلوه عين الغرام وسره اعلان

وقال ايضا

حييت لا ايل وحيث لرند والضال نشوان ممل الاشواق
لم تدر ما عيشه يبني الغرام به حتى اشتى وبرود الصبر اسمال
ما زال لطف الهوى حتى وحقكم جرت باخباره في الناس امثال
بشرى لكم على بعد المزار وان عنت له في سبيل الحب اهوال
يا حادي العيس حيث الرياض وشى به النسيم وحيث الغصن ميال
وحيث اضحى حمام الايك ذا طرب وانزل به فهناك القوم نزال
لا تشكون نحو الحب لي مللا فليس بعد الحمى شد وترحال
وما ابالي اذا ما نالنا نصب وقد حدينا لذاك الحسن امال
حسبي وحسبك يوما ان اراك وقد لاحت لسلمى بوادي الاثل اطلال

وقال

اهيل الحي هل علم الفريق باني فيكم صب مشوق
نعم علموا وذاك لان دمعي غداة البين سال به الطريق

ثامون الحجاز وما علمتم بان القلب بيتكم العتيق
والقاطي العذيب وفي ضلوعي الحمى ودموع مقلتي العقيق

وله

تميل بذكر الحاجرية ركبان كانهم فوق الركائب اغصان
وقف غداة النفر انشد خدرها فباح به بين الهوادج كتمان
وما ما تدراك الخدر الا لانه تحمد لال الحاجرية نشوان
ومد اناجي العيس بعض صبابتي فاصبح منها بالصبابة اعلان
عجبت لها اذا هزها جمالها وجدي ولم يهتز من قدها البان
تقولون عنوان المحب دموعه وصبك يا ليلى على الدمع عنوان
وقالت وروح الصب تحدو جمالها وقد ذاب منه بالصبابة جثمان
اري وحده والهي بركبي مشوقه فها حبيبه في غير ركبي لها ان

وله ايضا

وابيك لم تخفق حشاي وانما طربا بايام العقيق تصفق
بالله قولوا من اكون لديهم حتى ارى بهواهم العشق
نطق الغرام بحاله لما راى ان اللسان بمعنيه لا ينطق

ومصافح ما المدامع نحره والجفن منه بجفنه متشوق
وعيونه لم تكتحل بمنامها مذ شاع ان خياله لا يطرق
لا يدعي فيه الفؤاد خفوقه فوشاح من اهوى لعمرك اخفق

وقال ايضا

لي حبيب عن حبه لا احول ان شرح الغرام فيه يطول
قال لي عاذلي تناسى هواه قلت انسى يا عاذلي ما تقول
ولعمري لقد تثبت فقل لي انت فيه مساعد ام عذول
لو ضللنا في نثره من هواه لهدانا من مقلتيه رسول

وقال

متيم ذاك الحي لا تعذ حبيهم لعطف شلي من جفونك بالوصل
جننت بهم حبا ولي في رحالهم تمايم وسواس بعيد من العقل

وقال

حشا ذاك الحمى دوحي وريحاني فكيف نصبر عن هذين جثماني
ويا فؤاد الاسى برح بحبهم فقد اضر بجسمي طول كتماني
فمن هواي لهذاك الحسن راح به في الحي كل خلي القلب يهواني

وحقهم لو ملكت الكون اجمعه وهبته طمعا في وصل هجراني
ثم انثنيت وبي من سكره طرب اهز عطفيه تيها وادلاني

وقال

اذا مررت على جسر الحمى سحرا فبث بالله عني دونه خبرا
فربما راح منه الماء ملتهبا وربما صار منه الصخر منفجرا

وقال

عداها يما افق السما بدو حنا فدمع الذي حزنا عليه اساله
كما هام بالافق الرحب ما بدرت له نزها حتى تصيد خياله

وقال

ودوح بدت معجزات له تبين عليه وتدعو اليه
جرى الماء حتى سقى ارضه فمال يقبل شكرا يديه
وكف الصبا ضيعت حليه فامسى الحمام ينادي عليه
وجا النسيم له عايدا فقام له لاثما معطفيه

وقال

فمر سقيتها وجيش الليل منهزم والصبح اعلامه محمرة العذب

والسحب قد نثرت في الروض لؤلؤها فضمها الشمس في ثوب من الذهب

وقال

بروحي وقلبي روض مبسمها الذي ابان لنا زهرا بارض عقيق
وخاف بان يسرى النسيم بعطره فاصبح يخفيه بستر شقيق

الشيخ جمال الدين ابن نباته

ياحبسا قد غيرت عنه السودا عقلي وكاسه الصفرا
غاب فهمي عن العواذل مما لعبت بي الصفرا والسودا

وقال ايضا

اكتم اخبار الهوى عن عواذلي وللطرف من بالمدامع انباء
فما حاجتي للانسان مقلتي يحدث اخباري وفي فيه ماء

وقال ايضا

جرت مع دموعي غوادي الحيا فكان لدمعي عليها الغلب
وراهن قلبي خفوق البروق فنال الغرام لقلبي وجب

وقال ايضا

ايها العاذل الغبي تامل من غدا في صفاته القلب ذاب

ولعجب لطرة وجبين ان في الليل والنهار عجائب

وقال ايضا

دعاه لذكر الحمى يذهب وشوق اقام فما يذهب
امصر سقتك غوادي السرور وجادك من افقها صيب
ذكرت زمانك حيث الوصال وحيث الصبي طيب طيب
وبيض الوجوه بها تجتلى وسود الشعور بها تسحب
وكم قمر فيك سافرت عنه وعقرب اصداغه تلهب
فما كان بالسفر المستجاد وقد اطلع القمر العقرب
فان خف بي للنوى مهلك فكم صح لي باللقا مطلب
وان طمعت في ليالي الحمى مناي فكم قد نشا اشعب
وقد يحسب المرء ما فاته فيا ليته اضعاف ما يحسب
عسى خبر من جناب الشهاب يخبر عنها بما ارقب
فما الصبح عندي بالمستنير وقد فاتني ذلك المغرب

وقال ايضا

سلام على عهد الصبابة والصبى سلام بعيد الدار لا غرو ان صبا

مفارق اوطانه وشبه اذا شرقت اهل الصبابه غربا

امين الدين جوبان القواس

اصغي الى قول العذول بجملتي مستفهما منه بغير ملال
لتلقطي زهرات ورد حديثكم من بين شوك ملامة العذال

ابو الحسين الجزار

احبابنا ما الليالي بعد فرقتكم كانما هو مخلوق بلا سحر
انفقت ايام عمري في محبتكم وقد بانيتم فلا اسمر ولا عمري

ابن قادوس

ولائم في الحمى قد اضحى يروم توبتي
يقول لي الموت غدا فقلت هني حجتي

فائده منقوله من خط الشيخ شهاب الدين
محمود رحمه الله تعالى يوخذ سعد ثلاث مثاقيل صح
ويكون اسود هندي وعسل منزوع الرغوة ثلاث مثاقيل
الشربه منه مثقال لسرعة الحفظ ومكتوب عليه جرب
فصح ان شا الله تعالى

ابن الجنيد

كوثري الرضاب لي من محياه اذا ما بدا جنى الجنتين
اسود الشعر ابيض الثغر المي احمر الخد اخضر العارضين
واحد في الكمال بان لغصن البان في اللين ثالث القمرين

آخر

عاتبت قلبي لما رات جسمي نحيلا
فالزم الذنب طرفي وقال كان الرسولا
فقال قلبي لطرفي بل انت كنت الدليلا
فقلت كفا جميعا تركتماني قتيلا

العباس بن الاحنف

اتاذنون لصب في زيارتكم فعندكم شهوات السمع والبصر
لا يضمر السوء ان طالت اقامته عف الضمير ولكن فاسق النظر

قال بعض الحكما الصبر صبران صبر على ما تكره
وصبر عما تحب فالصبر على المكروه مكرمة والصبر عما تحب
مغالبة النفس والهوى فان ظفرت بهما فقد فزت وقيل

الصبر على احتمال الغضب اسهل من اطفائه باظهار السفه
قال المدائني شتم رجل المهلب فسكت عنه فقيل له لم
حلمت عنه فقال لم اعرف مساويه وكرهت ان ابهته بما ليس فيه
وقال ثلاثة ان لم يكن في المرء فضل حلم يرد به جهل
الجاهل وورع يحجزه عن المحارم وخلق يداري به الناس
قال الاحنف بن قيس اني لادع الخطاب مخافة من
الجواب واني لاطرق عن الكلمة العظيمة مخافة اعظم منها
واني لاقيل الضيم ولو شئت انتصفت وقال عمر بن
عبد العزيز رضي الله عنه ثلاث من كن فيه فقد كمل من اذا
غضب لم يخرجه غضبه عن الحق واذا رضي لم يدخله رضاه
في الباطل واذا قدر عفا وكف وحدث عن المزني
قال شتم رجل الاحنف بن قيس فسكت عنه فاعادها فكث
فقال والهفاه ما يمنعه من ان يرد علي الا هواني عليه
واستطال رجل على معن بن الاسود فقال استغفر
الله من الذنب الذي سلطت به علي وقيل غضب عمر بن

عبد العزيز على غلام له فامر بضربه فقال يا امير المومنين
هل اغضبت الله قط قال نعم قال فعجل عليك كما عجلت علي
فقال انت حر لوجه الله

ابو الحسن بن غانم المقدسي

هي الديار فانت اول ما دم واسال بها عن عهدك المتقادم
واحبس ركابك بالعذيب وقف به فهناك موقف كل صب هايم
وصبا لكم ما لعبت روحي فيكم وبذلتها الا لامر لازم
ابكيكم واهيم من فرحي بكم فكانما ابكي بثغر باسم

شمس الدين الطيبي

برق الصوارم والابصار يخطف والدمع يحكي سحابا بالدما يكف
اطلا واعلا واغلا قيمة وسنا من برق ثغر الغواني حين يرتشف
في قدود القنا معنى شغفت به لا بالقدود التي تهتز بها الهيف
ومن غدا بالخدود الحمر ذا كلف فانني بحدود البيض لي كلف
ولامة الحرب في عنقي احسن من لام العذار الذي في الخد ينعطف
كلاهما زرد هذا انسكه وذا يردي فشتان ما في الفعل مختلف
والخيل في طلب الاوتار جايلة الذ عندي من الاوتار تاتلف

في مجلس الشرب والارطال دايرة كموقف الحرب والابطال تزدلف
هل ذا ادرع برد آل الفخر مؤتزر كحاسر بشعار العار ملتحف
اوراح شمقت في المجد همته كاعزل يد نا ما الهمم تتصف
لا تغبطن مضا ما عيشه رغد واغبط ابيا وان اودى به الصلف
فالرزق من تحت ظل الرمح مقترن بالعز والذل يا باه الفتى الصلف
لا عيش الا لفتيان اذا انتدبوا ثاروا وان نهضوا في غمة كشفوا
مستلمين فلا جم ولا عزل يوم القراع ولا ميل ولا جنف
مقحمين يخوضون الغمار اذا ما اشترعوا باذى اذنها اعتسفوا
ما اتشا كلوا الخبر بالجبن المذل ولا استنشقوا نشر عنبر عنبر العجز اذ صدفوا
يقى بهم حله الاسلام ناصرها كما يقى الدر المكنون به الصدف
قاموا القوم دين الله ما وهنوا لما اصابهم فيه ولا ضعفوا
هم كسروا الشرك بالتوحيد اذ جبروا اكسرا فلاحوا شموسا بعدما كسفوا
وجاهدوا في سبيل الله وانتصروا من بعد ظلم وقما شانهم انفوا
وهاجروا والحق هاجروا وبكوا في باطل دعوه عندما قذفوا
لما اتتهم جنود الله تقدمهم راس الضلال الذي في عقله جنف

واضمروا النقض للميثاق اذ جنحوا للسلم وانقلبوا للغدر وانحرفوا
جاوا فكل مقام ظل مضطربا منهم وكل مقيم بات يرتجف
ابدوا وقد اوردوا الخيل الفرات لنا ان الذي يموه الما والتلف
ثم استجاشوا لنقض العهد فارتبعوا مرعى وخيما اواهم غبه اعتلفوا
زاد التتار تبارا اذ طغوا وبغوا فيهم لكيدهم في قيدهم رسفوا
شاموا من الشام برقا من طماعية فظنهم بغمام الغم اذ ازفوا
ظنوا السراب شرابا فاستنزلهم غول الهوى لاستفهام غيرها اعترفوا
وحال مكرهم منهم وحاق بهم وانهار من تحت ما قد اسسوا الجرف
جاسوا خلال حمى الله المنيع وهل يرضى لتسى الخبر الروضة الانف
داسوا بانجاسهم ارضا مقدسة فنقضهم وهم في الرجس ما نضفوا
ويوم كوم بارض العرض عارضهم من الردى عارض شؤبوبه التلف
لما اغاروا وغاروا راجعين وقد راعوا الرعاك بالشح واختطفوا
سيرت عشا لكهم بالسيف فانتقوا المحتال من سلس من شوما اقترفوا
وكان فيهم لهم وعظ ومزدجر لو انهم عقلوا الانبا او عرفوا
وعمهم نيلهم من حمص وهولهم كالحب يسقط اذ منه الطاير الوجف

غابوا عن الرشد اذ عاثوا وسرهم من ورا السرور الهم والاسف
لجوا وعاموا من الطغيان في لجج الى الجحيم فانصاعوا لما اعترفوا
وشامهم طمع في طيه جزع وشامهم سمن في طيه عجف
حتى بدت راية الاسلام عالية والخيل حايلة من حولها بجف
تسعى بها ملك بالنصر مقترن بالباس مدرع بالجود متصف
ظل الاله وسلطان الانام فتى بر رحيم عطوف بالانام رؤف
محمد ناصر الدين الذي خضعت له السلاطين بالتعليم تعترف
سلالة الملك المنصور خلفه بالعدل في ملكه يا حبذا الخلف
قاد الجيوش من الفسطاط حين طغى الطاغي وكادعمود الملك ينحرف
بهم كالدراري وهي طالعة وعزمه كالمواضي وهي تعترف
لقد غزا غزوة تحكي بطلعته غزاة بدر بلا عيب كما وصفوا
في فيلق يلبس الارض الحديد به ويحجب الجو من اثارة السجف
خيل لها الطرف بالسيل متصل وبالفرات اذا امتدت لها طرف
وغلمة من كماة الحرب تحسبهم تحت الدروع شموسا فوقها سدف
من كل اهيف بالخطي معتقل في الرمح والقدمنه اللام والالف

يحمي بصارمه ثغر به ذاك له ثغر الجهاد وهذا الثغر مرتشف
فغي اللقا نراه باسلا خشنا وفي الملا في على اعطافه ترف
ذي كتايب غازان بعسكره الغازي اذ دلفوا بالبغي وازدلفوا
حمى حمى حوزة الاسلام ثم محا اثار ما شوهوا فيها وما خسفوا
اتوا كرادبس تبتج الجبال لهم كانهم قطع الظلما والكسف
ما زال الخذلانهم في سيرهم خببا الى مصارعهم يجري ولا يقف
حتى راوا من جنود الله دونهم سدا الحديد وكن الموت فانصرفوا
وشاهدوا علم الاسلام مرتفعا بالمعرك فاستيقنوا ان ليس منصرف
لقاهم الفيلق الجرار فانكسروا وخوف العوامل بالنابيت وانصرفوا
يا مرج صفر بيض الوجوه كما فعلت من قبل والاسلام مؤتنف
للمؤمنين من الرحمن فيك يد افتح وانت بنور النصر ملتحف
ازهر روضك ازهى في تفتحه او يانعات رووس فيك تقتطف
غدرا ارضك قد اضحت لواردها ممزوجة بدما المغل تعترف
زلت على كتف الحصري ارجلهم فليس يدرون اني توكل الكتف
راموا سهاما ولكن بالتراك والقبشي خيفة رامتهم فهم هدف

آووا الى جبل لو كان يعصمهم من موج فوج المنايا حين يختطف
دارت عليهم من الشجعان دائرة فما نجا سالماً منهم وقد زحفوا
ونكسوا منهم الاعلام فانهزموا ونكصوهم على الاعقاب فانقصفوا
فروا من السيف يلعونهم حيث سروا وقتلوا في البراري اينما ثقفوا
فسفى جماجمهم سفى الظباء ذبروا في كلا كلهم سمر القنا قصف
وما استقام لهم من اعوج نهج ولا اجارهم من مانع كنف
واحرقوا بعدما قد اغرقوا ورموا من القلال الى الاوحال فانخسفوا
وملت الارض قتلاهم باوفر منهم وقد ضاق منها المهمة القذف
والطير والوحش قد عافت لحومهم ففي مراح الضواري منهم قرف
ردوا فكل طريق نحو ارضهم بدا حاطها الاشلا والجيف
وادبروا فتولى قطع دابرهم والحمد لله قوم للوغى لقفوا
تاقوهم تسقوا شط الفرات دما وطمهم بعباب اليم فانحرفوا
واصبحوا بعد لا عين ولا اثر غير القلاع عليها منهم الشعف
يا برق بلغ الى غازان قصتهم وصف فقصتهم من فوق ما تصف
فقلبه وجل من اجلهم قلق حتى يعود حزيناً دمعه ذرف

بشر بها لكنهم ملك العراق لكي يعطيك حلوانها حلوان والنجف
وان يسل عنهم قل قد تركتهم كالنخل صرعى فلا تمر ولا سعف
ما انت كفو عروس الشام تخطبها جهلا وانت اليها هائم دنف
قدمات قبلك اباء يخطبها وكلهم مغرم معنى بها كلف
ان الذي في جحيم النار مسكنه لا تستباح له الجنات والغرف
وان تعودوا لعدنا اسيافنا لكم ضربا اذا قابلتها رضت الحجف
ذوقوا وبال تعديكم وبغيكم في امركم ولكاس الحرب فارتشفوا
كذاك والج غاب الليث تحسبه قد غاب عنه ناب الليث تخترف
فالحمد لله معطي النصر ناصرنا وكاشف الضر حيث الحال منكشف
قد انجز الوعد في نصر بسيدنا محمد من به امسى لنا الشرف
نبي سيف اتتنا الانبياء به وبشرتنا به التوراة والصحف
عليه من صلوات الله اكملها ومن هدايا تحيات الورى التحف

وله ايضا

يا ناظري قمرا بتعد نظري مذ حل في خاطري قد زاد في خطري
تحت النقاب له بدر تقابله قد صار منزله في القلب كالقمر

وله

برزت في الكووس كالابريز فاعادت مسرتي في البروز
قهوة فارسية من خبايا اردشير لنجله ابرويز
ست كم من عصر نعمان زفت لابن ما السما غير نشوز
وجلاها زجاجها فارانا جامد الماء ذائب الابريز
وهي في حلية السرور كست تكتسي بالحباب حلة نور
ارقني انني اصبت بعين بالحميا الا بالرقا والحروز
انا لا ارتوي بكاس وطاس فاسقنيها بالزق والقطرميز
اسقنيها حتى اموت بسكري وادع جمع الفتيان في تجهيزي
اسقنيها فالارض تحكي عروسا تجتلى في ملونات الخزوز
اسقنيها مع الصبايا فاني انا شيخ الغرام وهي عجوزي

شهاب الدين ابن دمرداش

ان طال ليلي بعدكم فلطوله عذر وذاك لما اقاسي منكم
لم تسر فيه نجومه لكنها وقفت لتسمع ما احدث عنكم

وله ايضا

عجبا لمشغوف بحديث عنكم ماذا اقول وما عساه يمدح
والكون اما صامت فمعظم حرماتكم او ناطق فمسبح

وله ايضا .

من لا سبيل الى سبيل فربنه في ان لروح عن حاله تسايله
فهو يغني مبدي الحزن لها وهي باوراقها تراسله

وله ايضا

انظر الى الازهار تلق رؤوسها شابت وطفل ثمارها ما ادركا
وعبيرها قد ضاع من اكمامها وغدا باذيال الصبا متمسكا

وله ايضا

ولما اشارت بالبنان وودعت وقد اظهرت للكاشحين تشهدا
طفقنا نبوس الارض نوهم اننا نصلي الضحى خوفا عليها من العدى

وله ايضا

ما ابطات اخبار من احببته عن مسمعي بقدومه ورجوعه
الا جرى قلبي اليه حافيا وشكا اليه تشوقي بدموعه

وله ايضا ..

يقول لي الدولاب واضر حبسك المملول بما نهوى من الخير والنفع
فاني من عود خلقت وها انا اذا ما لعني الغصن اسقيه من دمعي

الشيخ شهاب الدين ابن غانم رحمه الله

والله ما ادعو على هاجري الا بان يمتحن بالعشق
حتى يرى مقدار ما قد جرى منه وما قد تم في حقي

وله مناقضة البيتين المشهورين

تأمل دمشق وجاور بها فقد زانها الجامع الجامع
فثم السرور به مودع وسعد السعود به طالع

واما البيتان المنقوضان

تجنب دمشق ولا تأتها وان راقك الجامع الجامع
فسوق الفسوق به قائم ونجم الفجور به طالع

وللشهاب الدين ابن غانم في مليح مقصوص الشعر

صدغان كان فؤادي هائما بهما فكيف اسلو وكل الشعر اصداغ
ما الواو ذوائبه مقصوصة حسدا فعل قاطعها للحسن صواغ

الشيخ علاء الدين الكندي كاتب ابن وداعه

ما شا الملي من ابنا كل ها كحالي عن يقين
ان الذي خلق الحبايل اليها بالطحين

وله ايضا

اشكو الى الرحمن بوابكم وما ارى من طول تحميم
ملازم الباب مقيما به كانه بعض مساميره

وله ايضا

يوم تقول بشكله قوموا اعبدوا الله الاحد
قزح كمحراب بدا والبرق قنديل وقد
والرعد فيه مسبح حبات سبحته البرد

وله ايضا

ايها الزائر ربعي بعد هجر ونفور
ليس في الدنيا مكان يسع اليوم سروري

وله واحسن كل الاحسان

ايا قاضي القضاة ومن نداه له نشر يعطر كل ناد
لقد جنت دواتي من بياض فعوذها بحرز من مداد

وله ايضا

يا حسنه من جمدار لقد حارت عقول الناس في وصفه
كانه من عظم اردافه قد حمل الكاره من خلفه

وله ايضا

لنا صاحب قد هذب الطبع شعره فاصبح عاصيه علي فيه طيعا
اذا خمس الناس القصيد لحسنه فحق لشعر ماله ان يسبعا

وله في صاحب له يسمى الشمس وقد خرج يلتقيه الى البلقا

اتيت الى البلقا ابغي لقاءكم فلم اركم فازداد شوقي واشجاني
فقال لي الاقوام من انت راصد لرؤياه قلت الشمس والحسبان

وله في مليح قباقبي

ان هذا القباقبي سبى حسن نقش العذار في وجنتيه
يا نديمي في المدامة اني اشتهي ان ادق يوما عليه

وله ايضا

اخي وان كان النسا والمرد عندي املحا

اهوى العذار منمنما واذوب في بعض اللحا

وله ايضا

قل للذي بالرفض اتهمني اضل الله قصده
انا رافضي العن الشيخين والده وجده

وله في مليح كاتب

اسمع حديثي ثم من بعده كن عاتبي ان شئت او عاتبي
اصبح جسمي قلما من ضنى وما براه غير ذا الكاتب

وله في مليح دامت مرودته

يا لوا جبسك قد دامت ملاحته وقد اتاه عذار زاد عجب
فمال خداه تبر والعذار صدا وقد زعمتم بان لا يصدأ الذهب

وله في مليح يلقط عذاره

لا ارى لقط عارضيه قبيحا يا عذولي ولا عن حبه ظل ينهى
وجهه روضة وغير عجيب انه يلقط البنفسج منها

وله في اعمى يرمي بابنه

موسوي العذار يهوى بسمعه ويشكو من رؤيته العين ضرا

شوكى على قضب رطب وله عنده مأرب أخرى

ثـــم

ذاكرناس الكيميا فى مجلس القاضى عز الدين ابن الصائغ رحمه الله تعالى فقال ما اعرف الكيميا الا من عمل العدو صديقا ٥

شـــاعر

قالى صاحبى دموعك تبدى حركات الهوى وفيك سكون
قلت قلبى يذوب وهو جليد ولذوب الجليد تجرى العيون

اخـــر

انما الكيميا فى عمل الكشكاة فاعمل به وعلم صديقا
اصبح القمح لولوا وغدا الدهن مدام والتحم صار عقيقا

اخـــر فى الزلابيه

رايته مرة يقلى زلابية كالكيميا التى قيلت ولم تصب
يلقى العجين لجينا من اناملها فيستحيل شبابيكا من الذهب

البهـــاء زهير

وحق الراقصات بنا امينا وما جمع الحجيج بارض جمع
لقد مازجت حبك فى فوادى كما مازجت من دمى ودمعى

واسكنك الهوى منى مكانا أعز على من بصرى وسمعى

الادب الولهان موالیا

فى جوله البود ديتا لبارحه عانى يغنى القلب فى مبدا من احزانى
وكلما شبت الارياح نى اذانى يرقص ضلوعى لصدمو سايرانشانى

فى حكـــيم

يفعل فى الابدان من طبه ما تفعل المنشار فى الغصن
كانه النباش فى فعله موكل بالقلع والدفن

فى مصـــر

وما مصر الا قطعة من جهنم وان كان مجراها هنالك نيل
بلاد بها الحلفا نبت وارضها سباخ واولادها الا قليل

اخـــر

ان يكن باسكافكن كاويس او تكن شاعرا فكن كابن هانى
من تحلى بحليه ليس فيه فضحته شواهد الامتحان

اخـــر

يقولون لى ذرها جرا واجفاهله وان لم تزره قيل انك هاجر

وما حاجتى الا بليلى واهلها فان لم تكن ليلى فلا كان حاجر

دوبيـــت

الله عليم يا اهيل العلمين انى لنواكم لم انل قرة عين
ما يلمح ناظرى سواكم احدا الا ويقول خاطرى اين واين

اخـــر

لو كان قاضى الهوى يقضى على ولى ما جار فى الحكم يوما من على ولى
وما عليه وقد صرنا رعيته لو كان يفعل عنا صارم المقل
يا حاكم الحب لا تحكم بسفك دمى الا بفتوى فتور الاعين النجل
غادرت قلبى رهينا يوم كاظمه على بقايا دعاوى فى الهوى قبلى

اخـــر

النيل قال وقوله اذ قال ملك مسامعى
فى غيظ من طلب الغلا عم البلاد منافعى
وعيونهم نعد الوفا قلعتها باصابعى

ابن تمـــيم

وحديقة مالت معاطف دوحها من غير سكر

والنهر ساع قد غدا يستعان الاغصان يجرى

وقـــال

رعى الله وادى النيربين فاننى قطعت به يوما لذيذا من العمر
درى انى قد جئته متنزها فمد لتلقاى بساطا من الزهر
واحلو منى الما الغراح فايما النفت راس الما فى خده تجرى

ابن المعتـــز

ما دبا ان لم يكن فى قربه طمع وليس لى فرج من طول جفوته
فابن السقام الذى فى عينه مقلته واسترى كاس خديه بلحيته

اسـامه بن منقذ

يارب خذ بيدى من ظلم مقتدر على قد لج فى ظلمى وهجرانى
لين فساونه لى او فيسر لى صبرا لا حظى بوصل او بسلوان
او فاطف جمرة خديه وانقظ جفنيه اللذين ازالا ما اجفانى

اخـــر

وحديقة باكرتها ممطورة والشمس ترشف ريق ازهار الربا
يتكسر الما الزلال على الحصى فاذا اتى نحو الرياض تشعبا

صدر الدين ابن الوكيل

ولما جلا فصل الربيع محاسنا وصفو ما النهر اذ غرد القمري
اتاه النسيم الرطب رقص دوحه فنقط وجه النهر بالذهب المصري

اخر

انظر الى السكر الذي ماوه سبت سكرانا به من صحا
ملاطمت امواجه فاغتدت وبينها صفع يدبر الرحا

التلعفري

حرمت كما الكميت الى الشقر امقر الهوى حسنا واعرضت عن مقرا
ولم اخل بالخلخال من كاسها يدي وابت في بارخ ماسر لي سطرا
وابصرت ما بين الميادين سابلا فلم ار الا ان اقابله نهرا
ولا سيما والروض من حوله له بساط وقد مد النسيم له نشرا
فلله ايام تقضت بجانبي زبد فقد كانت بجبهه العمرا
وما كان مقصودي من زيد وبرده ولكن قصدي كان ان انظر الزهرا

الملك المعظم عيسى

اذا عاينت عيناي اعلام جلق وبانت من القصر المشيد قبابه

تيقنت ان البين قد بان والنوى نأى شخصها والعيش عاد شبابه

ولها اخر

يا اهل الحسن الصالحيه اذ بدت وابراجها مثل النجوم تلالا
واوفى اليها النهر من بعد غاية كزائر مشغوف يروم وصالا
وعانقها من فرط شوق لحسنها فمد يمينا نحوها وشمالا

ودوافي

اخر

في النيربين متنزه عهدي بها تهدي لنا الروح والريحانا
يا من يقيس بها منازه غيرها دونك الشقرا والميدانا

اخر

حسن دمشق هو من مايها وهو غثيث الطعم مستسمج
واهلها قد زعموا انهم اصح ما عندهم الاعوج

الارجاني في المشوره

شاور سواك اذا نابتك نائبه يوما وان كنت من اهل المشورات
فالعين تلقى كفاحا ما نأى ودنا ولا ترى نفسها الا بمرآة

ابن المعتز في المرآة

ممثله لي كلما رمت رويتي وناصحه لي دون كل صديق
تقابلني منها الذي لا احد منه لمحه ما وهو غير غريق

النصير الحمامي

ما اخذ المرآة في كفه ينظر فيها الجمال المصون
الا راى البدر وشمس الضحى وجهه في فلك يسبحون

اخر

واهيف ظل بالمراه مغرى يواظب رويه الوجه المليح
يقول طلبت معشوقا فلما لم اجده عشقت روحي

اخر

راى حسن صورته في المراه فاصبح صبا بها مدنفا
وصير يعقوب اسماله بشيرا بان قد راى يوسفا

اخر

اخذ المراة بكفه كيما يرى فيها محاسن وجهه فتحيرا
ما كان يدري ما جنى على قلبي فحين راى محاسنه درى

اخر

[illegible]

عجبت لبدر التم اصبح عاشقا هلالا وامسى مغرما فيه قلبه
ولو اخذ المراه ينظر وجهه لابصر ما تسليه عمن يحبه

اخر

واذا اراد بان ينزه طرفه اخذ المراه بكفه متفرجا
فكانه وكانها في كفه شمس الضحى قد قابلت بدر الدجى

ابو الحسن بن يونس بن عبد الاعلى

يجري النسيم على غلالة خده وارق منه ما يمر عليه
ناولته المراه ينظر وجهه فعكست فتنه ناظريه اليه

سيف الدين المشد

بعثت ورد استقطر ما شككا اصبحت خلائقه كالروض ريح الصبا اندمتها
بعث وردا اليك عشي تقتص لي روحه وتبعثها

اخر

ولما اتى الحمام من كنت اشتهي وكنت بها والحمد لله ذي المن
فاندت لي الحمام من حسن جسمه على رغمه ما كان يستره مني

ابن رواحه الحموى

ان كان يحلو لديك قتلى فزد من الهجر فى عذابى
عسى يطيل الوقوف بينى وبينك الله فى الحساب

قيل انه كان بالكوفه امراه تلقب بلقب بعضت منه فخرج القاضى ابن ابى ليلى من مجلسه فسمع رجلا يلقبها به فقالت له يا ابن الزانيين والقاضى يسمع فاخذها ورجع الى مجلسه فضربها حدين قايمه فبلغ ذلك ابا حنيفه رضى الله عنه فقال اخطا قاضيكم اليوم فى ستة مواضع احدها انه رجع بعد القيام من مجلسه والقاضى لا ينبغى له ان يرجع لحكومه لانه يودى ذلك الى الاستهتار عند تكررها والثانى انه حدها فى المسجد والحد لا يقام فى المساجد الثالث انه ضربها قايمه والمراه لا تضرب فى الحدود الا قاعده الرابع انه جمع بين حدين فى وقت واحد ولا يجوز ان يضرب الحد الثانى حتى يبرأ الاول الخامس انه ضربها من غير طلب الخصم السادس ما شا الغز الابوين ان كانا حيين فالطلب

لهما وان كانا ميتين فالطلب للورثه

ابن ابى الحديد

تاه الانام بسعد ما راموه والمقصود ابعد
ونجا من الشرك الكثيف مجرد العزمات مفرد
سوى عن العقل البسيط بر قسم طرس النفس مسند
تالله لا موسى ولا عيسى المسيح ولا محمد
كلا ولا جبريل وهو الى محل القدس يصعد
عرفوا ولا النفس البسيطه لا ولا العقل المجرد
لكنهم علموا امانك واحدى الذات سرمد
وجدوا اضافات وسلبا والحقيقه ليس توجد
وراوا وجودا دايما يفنى الزمان وليس ينفد
من ارسطاليس او من افلاطون قبلك يا مبلد
ومن ابن سيناحين قرر ما اتيت به وشرد
ان انتم الا الفراش راى السراج وقد توقد
فدنا فاحرق نفسه ولو اهتدى رشدا لابعد

ابن رواحه الحموى

لاموا عليك وما دروا ان الهوى سبب السعاده
ان كان وصل فالمنى او كان هجر فالشهاده

محمد بن الاحمر ملك الاندلس

ايا ربه القرط التى حسنت هتكى على اى حال كان لا بد لى منك
فاما بذل وهو اليق بالهوى واما بعز وهو اليق بالملك

رد عليه القاضى صلاح الدين الصفدى وقال

متى لاق بالعشاق عز وسطوه كانك من ذل المحبه فى شك
تلق الهوى مع ما ملكت بذله لتنظم مع اهل المحبة فى سلك

ابن سنا الملك

قالوا العذار الحبيب وشاب منه كل عزم
فلحبت من شرهى عليه اذوقه فى كل طعم

وله ايضا

لقد شيبتنى فى الزمان خطوبه ولا عجبا ان شاب من شانه الخطب
ونور شيب فى عذار معذبى ولا عجب ان نور الغصن الرطب

وله ايضا

ما عجبا منى ومن صبوتى فى اول العمر شيخ هرم
وحبه والله فى مهجتى كالشيب فى لحيته مضطرم

الشيخ اثير الدين ابو حيان

وقد لوا الورى قسمان فى شرعة الهوى لسود اللحى ناس وناس الى المرد
على اننى لو كنت اصبو لامرد صبوت الى هيفا مياسه القد
فسود اللحى اصرت فيهم مشاركا فاحببت ان القى بابيضهم وحدى
لعشقه شيخا كان مشيبه على وجنتيه ياسمين على ورد
اخا العقل يدرك ما يراد من التى امنت عليه من رقيب ومن ضد

الشيخ بها الدين ابن النحاس

قالوا حبيبك قد تبدا شيبه فالام قلبك فى هواه يهيم
قلت اقصروا فالان تم جماله وبدا سناه فتى عليه يلوم
الصبح غرته ونبت عذاره ليل وشعر الشيب فيه نجوم

صدر الدين ابن الوكيل

شبت وجدى بشايب من سنا البدر اوجه

كلما شاب سخني بيض الله وجهه

ابن غصن الحجازي

فو شك لا تحف مني سلوا ولا تخش الصدود ولا النفارا
اهيم بدل الخد كان غرا واعشق لحيه كانت عذارا

القاضي الفاضل

ولما بدا اسطر خد معذي كظلمة ليل في ضيا نهار
خلعت عذاري في هواه ولم ازل خليع عذار في حبيب عذار

اخر

وقالوا تسل فقد شانه عذار اراحك من صده
فقلت اقصروا فانا هو الذي خلعت العذار على خده

اخر

لا مصاحي في عوارضه شبب والناس لسواه
كيف يخفى ما كابده والذي اهواه تمام

ابن التلمساني

عذار فيه قد عتبوا محبوه وقد عنتوا

تخاف عيون واشيه فيمشي وهو يلتفت

ابن منقذ

اسطو عليه وقلبي لو تمكن من يداي غلهما غيظا الى عنقي
واستعبر اذا عاينته حنقا وابن ذل الهوى من عزة الحنق

اخر

وصيرت لي ذنبا ولم اك مذنبا وحملني بالهجر ما لا اطيقه
وما طلبي للوصل حرصا على البقا ولكنه اجرا ليك سوقه

ابن النقيب الفقيسي

قالوا رايناه العلوق ينفق مسرفا والعلوق لا شي عليه ولا معه
فاجبتهم انفاقه من شرمه قالوا صدقت فذاك ينفق من سعه

وله ايضا

اخذ المسواك يشتاكه فشكا المسواك من ذا ويكا
ثم نادا وقد قربه من فم بالثنايا اضحى مسلكا
حطني فشرمك الواهي اذا قمت تجزي واعفي من فمكا

وله ايضا

يا طالب الكيميا مجتهدا اما تمل السوال والطلبا
دع ابن حيان والشذور وما الغي فيها ودع العبا
كم اخذ الما فضه ولكم اعان يعد عصره ذهبا

ابو عثمان الخالدي يدح مملوكه رشا

ما هو عبد لكنه ولد خوله المهيمن الصمد
وشد ازري بحسن خدمته فهو يدي والذراع والعضد
صغير سن كبير معرفه تمازج الضعف فيه والجلد
في بهتنه بدر الدجى وصورته مثله يصطفى ويعتقد
معشوق الطرف كحله كحل معتن الحيد حليه الجلد
وورد خديه والشقايق والتفاح والجلنار منتضد
رياض حسن نواهر ابدا فيهن ما النعيم مطرد
وغصن بان ذابلا واذا شدا فقمري بانه غرد
مبارك الوجه قد حظيت به بالي دخر وعيشي الرغد
انسي ولهوي وكلما اربتي مجتمع فيه لي ومنفرد
مسامري ان دجا الظلام فلي منه حديث كانه شهد

ظريف مزح مليح نادره جوهر حسن شرابه تعقد
خازن ما في يدي وحافظه فليس شي لدي يفتقد
ومنفق مشفق اذا بدرت واسرف فهو مقتصد
يصون كتبي فكلها حسن بطوي ثنايا فكلها جدد
وابصر الناس بالطبيخ فكالمسك القلايا والعنبر الثرد
وهو يدير المدام ان جليت عروس دن نقابها الزبد
يمنح كاسي بدا انامله تنحل من لينها وتنعقد
ثقفته كيسه فلا عوج في بعض اخلاقه ولا اود
وصير في القريض وزان دينار المعاني الجياد منتقد
ويعرف الشعر مثل معرفتي وهو على ان يزيد مجتهد
وكاتب توجد البلاغه في اوصافه والصواب والرشد
وواجد بي من المحبه والرافه اضعاف ما به اجد
اذا ابتسمت فهو مبتهج وان تمرضت فهو مرتعد
ذا بعض اوصافه وقد بقيت له صفات لم يحوها احد

شهاب الدين محمود يرد على الخالدي

ماهو عبد كلا ولا ولد الا عنا تضنى به الكبد
وفرط سقم اعى الاساه فلا جلد عليه يبقى ولا جلد
اقبح ما فيه كله فلقد تساوت الروح فيه والجسد
اشبه شي بالقرد فهو له ان كان للقرد في الورى ولد
ذو مقلة حشو جفنها غمص يسيل دمعا وما بها رمد
ووجنة مثل صبغة الورس صاف ولونها كمد
كانما الخد في نضافته قد اكلت فوق صحنه غدد
تقطر سما فضحكه ابدا شر بكا وبشره حرد
يجمع كفيه من مهانته كانه في الهجير مى تقد
نطرق لا من حيا ولا خجل كانه للتراب منتقد
المكن الا في الشتم ينبح كالكلب ولو كان خصمه الاسد
يشتمني الناس حين يشتمهم اذ ليس يرضى بسبه احد
كسلان الا في الاكل فهو اذا ما حضر الاكل جمره تقد
كالنار يوم الرياح في الحطب اليابس ياتي على الذي تجد
يرفل في حلة منبتة من قمله وشي طرزها طرد

اجل اوصافه النميمة والكذب ونقل الحديث والحسد
كل عيوب الورى به اجتمعت وهو بانعا في ذاك منفرد
ان قلت لم يدر ما اقول وان قال كلانا في الهم متحد
يضيع ما في يديه لي فاذا كان له فهو صخرة صلد
كانما الى اذ انسلمه مني ما وكفه سرد
حملته لي دوبيه حسنت كنت عليها في الطرف اعتمد دوبيه
كمثل زهر الرياض ما وجدت عيني شبيها لها ولا تجد
فمر يوما بها على رجل لله علم اللصوص ينتقد
اودعها عنده فقربها وما حواه من بعدها بلد
وجا يبكي فظلت اضحك من فعلي وقلبي بالغيظ متقد
وقال لي لا تخف فحليته مشهورة الوصف حين ينتقد
عليه ثوب وعمة وله ذقن ووجه وساعد ويد
وقايل بعد قلت خذ ولا وزن يجازى به ولا عدد
فهي الذي قد اضاعه عوض وهو على ان يزيد مجتهد
محمد بن الحسين بن عبد الوارث انشد

الصاحب ابن عباد قول القايل
سرى يخبط الظلما والليل عاكف حبيب باوقات الزيارة عارف
وسال له ان يزيد فقال
وما خلت ان الشمس تطلع في الدجى ولا خلت ان الوحش للانس آلف
وقمت فدية وقلبي كانه من الرعب مقصوص من الطير صارف
وطال بنا حبسا ورق حديثنا ودارت علينا بالرحيق المراشف
هجو في طبيب
ان ابا الخير على جهله يخف في كفته الفاضل
عليله المسكين من شومه في بحر هلك ماله ساحل
ثلاثة يدخل في مرة طلعته والنعش والغاسل
امير المعز ابن باديس بن رشوان يصف اترجة مصبعة فقال
اترجة سبطة الاعطاف ناعمة تلقى العيون بحسن غير منحوس
كانما بسطت كفا لخالقها تدعو بطول بقا لابن باديس
ابن مكنسة من ابيات
اعاذل ما هبت رياح ملامة ببادهوى الا وزادت تضرما

ابن الساعاتي
لم يبق في هذه الدنيا لنا ارب فقل سلام عليها غير محتشم
فليت ان زمانا فات دام لنا وليت ان زمانا دام لم يدم
اخر
واذا الفتى كملت له من دهره خمسون وهو الى التقى لا يجنح
طلعت عليه المخزيات وقال قد ارضيتنا فكذاك كن لا تبرح
واذا راى ابليس غرة وجهه حيا وقال فديت من لا يفلح
قال المفضل الضبي حضرت عند الرشيد وقد دخل
عليه منصور النمري فانشده
ما تنقضي حسرة مني ولا جزع اذا ذكرت شبابا ليس يرتجع
بان الشباب وفاتتني بلذته صروف دهر وايام لها خدع
ما كنت اوفي شبابي كنه غرته حتى انقضى واذا الدنيا له تبع
قال فتحرك الرشيد وقال احسن والله لا يتهنا احد بعيش حتى يخطر
في رد الشباب . وقال القاضي شمس الدين ابن خلكان
انشدني لنفسه شهاب الدين التلعفري

يا شيب كيف وما انقضى من الصبا عاجلت منى اللمة السودا
لا تعجلن فو الذي جعل الدجى من ليل طرتي الى البهيم ضيا
لو انها يوم المعاد صحيفتي ما سرني كونها بيضا

مردد

اذا صافحتني كف اللئام لطمت بهن خدود الرجا

ابن سنا الملك من ابيات

تو قد عزم بترك المآجر وحليه حلم بترك السيف مبردا
وفرط احتقار للانام لانني ارى كل عار من حلا سودد سدا
واظما ان بدى لى الماء منه ولو كان لى نهر المجرة موردا

القاضي الفاضل

وهب ان هذا الباب للرزق قبله فها انا قد ولست دونكم ظهرك
وهب انه البحر الذي يبعث الغنى فكل خرا في الشط في لجة البحر

الشريف العقيلي

صنت نفسي عما يليق بمثلي وتحصنت بالجفا الشديد
ما يساوي فضائح الموالي ما نفاسي من سوء خلق العبيد

غرك من ربك الكريم وامثاله ۞ وقال الشيخ صلاح الدين الصفدي

يا ايها الانسان لا تفخر بغير تقى وعلم
وانظر فاكثر ما اتى القران باسمك عند ذم

البدر يوسف بن لولو الذهبي

تعشقته لدن القوام مهفهفا شهي اللمى احوى المراشف اشنبا
وقالوا ابدا احب الشباب بوجهه فيا حسنه وجها الى محببا

بهاء الدين ابن النصولي في الجرب

حرجبي وحبتي اذ ابا جسدي اذ جمعاني الاحباب
نحن كالماء والخمر لطفا فلهذا طفا على الحباب

مجير الدين بن تميم

لا تنكروا اجريا قد لاح فوق يدي من الحبيب ومنها شئتم قولوا
ماذا على اذا ما غصت بحر هوى خرجت منه وكفي ملؤها لولو

الباخرزي

لنا جرب بين البنان نحكه رضينا به والكاس تحوي غضاب
وكنا معا كالخمر والماء رقة علانا لفرط الامتزاج حباب

التهامي

جسمي نحيل بالحب والحب داء من حبيبي وذاك من زنى
ناران نار بالطبا ظهرت تخفى ونار تخفى عن الطب
كان كفي في اشتباكهما جيشان حقا بالطعن والضرب
وليس غير الاظفار بينهما من اسمر ذابل ومن عضب

ابو الفرج بن هندو

يهيج مسرتي جرب بكفي اذا ما عد في الكرب العظام
تجنبني اللئام لذاك حتى كفيت به مصافحة اللئام

الوداعي الدمشقي

علة خصت وعمت في حبيب ومحب
دب في كفيه ما من حبه دب بقلبي
فهو يشكو حر حب واشتكائي حر حب

جمال الدين بن نباته

شكوت زمانا جار بعد احبتي وبالغ في العدوى وبث الضغائن
فلو طاب لي طابت حياتي بعدهم وكنت الاقيهم بطلعة خاين

اخر

باي وجه اتلفاهم اذا راوني بعدهم حيا
وا خجلا منهم ومن قولهم ما ضرك البعد لنا شيا

ومن التاسف على الماضين وان كان فيه مجون قول

القائل

ولقد قال لى صديقي لما ان رانى اضر بي الافلاس
قم تسكع بذا القمد فهذا الاير يرجى بمثله وبراس
قلت قد كان ذا ولكن دهرى اهله كلهم ليام حشاش
اين من كان عندهم يرفع الاير على الراحتين ثم يباس
اين من كان زعا لما بغا من الاير الكبار مات الناس

ابو الحسين الجزار وقد راه بعضهم ماشيا عقيب موت حماره ۞

وكم جهول راني ماش لاطلب رزقا
فقال لى صرت تمشي وكل ماش ملقا
فقلت مات حماري تعيش انت وتبقى

ولبعض اهل عصره

مات حمار الادب قلت لهم مضى وقد فات فيه ما فاتنا
من مات في عزه استراح ومن خلف مثل الادب مات ما ماتنا

وقال شرف الدين البوصيري

فلا تأس يا ابن هذا الادب عليه فللموت ما يولد
اذا ابن عشت لنا بعده كفانا وجودك ما يفقد

ولابي الحسين في حمارة قصيدة رثاه بها اولها

ما كل حين تنجح الاسفار نفق الحمار وبارت الاشعار
خرجي على كتفي وها انا داير بين البيوت كانني عطار

منها

لم ادر عيبا فيه الا انه مع ذا الذكا يغال عنه حمار
ولين من وقد المضيق ويلتوي فكانما يبدي كمنه بيوار
ولقد تحامته الكلاب واحجمت عنه وفيه كل ما تختار
ورعت لصاحبه عهودا قدمت لما علمن بانه جزار

الشيخ جمال الدين ابن نباتة يرثي بغلته

سافرت للساحل مستبضعا قصدا وجدا احسن الحملة
فيا له من متجر وافر ما نفقت فيه سوى بغلتي

قال ابن رشيق كنت اوصي غلاما وضيا كان يخلف الي واحذره من كثرة التخليط فخرج يوما في جماعة من اصحابه فاوقع به فسمعت بذلك فقلت

يا سوء ما جاءت به الحال ان كان ما قالوا كما قالوا
يا احذق الناس بصوغ الخنا صيغ من الخاتم خلخال

قال الاصمعي تزوجت اعرابية من الحي غلاما فمكثت معه اياما ووقع بينهما فخرج في نادي الحي وهو يقول يا واسعه تعيرها بذلك فقالت

اني تعلقت من بعد الخليل فتى مرزا ما له عقل ولا باه
ما عزني فيه الا حسن مشيته ومنطق لينا الحق تياه
فقال لما خلا بي انت واسعة وذاك من خجل مني تغشاه
فقلت لما اعاد القول يا نه انا لفرا من فذ كان مولاه

بعضهم

اخشن من قنفذ ومن حسك ومن عظام تكون في السمك
من يدعي ضيقه واسفله يصلح طوقا لدارة الفلك

ابن الرومي

لما انثنى وهو البسيط تبينت لي منه دايرة كحلقة خاتم
ورايت في الشكل المدور نقطة فحللت مركزها بخط قايم

حكي ان ابا الحسين الجزار جا الى باب الصاحب زين الدين ابن الزبير واذن للناس كلهم ولم يوذن له فكتب في ورقة

الناس قد دخلوا كالاير اجمعهم والعبد مثل الخصى ملقى على الباب

وارسلها مع بعض الخدم فلما قراها ابن الزبير قال للحاجبه اخرج الى الباب وناد يا خصى ادخل فقال ابو الحسين هذا دليل على السعة

ولابي الحسين الجزار

ولم انس علقا نكته وهو واسع طويل عريض المنكبين نتيف
يقول الخصى للزب يقعد ههنا فقلت ادخلا ضيف الكرام ضيف

الشيخ صلاح الدين الصفدي

قالوا اري وهو منها ضايع كالحبل وسط البير اذ نلقيه

قد عشت في كس كبير قلت ما كذب لان الكاف للتشبيه

وله ايضا

من منصفي من زمن جاير اصبحت فيه غير مرزوق
اضاعني فضلي من اهله ضياع ايري في است معشوقي

ابن دانيال

لمت ايري لما اراد الزنا مني وقد لاط بالبدور الطوالع
قال دعني من الملام فاني لست ما عشت للملام بسامع
كيف ارضى دين اليهود ولو طاب لي بالعشاء دين واسع

ناصر الدين ابن النقيب

قالوا راينا العلق ينفق مرة والعلق لا شي لديه ولا معه
فاجبتهم انفاقه من سرمه قالوا صدقت لذاك ينفق من سعه

النور الاسعردي

قالت وقد قصرت في نيكها سد فضا مسعري الواسع
فقلت يا مولاي عذرا فقد اتسع الخرق على الراقع

ابن حجاج

تقول لي وهي غضبى من تدللها وقد دعتني الى شيء فما كانا
ان لم تكني نيك المرء زوجته فلا تلمني اذا اصبحت قرنانا
كان ايرك من شمع رخاوته فكلما المسته راحتي لانا

السراج الوراق

طوت الزيارة اذ رأت عصر المشيب طوى الزيارة
ثم انثنت لما انثنت بعد الصلابة كالحجارة
وبقيت اهرب وهي تسال كارة من بعد جارة
ويقول ياستي استرحنا لا السراج ولا المنارة

وله ايضا

اصبحت اعجز اذ اقوم وشرما وقعت عليه العين شيخ عاجز
واذا اردت اذوق شيئا لم اجد عندي يدا والبسه يته الهاوز

ابو جلنك

وعلق من بني الاتراك الني له عينان وكلتا بهتكي
ظفرت به على غير الليالي فلم يدخل واكثر في التشكي
تقول عميرة اذ ثقلت عليه ولا تجزع وهان عليه ضكى

فلما دفع عليه فظل ابري يقبل باب مفساه ويبكي

زين الدين ابن الوردي

وكنت اذا رأيت ولو عجوزا ابادر بالقيام على الجرارة
فاصبح لا يقوم لبدر تم كان النحس قد ولي الوزارة

اخر لغز

وصاحب ما زلت دهري له كل مليح اتمناه
يعجبني الشي فاختاره له بجهدي علم الله
ان مات لا يمكننا دفنه وان نعش يوما دفناه

اخر

تعقف فوق الخصيتين كانه رشا على راس الركية ملتفت
كفرخ ابن حي يوم مين يرفع راسه الى ابويه ثم يدركه الضعف

ابن حجاج

اخطرت فكاد الورق يسجع فوقها ان الحمام لمغرم بالبان
من معشر نشروا على هام الربى للطارقين ذوائب النيران

في هيف القوام

مالي بساحر اللواحظ صف لي هيفي قلبي يا رشيق القوام
لك قد لولا جوارح جفنيك لغنى عليه ورق الحمام

التلعفري

اقول له على مرتمل عجبا على ضعفي وقدك مستقيم
فقال تقول عني في ميل فقلت نعم كذا نقل النسيم

السراج الوراق

قلت للاهيف لدي فضح الغصن كلام الوشاه ما ينبغي لك
قال قول الوشاه عندي ريح قلت اخشى يا غصن ان تستميلك

ابن التلمساني

ما انت عندي والقضيب اللدن في حالي سوا
هاذا اكحركه الهوا وانت حركت الهوى

شرف الدين المشد

وعلق من بني الاتراك الني له عينان وكلتا بهتكي
ظفرت به على غير الليالي فلم يدخل واكثر في التشكي

اخر

اذكت مياه الصبي في خده نارا اتهدي الى وصله من ضل او حارا
ظبي تسافر في اردافه مقل اقل اجفانها يكفيه زنارا

الوجيه المناوي

بروحي معبود الجمال فما له نظير ولا في حسنه لي لايم
تثنى فمات الغصن من حسد له المرتع ناحت عليها الحمايم

محيي الدين ابن زبلاق

ابدات لي وصلا فهلا عدت لي وكسوتني سقما فهلا عدتني
ووعدتني عطفا على فلم اطب نفسا لعلمي ان عطفك تثني

مهيار الديلمي

بيضا في الغادين توهمي اسود من بعدها وبكاي احمر قاني
عطف الفواد على الكدار انها خلقت تعطفها على الاغصان

ابو الطاهر بن حيدر البغدادي

خطرت فكاد الورق يسجع فوقها ان الحمام لمغرم بالبان
من معشر نشروا على هام الربى للطارقين ذوائب النيران

شهاب الدين التلعفري رحمه الله

لا تغترّ بالغوير اذ تنثني فيه اعطاف كل غصن وريق
وانثني محمرّ ورد خدّيك واستره والا ينشق قلب الشقيق

هو من قوله

بالله ان جزت الغوير فلا تغترّ باللين منك معاطف الاغصان
واستر سقاتي وجنتيك هناك لا ينشق قلب شقائق النعمان

السراج الوراق

ومهفهف عني يميل ولا يميل يوما الى فقلت من الم الجوى
الا تميل الى يا غصن النقا فاجاب كيف وانت من جهة الهوى

ابن رشيق

بدر ولكنه قضيب ظبي ولكنه انيس
ان لم يكن قده قضيبا فما لا عطافه تميس

ابن اللمستاني

بدا وجهه من فوق اسمر قدّه وقد لاح من ليل الذوائب في جنح
فقلت عجيب كيف لم يذهب الدجى وقد طلعت شمس النهار على رمح

اخر

جعلتك بالتمييز نصبا لناظري فلم لا رفعت الهجر والهجر فاعل
غدا القد غصنا منك تعطفه الصبا الم تر ناحت عليه البلابل

الشهاب محمود

تثنى واغصان نواضر وتحت واسراب من الطير عكف — للاراك صح
فعلم بانات اللوى كيف تنثني وعلمت ورقا الحمى كيف تهتف

ابن عبد الظاهر

ذو قوام يجور منه اعتدال كم طعين به من العشاق
سلب الغصن لينها فهي غيظا واقفات تشكوه بالاوراق

الشيخ صلاح الدين الصفدي

هلال له في الطرف والقلب منزل وما لمحب قط عن حسنه صرفه
اذا ما نسيم هز خطار قده فما غصن والله في قبلتي وقفه

وله ايضا

يقول محبوبي لغصن النقا والروض من نشر الصبا عاطر
لا تعتقد انك ذو تثني مثلي فهذا غلط ظاهر

وله ايضا

يقول ذو حبي وعطفه المتثني
ما انت يا غصن قدي ولا كثيب ردفي

حكي ان ابا الحسن محمد بن عبد الله بن شكر الهاشمي الشاعر
المشهور دخل على قاضي القضاة ابي السائب عتبة بن عبد الله
يوما وهو في مجلس حكمه فدفع اليه قصة وقد كان مدحه وتأخرت
صلته عنه فلما قراها القاضي لم يظهر منه غضب بل وقع فيها
بخطه وقال ابن رافع هذه القصة فقام ابن شكر فاخذها فنظر
ان فيها ما يكفر لسانه من صلة او بر فلما قراها استحى وخاف
وانصرف وهو مرتقب للعواقب والتعزير فقرئت القصة فيما بعد
فاذا الابتداء فيها بخط ابن شكر شعر والجواب بخط القاضي
نثر فكان شعر ابن شكر

يا عتبة بن عبيد حوشيت من كل عيب
بخط القاضي لبيك يا مختصر وانت حوشيت من كل سوء
بخط ابن شكر وابعد الله قوما رموك عندي بريب
قالوا بانك تهوى ربيبة ابن شعيب

بخط القاضي كذبوا
فقلت هذا محال اصبوة بعد شيب
بخط القاضي احسن الله جزاك قلت ما يشبهك
لقد هتفتم بشيخ نقي عرض وجيب
بخط القاضي بئس ما فعلوا الحمد لله على ذلك
وانتم الا برفيه فلم تشهدتم بعيب
بخط القاضي جهلا منهم بطريق الشهادة

حكي ان الشريف المرتضى كان يجلس في علية له
تشرف على الطريق ينظر منها الى المارة فمر به ابن المطرز
الشاعر يجر نعلا له بالية وهي تثير الغبار فامر باحضاره
وقال انشدني ابياتك التي منها

اذا لم تبلغني اليكم ركابي فلا وردت ماء ولا رعت العشبا

فانشده اياها فقال له واشار الى نعله اهذه من جملة
ركابك التي عنيت فاطرق الى الارض ساعة وقال لما عادت
هبات سيدنا الشريف ايده الله تعالى الى مثل قوله

قد خلعت الكرى على العشاق ٭ عادت ركايبنا الى
ما نرى

الاستاذ ابو العلا محمد بن علي حسول

تقعد فوقي لاي معنى ٭ للفضل الهمة النفيسة
ان غلط الدهر فيك يوما ٭ فليس في الشرط ان تقيسه
كنت لنا مسجدا ولكن ٭ قد صرت من بعد كنيسه
كم فارس اقضت الليالي به ٭ الى ان غدا فريسه
فلا تفاخر بما تقضى ٭ كان الخا كرم هريسه

وله وقد دخل على رئيس فلم يقم له

دخلت على الشيخ مستأنسا به ٭ وهو في دسته الاروع
وقد دخل الناس مثل الجراد ٭ فمن ساجد ومن ركع
فهش ولكن لمن دانه ٭ وقام ولكن على اربع
وارسل في كمه مخطة ٭ مدب على صورة الضفدع
فهو على ما تأملته ٭ وزعزع روحي من اضلعي
واعرض اعراض مستنكر ٭ تصدر مثلي ومستبدع
فاقبلت اضرط من خيفة ٭ واقسو على السيد الاروع

يعني ادم والبليس

وقمت مجددت فرض الوضوء ٭ وكنت فعادت وطهري معي
ورام الخضوع الذي رامه ٭ ابي من ابيه فلم اخضع
خراها ولو انه ابن الفرات ٭ وخرها ولو انه الاصمعي

ابن اسرائيل

واهيف القامة عذب اللمى ٭ نثر عينه دوام السهر
وما راينا قبل اجفانه ٭ من نحس ينبل قبل السحر

الحاجري

من آل خاقان له لفتة ٭ كالظبي والظبي شرود نفور
صح حساب السحر في لحظه ٭ اذ كان في جفنيه جمع الكسور

الملك المعظم عيسى

ومورد الوجنات اغيد خاله ٭ بالحسن من فرط الملاحة
كحل العيون وكان في اجفانه ٭ كحل فعلت سقي الحسام وسمه

احمد بن محمد الافريقي المتيم

قلبي اسير في يدي مقلة ٭ تركية ضاق بها صدري
كانها من ضيقها عروة ٭ ليس لها زر سوى السحر

كتب الامير شهاب الدين ابن العمار الى قاضي القضاة
محي الدين يحيى بن الزكي قصيدة فلم ينصفه فقال

بعثت لمحيي الدين شعرا مهذبا ٭ بمعنى رقيق اللفظ مخترع جزل
وحيت اليه للسلام فعندما ٭ نظرت الى يحيى بكيت على الفضل

مجد الدولة ابو عبد الله محمد بن ابي المعز بن حجاج

يا مليح الوجه صلني ٭ اخذا الهجران مني
فالضنا قد رويه ٭ احفا لك عن خصرك عني

اخر

جا الاديب بشعر مثل شعرته ٭ كالعير ينهق ان قلدته رسنا
وكنت احتال ان اخرى بلحيته ٭ فصار يخرى عليها فاسترحت انا

كمال الدين ابن الفليس الى لغز في الخلخال

ومضروب بلا جرم ٭ مليح الخلق معشوق
له شبه الهلال على ٭ مليح القد ممشوق
واكثر ما يرى ابدا ٭ على الامشاط في السوق

قال الصاحب ضيا الدين الجزري عرضت هذا اللغز على بعض

الادبا فقال له تغير على الامشاط في السوق شيا الا الكتان

في خيمة

ما اسم اذا نصبته ٭ رفعت ما نصبت به
ولا تنم نصبه الا ٭ بجر سببه

النصير المناوي في المراكب

جوار نفارقها في المقام ٭ ولكن نرافقها في النوى
جرين على الما ما صلحن ٭ وطورا يسكانها في الهوا

شهاب الدين العزازي موشح

يا من عقلته اهدى لي الشجنا ٭ ان كنت اعطيتني السهدا ٭ خذ الوسنا
مولاي حسبي ما القى ٭ وما اجد ٭
من مقلة قل ان يبقى ٭ لها جلد ٭
والدمع ارجو بان يرقى ٭ فيطرد ٭
لو قيل من جاوز الحدا ٭ اسى وضنا ٭ وذاب من عشقه وجدا ٭ لقلت انا
علقته يخجل البدرا ٭ اذا اسفرا ٭
ويفضح الغصن النضرا ٭ اذا خطرا ٭

وتحلو الغبح والتحلا ... اذا انطوا

قل للعاذلا اذا ابدا سنا وسنا ... اذهب فلتسله بدا ولست هنا

قوامه قد سبا لطفا ... وبالغيد

وعطفه قد اى عطفا ... فلم يجد

وريقه قد حلا رشفا ... لكل صد

وتعرّ قد صفا وردا وطاب جنا ... وخصره قد وهى عقدا وذاب ضنا

عطا يعرشفه الكاسا ... اذا التثما

وادمع بعارضه الاسا ... اذا دَمَا

ساجي الجفون اذا ماسا ... او ابتسما

تريك اعطافه قدا ثنى غصنا ... ودر مبسمه عقدا غلا ثمنا

صبا وقد كان لا يصبو ... الى الكحل

وصار مذ شغفه الحب ... اخا شغل

فكيف يرجو العتب ... مع العذل

ومذ راى ذلك الخدا قد افتتنا ... وراح يستقبح الوردا وان حسنا

يا من برق لمحزون ... بحر الى

دهر تولانه المعين ... مضى وخلا

وطيب عيش بجيرون ... صفا وحلا

فكم بلغت به قصدا ونلت منى ... وما نسيت به عهدا ولا سكنا

مجير الدين ابن تميم

رعى الله يوما فيه قد زرت روضة اراحت بما ابدت هموى عن صدرى
فشكرى لها ما دمت حيا كشكرها اذا ما جادها ميه بالقطر
درت انني قد جئتها فتزينت ومدت لاقدامي نثارا بلمز الزهر
وما لت غصون الدوح نحوى فسلمت والقت على راسي نثارا من الشذر
ودارت سواقي الماحولي فحيثما سحبت رايت الما في خدمتي يجرى
وابدى من الاطيار كل مغرد على عوده شدوا ارق من السحر
ومن عجب اني طربت لشدوهم ولم يدرما غنوه سمعي ولا فكرى
جلوت بها والحب شمس مدامة فيا من راى شمسا تجلت على بدر
واولعت بعد الشرب بالنقل بعد ما شربت فكم للسكر عندى من شكر
وحاشاى من ذاك النقل انما انتقلت من خد نقى الى ثغر
وصيرت يمنى راحتي لجيده وشاحا وسراها نطاقا على الخصر

وعانقته حتى لو ان رقيبنا اتانا الولى وهو بالحال لا يدرى
وتم لنا يوما لذيذا لانه بلا كلفه قد جا من غلط الدهر

وله يستدعى بعض اصحابه الى بستانه

وصف ما عنده

الا ايها الخل الذى لخليله بصحبته فضل على الانجم الزهر
ومن هو في كفى حسام مجوهر اصول بحديه على حادث الدهر
تفضل فانى زرت بعدك روضة لها ارج اربى على ارج العطر
مدبجة تفتر ثغر اقاحها اذا ما بكت من فوقها ادمع القطر
ونرجسها يختال فيها كانه عيون مراض قد تكحلن بالسحر
يضوع شذا الازهار منها كانه شذا المسك يهديه لنا نسمة الفجر
ومنحت ساقي الغيث فيها كووسه تمايلت الاغصان نشوى من السكر
مشى النهر في ظل الغصون كانه مليك غدا يزهو بر اياته الخضر
وقد البسته الريح درعا مخافة من البحر لما راح يهزا بالبحر
وعندى من الماكول ما كنت تشتهي اطايب ما في الجو والبحر والبر
وفيهن من نسل الذى هو لم يزل ينبهنا عند الصباح الى الخمر

وما كان هذا حقه غير اننا نعاقبه اذ كان يبطى الى الفجر
ذبحن ويعد الذبح من وجلدها وقلبها الطاهى مرارا على الجمر
فجات كامثال الاسارى اكفها مشبكة والدهن من تحتها يجرى
اذا مزقت لفا كعنها جلودها رايت لجينا في ردا من التبر
وفي ضمنها ما طاب من كل مالح وحلو واشيا تجل عن الحصر
وعندى من الراح الذى لو شربتها مليك لاغنى كاسها عن سنا الفجر
تراها تعاف الشمع لولا اعتنا ذنابها حين تبدو الكاس في الحلل الصفر
تفتش عن هم الفتى فتزيله عن الصدر حتى ليس يسكن في صدرى
لها سورة لو كنت من اقصف الورى بها لم تصل في الشرب منها الى العشر
تسقيكها احوى الجفون مهفهف له قامة تزهو على الغصن النضر
اذا ما هوى في فيه كاس مدامة تحققت ان الشمس تغرب في بدر
لعينيه ما يثني فوادك طامعا اليه لما فيها من الغنج والكسر
مطيع لما تهواه من قبل شربها فكيف تراه حين يسكر بالخمر
ومن كان لا يعصيك في حال صحوه فيا قلما يعصيك في حالة السكر
وما بيننا يفديك دوح مطرب طرائقه في ضربه العود كالسحر

تقول اذا ابصرته او سمعته ترى معبدًا احياه دبى فى عصرى
وان ردد الالحان ابصرت كلما بدا من جماد الارض قدهم ان يسرى
وان جاءنا وفد الظلام فاننا نعرج من ذاك المقام الى قصر
الى منزل قد جاوز الحد رفعة فنجلس من اعلاه فى قبة النسر
تعالى لك الحيطان من زهر وشيها ملحسن ما فارقه فى الارض من زهر
وفيها من الاطيار ما لو زجرتها لاحكامها طارت الى الجو من ذعر
فمن جارح قد حام يطلب طايرًا ومن طاير قد مال خوفًا الى وكر
وقد كان فى بعض الطعام حمامة فما لبثت لما رات صورة الصقر
فحيث سنحت اللحظ ابصرت منفذًا ترى منه دوحًا قد اطل على نهر
وفيه شبابيك اذا ما فتحتها جلبن الهوا من حيث ادرى ولا ادرى
ونوقد اغصانًا من الشمع بيننا غلايلها ما بين محض الى صفر
عليها صفات العشق اذ كان قلبها بوجد نارًا والدموع بها تجرى
ولم تزل الكاسات تترع بيننا ومطربنا يشدو علينا الى الفجر
وان شيت ان نتوى الصبوح فيومنا اذا ما اصطبحنا فيه من لذة العمر
وعيشى لنا يوم لذيذ لانه بلا كلفة قد جا من غلط الدهر

فانى لست اختار لك تمر ولا فيها صليقى ولا ذخرى
وما

شهاب الدين الحاجبى المصرى .

لم انس ايام الصبى والهوى لله ايام النجا والنجاح
ذاك زمان مر حلو الجنا طعزت فيه بحبيب وراح

وقال فى المجون

رب صغير حين ولته القسى لا يدخل الا اليسير
الفيته كالبير فى وسعه حتى عجبنا من صغير كبير

وقال

انشدنى ستين قلت استحى وسد عن اسماعنا مبعرك
فاحمر وجها خجلا محنقا فقلت بالله ما احمرك

الشيخ ابرهيم ابن غلام النورى المعمار

اصبحت من غنى ومن حرمتى كباذهنج عاد حالى سوى
لم ترى مستقبلاً قبلة للكنى منتصب للهوى

وقال

رايت فى درب الحجاز ماشيًا اميلا عند البويب الرقبه
منطرحا عند الرجال باكيا يقول ما اطولها من سلبه

ودمعه من العيون واديا ووجهه مما يقاسى عقبه

وقال

ومفتن بهوى الصفاع ولم يكن اذ ذاك فنى
سلمته عنقى الدقوق فراح يخله لعبنى
ما ان ادنت له رضى لكنه من خلف اذنى
لولا يد سبقت له لا مرته بالكف عنى

وقال

وناسخ قلبه معلق بالمبرز الاخضر المورق
رايت فى ثوبه رقاعا علمت من نقيه محقق

وقال

لا مذهب عن هوى فقيه عليه من حسنه مهابه
دعوته ساعه لوصل فوافق ساعد الاجابه
دارسته حين طاب فمنا نبحث فى باب الاستطابه

وقال ابرهيم المعمار

عرمت على دقيا محاسن وجهه ما بوادر ايات الضحى حين اقبلا

فلما بدا يفتر عن نظم ثغره بدأت بسم الله في النظم أولا

وقال

ايراذا اندبته لحاجة تعرض بي
قام لها بنفسه ماهو الا عصبي

وله بليق

مثقال حشيش من خي الخضرا ... خير لي من العنبر حمرا
مالذ عيشي حين نسكر ... بمنى البزيره والخنكر
واي من يلمني في الاخضر ... قصده يشوبني الصفرا
طول عمري منزه بطال ... ايش لي معيشه تعطل
واي من يقل لي لا تشطل ... خارج هو يبصرني سترا
يكفاني لقمه مع حوقله ... على الشرهو نخدم نشفا
دعني ندور في الشقا ... قبل ما ننزل في الحفرا
لو رأيت مصر واهل الغزلان ... فيها الملاح اجناس والوان
اياك تقل بعداد ما انسان ... حي ينظر الوان البصرا
ايش بالله عشقي ليس يحكا ... من الجنان نخرج هتكا

طول ليلي سهران نتبكا ... نرعى النجم حتى نكرا
وفي النهار عاد نتحسر ... ودمعي يجبهني نتحدر
لو ابصرت كيف هو لونو احمر ... قد كان نقل هذا معصرا
ايش ذا المصيبه والافراط ... واحب على من كان لواط
ظهروا نسبل للاسواط ... ورا اشو بوقف للادرا
مشيت بهار في باب اللوق ... وانا من السطله مخنوق
ربيت معي لي فتنه مخلوق ... سالتو مو رفلي ازا
دورت بو ذيك الدورا ... حيث لامكان يسمى الجورا
دخلن وحدا الفاخورا ... علقت عليه الفين جرا
دار قال لي ما عندك حنا ... ايش ذا المصيبه قم عنا
امات لو اشبت لي بتسنا ... دخيلك اولد الحرا
عاد قال لي ضاق الفاشي ... اهلكني ثم ذا القاشي
وايش هو قلبك ذا الفاشي ... شبهتو كتو الا صخرا
ايش ذا البليا والدهيا ... مثلك ما ريت في الدنيا
يا ابن القطوعات ما نعيا ... ايش من حديد هي خي الزبرا

يا معذبي قمر باجاني ... لحال الجي بي يلقاني
لو كنت كبش اللحياني ... راح بالله جلدك للفرا

زين الدين عمر بن الوردي .

بالله يا معشر اصحابي اغتنموا فضلي وادابي
فالشيب قد حل براسي وقد اقسم لا يرحل الا بي

لعل بلا واو

وله ايضا

نمت وابليس اتى بحيله منتد به
فقال قولك في حشيشه منتخبه
فقلت لا قال ولا خمره كرم مذهبه
فقلت لا قال ولا امرد بالبدر اشتبه
فقلت لا قال ولا مليحه محتجبه
فقلت لا قال ولا آلة لهو مطربه
فقلت لا قال فنم ما انت الا حطبه

الآخره

وقال

وقف على العلم ارضى الله وافقه واسخط الله من اضحى مباشره

وجامع لا يمسي للمستحق على سواه فضلا فاعمى الله ناظره

مواليا للبغادده .

ان كان املا لكم املي لكم اني ... سلوتكم لا تظنوا اذا كمن فني
او كان اوحا لكم اوحى لكم عني ... ما يحمل اثقالكم اثقى لكم مني

كتب القرشي الناسخ الى القاضي علا الدين ابن عبد الظاهر في واقعته التي تغيب فيها خوفا على نفسه . تقبل الارض وتنهي ان له ثلث سنه محقق مختفيا في حواشي البيت خوفا من الاشعار . فان المملوك يخشى الرقاع من صاحب الطومار . والمملوك يسال نسخ هذه القضيه بحيث لا يقع عليه غبار . فانه ما يحمل عود زنجار . قال فشعر له عند شاد والجاشنكير وسد خلته

قال الشيخ شمس الدين الذهبي رحمه الله كان القرشي ناسخا تشنع لعنه ... الله لم ... ه

ظهير الدين البارزي .

خيا طكم مد كلفته هوى ابقى يقلبني كالوخز بالابر
لو شئت كفى لم ابغ سلوته يوما ولو كف بالجفا بصري

الموفق الحكيم

انا الهوى حلو الشمايل احوى مشهد الحسن جامع الاهوا ...

من
الى

آيةُ النمل قد بدت فوق خدّه فهيموا انما معشر الشعرا

امين الدين الجوبان القواس

متّ في عشقي ومعشوقي انا فؤادي من فراقي في عنا
غبت عني فمتى اجمعني انا من وجدي مني في فنا
ايها السامع تدري ما الذي قلت والله ولا ادري انا

ابن الحنيمي

انا صبّ اقام حسنك عذري لا المني فقد هتك ستري
لم اجد لي الى السلو سبيلا لا وعيش الهوى ونزبه صبري

الشيخ تقي الدين السروجي رحمه الله

تفقهت في عشقي لمن قد هويته ولي فيه بالتحرير قول ومذهب
وللعين تنبيه به طال شرحه وللقلب منه صدق ود مهذب

وله ايضا

مذ لي من هويت حبل صدود وحبن اوهي تجلدي واصطباري
ثم قال امش لي عليه سريعا كيف امشي وما انا باختياري

وله ايضا

ارى المشتهى في روضة الحسن قد بدا على رصد المعشوق فالقلب واجد
وحقك ما السبع الوجوه اذا بدت بمغنيه عن وجهه وهو واحد

وله ايضا

خدمت بذاك الوجه للثغر ناظرا اعلى امتي واليامن ولاته
واصل حشاي ضبط حاصل وصله وتقبله مستخرج من جهاته

وله ايضا

لي حبيب منه ارى وجه بدر لم يزل داخلا بباب السعاده
هو للحسن جامع حاكمي فلهذا عشاقه في الزياده

وله ايضا

نديمي ومن حالي من الوجد حاله ومن هو مثلي عن مناه بعيد
اعد ذكر من اهوى فاني مدرس لذكراه من شوقي وانت معيد

ناصر الدين ابن النقيب

لا كثر الله فيمن كنا نعرفهم عند الخمول فلما استيقظوا رقدوا
كانهم في باب لذا ما خطروا ما عثروا ولا قاموا ولا قعدوا
فالحمد لله اذ لنا ستغنا ذاتهم عنهم وليس لهم فيها علي يد

الموفق الحكيم المعروف بالوزن .

لله اما مناو الشمل منتظم نظما به خاطر العزيق ما شعرا
والهف نفسي على عيش ظفرت به قطعت مجموعه المختار مختصرا

الفار الشطرنجي المصري موالبا .

من امها في القياده اصبحت افه ۞ واختها في ربوع الحي وقافه
ملكه تمكن تجي في القصف خوافه ۞ وستها الاصل شاميه وطوافه

وللبغادده موالبا .

مضى زماني بحدوثه وخرافه ۞ كم اجذف اجذف وموج بحر من الكافه
وقد بليت بمجمه شاطر آفه ۞ منار بي عاطله والستة طوافه

الشيخ تقي الدين السروجي

الهي بجمع الشمل من احبه دعوتك ملهوفا وانت سميع
فلم تبق لي مما تشوقت مهجه ولم يبق لي مما بكيت دموع

وله

يا لائمي في الهوى كفاني ۞ فعد عن بعض ذا الملام
لم لا تلوم الذي جفاني ۞ وصد عن مقلتي المنام

هواه من اشكل المسائل ۞ كم حار في شرحه فقيه
وفيه ما ينفع الوسائل ۞ اخشاه جهدي واتقيه
وكم عتاب وكم رسائل ۞ اعدها حين القنيه
يهتز من نشوة العيان ۞ كانما لحظه سلام
ويعتري سكنه اللسان ۞ بعود لا يفصح الكلام
اقسام هجرانه كعشقي ۞ ماض ومستقبل وحال
خاطرت في حبه بنطقي ۞ اذ قلت لا بد من وصال
اخلصت عزمي به وصدقي ۞ وقد تعرضت للسؤال
عسى بعين الرضا يراني ۞ من غير عجب ولا احتشام
يبدل البعد بالتداني ۞ ويعتنه الوجه بابتسام
سكرت من حبه بشمسي ۞ من فوق عطفيه تطلع
وفيه يومي مضى وامسي ۞ وشملنا ليس يجمع
غداه اللقا امسي ۞ قد ضمنا فيه موضع
وانهب العيش من زماني ۞ بالضم من ذلك القوام
وابلغ القصد والاماني ۞ بلثم ما قد حوى اللثام

مالى عليه عذول لكن ❊ لسوء حظى له رقيب
نكون فى أبعد الاماكن ❊ نلقاه من جهنا قريب
وفى فؤادى هواه ساكن ❊ وما لدائى به طبيب
فى حسنه كامل المعانى ❊ كانه البدر فى التمام
وانما نقصه اعتزانى ❊ وذاب قلبى من الغرام
اذا تخلصت من غرامى ❊ اتوب منه ولا أعود
ولا اقاسى على الدوام ❊ من لم يزل ينقض العهود
اجفان عينى به دوامى ❊ من طول ما اخلف الوعود
اواه ما الطيف ان اتانى ❊ وليس فى وصله مرام
وعن كلامى به توانى ❊ حتى ولا لفظه السلام

وله ايضا

لى طلوع منه انا فى نزول ❊ وطلوع بلا ارتفاع نزول
قيل له بدا ان نزول سريعا قلت ❊ نخشى نزول قبل نزولك

وقال ايضا

افدى نجيبا كل فعل له ❊ يحبه القلب ويرضاه

ومثله خادمه محسن ❊ والعبد من طينة مولاه

وقال ايضا

لم يبد ممن احب شيئه ❊ فى الحب الا رأيتها حسنه
وما اشتهى بطيفه سنة ❊ الا تمنيت ان يكون سنه

القاضى جلال الدين محمد بن تاج الدين البركانى

كم تدعى صونا وانت مشيب ❊ ثبا المسلك فى الهوى من كاذب
ضيعت عمرى فى هواك وصبوتى ❊ زمنا وراح تعشقى فى الشاب

جمال الدين ياقوت المستعصمى الكاتب المشهود

لله ايام تقضت بكم ❊ ما كان احلاها واهناها
ولت فلم يبق لنا بعدها ❊ شئ سوى ان نتمناها

وله فى غلام فى اذنه حلقه ذهب فيها لولوه

جا بوجه مخجل ❊ شمس النهار المشرقه
فى اذنه لولوه ❊ كأنها والحلقه
قداحه فى ودنه ❊ بالياسمين ملحقه

وله ايضا

صدقتم فى الوشاه وقد مضى ❊ فى حبكم زمنى وفى تكذيبها
وزعمتم انى مللت حديثكم ❊ من ذا يمل من الحياه وطيبها

وله ايضا

ما نديمى والمنى كاذبه ❊ والليالى شانها ان تسلبا
قم بنا ما قعدت حادثه ❊ نقض من حق الصبى ما وجبا
نعص من لام على دين الهوى ❊ هذه سنه ايام الصبى

لغز فى قصب السكر

وذى هيف كالغصن تحمله الصبا ❊ يفوق القنا الخطى بغير سنان
له ولد كل البرايا تحبه ❊ ويشتاقه ان عز منه تدان
واعجب ما فيه يرى الناس اكله ❊ حلالا قبل العصر فى رمضان

الشيخ محى الدين المعروف بحافى راسه

ومعلمى الصبر الجميل بهجره ❊ فشفى فؤادا عنده لم يكن يشتفى
لا بد من اجر لكل معلم ❊ والى السلو ثواب ما علمتنى

جعفر ابن شمس الخلافه

لم انسها اذ رات لى فقلت لها ❊ افسدت قلبى فقالت لى منى صلحا

وهى التى فعلت فى العلبا فعلت ❊ فليت شعرى متى كانت من النصحا

الشيخ شهاب الدين ابن غانم

كيف اشتغلت بخادم عن خادم ❊ ما اجترم ما فى هواك ولا اجترا
لو كان عرشا لا يطرق طلاقها ❊ او امردا الرجوت ان يتعذرا
كيف الخلاص وقد وردت موارد ❊ اهيهات من عزالها ان تصدرا

لما عسكر الشام فى الايام الناصريه على تل العجول مجردا قباله عسكر مصر فتجاوزت مده اقامتهم السنه واشاعوا بان البادرائى رسول الخليفه واصل ليصلح بين الفريقين فابطا وكثرت الاقاويل نظم شهاب الدين غازى بن اياز المعروف بابن المعمار هذين البيتين

يذكرنا زمان الزهد ذكرى ❊ زمان اللهو فى تل العجول
ونطلب مسلما يروى حديثا ❊ صحيحا من احاديث الرسول

واختلفت الاقاويل بمصر ان محى الدين ابن الجوزى يصل رسول الخليفه وتاخر حضوره فنظم صلاح الدين ابن شعبان الاربلى

لولا الرسول اتى وقالوا انه ❊ ما دام يوما عن دمشق يزوجا

ذهب الزمان وما ظفرت بمسلم يروي الحديث عن الرسول صحيحا

ابو نصر الفارابي

اخي خل حيز ذي باطل وكن بالحقائق في حيز
فما الدار دار مقام لنا ولا المرء في الارض بالمعجز
ينافس هذا لهذا على اقل من الكلم الموجز
وهل نحن الا خطوط وقعن على نقطة وقع مستوفز
محيط العوالم اولى بنا فماذا التزاحم في المركز

ابن زكريا الرازي

لعمري ما ادري وقد اذن البلى بعاجل ترحالي الى اين ترحالي
واين محل الروح بعد خروجه من الهيكل المنحل والجسد البالي

فاجابه الشيخ صلاح الدين الصفدي

الى جنة المأوى اذا كنت خيرا تخلد فيها ناعم الجسم والبال
وان كنت شريرا ولم تلق رحمة من الله فالنيران انت لها صال

ابو العلا ابن سليمان

ياليت شعري وهل ليت بنافعة ماذا اوركا وما انت يا فلك

كم خاض في امرك الاقوام واختلفوا قدما فما اوضحوا حقا ولا تركوا
شمس يغيب ويقفوا اثرها قمر ونور صبح يوافي اثره حلك
طحنت طحن الثرى من قبلنا امما شتى ولم يدر خلق اية سلكوا
ولا انكطبع خامس نصر عمرك لقد زعموا باطلا وقد افكوا
راموا اسرار ابر للرحمن حجبها مانا لهن نبي لا ولا ملك

التهامي

عاش يبني فصار مثلي يلبس ما قد خلعت عني
فسرني ما رايت منه وساءني ما رايت مني

ابن دانيال فخر نيروز

اقول لصاحبي في يوم هيج بكا داداه ان يسري الينا
وفي خيرا انا صفع ورقع حوالينا الصدود ولا علينا

السليماني علي بن عثمن بن محمد الاربلي توفي بالفيوم في شهور سنه سبعين وستمايه

وسكنت قلبي ما تحرك وجده فتعجبت كيف سكنت وهو مقلقل
والقلب منزله البدور وانما اعرفها في كونها تتنقل

حل الغرام عقد صبرك مثلما فتح الصبابه حاجب لك مقفل
فلاصبرن وما اصطباري عن رضى وجميل وجهك انني اتجمل

اخبرني سماعا من لفظه سيدنا الامام الحافظ شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمن الذهبي امتع الله بفوايده قال

المكثرون من الصحابه عدتهم خمسه وثلثون

ابو هريره	خمسه الاف وثلثمايه واربعه وسبعون	حديثا
ابن عمر	الفان وستمايه وثلاثون	حديثا
انس بن مالك	الفان ومايتان وستة وثمانون	حديثا
عايشه	الفان ومايتان وعشره	احاديث
ابن عباس	الف وستمايه وستون	حديثا
جابر بن عبد الله	الف وخمس مايه واربعون	حديثا
ابو سعيد	الف ومايه وسبعون	حديثا
علي بن ابي طالب	خمس مايه وسبعه وثمانون	حديثا
عمر	خمس مايه وسبعه وثلاثون	حديثا
عبد الله بن عمرو	سبعمايه	حديث

ام سلمه	ثلثمايه وثمانيه وسبعون	حديثا
ابو موسى الاشعري	ثلثمايه وستون	حديثا
البرا بن عازب	ثلثمايه وخمس	احاديث
ابو ذر الغفاري	مايتان واحد وثمانون	حديثا
سعد	مايتان واحد وسبعون	حديثا
ابو امامه	مايتان وخمسون	حديثا
سهل بن سعد	مايه وثمانيه وثمانون	حديثا
ابو الدرداء	مايه وتسعه وسبعون	حديثا
ابو قتاده	مايه وسبعون	حديثا
بريده بن الحصيب	مايه واربعه وستون	حديثا
ابي بن كعب	مايه واربعه وستون	حديثا
معويه	مايه وستون	حديثا
معاذ بن جبل	مايه وسبعه وخمسون	حديثا
ابو ايوب	مايه وخمسه وخمسون	حديثا
عثمان	مايه واربعه وستون	حديثا

جابر بن سمرة ۞ مايه اربعه وستون ۞ حديثا
الصديق ۞ مايه اربعه وعشرون ۞ حديثا
المغيرة ۞ مايه ثلاثه وعشرون ۞ حديثا
اسامه ۞ مايه اثنان وثمانون ۞ حديثا
ابو بكرة ۞ مايه وثلاثه وعشرون ۞ حديثا
ثوبان ۞ مايه واثنان وسبعون ۞ حديثا
سمرة بن جندب ۞ مايه واثنان وثلاثون ۞ حديثا
النعمان بن بشير ۞ مايه واثنان واربعون ۞ حديثا
ابو مسعود ۞ مايه ۞ وحديثان

ثم بعد هولاء عدة
اصحابهم دون المائه وهم

ابن ابي اوفى ۞ زيد بن ثابت ۞ زيد بن خالد ۞ اسما بنت يزيد
كعب بن مالك ۞ رافع بن خديج ۞ سلمة بن الاكوع ۞ ميمونة
وايل بن حجر ۞ زيد بن ارقم ۞ ابو رافع ۞ عوف بن مالك
ام حبيبه ۞ عدي بن حاتم ۞ عمار ۞ عبد الرحمن بن عوف

سلمان الفارسي ۞ حفصه ۞ اسما بنت عميس ۞ جبير بن مطعم
اسما بنت ابي بكر ۞ واثلة بن الاسقع ۞ عقبة بن عامر ۞ ثم من
بعد هولا من له خمسون

ذكر الواحدي في تفسير قوله تعالى اني لاجد ريح يوسف ان ريح الصبا استاذنت ربها عز وجل ان تاتي يعقوب بريح يوسف على نبينا وعليهما السلام قبل ان ياتيه البشير بالقميص فاذن لها فاتته بذلك فلذلك يستروح كل محزون بريح الصبا وهي من ناحية المشرق اذا هبت على الابدان نعمتها ولينتها وهيجت الاشواق الى الاوطان والاحباب وانشد

۞ ايا جبلي نعمان بالله خليا ۞ نسيم الصبا يخلص الي نسيمها ۞
۞ فان الصبا ريح اذا ما تنسمت ۞ على نفس مهموم تجلت همومها ۞

قال الشيخ الامام ابو بكر عبد الله بن الحسن بن يونس الحضرمي قرات على شيخنا ابي بكر محمد بن الحسن بن يوسف ابن حبيش اللخمي رحمه الله قلت مستملحا للقصيدة المنسوبة

الى الاديب ابي الوليد احمد بن عبد الله بن احمد بن زيدون المخزومي

۞ ما للجفون بسهم الغنج ترمينا ۞
۞ وعن قطاف جنى الورد تحمينا ۞
۞ وزادوا الحسن يسبينا ويصبينا ۞
۞ تفرقوا عاث في شمل المحبينا ۞
۞ اضحى الفراق بديلا من تدانينا ۞ وآن عن طيب لقيانا تجافينا ۞
۞ ما للاحبه حالوا عن سماحهم ۞
۞ بالروح جدنا وضنوا بالتماحهم ۞
۞ نحن لما ذوي غصن ارتياحهم ۞
۞ تذوب شوقا الى مسرى رياحهم ۞
۞ من مبلغ الملبسينا بانتزاحهم ۞ حزنا مع الدهر لا يبلى ويبلينا ۞
۞ ان الحنين اليهم كاد يهلكنا ۞
۞ وان يكن قبل مشهورا اشتكنا ۞
۞ فاليوم طاب لنا فيهم تهتكنا ۞
۞ هل عند شاننا او الوجد يملكنا ۞

۞ ان الزمان الذي ما زال يضحكنا ۞ انسا بقربهم قد عاد يبكينا ۞
۞ ما للحسان تجنوا في الهوى وجنوا ۞
۞ وقبل ذلك دانوا بالرضا ودنوا ۞
۞ رعاهم الله كانوا للعهود رعوا ۞
۞ فغيرتهم وشاة بالفساد سعوا ۞
۞ غيظ العدى من تساقينا الهوى فدعوا ۞ بان نغص فقال الدهر آمينا ۞
۞ وكم سهرنا نعاطي تحت حندسنا ۞
۞ في روضة الوصل كاسا من تانسنا ۞
۞ وحين تم سرورا حفل مجلسنا ۞
۞ نالته عين اعتنتنا باكوسنا ۞
۞ فانحل ما كان معقودا بانفسنا ۞ وانبت ما كان موصولا بايدينا ۞
۞ كنا من القرب في نعمى توافقنا ۞
۞ اذ فوقت اسهم للبين ترشقنا ۞
۞ فشط عن مغرب الاحباب مشرقنا ۞
۞ وانبت من حبل لقياهم تعلقنا ۞

وقد نكون وما نخشى تفرقنا ... فاليوم نحن وما يرجى تلاقينا

شوق النفوس دعانا ان نهاديكم
بها فان تقبلوا اشكى اياديكم
ان كان الحنان لم يلق عاديكم
بعدا لما تترح الارواح ناديكم

يا ليت شعري ولم نعتب اعاديكم ... هل نال حظا من العتبى اعادينا

ان الذمام عقدناه مدى الابد
نغرا شجى ولم تقنع بذا ابيد
من دمكم عذول النصح والرشد
وتقبلون وشاه الزور والفند

ما حقنا ان تقروا عين ذي حسد ... بنا ولا ان تسروا كاشحا فينا

يا راحلين وقلبي حل ارحلكم
هبوا الكمال على العشاق دللكم
من الذي من دم العشاق حللكم
انا وان طال نفهو ويبدو لكم

لم نعتقد بعدكم الا الوفا لكم ... رأيا ولم نتقلد غيره دينا

جار الزمان ولكن من نعارضه
والعهد حكم فيه اليوم ناقضه
نرجو الرضا وتجنيكم يعارضه
لحافظ النقل قد ضاعت فرايضه

كنا نرى الياس تسلينا عوارضه ... فقد يئسنا فما لليأس يغرينا

احبابنا كيف يرجو القرب نازحنا
والهجر بالطيف منكم لا يسا يحنا
ولا النسيم بريّاكم يناوحنا
هيهات تبرح نحنا البيت تبارحنا

بنتم وبنا فما ابتلت جوانحنا ... شوقا اليكم ولا جفت مآقينا

للوجد باطننا فيكم وظاهرنا
منزه عن حضور الغير خاطرنا
غبتم فوالله ما تغيرت ظواهرنا
بعد الفراق ولا سرت سرايرنا

يكاد حين تناجيكم ضمايرنا ... تقضي علينا الاسى لولا تأسينا

حدانكم بالقلوب حايمات حدت
والعيش فوق خدود العاشقين خدت
شتى النفوس بكم اضعاف ما سعدت
معاهد الانس عادت عكس ما عهدت

حالت لفقدكم ايامنا فغدت ... سودا وكانت بكم بيضا ليالينا

سقيا لعهد مضى في كل ما الفنا
ما كان في موعد اللقيا تخلفنا
فزنا بسعدنا منه وتسعفنا
لم يك يعتق بنا شوقا ليوسفنا

اذ جانب العيش طلق من تألفنا ... ومورد اللهو صاف من تصافينا

يا حسن عهد الصبى لو عاد ثانيه
ايام تسعدنا الآمال هانيه
لم نقتنص لذة الا علانيه
اذا اقترعنا المنى عذرا غانيه

واذ هصرنا غصون الانس دانية ... قطوفها فجنينا منه ما شينا

هل تحفظون لنا بعد النوى ذمما
ان الكرام تراعي العهد ان قدما
وجودنا مذ نأيتم يشبه العدما
نسيمكم كان يحيي هذه النسما

ليسق عهدكم عهد السرور فما ... كنتم لارواحنا الا رياحينا

هل عند عذالنا والحسن يعذرنا
ان الخضوع لمن نهواه معجزنا
يا هاجرين وما يرجى تصبرنا
وكل حسن نراهم يذكرنا

لا تحسبوا نأيكم عنا يغيرنا ... اذ طالما غير النأي المحبينا

ما تعرف النفس الا عشقكم شغلا
وحسبها فيكم ودا صفا وحلا
ان تلبس الدمع حليا والضنا حللا
ان املت غيركم لا تبلغ املا

والله ما طلبت ارواحنا بدلا   منكم ولا انصرفت عنكم امانينا

كم بت للاحكي تيمي لغيهبه
اقول والنجم لا ايدنو لمغربه
لشدة القلب خفقا في تلهبه
تخط في لازوردي بمذهبه

يا ساري البرق غاد القصر فاسق به   من كان صرف الهوى والود يسقينا

يا ساهر البرق والاشواق تسهرنا
بالله طالع كاسانيه جوذرنا
وصل بعاهد نهواها وتحبرنا
وهات من تربها مسكا يعطرنا

واسال هنالك هل عنا يذكرنا   الف تذكره امسى يعنينا

مهما التقى انس زاد وحشتنا
لم يبتسم الروض الا مد عبرتنا
ولا شدا الطير الا هاج رنتنا
يا ساجع الورق صف الا لف عبرتنا

ويا نسيم الصبا بلغ تحيتنا   من لو على البعد حيا كان يحيينا

اشواقنا بعدهم عادت مضاعفة
وبارقات الحمى باتت مخاطفة
فكيف امل عتبى او معاطفة
وقد جفا عندما دنا ملاطفة

وما ترى الدهر يقضينا مساعفة   فيه وان لم يكن غبا تقاضينا

اما السلو فانساه وانساه
مخادع الصب ان رجاه ارجاه
قد عاد فيه تناهى العشق مبراه
بلبع حسن تجال الخلد منشاه

ربيب ملك كان الله انشاه   مسكا وقدر انشا الورى طينا

لعلني من جنان الخلد انزله
منشيه ابدع محبوبي واجمله
يا بدر اضحكه بالورد اخجله
يا بدر توجه بالسحي كحله

او صاغه ورقا محضا وكلله   من ناصع التبر ابداعا وتحسينا

فديت باهر الانوار باهية
بالعشق آمرة بالصبر ناهية
في حليتها اذا اختال زاهية
غصن ثنا الكف عن مجناه واهية

اذا ماود دادته رفاهية   توم العقود وادمته البرى لينا

من لي به والثريا دون وصلته
حرام وصل دمي حل لمقلته
اعيي على اللح حتى عند عقلته
بحلة النور يكتسي فوق حلته

كانت له الشمس ظيرا في اكلته   بل ما تجلى لها الا احايينا

اهل الملاحة طرا تحت منته
فالورق تعجز عن ترجيع عنته
والبدر يسرق من اشراق سنته
والشمس قد صاغته حوف هنته

كانما انبتت في صحن وجنته   زهر الكواكب تعويذا وتحسينا

كالبدر لكن احاشي النقص والكلفا
من يدهجي اذا ازددنا به كلفا
معاصر عناله مستعطفين جفا
وان خطبنا رضاه ردنا انفا

ما ضران لم يكن اكفاءه شرفا   وفي المودة كاف من تكافينا

لما حفظت الهوى ضيعت حافظنا
وزهر تلك الحلى انجم لاقطنا
فما العين يسلو ان تلاحظنا
حتى يعرفك تحمى عنه فاربطنا

يا روضة طالما اجتنلو احظنا   وردا اجناه الصبى غضا ونسرينا

يا وردة وبيتنا من تشققها
ويا حياة وتجني روح شبقها
ويا مهاة وزادت عذب منطقها
ويا اباه واظلمنا بمشرقها

وما حياة تملّينا بزهرتها … منىً ضروبا ولذّات افانينا

يا شادنا قد عذرنا من عذارته
وما صلحا ضللنا في اشارته
وما قضيبا ذبلنا عن نضارته
ويا شبابا خلعنا خلع شارته

ويا نعيما خطرنا من غضارته … في وشي نعمى سحبنا ذيله حينا

لم يرض مرءاكما ان سما سمة
بالبدر عبدا ولا شمس الضحى امة
لما سحبت برود الحسن معلمة
كانت صفاتك للموصوف معلمة

لسنا نسميك اجلالا وتكرمة … وقدرك المعتلي عن ذاك يغنينا

نهيم منك باشيا مشرفة
اجلها الصون ان تجري على شفة
تسترا عن وشاة غير منصفة
لكن غنينا باوصاف معرّفة

اذا انفردت وما شوركت في صفة … فحسبنا الوصف ايضاحا وتبيينا

يا من هي الظبي جفا عند خطرتها
بمقلتيها ولبتيها ونفرتها
يا شمس قصر هدت نفسي لحيرتها
بصبح غرتها في ليل طرتها

يا جنة الخلد بدّلنا بسدرتها … والكوثر العذب زقوما وغسلينا

كم ليلة باتت النعمى تحادثنا
مراسل الطير ان غنت مثالثنا
واليوم حلت نوى كانت تعايثنا
واستيقظت بعد اغفا حوادثنا

كاننا لم نبت والوصل ثالثنا … والسعد قد غض من اجفان واشينا

اذ نحن في سلك تعنيق ينظمنا
ولا اختراع من اللذات نلهمنا
فذ اتخذنا فلا وهم يقسمنا
غصنان ضم لذا وينا منعمنا

سران في خاطر الظلما يكتمنا … حتى يكاد لسان الصبح يفشينا

كالحلم كان لعيني اثره انتبهت
عيش كان المنى اذ نوّلته شهت
فلا تسل بعده عن انفس شدهت
وعن قلوب بهول البين قد ولهت

لا غرو في ان ذكرنا الحزن حين نهت … عنه النهى وتركنا الصبر ناسينا

لم ينتظم الشمل الا ريثما انتشرا
يا صاحبي وامر البين قد امرا
لا تعجبا يوم زمت عيسهم سحرا
للصبر ان غاب او للحزن ان حضرا

انا قرانا الاسى يوم النوى سورا … مكتوبة واخذنا الصبر تلقينا

نهى جمالك قلبي عن تحمّله
فالجسم نحل من شوق لمنحله
احاله السقم الا عن تعلّله
والعهد النم من كفى بمنصله

اما هواك فلم نعدل بمنهله … شربا وان كان يروينا فيظمينا

يا ظبية البان حاد البان صيّبه
يا ان الهدى فيك من كان يحجبه
ان قلب الناس من دهر تقلّبه
فودّنا لك اصفاه واعذبه

لم نجف افق جمال انت كوكبه … سالين عنه ولم نهجره قالينا

غريب حسنك يا حسن مغترب
نسيت ما كان من قرب ومن قرب
وودّنا جل عن ريب وعن ريب
لم نوثر البعد في جد وفي لعب

ولا اختيارا تجنبناك عن كثب … لكن عدتنا على كره عوادينا

اتى لنا البين ارماقا مروّعة
من البعاد واشجانا منوّعة
فالمطربات تثير الشجو مسرعة
مذ غبت لم نستطب كاسا ومسمعة

نأسى عليك اذا حثت مشعشعة * فينا الشمول وغنانا مغنينا

فما اجلنا الحاظا في حمايلنا

الا وبل البكا مني حمايلنا

ولا سبانا غنا من بلابلنا

الا اجاب زفير من بلابلنا

لا اكوس الراح تبدي من شمايلنا * سيما ارتياح ولا الاوتار تلهينا

يا من غدت للدمى في الحسن غابطة

بالسحر ناسبه بالسحر لاحظه

بالبدر ناسبه طورا ولافظه

لا تتركي مهجتي بالوجد فارطة

دومي على العهد ما دمنا محافظة * فالحر من دان انصافا كما دينا

نحن الا كاتم مامون تقلبنا

لا للملاله يدعونا تعربنا

ولا تشف لسلوان تغربنا

محض الوفا على العلات مذهبنا

فما اصطفينا خليلا منك يحبسنا * ولا استفدنا حبيبا عنك يسلينا

هلا رحمت مشوقا في تضرعه

يا من لها منظر سبحان مبدعه

كم استمال تقيا عن تورعه

اليك مال الهوى منا باجمعه

ولو صبا نحونا من علو مطلعه * بدر الدجى لم يكن حاشاك يصبينا

ما ضر يا من علت قدرا ومنزله

لو كنت من علل الحسنى معلله

او للمحاسن بالحسنى مكمله

او بالخيال ولو في السهد مرسله

ابدى وفا وان لم تبذلي صلة * فالطيف يقنعنا والذكر يكفينا

رحماك في مستطار القلب ملعبه

مستعذب ما يقاسي من تعذبه

تبني صحيفته عن حفظ مطلبه

قد خطها والبكا يمحو لصيبه

وفي الجواب متاع ان شفعت به * بيض الايادي التي ما زلت تولينا

يا وجنة حرست روضا بعقربه

زانت مفضضها رقما بمذهبه

وزادت البدر تشنيطا بكوكبه

هذي صحيفة شاك من معذبه

وفي الجواب متاع ان شفعت به * بيض الايادي التي ما زلت تولينا

يا درة لحلي ملك قد انتقيت

انت النعيم لنفس بالهوى شقيت

دومي لها واجنا ريحانه سقيت

تنسي برياك يا من وجدها لقيت

عليك مني سلام الله ما بقيت * صبابة منك نخفيها فتخفينا

حكى ان شخصا كان يعرف بالظهير السنجاري وكان يشهد عند القضاة فشهد يوما بشهادة عند القاضي بدر الدين السنجاري فتوقف في قبولها فكتب اليه الظهير

ولو يعلم القاضي لاجل خلاعتي واني في بيك العلوق امام

واني اصون السر حتى اميته اذا ضم شمل الفاسقين مدام

واكتم اخبار الرشا عن معاشر لهم حول ابواب القضاة زحام

لكنت لديه العدل غير مدافع ولي في ذراه مقعد ومقام

قال فلما وقف القاضي على الابيات استدعاه وقال ما كنا عرفنا عدالتك وانت كما عرفنا ثم اجاز قوله وقبل شهادته

رأيت في بعض الكتب ان سورة الكهف اذا كتبت في ورقة ووضعت في قنينة ضيقة الراس ثم علقت القنينة في قبلة البيت كانت امانا لصاحب البيت من الفقر والدين

شاعر

لا تنزل دارها ما برق تجد كل مجد للعامرية دار

ولها منزل على كل ما وعلى كل دمنة آثار

اذا أخذ لحم البلبل وعين السرطان ووضعا في قطعة من جلد ايل وشدا على العضد فانه يمنع النوم ما دام معلقا فان اراد ان ينام نزعه البلوز اذا كان في راس انسان

لم يَر في منامه سُوا ولا يفزع **البقلة الحمقا** من وضعها
على فراشه لم يَر مناماً ولا حلماً البتة **الجزع** اذا لف بشعر
امراه قد ضربها الطلق ولدت مكانها **زبد البحر** اذا علق على
فخذ المراه اليمنى اسرعت الولاده **اسنان الحيه** اذا علقت وهي
بالحياه وعلقت على من به حمى الربع زالت عنه **ناب الحيه** اذا
علق على من بوجعه ضرسه سكن وجعه ⁂ اذا اخذ
من حافر الحمار الايمن وصنع منه خاتم ولبسه المصروع افاق ⁂
جلد السلحفاه من اتخذ منه خاتما ولبسه في يده اليسرى
ومسّ بها اي امراه شا فانها تهواه ⁂ اذا غسلت خرقه
بما وملح ثم طلتها ببياض البيض وشب وطرحتها في النار لم تحترق.
بزر ان الحديد من علقت عليه لم يغط في نومه ⁂
رماد الشيح اذا عجن بدهن الاس ودهن به الشعر
سوّده وحسّنه وكثّره ⁂

فصوص

لعقيل بن محمد العكبراوي

⁂ اي عيش لامرئ يصبح في حال ذليل ⁂
⁂ بين قصد من عدو ومداراه جهول ⁂
⁂ واعتلال من صديق وتجنٍّ من جهول ⁂
⁂ ومقاساه بغيض ومحاشاه ثقيل ⁂
⁂ اف من معرفه الناس على كل سبيل ⁂

ابو القاسم الزاهي .

⁂ الريح تعصف والاغصان تعتنق والمزن باكيه والزهر مغتبق ⁂
⁂ كانما الليل جفن والبروق له عين من الشمس تبدو ثم تنطبق ⁂

لما رجع الشيخ شهاب الدين السهروردي من الشام وجلس
في بغداد على عادته اخذ نقل احوال الرجال وان ما بقي من يلقى
وقرضت الدنيا وانشد

⁂ ما في الصحاب اخو وجد نطارحه حديث ليلى ولا صب نجاريه ⁂

فصاح به من اطراف المجلس رجل عليه قبا وكلوته يا شيخ كم
تنتقص بالقوم والله ان فيهم من لا يرضى يجاريك ولا يبارزيك

وقصارك ان تفهم ما تقول هلا قلت

⁂ ما في الصحاب وقد سارت حمولهم الا محب له في الركب محبوب ⁂
⁂ كانما يوسف في كل راحله والحي في كل بيت منه يعقوب ⁂

فصاح السهروردي ونزل عن المنبر وطلب الشاب فلم تجده
ووجد موضعه حفره قد ملئت دما ٥

شهاب الدين ابن المعمار

ولي دين جهول خال من الاداب ⁂ اقول لما اراه في جمله الكتاب
⁂ سبحان رازق هذا رزقا بغير حساب ⁂

الفقيه نجم الدين موسى بن محمد بن احمد القمراوي

⁂ قد مل مريضك عوّاده ورثى لاسيرك حسّاده ⁂
⁂ لم يبق جفاك سوى جسد زفرات الشوق تصعّده ⁂
⁂ هاروت يعنعن في السحر الى عينيك ويسنده ⁂
⁂ واذا اغمضت اللحظ فتكت فكيف وانت تجرّده ⁂
⁂ كم سهّل خدك وجه رضى والحاجب منك يعقّده ⁂
⁂ ما اشرك فيك القلب فلم في نار الهجر تخلّده ⁂

قيل ان الرشيد كان قد قلد الفضل بن يحيى خراسان
فتوجه اليها واقام بها مده فوصل كتاب البريد من خراسان
الى الرشيد ويحيى جالس بين يديه ومضمون الكتاب ان الفضل
ابن يحيى يتشاغل بالصيد وادمان اللذات عن النظر في امور
الرعيه فلما قراه الرشيد رمى به الى يحيى وقال اقرا هذا
الكتاب واكتب له بما يردعه عن هذا فقراه يحيى وكتب
جوابه على ظهر كتاب صاحب البريد ⁂ حفظك الله يا بني
وامتع بك قد انهى الى امير المؤمنين ما انت عليه من التشاغل
بالصيد وادمان اللذات عن النظر في امور الرعيه فعاود ما
هو ازين بك فانه من عاد الى ما يزينه وتجنب ما يشينه لم يعرفه
اهل دهره الا به ⁂ وكتب في اسفل الكتاب هذه الابيات

⁂ انصب نهارا في طلاب العلى واصبر على فقد لقا الحبيب ⁂
⁂ حتى اذا الليل اتى مقبلا واستترت فيه عيون الرقيب ⁂
⁂ فبادر الليل بما تشتهي فانما الليل نهار الاريب ⁂
⁂ كم من فتى تحسبه ناسكا يستقبل الليل بامر عجيب ⁂

غطى عليه الليل استناره فبات فى امن وعيش خصيب
ولان الاحمق مكشوفه تسعى بها كل عدو مريب

والرشيد ينظر ما يكتب فلما فرغ قال ابلغنا يا ابتى فلما ورد الكتاب على الفضل لم يفارق المسجد نهارا

ذكر القاضى شمس الدين ابن خلكان رحمه الله تعالى فى بعض تعاليقه انه كان باصفهان رجل حسن النعمه كامل المروه يقال له سماك بن النعمن وكان يهوى مغنيه من اهل اصفهان لها قدر ومعنى تعرف بام عمرو فلافراط حبه اياها وصبابته بها وهبها عده من ضياعه وكتب بذلك كتبا واثبتها وحمل الكتب اليها على بغل فشاع الخبر بذلك وتحدث الناس به واستعظموه وكان باصفهان رجل متخلف من السوقه يهوى مغنيه اخرى فلما اتصل به ذلك ظن لجهله وقلة عقله ان سماكا اهدى لام عمرو جلودا بيضا لا كتابه فيها وان هذا من الهدايا التى تستحسن وتجل موقعها عند من تهدى اليه فابتاع جلودا كثيره وحملها على بغلين لتكون هديته ضعف هدية سماك وانفذها الى

التى تحبها فلما وصلت الجلود اليها ووقفت على الخبر فيها غضبت عليه وكتبت اليه رقعه تشتمه وحلفت انها لا تكلمه وسالت بعض الشعرا ان يعمل لها فى هذا المعنى ابياتا لتودعها الرقعه ففعل وكانت الابيات

لا عاد طوعك من عصاكا حرمت من وصلى مناكا
فلقد فضحت العاشقين بقبح ما فعلت يداكا
ارايت من يهدى الجلود الى عشيقته سواكا
واظن انك رمت ان تحكى بفعلك ذا سماكا
ذاك الذى اهدى الضياع لام عمرو والصكاكا
فبعثت منتنة كانك قد مسحت بهن فاكا
من لى بقربك يا رقيع ولست اهوى ان اراكا
لاكن لعلى ان اقطع ما بعثت على قفاكا

الشيخ جمال الدين ابن نباته

تخيل لى برق من الثغر لامع فتسبقه غيث من الدمع هامع
ويرفع طرفى للصبابه قصة فتجرى على عادتهن المدامع
بروحى من قال الرقيب لحسنه على كل خير من وصالك مانع
ومن كل يوم فى هواه منيتى يموت ولوام عليه تنازع
يدافعنى فيه الوشاه على الاسى وما لشهود الدمع والسقم دافع
وذى عذل فى الحب لا هو ناظر الى حسن من اهوى ولا انا سامع
مضى فى الهوى قيس وقد جئت بعده فها انا للمجنون فى الحب تابع
يذكرنى الورقا بالحا معهد فهل لخمرا وقاتى على الرمل طالع
وتشدو على عيدانها تشتكى لى كما من وجد ضمتها الاضالع
وذكرى شباب كان لى من روايه الى ما لكلى فى الصبابه شافع
واوقات انس بين شاد وشادن كما اقترح اللذات راء وسامع
وكاس لغيرى اصفر من نضارها ولى من لمى المحبوب للهم فاقع
تعوضت عنها بارتشاف مديرها فما حرمت منها على المراضع
وقضيتها اوقات لهو كانما عفى الدهر عنها فهو يقظان هاجع

ودو

زمان الهوى والفود اسود حالك وعصر الصبى والعيش ابيض ناصع
اذا ابيض مسود العذار فانما هو الصبح للذات فى الليل قاطع

حكى محمد بن عبد الواحد بن الحسين قال سمعت ابى يقول حدثنى ابو سهل الرازى عن من حدثه عن الواقدى قال كان لى صديقان احدهما هاشمى والاخر قرشى وكنا كنفس واحده فنالتنى ضايقه شديده وحضر العيد فقالت لى زوجتى اما نحن فى انفسنا فنصبر على الشده واما هولا الصبيان فما يصبرون ولاسيما اذا راوا الصبيان تزينوا فى عيدهم فلو احتلت لنا فى شى نصرفه فى كسوتهم فشانى واستعظمته منها فكتبت الى صديقى الهاشمى اسال له المواساه فوجه الى بكيس فيه الف درهم مختمه فما استقر عندى حتى كتب الى صديقى القرشى يشكو الى مثل الذى شكوت الى صديقى الهاشمى فوجهت اليه الكيس بختمه وخرجت الى المسجد هاربا من زوجتى فلم ازل فيه الى المغرب ثم اتيت الى منزلى فشرحت لزوجتى الخبر فاستحسنت ما كان منى ووجدتنى على فعلى فانا كذلك اذ وافانى صديقى الهاشمى ومعه الكيس بعينه فقال لى

اصدقني فيما فعلت بما وجهت به اليك فاني كتبت الى صديقي القرشي
أسأله المواساة فوجه الي بالكيس الذي وجهت به اليك فاخبرني
محمد بالحديث وتوجهنا الى صديقنا القرشي وتواسينا بالالف
درهم، ونمى الخبر الى المأمون قال الواقدي فوجه الي واحضرني
وسالني عما جرى بيننا فشرحت له الحال فامر لكل واحد منا بثلاثة آلاف
درهم وللمرأة بالف درهم ٥

حكى ابو سعيد الكاتب عن ابيه قال خرج تميم بن
جميل الاوسي على المعتصم بالله وكان قد عاث على شاطئ الفرات
فكتب المعتصم الى مالك بن طوق ان يسير اليه ويقبض عليه فسار
مالك حتى نزل ناحيته فقبض عليه وحمله الى المعتصم مكبلا بالحديد
قال القاضي احمد بن ابي دؤاد كنت في اليوم الذي اتي به على باب
المعتصم فادخل عليه ودخلت في اثره فلما مثل بين يدي المعتصم
امر بالنطع فبسط واحضر السيف وكان تميم رجلا وسيما فاحب
المعتصم ان يعلم اين جنانه ولسانه من جثته وجثمانه فقال يا
تميم ان كانت لك حجة فأت بها او عذر فادل به قال اما

اذا اذن امير المؤمنين في الكلام فاني اقول الحمد لله الذي احسن
كل شيء خلقه وبدا خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة
من ماء مهين، جبر الله بك يا امير المؤمنين صدع الدين ولم بك
شعث المسلمين، واخمد بك شهاب الباطل، وانار بك سبيل الحق،
ان الذنوب تخرس الالسنة، وتصدع الافئدة، وايم الله لقد عظمت
الجريمة، وساء الظن، وانقطعت الحجة، ولم يبق الا عفوك او انتقامك
وارجو ان يكون اقربهما منك واولاهما باخلاقك واشبههما بسوددك
العفو، ثم اطرق مليا ورفع راسه وانشا يقول

ارى الموت بين السيف والنطع كامنا يلاحظني من حيثما اتلفت
واكبر ظني انك اليوم قاتلي واي امرئ مما قضى الله يفلت
واي امرئ ياتي بعذر وحجة وسيف المنايا بين عينيه مصلت
يعز على الاوس ابن تغلب وقفة يهز عليه السيف فيه وتصلت
وما جزعي من ان اموت وانني لاعلم ان الموت شيء موقت
ولكن خلفي صبية قد تركتهم واكبادهم من حسرة تتفتت
كاني اراهم حين انعى اليهم وقد خمشوا تلك الوجوه وصوتوا

فان عشت عاشوا خافضين بغبطة اذود الردى عنهم وان مت موتوا
فكم قائل لا يبعد الله داره وآخر جذلان يسر ويشمت

قال فتبسم المعتصم وقال يا تميم قد عفوت عن الهفوة
ووهبتك للصبية، ثم امر بحل وثاقه وخلع عليه وعقد له
ولاية على الفرات ؛ قدم اياس خصما له الى بعض
القضاة وكان الخصم شيخا كبيرا فصال اياس عليه بالكلام فقال
له القاضي اخفض فانه شيخ كبير قال اياس الحق اكبر منه قال
اسكت قال فمن ينطق بحجتي قال ما اراك تقول حقا قال لا اله
الا الله فدخل القاضي على عبد الملك بن مروان واخبره فقال
اقض حاجته واخرجه من الشام لئلا يفسد اهله ه

قيل ان بعض السلف كان قد حفر لنفسه قبرا فاذا
فتر من العمل نزل في قبره فتمدد ويقول لنفسه يا نفس قدري
انك قد مت وصرت الى لحدك اي شيء كنت تتمنين قالت ارد
الى الدنيا فاعمل فيها صالحا فيقول لها فها قد بلغت امنيتك فقومي
فاعملي صالحا ؛ وقد روينا ان رجلا ركع ركعتين الى

جانب قبر ثم اتكى عليه فاغفى فراى صاحب القبر في منامه وهو
يقول تنح عني فقد آذيتني والله ان هاتين الركعتين اللتين ركعتهما
لو كانتا لي لكانتا احب الي من الدنيا وما فيها انكم تعملون ولا
تعلمون وانا نعلم ولا نعمل ٥

احمد بن محمد بن عبد ربه صاحب كتاب العقد، استفتح
به ابن سعيد شعر المغرب في المرقص والمطرب وقال هو بالاندلس
امام ادبائها وفارس شعرائها، وذكر من شعره قوله

يا ذا الذي خط العذار بخده سطرين هاجا لوعة وبلابلا
ما كنت اقطع ان لحظك صارم حتى رايت من العذار حمائلا

وقال

يا لؤلؤا يسبي العقول انيقا ورشا بتعذيب القلوب رفيقا
ما ان رايت ولا سمعت بمثله درا يعود من الحياء عقيقا
واذا نظرت الى محاسن وجهه ابصرت وجهك في سناه غريقا
يا من تقطع خصره من ردفه ما بال قلبك لا يكون رقيقا

وقال

ألا إنما الدنيا غضارة أيكة إذا اخضرّ منها جانب جفّ جانب
هي الدار ما الآمال إلا فجائع عليها وما اللذات إلا مصائب
وكم سخنت بالأمس عين قريرة وقرّت عيون دمعها الآن ساكب
فلا تكتحل عيناك منها بعبرة على ذاهب منها فإنك ذاهب

وقال وهو آخر ما قاله

مكثت أبكتني الليالي بكرّها وصرفان للأيام معتوران
وما لي لا أبكي لسبعين حجة وعشر أتت من بعدها سنتان

وقال

ومعذّر نقش الجمال بمسكه خدّا له بدم القلوب مضرّجا
لما تيقن أن سيف جفونه من نرجس جعل العذار بنفسجا

جعفر بن عثمان المصحفي أورد له ابن سعيد في المرقص

كلمتني فقلت درّ سقيط وتأملت عقدها هل تناثر
فازدهاها تبسّم فأرتني عقد درّ من التبسّم آخر

قال وأخبرني عن الأصمعي أنه قال رأيت أعرابيا من ظرفاء
العرب بالبادية في بعض جنازات فلما رأى صاحب حدث قال
لي اكتب ما أملي عليك تنتفع به فقلت له هات فأنشدني

عمرك قد أفنيته تحتمي منه من البارد والحارّ
وكان أولى لك أن تحتمي من المعاصي خشية النار

الشيخ شهاب الدين محمود كاتب الأسرار الشريفة رحمه الله

قيل ما أعددت للحتف فقد جئت محلّه
قلت أعددت مع التوحيد حسن الظن بالله

الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما

اغن عن المخلوق بالخالق تغن عن الكاذب والصادق
واسترزق الرحمن من فضله فليس غير الله بالرازق
من ظن أن الناس يغنونه فليس بالرحمن بالواثق
أو ظن أن المال من كسبه زلت به النعلان من حالق

المتنبي ولم توجد في ديوانه

أبعين مفتقر إليك نظرتني فأهنتني وقذفتني من حالق

لست الملوم أنا الملوم لأنني أنزلت آمالي بغير الخالق

الأديب مهذب الدين مسعود بن أبي بكر الضرير المجدلي
الخابوري رحمه الله

نفر نومي إذ نفر ظبي بعينيه حور طلعته تحكي القمر كم ولّه صبّا قد تيّمه
حلو التجني والجنا على ظلما قد جنى ألبسني ثوب الضنا لما تجنّى وهجر
يا بأبي دلاله وخدّه وخاله فلو رأى حاله يوما عذولي لعذر
مهفهف من الظبا ألحاظه تحكي الظبا وغصن بان في قبا بدر الدجى له يزر
زاد فؤادي ولها لما تمادى ولها فركن صبري قد وهى وحشو اشتياقي انتشر
ما ضر من تيمني وفي الهوى هيمني لو أنه حكّمني في صبّه عند السحر
أبعد عني قربه لما برا لي حبه فليت شعري قلبه أمن جديد أم حجر
أسلمني إلى الجوى أهوى لمن قد هوى أصبحت في طوع الهوى طوعا له لما أمر
عوّضني من الوفا والوصل صدّا وجفا فصرت صبّا مدنفا مستهلكا في السهر
ما حبذا عمر مضى به وولّى وانقضى عاندني صرف القضا به لحيني والقدر
بالمجدل المعمور في جانب الخابور مع الظبا الحور من الرياض والزهر
هنا الكؤوس تجتلى وهي من الراح ملا يحثها الساقي على نغمة ناي ووتر

وحبيب عيشي صاف في مجلس التلاقي وإنه الغراف يطربنا إذا نقر
وكم بوادي العيد تقابلت سعودي مع الغواني الغيد الفاتنات بالنظر
في زمن الربيع والروض في توشيع والطير في ترجيع على الغصون والشجر
والروض كالعروس في أحسن الملبوس والراح في الكؤوس صافية من الكدر
أوقفني على الكمد بذكاره ذاك البلد فغدوت مقروح الكبد حليف هموم وفكر

قال الشيخ عفيف الدين محمد بن عبد الرحمن بن أبي العز
الواسطي المقرئ أن شيخه الشريف أبا المظفر محمد بن أحمد بن علي العباسي
المعروف بابن التريكي جرت المفاوضة عنده في حسن الظن بالله عز
وجل وجميل الرجاء فيه فقال روي أن أبا نواس رئي في المنام
بعد موته فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي قيل بماذا غفر
لك قال بأبيات قلتها وها هي تحت مسورتي فكشفوا ما تحت مسورته
فوجدوا بطاقة فيها مكتوب

يا رب قد أحسنت عودا وبدأة إليّ فلم ينهض بإحسانك الشكر
فمن كان ذا عذر إليك وحجة فعذري إقراري بأن ليس لي عذر

وقال الشيخ عفيف الدين رآه بعض أصحابه في المنام

بعد موته فسأله عن حاله فقال لقيت من ربي كل خير بأبيات
قلتها وها هي تحت وسادتي فكشف فوجدت وهي

يا رب إن عظمت ذنوبي كثرة ❀ فلقد علمت بأن عفوك أعظم
أدعوك رب كما أمرت تضرعا ❀ فإذا رددت يدي فمن ذا يرحم
إن كان لا يرجوك إلا محسن ❀ فبمن يلوذ ويستجير المجرم
ما لي إليك وسيلة إلا الرجا ❀ وجميل ظني ثم أني مسلم

لبعضهم

كنت في سفرة الجهالة والغي ❀ زمانا فحان مني قدوم
تبت عن كل مأثم فعسى يمحى ❀ بهذا الحديث ذاك القديم
بعد خمس وأربعين لقد ماطلت ❀ إلا أن الغريم كريم

وروى أن الحجاج بن يوسف لما حضرته الوفاة أنشد هذين
البيتين ٥

بحسبي رجاء الله من كل فائت ❀ وحسبي بقاء الله من كل هالك
إذا ما لقيت الله عني راضيا ❀ فإن شفاء النفس فيما هنالك

ونحن نسأل الله تعالى أن لا يقطع منه رجانا وأن لا يخيب

بكرمه ولطفه دعانا والعجب من الحجاج قوله هذا الشعر
وقوله في المنام المروي عن عمر بن عبد العزيز أنا أنظر ما
ينظره الموحدون بعد قوله قتلت بكل قتيل قتلة قتلة إلا
سعيد بن جبير فإني قتلت به سبعين قتلة ٥ وقد ذكر
المؤرخون في تواريخهم أن عدة من قتله الحجاج في مدة ولايته
بمكة والمدينة ثلاث سنين وبالعراق عشرين سنة ألف ألف
وستمائة ألف نفس وكان عند طلبهم الماء يسقيهم السرجين
المداف في بول الحمير هذا كله مع ما اعتمده من هدم الكعبة
المعظمة ورميها بالمنجنيق وصلب عبد الله بن الزبير حواري
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يزل مصلوبا على
الكعبة حتى حج عبد الملك بن مروان فوقفت له أسماء ابنة
أبي بكر الصديق رضي الله عنهما في الطريق وقالت له أما آن
لهذا الراكب أن ينزل فأمر بحطه وتسليمه إليها فوضعت
عظامه في حجرها ففي الحال حاضت ودر لبنها ولها من العمر
مائة سنة فلما رأت ذلك من نفسها بكت ثم قالت يا عبد الله

حنت والله إليك مواضعك ودرت عليك مراضعك ولم يزل
معتمدا بالحرمين الشريفين والعراق وخراسان هذه الأمور
الشنيعة مجتنبا من المآثم مرتكبا من الجرائم ما يستعظم من
المراكب الفضيعة إلى أن هلك في سنة خمس وتسعين في
ولاية الوليد بن عبد الملك بن مروان وله من العمر ثلاث وخمسون
سنة ودفن بواسط وعفي قبره وأجري عليه الماء وكان
أخفش العينين قصير القامة وكان في خلقه دمامة ومن
الأخبار المنقولة الغريبة والنكت المسموعة العجيبة
التي إذا اطلع عليها علم أن للظالم في ولايته مدة ينتهي إليها
وأن الظالم مسلط على من ظلمه من البشر إنفاذا لما جرى به
قلم القضاء والقدر إما لتمحيص السيئات عنهم وإما لمضاعفة
الحسنات التي تقبلها الله منهم وهو ما رواه ابن قتيبة في
كتاب المعارف أن بعض الكتاب قال كنت عند أمير المؤمنين
عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد أتاه خبر من العراق أنهم
حصبوا إمامهم الذي ولاه عليهم فخرج إلى الصلاة ثم قال

من ها هنا من أهل الشام فقمت أنا وأصحابي فقال يا أهل الشام
تجهزوا لأهل العراق فإن الشيطان قد عشش وباض وفرخ
في صدورهم ودب ودرج في نحورهم ثم قال اللهم إنهم
لبسوا علي فالبس عليهم اللهم عجل لهم الغلام الثقفي الذي يحكم
فيهم بحكم الجاهلية لا يقبل من محسنهم ولا يتجاوز عن
مسيئهم هذا صورة ما نقله ابن قتيبة في كتاب المعارف
والله سبحانه وتعالى يغفر لنا الذنوب ويؤمننا من المخاوف بمنه ٥
دخل الهيثم بن الأسود على القاضي نفيس الدين ابن
البزي فقال له كيف تجدك يا أبا العريان قال أجدني والله
قد اسود مني ما أحب أن يبيض وابيض مني ما أحب أن يسود
واشتد مني ما أحب أن يلين ولان مني ما أحب أن يشتد
ثم أنشد في ذكر علامات الكبر

سلني أنبئك آيات الكبر ❀ تقارب الخطو ونقص في البصر
وقلة الأكل إذا الزاد حضر ❀ وكثرة النسيان فيما يذكر
وتركي الحسناء في وقت السحر ❀ والناس يبلون كما يبلى الشجر

كان قد بلغ السلطان الملك العادل ابو بكر بن ايوب ان
ابن اخيه الظاهر غازي وقع بينه وبين ملوك الاطراف فكتب
اليه كتابا ومن جملته هذه الابيات

انظنني من له العتب ملي عليك ارق مما تحسب
لا يوحشنك ما صنعت فتنثني متجنبا فهواك لا يتجنب
وحياة عهدك وهو عهد كلما وحقوق ودك وهو فرض موجب
ما انت الا مهجتي وهي التي احمي بها اترى عليها اغضب
انت البري من الاساءة كلها فلك الرضا وانا المسيء المذنب

فلما بلغت الابيات الى الملك قام قائما وخدم واخذ يعتذر
ويظهر الندم واجاب عن جوابه وكتب في آخره هذه الابيات

قسما وما ادلي اليك بحجة الا لانه من مقر خاضع
الله تعلم ما اقول وانها جهد الالية من منيب راجع
ما ان عصيتك والغواة تمدني اسبابها الا بنية طايع
فعفوت عمن لم يكن عن مثله عفو ولم يشفع اليك بشافع
ورحمت اطفالا كافراخ القطا وحنين والله كفوش النازع

وشعر تطاير فيه البياض حاكى سواد بياض نصل
وثغر تناثر كالاقحوان غازله الليل رش وطل
ووجه تبت عنه نجل العيون وقد كان روض الحور المقل
وخطو كخطو القطا في الرمال من بعد وثب كوثب الابل
وجسم تراجع فيه النما كزرع تناهى وبود شمل
مضت وانقضت غفلات الشباب وجا المشيب وبئس البدل
كاني رايت الصبا في المنام خيالا تمثل ثم اضمحل
اما لك فيما ترى عبرة وشاهد صدق بقرب الاجل
الى كم تطوف بباب الملوك كطوف الفراش بضوء الشعل
فطورا انجل وطورا اتعل وطورا اتعز وطورا انذل
اتغفل عن نائبات الزمان وهن سراع الى من غفل
زمان يدير على اهله بسعد ونحس كؤوس الدول
فاحدى يديه بمج الزعاف واحدى يديه بمج العسل
الم تعتبر بقصور الملوك خلت منهم بوشيك الرحل
فسلها وقل اين سكانها واين الملوك واين الخول

واين الجيوش واين الخيول واين السيوف واين الاسل
واين الذين حكوا بالقدود غصونا ثناها الصبى والميل
طوتهم على الارض آجالهم ولم تغن عنهم صنوف الحيل
وما ذاك من كوكب قد بدا من الشرق وآخر قد افل
ولا الخير ياتي به المشتري ولا الشر يقضي علينا زحل
وما الامر الا لرب السما وقاضي القضاه تعالى وجل
سلام على طيب عيش مضا وانس اخوان صدق نبل
سلام على قوتي للقيام الى الفرض في وقته والنفل
سلام على الختم في ليله يقلب كتب حليف الوجل
سلام على الكتب القنتها وشحنتها بصحاح العلل
سلام على مدح صغتها وحبرتها في الليالي الطول
سلام امرئ ما اشتهى لم يجد وان رام مجتهدا لم ينل
انابت الى ربه تائبا ومستغفرا للخطا والزلل

ومن مختار شعر ابي العتاهية هذه الابيات وقيل انه اعطاها
لبعض الملاحين وامره ان يغني بها اذا ركب الرشيد ففعل فبكى الرشيد

وهي

خانك الطرف الطموح ايها القلب الجموح
لدواعي الخير والشر دنو ونزوح
نح على نفسك يا مسكين ان كنت تنوح
لتموتن ولو عمرت ما عمر نوح
سيصير الحي منا جسدا ما فيه روح
لبني الدنيا من الموت غبوق وصبوح
كم عزيز قد راينا طوت عنه الكشوح
رحن في الوشي واقبلن عليهن المسوح
رب نطاح له يوم من الدهر نطوح
موت بعض الناس في الدنيا على البعض فتوح
بين عيني كل حي علم الموت يلوح
كلنا في غفلة والموت يغدو ويروح
هل لمطلوب مذنب توبة منه نصوح

الباجي صاحب كتاب النحرير انشدنا

قال انشدني الباجي لنفسه

رثى لي عوّدي اذ عاينوني وسحب مدامعي مثل العيون
وراموا الكحل عيني قلت كفوا فاصل بليتي كحل العيون

الشاشي صاحب كتاب الحلية

اني وان بعدت داري لمقترب منكم بمحض موالاة واخلاص
ورب دان وان دامت مودته ادنى الى القلب منه النازح القاصي

الصاحب ابن عباد

هذا فؤادك نهبا بين اهواء وذاك رايك شورى بين آراء
هواك بين العيون النجل مقتسم داء لعمرك ما اضناه من داء
لا تستقر بارض او تسير الى اخرى بعزم قريب شخصه ناء
يوما بحزوى ويوما بالعقيق الى ارض العراق ويوما بالخليصاء
وبالحمى نجد وآونة شعب الغوير ويوما قصر تيماء
كذا تهيم بسعدى مرة فاذا هويت عزة تبغي وصل عفراء

الشيخ نجم الدين بن اسرائيل

وعدت بوصل والزمان يشوف حوراء ناظرها حسام مرهف

نشوانة حسنا منهل ثغرها در وريقتها سلاف قرقف
تختال من البدر منها والنقا غصن يميس به النعيم مهفهف
لا تحسبن الخلف شيمة مثلها وعدت ولكن الليالي تخلف
ومن البلية ان من احببته متعطف والدهر لا يتعطف
ما بانة قد اطلعت اغصانها وردا جنيا باللواحظ يقطف
وغزالة تحكي الغزالة وجهها وبعين ناظرها الغزال الاوطف
ما تامن المغرم تسطو به اجفانك المرضى ولا تستعطف
واما ووجهك وهو صبح مشرق وسواد شعرك وهو ليل مسدف
وممنوع غصن البان منك على النقا ما لي الى احد سواك تشوف

قال الشيخ الامام المسند زين الدين ابو العباس احمد بن عبد الدائم
ابن نعمة المقدسي حكى لنا الشيخ الامام العلامة جمال الدين ابو الفرج
عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي رحمهما الله تعالى قال كنا نجلس الى
الشيخ الامام العلامة الوزير عون الدين يحيى ابن هبيرة رحمه الله
تعالى يملي علينا كتاب الافصاح فبينما نحن كذلك اذ قدم اليه رجل
ومعه رجل ادعى عليه انه قتل اخاه فقال له عون الدين اقتلته

قال نعم جرى بيني وبينه كلام فضربته فمات فقال الخصم
سلمه الينا حتى نقتله فقد اقر بالقتل فقال عون الدين اعطوني اياه
فباعوه اياه بستمائة دينار وسلم الذهب اليهم وذهبوا وقال
للقاتل اقم عندنا لا تبرح فجلس عنده فلما فرغ الوزير من شغله
اعطاه خمسين دينارا وامره بالانصراف قال ابن الجوزي فقلنا
للوزير قد احسنت الى هذا وعملت معه امرا عظيما وبالغت في الاحسان
اليه فقال الوزير منكم احد يعلم ان عيني اليمنى لا ابصر بها شيئا
قلنا معاذ الله قال بلى والله اتدرون ما سبب ذلك قلنا لا قال هذا
الذي خلصته من القتل جاءني قبل ان اتولى الوزارة وانا جالس على
الشط ومعي كتاب اقرأه ومعه سلة فاكهة فقال احمل هذه السلة
قلت له ما هذا شغلي اطلب غيري فشاكلني ولكمني فقلع عيني ومضى
ولم اره بعد ذلك الى يومي هذا فذكرت ما صنع بي واردت ان
اقابل اساءته الي بالاحسان اليه مع القدرة عليه رضي الله عنه

قال شهاب الدين القوصي رحمه الله تعالى في معجمه اخبرني
الشيخ الامام العالم تقي الدين مفتي المسلمين ابو الحرم مكي بن علي بن

الحسن العراقي المعروف بالحرزي قال اخبرني الفقيه ابو الفتح
نصر بن محمد المصيصي عن الفضل بن الربيع الحاجب انه قال خرجت
حاجا مع امير المؤمنين هرون الرشيد فبينما نحن نسير اذ دخلنا
الكوفة ووصلنا الى طاقات المحامل واذا شخص قائم كهيئة الصبي
وهو يقول

انت نور السماء انت ضياها انت من قرحة الذنوب طبيب
انت انس الوحيد في ظلمة الليل اذا ما دعاك قلب وجيب
انت وفقت للعبادة قوما فلهم في الظلام نوح عجيب
انت انت الذي تجل عن الوصف وللعارفين انت حبيب

قال الفضل فنظرت فاذا بهلول المجنون فقلت له اسكت فانك
امام هودج امير المؤمنين فسكت حتى حاذاه الهودج فلما حاذاه
الهودج صاح باعلى صوته يا امير المؤمنين حدثني ايمن بن نابل
المكي عن قدامة بن عبد الله عن عمار قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يمشي على جمل احمر وتحته رحل رث ولم يكن هناك
ضرب ولا طرد فما هذا التجبر والتكبر يا امير المؤمنين قال فالتفت

الى امير المومنين وقال لي يا فضل من هذا الرجل قال فخفت عليه
سطوة امير المومنين فقلت انسان مجنون يكنى ببهلول فقال اسكت يدعى
يا فضل بل المجنون انا وانت دونا من كلامك يا عاقل قال يا امير المومنين

وهبك ملكت اهل الارض طراً ... ودان لك العباد فكان ماذا
الست بصاير للقبر يحثو ... عليك ترابه هذا وهذا

قال اجدت يا بهلول قل واوجز فقال يا امير المومنين من رزقه
الله عز وجل مالا وجمالا فعف في جماله وواسى في ماله كتب عند الله في
ديوان الابرار فظن هرون الرشيد ان عليه دينا فقال يا ابا فلان نقضي
عنك دينك قال لا تفعل يا امير المومنين لا يقضى دين بدين اردد الحق
الى اهله بجميع ما في يديك هو دين عليك قال قد امرنا ان تجرى
عليك لنفقه قال لا تفعل يا امير المومنين اتراه اجرى عليك
وينسيني الذي اجرى عليك هو الذي اجرى علي ثم ولى
وانشا يقول

توكلت على الله ... وما ارجو سوى الله
وما الرزق من الناس ... بل الرزق من الله

زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام

واذا بليت بعسرة فاصبر لها ... صبر الكريم فان ذلك احزم
لا تشكون الى الخلائق انما ... تشكو الرحيم الى الذي لا يرحم

قال خالد بن صفوان بن الاهتم بعثني يوسف بن عمر الى هشام
ابن عبد الملك في وفد اهل العراق قال فقدمت عليه وقد خرج
بقرابته وحشمه وخدمه وجلسائه فنزل في ارض قاع صحصح
منيف افيح في عام قد بكر وسميه وتابع وليه واخذت الارض
في زينتها على اختلاف الوان نبتها من نور ربيع مونق فهو في
احسن منظر واحسن مختبر واحسن مستمطر بصعيد كان
ترابه قطع الكافور وقد ضرب له سرادق من حبرة كان يوسف بن
عمر صنعه له باليمن فيه فسطاط فيه اربعة افرش من خز احمر
مثلها مرافقها وعليه دراعه من خز احمر مثلها عمامته وقد اخذ
الناس مجالسهم قال فاخرجت راسي من ناحيه السماط فنظر
الي شبه المستنطق لي فقلت اتم الله عليك يا امير المومنين نعمة
واجزل لديك قسمه وجعل ما قلدك من هذا الامر رشدا وعاقبه

ما اليه يوول حمدا اخلصه لك بالتقى وكثره لك بالنما ولا كدر عليك
منه ما صفا ولا خالط سروره بالردى فلقد اصبحت للمسلمين ثقه
وملتجا اليك يقصدون في مظالمهم ويفزعون في امورهم وما
احد شيا ما امير المومنين هو ابلغ في قضا حقك وتوقير مجلسك وما
من الله جل وعز علي من مجالستك من ان اذكرك نعم الله تعالى
عليك وانبهك لشكرها وما اجد في ذلك شيا هو ابلغ من حديث من
سلف قبلك من الملوك فان اذن امير المومنين اخبرته قال فاستوى
جالسا وكان متكيا قال هات يا ابن الاهتم قلت يا امير المومنين
ان ملكا من الملوك قبلك خرج في عام مثل عامك هذا الى الخورنق والسدير
في عام قد بكر وسميه وتابع وليه واخذت الارض فيه زينتها على
اختلاف نبتها في ربيع مونق فهو احسن منظر واجل مختبر بصعيد
كان ترابه قطع الكافور وقد كان اعطى فتا السن مع الكثره والغلبه
والقهر فنظر فابعد النظر ثم قال لجلسائه هل رايتم مثل ما انا فيه او
اعطي احد مثل ما اعطيت وعنده رجل من بقايا حملة الحجه ولم تخل
الارض من قائم لله بحجته في عباده فقال ايها الملك انك قد سالت

عن امر افتاذن لي في الجواب عنه قال نعم قال ارايت هذا
الذي انت فيه اشي لم تزل فيه ام شي صار اليك ميراثا وهو زايل
عنك وصاير الى غيرك كما صار اليك قال كذلك هو قال فلا اراك
اعجبت الا بشي يسير تكون فيه قليلا وتغيب عنه طويلا وتكون غدا
بحسابه مرتهنا قال ويحك واين المهرب واين المطلب قال اما
ان تقيم في ملكك فتعمل بطاعة ربك على ما ساءك وسرك واما ان
تضع تاجك واثوابك وتلبس امساحك وتعبد ربك حتى تاتيك
اجلك قال فاذا كان السحر فاقرع علي بابي فاني مختار احد الرايين
فاما ان اختار ما انا فيه فتكون لي وزيرا لا تعصى واما ان اختار
فلوات الارض وقفر البلاد فتكون رفيقا لا تخالف فقرع عليه
عند السحر بابه فاذا هو قد وضع تاجه وخلع اثوابه ولبس امساحه
وتهيا للسياحه فلزما والله السياحه حتى اتاهما اجلهما
وفيهما يقول عدي بن زيد العبادي

ايها الشامت المعير بالدهر ... اانت المبرا الموفور
ام لديك العهد الوثيق من الايام ... بل انت جاهل مغرور

من رأيت المنون خلدن ام من ذا عليه من ان يضام خفير
اين كسرى كسرى الملوك انوشروان ام اين قبله سابور
وبنو الاصفر الكرام ملوك الارض لم يبق منهم مذكور
واخو الحضر اذ بناه واذ دجلة تجبى اليه والخابور
شاده مرمرا وجلله كلسا فللطير في ذراه وكور
لم يهبه ريب المنون فباد الملك عنه فبابه مهجور
وتذكر رب الخورنق اذ اشرف يوما وللهدى تفكير
سره حاله وكثرة ما يملك والبحر معرضا والسدير
فارعوى قلبه فقال وما غبطة حي الى الممات يصير
ثم بعد الفلاح والملك والامة وارتهم هناك القبور
ثم صاروا كانهم ورق جف فالوت به الصبا والدبور

قال فبكى هشام حتى اخضلت لحيته بالدموع وبل طرف عمامته وامر بنزع ابنيته وبنقلان اهله وحشمه وحاشيته وجلسائه ولزم قصره فاقبل الموالي والحشم على خالد وقالوا ما اردت بامير المؤمنين افسدت عليه لذته ونغصت عليه عيشته فقال اليكم

عني فاني عاهدت الله عهدا ان لا اخلو بملك الا ذكرته الله عز وجل

ابن البرهان الحلبي

خليلي لاح الصبح مبتسم الثغر فهبا فقد هب النسيم مع الفجر
وقد ضاهت الارض السما فاطلعت لنا انجم زهر لاح كالانجم الزهر
سقى جلق الفيحا منبجس الحيا ودر على ارجايها واكف القطر
ولا برحت حدوه الظل نضره مغرد الاطيار طيبة النشر
فكم روضة رقت الى جنب دوحة وكم نهر جار يفيض الى نهر
وكم قمر يسعى بشمس مدامة بدا فوق غصن القد تحت دجى الشعر
وكم في دمشق من ميادين صبوة ومن مشرب عذب ومن مسرح نضر
مراد لمرتاد ومهوى لذي هوى ودري لضمآن الجوانح والصدر
وكم لي من جار بجيرون جائر شهي التجني والجنا مخطف الخصر
هو البدر لكن المحاق لخصره هو الغصن لكن نوره شنب الثغر
له نظر تغر كالحباب محبب وريق شهي الرشف اشهى من الخمر
ولي مقلة تبكي حشاشة قلبه كما بكت الخنسا قبلي على صخر
كساني ثوب السقم من سقم جفنه واهدى الى جسمي النحول من الخصر

وصيرني بعد استتاري في الهوى وصوني عند الناس منهتك الستر
سقى الله اياما مضت ولياليا تقضت لنا ما بين جسرين والجسر
ليال واياما تقضت حميدة فوالله لم احسب سواها من العمر
فكم يوم لهو كان كالعيد بهجة وكم ليلة قد اشبهت ليلة القدر
تذكرت والذكرى تهيج صبابة وشوقا وما هاج الغرام سوى الذكر
ووالله لم اختر فراقي لربعها ولا سرت عنها من ملال ولا هجر
ومن شيم الايام لا در درها تكدر في تصريفها مشرب الحر
وما زالت الدنيا تقلب بالفتى فما دام فيها حال عسر ولا يسر
وما بشر الانسان اجمل حلة على حادثات الدهر من حلة الصبر
فيا بلدا لم يخلق الله مثلها لقد فقت بغدادا وتهت على مصر
عليك سلام الله من موجع الحشا حليف الضنا واهي القوى واهن الصبر
وتالله ما كان المقام بغيرها رضاي ولكن كان من سخط الدهر
فان قدر الله المقام بجلق اتتك بها الارزاق من حيث لا تدري
وان كانت الاخرى ففي القلب حسرة تدوم الى يوم القيامة والحشر

لابن ابي الصقر الواسطي وقد حضر عزا طفل صغير وهو يرتعش من الكبر فتغامزوا عليه اي كيف مات هذا الصغير وبقي هذا الشيخ فقال .

اذا دخل الشيخ بين الشباب عزا وقد مات طفل صغير
رايت اعتراضا على الله اذ توفي الصغير وعاش الكبير
فقل لابن شهر وقل لابن الف وما بين ذلك هذا المصير

وله ايضا

ان ابي الصقر فكم وقال في حال الكبر
والله لولا بوله تحرقني عند السحر
لما ذكرت ان لي ما بين فخذي ذكر

وله يذكر حاله عند حمل العصا .

كل امر اذا تفكرت فيه وتاملته رايت ظريفا
كنت امشي على اثنتين قويا صرت امشي على ثلاث ضعيفا

وله يعتذر عن ترك القيام لاصدقائه

علة سميت ثمانين عاما منعتني للاصدقا القياما

فاذا غمر وانهد عذرى عندهم بالذى ذكرت وفاما
مولد ابن ابى الصقر سنة تسع واربعمائة وتوفى سنة ثمان
وتسعين واربعمائة بواسط رحمه الله

من كتاب اسفار الصباح عن ضوء المصباح

لنا ليلنا اذ صاحبى بها بدر وبدر سماى وارضى
اذا الهوى والهوا الطلق معتدل هذا وهذا طبيعى ربيعى
بنا جميعا وكل فى السماع وفى شرب المدام عراقى حجازى
اسقى واستقى نديما غاب لنا فالدور منا عيانى بيسارى

وكتبت منه ايضا

وتسقينى وتشرب من رحيق خليق ان يلقب بالخلوق
كان الكاس فى يدها وفيها عقيق فى عقيق فى عقيق

ومنه ايضا لابن الرومى .

امور كم بنى خاقان عندى عجاب فى عجاب فى عجاب
قرون فى وجوه فى رووس صلاب فى صلاب فى صلاب

ومنه ايضا .

اقول لصاحبى والراح روح لجسم الكاس فى كف النديم
وقد كشف الدجى عنا بوالٍ تسبل نفوسهن على الجسوم
شموعك والكووس وشاربوها نجوم فى نجوم فى نجوم

ومنه ايضا لابن رشيق .

ولى مالك شفنى حبه بديع الجمال وسيم وسيم
له مقلتا شادن احور ولفظ سحور رخيم رخيم

ومنه قوله .

يقلن وقد قلت انى هجعت عسى ان يلم بروحى الخيال
حقيق حقيق وجدت السلو فقلت لهن محال محال

ومنه قول الاخر .

اما صاحب الذنب لا تقنطن فان الاله رؤوف رؤوف
ولا ترحلن بلا عدة فان الطريق مخوف مخوف

ومنه قول البحترى

ويوم تثنت للوداع وسلمت بعينين موصول بلحظيهما السحر
توهمتها الوى باجفانها الكرى كرى النوم او مال باعطافها الخمر

من شعر الحماسة

اسجن وقيد واشتياق وغربة ونأى حبيب ان ذا العظيم
وان امرأ دامت مواثيق عهده على مثل هذا انه لكريم

ومنه ايضا

جنى وتجنى والفواد يحبه فلا ذاق من يجنى عليه كما يجنى
فان لم يكن عندى كعينى ومسمعى فلا نظرت عينى ولا سمعت اذنى

ومنه ايضا

حلفت بمن سوى السما وشادها ومن مرج البحرين يلتقيان
ومن قام فى المعقول من غير رؤية باثبت من ادراك كل عيان
لما خلقت كفاك الا لاربع عقائل لم تعقل لهن ثوان
لتقبيل افواه واعطا نائل وتقليب هندى وحبس عنان

ومنه للارجانى

نوم المتيم فيك حول كامل سغب الفصال رضيه اذا اتى
ما بين جر جوى وما مدامع ان جن صاف وان بكى وجدا اشتا

ومنه قول بعضهم يصف سحابا .

نشرت بها وشى من حزون نطرزت مطارفها طرزا من البرق كالتبر
فوشى بلا رقم ونقش بلا يد ودمع بلا عين وضحك بلا ثغر

ومنه قول الاخر

فلا كبدى تهدى ولا فيك رحمة ولا عنك اقصار ولا فيك مطمع

وقول الاخر .

فلو انو قى رجال الحى ان لهم عينا عليك اذا ما غبت لم تنم
فقلت ان رمى اقصى مرادهم وما غلت نظرة منهم بسفك دمى

قيل لايوب عليه السلام اى شئ كان فى بلايك اشد عليك
فقال شماتة الاعداء ٥ اوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام
ان عظ نفسك فان اتعظت فعظ الناس والا فاستحى منى ٥

بديع الزمان الهمذانى .

كن كيف شئت فاننى قد صغت قلبا من حديد
وقعدت انظر الكسوف والبدر ذلك البعيد

وله ايضا

هجرت المكارش ثم انثنيت اعنف من كان يهواهم

وما زلت في المرد الحاهم الى ان بليت بالجاهم

ابو القاسم هبة الله بن الفضل البغدادي

يا معشر الناس النفير النفير قد جلس الكودين فوق السرير
وصار فينا آمرا ناهيا وكنت ارجو انه لا يصير
فكلما ملت فتى يختلي وظلمه عما قليل تشير
فتحت عيني فاذا الدولة الدولة والشيخ الوزير الوزير

وله في البديع الاصطرلابي وقد حج

لا تعزوا دهي الحجيج وان دموا امنه بنكبه
حج البديع وعرسه وفتاه فانظر اي عصبه
فثلاثة من منزل علق وقواد وقحبه

آخر

ومشتت العزمات لا يلوي على اهل ولا وطن ولا جيران
الف النوى حتى كان رحيله للبين رحلته الى الاوطان

كتب السراج الوراق الى ابي الحسين الجزار باستطه

عقدت انفك امره عمرها ساعة بكره

وركوب فيه خالفت الورى فازددت شهره
والنفات لا ناس عندهم في البسط كثره
كلما وليت عنهم اقبلوا في سوء عشره
وتوليت بممدود راي الا قوام قصره
طلبوا منك الغنى اذ ظفروا فيه بنقره
ولقد نزههم فوقك في ماء وخضره
فغدا جلدك لا اثوابه في الشمس عصره
ورانا جسمك الابيض قد اشرب حمره
وسمعناهم يقولون الامير اليوم زفره
وسلاح القوم غيم منه لا يعدوك قطره
وهدايا طايفات قد اطافت بك سحره
وهي حمر ربما اشرك منها اليوم صفره
نتفوها لك قصدا شعرة من بعد شعره
يا اميرا من يرد اليوم او يدفع امره
جنلي غره نوت كل عام لك غره

كللوها بعقود نظمت من كل زهره
وفصوص حلقتها بسره من بعد بسره
جعلت كسرى انوشروان يستوي بمركسره
هاك عذرا انت مني على اسباب عذره
وارض عني ايها الشيخ وان تغضب فبعره

وكتب اليه الجزار

ايها الفاضل الذي قد حباه ذهنه من علومه بكنوز
فقت اهل الآداب جدا وهزلا فتميزت عنهم بذا التمييز
انا والله من رعاياك ما زلت وانت الامير في النوروز

فاجاب الوراق

كم الى كم يطيل مادح مثلي بكني قد اتى بها ورموز
ما يخا مثلها المطرز هيهات لهما لديك من تطريز
رب يوم ركبت فيه اميرا وتركت المحيط للمحروز
دخل منك هيبة لك في قلبي ولكن دخولها من طيزي

وكتب اليه الجزار

لا تعجبوا من لباسي فكل امرى لبس
والله ما ثم مال وانما ثم نفس

فاجاب الوراق

صدقت ما ثم مال وانما ثم نحس
وثم اخرى واخرى فيها وعندك حبس

وكتب اليه الجزار

تحصنت بالبحر المحيط من الوحش ومن داخل ان تم ذلك بالفرش
وكم مره انفضت راسك صابر الجود صديق وهو متصل البطش
كانك لما الحت للعين طاير اتري وهو بالابواز والحرص في عش
وحنك ما يخفي الصهيل نهاته وما لك من سرح عليه سوى النقش
تكاد تثير الارض حرثا بصكه فناهيك من حرث وناهيك من رش
تعوضت من سيف بنطع كمثل ما تعوض مختار اعز الطرف بالجحش
وان زعين الشمس كابدت الذي تكابد عدت من العمى لا العمش
اظن خفاف الترك اذ لان مسها تقصر عن نعل الخفاف من الحبش
وعيرك في البيروز يبدي تعسفا وتوردت للاقران في منظر هش

ترى جده يوم الوغى متجمعا وذلك عند القرن نوعا من الغش
وفي صبحه الفيروز اعرف لي اخا فصيحا مليغا حين يشعر او ينشي
تبدا الورى من اجل عيبه بشقه نكابد قصرا وهي لم تخش من ارش
جنابيك يارب القوافي فانني احاذر عمري سمرا فلا مك الرقش
فلا تسترع في جواني مناهما مهارك تردي قبل انظر ما نقشي

فاجاب الوراق

بما لست شعري تشعر اليوم اوتنشي وخطفك ما يقذي العيون وما يعشي
وهبك من العمي القلوب بلادة انت وقد شاع الحديث من الطش
اما قيل هذا توت اقبل وانقضى لظى الغيظ والدمع يا شيخ ما يمشي
ودع ذا فكم دار وابتور مستمن عليك وقد بات الغريك على كرش
ستصبح في يوم الثلثا راجيا وانت من الادهار حولك في حبش
ستدعى اميرا بينهم ولقلما ادعيت بها الا من اللهو للسرش
ستقطعهم من ساحل هو خبزهم فمش على اقطاعهم حالهم عشي
ستغدو وما يخفاك انك قرعه لهم قبقا وابشر فكلهم طبشي
وانت بعيد لو نصيبك لا اقطع غدا عرضا صادر له راحتا افشى

وانت على السن الكبيره لم يزل قفاك صغيرا فاقرنا ادبا للطش
لئن نعمت اذناك باللمس في غد لقد خشنت كفاك من ذنب الجحش
وانت صديق لي ولكن متى صفت صداقه حر يعلمك من غش
وقل لي اتى ديا رجعت فانني رايتك تهذي بالمهارك والنقش
ساسقيك نجا من يميني ولو غدا اويشته حيا لسقاك بالبش
وما لك مني عاصم يحميه ولا نافع فاثبت لصفع الى ورش
ولو خفت من اقلامي الرقش سمها الماكنت يوما تبتدي بالنهش
على انك البازي الذي اسر ريشه ونحن فراخ ما درجنا من العش
وان كنت قد حاولت نحض فرحنا فلابد من زبد ولابد من غش

وكتب اليه الجزار وكان وعده بالاجتماع في دار ابن عدلان

ايها الشاعر الذي ذكره غرب في ابعد البلاد وشرق
والذي لم يزل لصالحي وان كان لغيري فهو العدو الازرق
لا تخف ان دعاك يوما صديق لسرور واحضر ولا تتعوق
واذا انت غبت عنه لعذر فاعتذر منه ان ذلك اوفق
ان خيرا من التهاون والاهمال عذر ودع عذر ملفق

انت حسان نجده واجترا وامرؤ القيس عفه والفرزدق
انت مرون في الذي انت في الجد الذي يعتزي اليه المتمهق
واذا ما عطست ما بين اتراك تقولون كلهم لك ايشمق
انت فيهم كالصيرفي فكم تسعت اليهم الطن واعطوك ترمق
كيف ترضى بهجو شيخ خليع لم يزل عمره لعلمك يعشق
ولئن كنت قد علقت حبيبا موصليا فانت بالقلب اعلق

فاجاب الوراق

وصلتني كانما وشع الغيث ووشى بها الربيع ونمق
رقعه خلتها تسطر بالمسك وقد اقبلت برياك تعبق
من عتاب علي لم يتوجه فالا في امري بعذر ملفق
هبك واعدتني وغبت اما تسال عما ثنى الصديق وعوق
وهو قد شد بات عتبك عنه فلما جيت بالعتاب تسلق
ولما قد اعرته منك وصفا سار كل البلاد عنك وطبق
انت في شعرك الصريع ومن ساحل بد ربك هي يطفو ويغرق
والصريع الذي توهمه الجاهل غير الذي اردت محقق

ذاك لا شك مسلم او الغواني لم يكن حبلها لحبلك يعلق
انت في دنك الحطيه لما قسم الارث في بنيه وفرق
انت وعارض اذا ما نظرناه نظرنا الى المذي والحلق
انت ثبت كالحرث بن هشام في الوغى والكماه عنك تفرق
انت ممن رات دونك كعبا والثرى من دماء جرحك تشرق
انت تزري بحاتم وبمعن مذ راينا كبالندى تتخلق
ايها الشيخ قد وجعت عناهيا وما لو اصلي وما لوا اصدق
وتبسطت فوق سجاده دفا فالسامري فيك مصدق
وسمعت الحديث ايضا وما لا الناس قد صار شيخنا يتعنفق
واري سا املي عن اسمك قد لح وكان السكوت عن ذاك اليق
قلت يحيى فقال لي ابن زياد قلت ها قال لي اراه تزندق
ما ترى كيف قد جا بالقاف دونا فحنث بالقلب اعلق
قلت دعه فالشيخ اقول هذا قال بالدال قلت قولك اصدق

ابرهيم بن العماد

وعالم ايته مستمعا قلت عسى فايده لمنتفع

اذا به فظ غليظ احوى حدا الكلام ما افاد المستمع

الحصكفى فى مليح نصرانى

قد شد بالميم الالف من جسمه ميم الف

فقلت اذ مر بنا الخوط بان منعطف

بالله يا زنارة رفقا به لا ينقصف

اما تراه كلما اسرع قال الردف قف

معين الدين ابن تولو

يا اهل مصر وجدت ايديكم عن بسطها بالنوال منقبضه

فذ عدمت الغذا عندكم اكلت كتبى كانى ارضه

ابن شرف القيروانى

ولقد ظفرت بليلة جد الحيا بالارض فيها والسما تذوب

جمع العشا بين المصلى واتروى فيها الرقيب كانه من قوب

والكاس كاسية القميص لونا وقدرا معصم مخضوب

هى ورده فى خده وبكاسها تحت الغنا فى عسجد مصبوب

منى اليه ومن يديه الى يدى فالشمس تطلع بيننا وتغيب

وله فى مليح اسمه عمر

يا اعدل الناس اسما كم تجور على فواد مضناك بالهجران والبين

اعلمتهم سر قوك الفا من قمر وابدلوها بعين خيفة العين

سلسلة الحفاظ

نقلت من خط شيخنا الامام الحافظ شمس الدين الذهبى امتع الله بحياته قال ما رايت احدا فى هذا الشان احفظ من الامام ابى الحجاج المزى وسمعته يقول انه ما راى احفظ من شيخنا ابى محمد الدمياطى وكان الدمياطى يقول انه ما راى شيخا احفظ من زكى الدين عبد العظيم وما راى الزكى احفظ من ابى الحسن على بن المفضل ولا راى ابن المفضل احفظ من الحافظ عبد الغنى ولا راى عبد الغنى احفظ من ابى موسى المدينى الا ان يكون الحافظ ابا القاسم ابن عساكر فقد راه ولم يسمع منه ولا راى ابن عساكر والمدينى احفظ من ابى القاسم اسمعيل بن محمد التيمى ولا راى التيمى احفظ من محمد بن طاهر المقدسى ولا راى ابن طاهر احفظ من ابى نصر بن ماكولا ولا راى ابن ماكولا احفظ من

ابى بكر الخطيب ولا راى الخطيب احفظ من ابى نعيم وابى حازم العبدرى ولا رايا احفظ من الدارقطنى وابى عبد الله بن منده ومعهما الحاكم وكان ابن منده يقول ما رايت احفظ من ابى اسحق بن حمزة الاصبهانى وقال ابن حمزة ما رايت احفظ من ابى جعفر احمد بن يحيى بن زهير التسترى وقال ما رايت احفظ من ابى زرعه الرازى واما الدارقطنى فما راى مثل نفسه واما الحاكم فما راى مثل الدارقطنى بلى وكان يقول الحاكم يقول ما رايت احفظ من ابى على النيسابورى ومن ابى بكر بن الجعابى وما راى الثلاثة احفظ من ابى العباس ابن عقده ولا راى ابن عقده ولا راى ابو على النيسابورى مثل النسائى ولا راى النسائى مثل اسحق بن راهويه ولا راى ابو زرعه احفظ من ابى بكر بن ابى شيبه وما راى ابو على النيسابورى مثل ابن خزيمه وما راى ابن خزيمه مثل ابى عبد الله البخارى ولا راى البخارى فيما ذكر مثل على بن المدينى ولا راى ايضا ابو زرعه والبخارى وابو حاتم وابو داود مثل احمد بن حنبل ولا مثل يحيى بن معين وابن

راهويه ولا راى احمد ورفاقه مثل يحيى بن سعيد القطان ولا راى هو مثل شعبه وسفيان ومالك ولا راوا مثل ايوب السختيانى نعم ولا راى مالك مثل الزهرى ولا راى مثل ابن المسيب ولا راى ابن المسيب احفظ من ابى هريرة رضى الله عنه ولا راى ايوب ايضا مثل ابن سيرين نعم ولا راى الثورى مثل منصور ولا راى منصور مثل ابرهيم ولا راى ابرهيم مثل علقمه ولا راى علقمه كابن مسعود فيما زعم ٥

روى عن حاتم الاصم تلميذ شقيق البلخى رضى الله عنهما انه قال له شقيق منذ كم صحبتنى قال له حاتم منذ ثلاثه وثلثين سنه قال فما تعلمت منى فى هذه المدة قال ثمانى مسايل فقال شقيق انا لله وانا اليه راجعون ذهب عمرى معك ولم تتعلم الا ثمانى مسايل فقال يا استاذ لم اتعلم غيرها ولا احب ان اكذب فقال شقيق هات هذه الثمان مسايل حتى اسمعها فقال حاتم اما الاولى فانى نظرت الى هذا العالم فرايت كل واحد يحب محبوبا

فهو مع محبوبه الى القبر فاذا دخل القبر فارقه فجعلت محبوبي
الحسنات فاذا دخلت قبري جعلت محبوبي معي ٭ قال احسنت يا
حاتم فما الثانية قال نظرت في قول الله عز وجل واما من
خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى فعلمت ان
قوله سبحانه وتعالى هو الحق فاجهدت نفسي في دفع الهوى حتى
استقرت على طاعة الله سبحانه وتعالى ٭ الثالثة اني نظرت
الى هذا الخلق فرايت كل من معه شي له قيمة عنده ثم نظرت في قوله
عز وجل ما عندكم ينفد وما عند الله باق فكلما وقع معي كل شي له مقدار
وقيمة وجهته اليه ليبقى لي عنده ٭ الرابعة اني نظرت الى
هذا الخلق فرايت كل منهم يرجع الى المال والحسب والشرف والنسب
فنظرت فرايت لا شي ثم نظرت الى قوله عز وجل ان اكرمكم عند
الله اتقاكم فعملت على التقوى لاكون عند الله كريما ٭ الخامسة
اني نظرت الى هذا الخلق فوجدتهم يطعن بعضهم في بعض ويلعن
بعضهم بعضا واصل هذا كله الحسد ثم نظرت الى قوله عز وجل
نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا فتركت الحسد

واجتنبت الخلق وعلمت ان القسم من عند الله سبحانه وتعالى
وتركت عداوة الخلق عني ٭ السادسة نظرت الى هذا
الخلق يبغي بعضهم على بعض ويقاتل بعضهم بعضا فرجعت
الى قوله عز وجل ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا فعاديته
وحده واجتهدت في اخذ حذري منه لان الله عز وجل شهد
عليه انه عدو لي فتركت عداوة الخلق ٭ السابعة
نظرت الى هذا الخلق فرايت كل واحد منهم يطلب هذه الكسرة
فيذل لها نفسه ويدخل فيما لا يحل له ثم نظرت الى قوله عز
وجل وما من دابة في الارض الا على الله رزقها فاشتغلت
بما لله علي وتركت ما لي عنده ٭ الثامنة نظرت الى هذا
الخلق فرايتهم متوكلين هذا على ضيعته وهذا على تجارته متوكلين صح
وهذا على صناعته وهذا على صحة بدنه وكل مخلوق متوكل
على مخلوق فرجعت الى قوله عز وجل ومن يتوكل على الله فهو
حسبه فتوكلت على الله فهو حسبي ٭ فقال له شقيق يا حاتم
وفقك الله اني نظرت في علم التورية والانجيل والزبور والفرقان

العظيم فوجدته يدور على هذه الثمان مسايل فمن استعملها
فقد استعمل الكتب الاربعة ٥

من كتاب مصارع العشاق

باب مصارع محبي الله عز وجل

عن يحيى بن ابي كثير قال بلغنا انه كان اذا كان يوم نوح
داود عليه السلام مكث قبل ذلك سبعة ايام لا ياكل الطعام ولا يشرب
ولا يقرب النسا ثم اخرج منبرا الى البرية وامر مناديا يستنفر
في البلاد وما حولها الا من احب ان يسمع نوح داود فلياتي
فياتي الوحوش والسباع والهوام والطير والرهبان والعذارى
من خدورهن وبنو اسرايل كل صنف على حدته فيصعدون اليه
وسليمن قايم على راسه قال فياخذ في الثنا على الله عز وجل
قال فيضجون بالصراخ والبكاء ثم ياخذ في ذكر الجنة فيموت
طايفة من الناس والوحوش والسباع والهوام ٭ ثم ياخذ
في ذكر النار فيموت طايفة منهم ٭ ثم ياخذ في ذكر اهوال
القيامة والنوح على نفسه فيموت طايفة من هولا ومن كل

صنف قال فاذا راى سليمن ما قد كثر من الموتى في كل فرقة
نادى يا ابتاه قد مزقت المستمعين كل ممزق من بني اسرايل
والوحوش والهوام والسباع فيقطع النوح وياخذ في الدعا
قال فيناديه بعض عباد بني اسرايل عجلت يا داود على ربك
بالجزا فيخر داود مغشيا عليه قال فاذا نظر اليه سليمن
وما اصابه اتى بسرير فحمله عليه ثم امر مناديا فنادى من
كان له مع داود حميم او قريب فلياتي بسرير فان الذين كانوا
مع داود قد قتلهم ذكر الجنة والنار قال فكانت المراة
تاتي بالسرير فتقف على ابيها وابنها واخيها وهم اموات
فتنادي وا ابي من قتله ذكر الجنة وا ابي من قتله ذكر
النار وا ابي من قتله ذكر الخوف من الله عز وجل حتى ان
الوحوش ليجتمعون على من مات منهم ويحملونه وكذلك السباع
والهوام ثم يتفرقون ٭ قال فاذا افاق داود عليه السلام
من غشيته نادى سليمن ما فعلت عباد بني اسرايل فيقول سليمن
عليه السلام يا ابتاه ماتوا عن آخرهم قال فيقوم داود عليه

السلام فيضع يده على راسه ثم يدخل بيت عبادته ويغلق عليه
بابه ثم ينادي اغضبان انت على داود اله داود دام كهذا اذ
فضربه عن الموت خوفا منك ٥

القاضي عبد الوهاب

بنفسي شيئين من اقاح شهيه تصان من الورد الجني بصاد
ونون مجرا الصاد نون صغيره بآس وفي الصاد الشفا لصاد

العماد المحلي

هل من سبيل الى ريق الحبيب تودي فليس يشفي سوى ذاك اللمى المي
سالته شفة ثغر بارد شنب تروى الاوام به كالدر منتظم
فصد عني وآلى لا يكلمني يستحي احفانه ويلي من القسم

ابن حجيبا

قد علم الله باني امرؤ مستند منك الى لا شيء
ارضى بشيا باش ويا فقر من يرضى من الناس بشيا باش

اخر

الفت الصبر لا اني جليد ولا اني بغير كمستهام
ولكن العليل اذا تمادت به الاسقام آنسه السقام

اخر

اعذر كنمان اعذار ذكره هوا الطبيب اكورته بتصنع
وان غره قلبي فاتهمه وقل له من انت يجد العامرية مولع
اما للنوى عيني ترى في فتشتكي ولا اذن اشكو اليها فتسمع
ولو ان هذا الدمع يجري صبابه على غير ليلى قلت دمع مضيع

الملك الافضل على ابن الناصر يوسف

لي كلما طلع الصباح محدث ومسامر ما شان قلبي شانه
حتى اذا ما الليل مد رواقه فهنا كيبرى الهم اين مكانه

محيي الدين ابن عبد الظاهر

لله در مبشري بقدومهم فلقد اتى بعجائب المسموع
لو كان يرضى بالخليع وهبته ولبئس ساعة التوديع

الشيخ علا الدين ابن غانم رحمه الله .

لله يوم زاد فيه معذبي فلقد نفى قلقي وردّ هجوعي

لولا تمتع ناظري بلقائه واماته لخرجت من مجموعي
وخلعت قلبي فرحة بقدومه وسمحت للمحبوب بالمخلوع

اعرابيه في ولدها

ربيته وهو مثل الفرخ اعظمه ام الطعام ترى في ريشه زغبا
حتى اذا آل كالفحال شذبه اباره ونفى عن متنه الكربا
امسى يمزق اثوابي ويضربني ابعد شيبي عندي يبتغي الادبا
اني لابصر في ترجيل لمته وخط لحيته في وجهه عجبا
قالت له عرسه يوما لتسمعني رفقا فان لنا في امنا اربا
ولو راتني في نار مسعرة من الجحيم لزادت فوقها حطبا

اميه بن الصلت في ولده

غذوتك مولودا وعلتك يافعا تعل بما ادني اليك وتنهل
اذا ليلة نابتك بالشكو لم ابت لشكواك الا ساهرا اتململ
كاني انا المطروق دونك بالذي طرقت به دوني وعيني تهمل
فلما بلغت السن والغايه التي اليها مدى ما كنت فيك اؤمل

صح س صح س صح س صح س صح

جعلت جزاي منك جبها وغلظة كانك انت المنعم المتفضل
وسميتني باسم المفند رايه وفي رايك التفنيد لو كنت تعقل
فليتك اذ لم ترع لي حق ابوتي فعلت كما الجار المجاور يفعل
تراه معدا للخلاف كانه برد على اهل الصواب موكل

من الحماسه البصريه

ابو رياط يمدح ولده

رايت رباطا حين تم شبابه وولى شبابي ليس في بره عتب
اذا كان اولاد الرجال حزازه فانت الحلال الحلو والبارد العذب
لنا جانب منه دميث وجانب شديد على الاعدا مركبه صعب
وتاخذه عند المكارم هزة كما اهتز تحت البارح الغصن الرطب

جرير في عمر بن عبد العزيز

انا لنرجو اذا ما الغيث اخلفنا من الخليفه ما نرجو من المطر
نال الخلافه اذ كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر
كم بالمواسم من شعثا ارملة ومن يتيم ضعيف الصوت والنظر
ممن يعدك تكفي فقد والده كالفرخ في العش لم يدرج ولم يطر

المحنوط كل

هذي الارامل قد قضيت حاجتهم فمن لحاجة هذا الارمل الذكر

الحطيئة لما حبسه عمر بن الخطاب رضي الله عنه

ماذا تقول لافراخ بذي مرخ حمر الحواصل لا ماء ولا شجر

القيت كاسبهم في قعر مظلمة فاغفر عليك سلام الله يا عمر

انت الامام الذي من بعد صاحبه القت اليه مقاليد النهى البشر

لم يوثروك بها اذ قدموك لها لكن لانفسهم كانت بك الخير

فامنن على صبية بالرمل مسكنهم بين الاباطح لا ظل ولا شجر

اهلي فداوك كم بيني وبينهم من عرض داوية يعمى بها الخبر

مالك بن الريب

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بوادي الغضا ازجي القلاص النواجيا

تذكرت من يبكي علي فلم اجد سوى السيف والرمح الرديني باكيا

واشقر مجذوب يجر عنانه الى الما لم يترك له الموت ساقيا

فيا صاحبي رحلي دنا الموت فانزلا برابية اني مقيم لياليا

وخطا باطراف الاسنة مضجعي وردا على عيني فضل ردائيا

فقد كنت عطافا اذا الخيل احجمت سريعا لدى الهيجا الى من دعانيا

وقد كنت صبارا على القرن في الوغى وعن شتمي ابن العم والجار وانيا

وطورا تراني في ظلال ونعمة وطورا تراني والعتاق ركابيا

ويوما تراني في رحى مستديرة تخرق اطراف الرماح ثيابيا

فلا تنسيا عهدي خليلي انني تقطع اوصالي وتبلى عظاميا

يقولون لا تبعد وهم يدفنونني واين مكان البعد الا مكانيا

غداة غد يا لهف نفسي على غد اذا راح اصحابي وخلفت ثاويا

واصبح مالي من طريف وتالد لغيري وكان المال بالامس ماليا

ايا صاحبي اما عرضت فبلغا بني مالك والريب الا تلاقيا

وعطل قلوصي في الركاب فانها ستبرد اكبادا وتبكي بواكيا

وليس لفتيان الصباح بشاشة اذا مالك بن الريب اصبح ثاويا باليا

شريك بن الاعور الحارثي وقد شتمه معوية

ايشتمني معوية بن حرب وسيفي صارم ومعي لساني

وحولي من ذوي قومي ليوث ضراغمة تهش الى الطعان

فلا تبسط لسانك يا ابن حرب فانك قد بلغت مدى الاماني

وان تك من امية في ذراها فاني في ذرى عبد المدان

وان تك للشقا لنا اميرا فانا لا نقيم على هوان

المحنوط هند

الاشتر النخعي

بقيت وفري وانحرفت عن العلى ولقيت اضيافي بوجه عبوس

ان لم اشن على ابن حرب غارة لم تخل يوما من ذهاب نفوس

خيلا كامثال السعالي شزبا تعدو ببيض في الكريهة شوس

حمي الحديد عليهم فكانه ومضان برق او شعاع شموس

عنترة بن شداد

هلا سالت الخيل يا ابنة مالك ان كنت جاهلة بما لم تعلمي

يخبرك من شهد الوقيعة انني اغشى الوغى واعف عند المغنم

فاذا سكرت فانني مستهلك مالي وعرضي وافر لم يكلم

واذا صحوت فما اقصر عن ندى وكما علمت شمائلي وتكرمي

صفي الدين عبد العزيز بن سرايا الحلي

ان جئت سلعا فسل عن جيرة العلم واقر السلام على عرب بذي سلم

فقد ضمنت وجود الدمع من عدم لهم ولم استطع مع ذاك منع دمي

ابيت والدمع هام هامل سرب والجسم في اضم لحم على وضم

من شانه حمل اعبا الهوى كمدا اذا همى شانه بالدمع لم يلم

من لي بكل غرير من ظبائهم عزيز حسن يداوي الكلم بالكلم

بكل قد نضير لا نظير له ما ينقضي املي منه ولا المي

وكل لحظ اتى باسم ابن ذي يزن في فتكه بالمعنى او ابي هرم

قد طال ليلي واجفاني به قصرت عن الرقاد فلم اصبح ولم انم

كان آنا ليلي في تطاولها تسويف كاذب آمالي بقربهم

هم ارضعوني ثدي الوصل حافلة فكيف يحسن منها حال منفطم

كان الرضى بدنوي من خواطرهم فصار سخطي لبعدي عن جوارهم

وجدي حنيني انيني فكرتي ولهي منهم اليهم عليهم فيهم بهم

لله لذة عيش بالحبيب مضت فلم تدم لي وغير الله لم يدم

وعاذل رام بالتعنيف يرشدني عدمت رشدك هل اسمعت ذا صمم

أقصر الملا عذرا عذلت لقد خلا عن غير توفيق لحى كف لم
اشبعت نفسك من ذمى فها ضنك ما تلقى وا كثر موت الناس بالتخم
انا المغرط الطلعة لعدو على سرى وأودعت نفسى كف مختوم
فمى تحدث عن سرى فما ظهرت سرائر النفس الا من حديث فمى
لانه عندى اخص الناس منزلة اذ كنت اقدرهم عندى على السلم
من معشر يرفض الاعراض جوهرهم ويحملون الاذى من كل محتشم
محضت لى النصح احسانا الى بلا غش وقلدتنى الانعام فاحتكم
لست المنيه حالت دون نصحك لى فيستريح كلانا من أذى التهم
حسبى بذكرك ذما لى ومنقصة فيما نطقت فلا تنقص ولا تذم
سالمت فى الحب عذالى فما نصحوا وهبه كان فما نفعى بنصحهم
عدمت صحة جسمى مذ وقفتهم فما حصلت على شئ سوى الندم
قالوا اسلوت لبعد الالف قلت لهم سلوت عن صحتى والبرء من سقمى
ما كنت قبل ظبا الالحاظ قط أرى سيفا اراق دمى الا على قدمى
قالوا اصطبر قلت صبرى غير متبع قالوا السلو قلت ودى غير منصرم
وانتى سوف اسلوهم اذا عدمت روحى وأحييت بعد الموت والعدم

فالله يكلأ عذالى ويلهمهم عذلى فقد فرحوا كربى بذكرهم
قالوا ألم تدر ان الحب غايته سلب الخواطر والألباب قلت لم
لم ادر قبل هواهم والهوى حرم ان الظبا تحل الصيد فى الحرم
يرجون ان يرجعوا يوما فقد رجعوا عند العتاب ولكن عن وفا ذمى
فكلما سرنى واستراح به الا الدموع عصانى بعد بعدهم
فلو رأيت مصابى عندما رحلوا رثيت لى من عذابى يوم بينهم
يا غايبين لقد اضنى الهوى جسدى والغصن يذوى لفقد الوابل الرذم
ياليت شعرى اسحرا كان حبكم ازال عقلى ام ضربا من اللمم
رجوتكم نصحا فى الشدايد لى لضعف رشدى واستسمنت ذا ورم
وكم بذلت تليدى والطريف لكم طوعا وارضيت عنكم كل مختصم
من كان ان لشهد راحته فلا يخاف للدغ النحل من ألم
خلت العضال من الناس ترفعنى بالاسد أفكانت أحرى القسم
لا تنبتنى المعالى يا ابن بجدتها يوم الفخار ولا برا العى قسمى
ان لم احشم طاما العزم مثقله من القوافى توئم المجد عن أمم
بحار لفظ الى سوق القبول بها من لجة الفكر تهدى جوهر الكلم

من كل معربة الالفاظ معجمة يزينها مدح خير العرب والعجم
محمد المصطفى الهادى النبى اجل المرسلين ابن عبد الله ذى الكرم
الطاهر المشيم ابن الطاهر الشيم ابن الطاهر النسيم ابن الطاهر النسم
خير النبيين والبرهان متضح فى الحجى عقلا ونقلا واضح اللقم
كم بين من اقسم الله العلى به وبين من جاء باسم الله فى القسم
امى خط ابان الله معجز مطاعة الماضيين السيف والقلم
مؤيد العزم والابطال فى قلق مؤمل الصفح والهيجا فى ضرم
نفس مؤيدة بالحق يعضدها عناية صدرت عن بارئ النسم
ابدى العجائب فالاعمى بنفثته غدا بصيرا وفى الحرب البصير عمى
له السلام من الله السلام وفى دار السلام تراه شافع الامم
كم قد جلت جنح ليل النقع طلعته والشهب احلك الوانا من الدهم
فى معركة لا تثير الخيل عثيره مما تروى المواضى تربه بدم
عز بجار لو الليل استجار به من الصباح لعاش الناس فى الظلم
كان مرآه بدر غير مستتر وطيب رياه مسك غير مكتتم
لا يبعد المن منه عن مكرمة ولا يسر اذاه نفس مؤتهم

يولى الموالى من جدوى شفاعته ملكا كبير عدا اثما فى نفوسهم
كانما قلب معن ملء فيه فلم يقل لسائله يوما سوى نعم
انحل ارض الناس شدا ذرهم لما اباح لهم من حط وزرهم
اراؤه وعطاياه ونقمته وعفوه رحمة للناس كلهم
تجود كفه لم تقلع سحائبه عن العباد وجود السحب لم تقم
افنى جيوش العدى غزوا فلست ترى سوى قتيل وما سور ومنهزم
سناه كالنار يجلو كل مظلمة والباس كالنار يفنى كل مجترم
اباد هم فليت المال لما ملكوا والروح للسيف والاجساد للرخم
من مفرد بعزار السيف منتثر ومزوج بسنان الرمح منتظم
شيب المفارق يروى الضرب من دمهم ذوائب البيض من الهند للتمم
واستخدم الدهر نهاه ويأمر بعزم مغتنم فى ذى معترم
جزى اساءه باغيهم بسيئة ولم يكن عادتا منهم على ادم
كانما خلق السعدى منتثرا على الثرى بين منفصل ومنفصم
حروف خط على طرس مقطعة جاءت بها يد عمر غير معتصم
لم يلق مرحب منه مرحبا ورأى صند اسمه عنده هذا الحمن والاطم

لا قا هم بكماةٍ عند كرهم على الجسوم دروع من قلوبهم
بكل منتصر للفتح منتظرٍ وكل معتزم بالحق ملتزم
من جاسر بغرار العضب ملتحفا وسافر بغبار الحرب ملتثم
مستقتل قائل مستوسل عجل مستنا صل صايل مستفحل خصم
ببارق خذم في مارق وام اوسابق عنم في شاهق علم
فعال منتظم الاحوال مقتحم الا هوال ملتزم بالله معتصم
سهل خلائقه صعب عرائكه جم عجائبه في الحكم والحكم
فالحق في افق والشرك في نفق والكفر في فرق والدين في حرم
فالجيش والنقع تحت الجون مرتكم في ظل حرتكم في ظل مرتكم
بعسه اسكنوا اطراف سمرهم من الكماه مقر الطعن والاصم
كل طويل نجاد السيف يطربه وقع الصوارم كالاوتار والنغم
من كل مبتدرٍ للموت مقتحم في مارق بغبار الحرب ملتحم
تهوى الرقاب مواضيهم فتحسبها حديدها كان اغلالا من القدم
شوس ترى منهم في كل معترك اسد العرين اذا حر الوطيس حمي
صالوا فنالوا الاماني من عداتهم ببارق في سوى الهيجا لم يشم

كالنار منه رياح الموت قد عصفت لما روى ما وه ارض الوغى بدم
حران نقع حر الكر غلته حتى اذا ضمه برد المقيل ظمي
قادوا الشوازب كالاجبال حامله امثالها ثبته في كل مصطدم
من سبق لا ترى سوطها سملا ولا حديد من الارسان واللجم
كادت حوافرها تدمي جحافلها حتى تشابهت الاحجال بالرثم
يكابر السمع منها الطرف حين جرت غير جعان الى الآماد في الاكم
خاضوا عباب الوغى والخيل سابحه في بحر حرب بموج الموت ملتطم
حتى اذا صدروا والخيل صايه من بعد ما صلت الاسياف في القمم
تلاعبوا تحت ظل السمر من مرح كما تلاعبت الاشبال في الاجم
في ظل ابلج منصور اللوا له عدل تؤلف بين الذئب والغنم
سهل الخلائق سمح الكف باسطها منزه لفظه عن لا ولن ولم
اغر لا يمنع الراجين ما سالوا ويمنع الجار من ضيم ومن حرم
شخص هو العالم الكلي في شرف ونفسه الجوهر القدسي في عظم
ومن له خاطب الجذع اليبيس ومن بكفه اورقت عجرا من سلم
والعاقب الحبر في بحر ان لاح له يوم النبا هل عفي زلة القدم

والذئب سلم والجني اسلم والثعبان كلم والاموات في الرجم
ومن اتى ساجدا لله ساعته وغيره ساجدا في العمر للصنم
ومن غدا اسم امه نعتا لامته فتلك آمنة من سائر النقم
من مثله وذراع الشاه حدثه عن سمه بلسان صادق الكلم
هل من سمى لحبيب من سمى له بما رموه كمن لم يدر كيف رمى
هو النبي الذي آياته ظهرت من قبل مظهره للناس في القدم
محمد المصطفى المختار من ختمت بمجده مرسلوا الرحمن للامم
فذكره قد اتى في هل اتى وسبا وفضله ظاهر في نون والقلم
اذا راه الاعادي لاح ذمهم حتى تحن تسادى النجم في الظلم
به استغاث خليل الله حين دعا رب العباد فنال البرد في الضرم
كذاك يونس ناجى ربه فنجا من بطن حوت له في اليم ملتقم
دع ما تقول النصارى في نبيهم من التغالي وقل ما شئت واحتكم
صلى عليه اله العرش ما طلعت شمس وما لاح نجم في دجى الظلم
والآل امنا الله من شهدت لقدرهم سورة الاحزاب بالعظم
آل الرسول محل العلم ما حكموا الا وعدوا اسا الامم

بيض المفارق لا عاب يدنسهم شم الانوف طوال الباع والامم
هم النجوم بهم يهدي الانام ويجلوا الظلام ويهمي صيب الديم
لهم اسام سوام غير خافيه من اجلها صار يدعى الاسم بالعلم
وصحبه من لهم فضل اذا افتخروا اما ان تقصر عن غايات فضلهم
هم هم في جميع الفضل ما عدوا غير الاخا ونص الذكر والعدم
الباذلوا النفس يوم الزاد يوم قرى والصاينوا العرض صون الجار والحرم
خضر المرابع حمر السمر يوم وغى سود الوقائع بيض الفعل والشيم
ذل النضار كما عز النظير لهم بالبذل والفعل في علم وفي كرم
من كل ابلج وارى الزند يوم ندى مشمر عنه يوم الحرب مصطلم
لهم تهلل وجه بالحيا كما مضمونه مستهل من اكفهم
ما روضه وشع الوسمي بردتها يوما باحسن من آثار سعيهم
لا عيب فيهم سوى ان النزيل بهم يسلو عن الاهل والاوطان والحشم
يا خاتم الرسل يا من علمه علم والعدل والفضل والايفا بالذمم
وعدتني في منامي ما وثقت به مع التغاضي بمدح فيك منتظم
فعلت هذا قبولا جاني شغفا ما ان له احد قبلي من الامم

ومن اذا افتخروا في حشر كروا فكان لهم مدحي [illegible]

لصدق قولك لو حب امرؤ حجرا لكان في الحشر عن مثواه لم يرم
فوفني غير مامور وعودك لي فليس رؤياك اضغاثا من الحلم
فقد علمت بما في العشق من ادب وانت اكبر من ذكري له بفمي
فان من انفذ الرحمن دعوته وانت ذاك لديه الجار لم يضم
وقد مدحت بما تم البديع به مع حسن مفتتح منه ومختتم
ما شبت من خصلتي حرصي ومن املي سوى مدحك في شيبي وفي هرمي
هذي عصاي التي فيها ماارب لي وقد اهش بها طورا على غنمي
ان الفقها سلقف كلما سمعوا اذا انت بشيء من كلامهم
اطلتها ضمن تقصيري فقام بها عذري وهيهات ان العذر لم يقم
فان سعدت فمدحي فيك موجبه وان شقيت فذنبي موجب النقم

ابن النفيس في ما به الموجز العشق داء وسواسي شبيه بالماليخوليا يجلبه الفكر بتسلط بعض الصور او الشمائل على القلب منه السماع وينقصه الجماع واكثر ما يعتري للدعاع من الناس ٥

محاسن المغربي في المدح والجزد

شق النسيم عليه جيب قميصه فانساب من شطيه يطلب ثاره
وتضاحكت ورق الحمام بايكها هزوا فضمخ من الحياء ازاره

قيل ان البارع النحوي حج فلما عاد من حجه قصده الشريف ابو يعلى ابن الهبارية ليسلم عليه فلم يصادفه فكتب اليه

يا ابن ودي وابن وحي مني عن تعاطي الرياسه بعدي
عقدتا نفه على طبعي وهو ضدان من حل وعقد
صد عني ولبس او اخل داع قلبي منه بهجر وصد
شغلته عن الرياسه فاستعلى تخليه وذلك جهدي
كنت برا كما علمت وصولا لي ترعى عهدي وتحفظ ودي
افلما حججت لا قبل الله تعالى مسعاك انكرت عهدي
اي فرق بيني وبينك هل انت سوى شاعر واني مكدي
وحرام الزمان فهو يمين برة انني سافتح جندي
واجازيك يا ابن نبضرم والتيه وكيل الهجا مدا بمد
انا اهدي الى التبضرم لو شئت باصناف كل وفضل مجد

لو تبضرمت جاز ذاك ولكن حد مثلي ان لا اجاوز حدي
اي شيء اعوزني يتسنى فقاي من جروب الهجا ولي قمدي
وحق الهوى لئن لم تعد لي باعتذار مزيل ضغني وحقدي
لا اميلن عن هواك ومالي منه شيء سوى حر وري وبردي
كان عزمي الى اعاتب صفها فاستحال العتاب شتما لبعدي
ومتى ما قدمت وقبيك الصفع فثق بي فان وعدي كنقدي

فاجابه البارع

وصلت رقعة الشريف ابي يعلى فقامت مقام لقياه عندي
فتلقيتها باهلا وسهلا ثم الصقتها بطرفي وخدي
وفضضت الختام عنها فما ظنك بالصاب اذ يشاب بشهد
بين طول العتاب وهو اولي به وهزل وجد
وتجنى علي في غير ذنب بعتاب يكاد يحرق جلدي
يدعي انني احتجبت وقد زار مرارا حاشاه من فتح ردي
ثم دع ذا اما للرياسه والحج ابن لي في حل انف وعقد
ولماذا اعلمت بالله اني قد تكبرت او تغير عهدي

من تراني اعامل ام وزير لامير او عارض للجند
انا الا ذاك الخليع الذي تعرف دهني ولو تجنم دردي
واذا صح لي علق فذاك اليوم عيدي كصاحب السبت عندي
اترى لو كنت في الدار مع هامان انساك او جنان الخلد
او لو اني عصبت بالتاج انساك ولو كنت عانيا في القد
انا اضعاف ما عهدت على العهد وان كنت لا تجازي بودي
رب ليل سناه وجهي الى وجهك نرمي عميرة بالجلد
ونهار سرناه كفي الى كفك نختال في حصول المرد
ثم عدنا نجيبه انا مثل الكلب اعدو وانت مثل القرد
وكاني اراك بالامس كالمجنون تطفا على محبة حمد
تتمنى ان لو صفعت بنعليه تماشي ثم فزت بفرد
اترى لم اقض حقك بالاسعاف فيها وفعت فيه بجهدي
اوما كنت نابيا لك اذ تلحم في السوق خلفه وتسدي
افهذا الى التبضرم منسوب الى كم تجني وكم تستعدي
غير اني قنعت من سائر الناس بعذر من المكارم فرد

صان وجهی عن اللیام واولانی جمیلا منه الی غیر حد
فتعففت واقتنعت بتدفیع زمانی وقلت انی وحدی
لا لانی انفت معذا من الکدیه ان الکرام حتی الکدی

مهیار الدیلمی

ایها العاتب ما ذاک وما اعرف ذنبی
انطق الدمع بما تتقاضاه بعتبی
ان یکن انکرت حفظی لک واوثقت بحبی
فمعاذ الله یا ظالم عینای وقلبی

وله

لا یکن اخر عهدی بکم یا ولاة القلب لیلات العلیب
ما صبا نجد وما بان النقا ارقا لی فی التثنی والهبوب
ومن الشقوة فی ذورتکم ان عین الرمح من عین الرقیب

ابن طباطبا

یا من حاضر وجده فی نفسه ویحاضر الرقبا ان تتنفسا
زورات علیک قد اصابت فرصة فخرجن لما ان ثمن النحسا

الباخرزی

لنا صاحب یخفی الفساد منافق فتظهر ایمانا ونبطن الحادا
فان لاح صبح کان کالصبح واشیا وان جن لیل کان کاللیل قوادا

قاضی الاسکندریه

قد کان فی حسنته نهار فزید للادمن العذار
فاین منه وهل یفرق لنا من اللیل والنهار

اخر

دخلت جنة عدن من منازله ارجونداه وانهار الذی غدقه
فقال یکتب للقاضی بحایزة سنیه وانی بالوعد لو صدقه
فقلت بعد خروجی بالکتاب وقد اسمرت بالمدح جهدی مقله ارقه
کانّنی آدم والمدح معصیتی خرجت من جنة الماوی مع ورقه

المجد ابن جمیل البغدادی

ارجال دونک اسمر وسمهر قدم الظبا کدم الظبا مهدور
یا هند فی اجفان لحظک فترة عجبا الهندی وفیه فتور
وکهز عطفیک الصبی وید الصبا فیمسک الممدود والمقصور

ابو الطیب المهدوی

خطرت علی وادی بادمعی فملجه الاوا کثره دم
وقد شربت منه کرام جیاد نافکادت باسرار الهوی تتکلم
سری البرق من نعمی یخبر انه سیشفی بکم من کان بالامس ینعم
وما انا صب بالنجوم وانما اخبر فی الآفاق تکم هم

امین الدین ابن عطایا السعدی

قسما بما اوحی النسیم لبانه من قده ولما یش من عطفه
وبما روی المسواک عنه مخبرا اعن وصف ثغر لا افوز برشفه
ان الذی انا میت من حبه حارت بدایع منطقی فی وصفه
ما ان هدیت بطلعة من وجهه الا ضللت بشعره من خلفه
تتلقف الالباب منا بالیتها تتلقف السحر الذی فی طرفه

الشیخ تاج الدین الصرخدی

تانوا فغی طی النسیم رسایل ومیلوا فان البان بالسفح مایل
وما ما لا للسوال وعنده حدیث هوی فاستخبروه وسایلوا
روی خبرا عن اهل نعمان مرسلا واسند عنه ما حکته الشمایل

فضتها کل مصون ؛ والنبت قد اخضر شاربه وعارضه وطرف النسیم قد رکض فی میدان الزهر راکضه ؛ ورضاب الما قد علاه من الطل لمی ؛ وحیات المجاری جاریه تخاف من زمرد النبات ان یدرکها عمی ؛ والبحر قد صقل صیقل النسیم درعه ؛ وزعفران العشی قد القی فی ذیل الجو درعه ؛ فاستحوذ علینا ذلک الموضع استحواذا ؛ وملأ ابصارنا حسنا وقلوبنا التذاذا ؛ وملنا الی الدوالیب شاکین ادمرا حین شجت فیا ان الطیر بالحانها ؛ او شدت علی عیدانها ؛ او ذکر ایام نعما وطابا ؛ وکن اغصانا رطابا فنفیا عنهما النیذ الهجوع ؛ ورجعا النوح وافاضا الدموع طلبا للرجوع ؛

الشريف البياضي وقد نابته نايبة
في مرضه وعالجه الطبيب في وجهه بالحديد

الليل من سهري عليك نهار يزداد طولا والجفون قصار
أرعى نجوما ما تغيب كانما افلاكها وقفت فليس تدار
وألوم قلبا في هوى حذرته منه فما انجاه منه حذار
قد كنت اضحك ان رأيت ذوي الهوى فاعجب لما صنعت بي الاقدار
بالامس دمعي في النوايب جامد واليوم عيني للبكا تعار
هل ذاب دمعي بعد طول جموده الا وفي كبدي القريحة نار
فالحزن عن قدر انني باكيا ما كل صاحب دمعه خوار
ان كان قلبي في الشدايد صخرة فمن الحجارة تنفجر الانهار
ولقد ذكرتك والطبيب مغبش والجرح منغمس به المسمار
وأديم وجهي قد فراه حديده ويمينه حدرا عليه يسار
فشغلتني عما لقيت وانه لمضيق عنه بوجهها الاقطار
هل انت ذاكرنا كما انا ذاكر ايام نجمعنا وانت جوار
وزماننا حدث واغصان الصبى خضر الملابس وهو ثمار

والعيش غض والرقيب مساعد والعاذلون على الهوى انصار
لم يبق من ذاك الزمان وطيبه الا الحنين اليه والتذكار
ما كنت اعلم انه مستودع عندي ولا ما كان منه معار
حتى تقضى نعمه ومن الذي يبقى الزمان له كما يختار
ولربما عذبت مياه املحت وصفت وقد علقت بها الاكدار

وقال

يا ليلتي بذات الشيح والضال ومنبت البان من نعمان عودا لي
ويا مرابع اطرابي بذي سلم لهفي على ما مضى من عصرك الخالي
ويا ما ادب نفسي والذين هم بالهجر والوصل اعلالي واملالي
قد كان قلبي بكم ماوى السرور فمذ نايتم صار ماوى كل بلبال
فلو شريت بروحي ساعة سلفت من عيشتي معكم ما كان بالغالي
ما لي اعلل نفسي بالوقوف على منازل اقفرت منكم واطلال
قد بدلت ساما من ناطق لحن ونافرا عاطلا من انس حال
امست من حر انفاسي خمايلها حسنا وابكي فاحيها بتهمالي
وابتغي من رسوم قد درسن بها رجع الجواب وما يغنين تسآلي

أأرتجي البر منها وهي باليه هيهات كيف يداوي بالي بالي
من لي بكتمان ما القاه من الم وظاهري معرب عن باطن الحال
جسم نحيل وانفاس مصعدة لا تنثني ودموع غير اوشال
قالوا تشاغل عنا واصطفى بدلا منا وذلك فعل الخائن السالي
وكيف اشغل نفسي بعد بينكم بغير ذكركم يا كل اشغالي

وله ايضا

يا ليلة بات فيها البدر معتنقي الى الصباح بلا خوف ولا حذر
كلا فما البدر يغني عن كواكبها ووجهه عوض فيها عن القمر
فبينما انا ارعى في محاسنه سمعي وطرفي اذا انذرت بالسحر
ولم يكن عيبها الا انقضاءها واي عيب لها اشنى من القصر

وله ايضا

الف الضنا من بعدكم فلوانه يزول اذا اعدتم حننت اليه
وصار البكا لي مونسا فلو انه تخلف عن عيني بكيت عليه

الواوا الدمشقي

اذا اشتد ما القى جلست حذاه ونار الهوى قد اضرمت بين اوصالي

اقبل من فيه نسيم كلامه اذا مر بي صفحا بافواه آمالي

وقال ايضا

يا من هو الما في تكوين خلقته ومن هو الجمر في افعال مقلته
ومن خلعت عذاري في هواي له ومن هتكت ستري في محبته
علمت انسان عيني ان يعوم فقد جادت سباحته في ماء مقلته

وله ايضا

رعى الله من لم يرع لي حق صحبتي وان كان في كف المنية مودعي
فيا اسعي زدني عليه تاسفا ويا كبدي وجدا عليه تقطعي
واني لمشتاق الى من احبه فلا معه شوقي ولا صبره معي

وقال في جرب معشوقه

يا صروف الدهر حسبي اي ذنب كان ذنبي
دب في كفيه ما من حبه دب بقلبي
فهو يشكو حر حب واشتكائي حر حب

وقال

تنغصت الغداة وقد تولت ركابهم معارضة طريقي

فنادوا بالحريق ظلنا بكى فنادوا با الحريق وبالغريق

الشريف البياضى

ماعلى حادى المطايا الوقوف ريثما انشد قلبى وانصرف

ان فى طرفى دموعا جمة جاد فى الجود بها حد السرف

فاذا انفقها فى فرقة عجل الشوق عليه بالخلف

وله

كيف يذوى عشب اشواقى ولى طرف مطير

ان يكن فى العشق حر فانا العبد الاسير

او على الحسن زكاة فانا ذاك الفقير

وله يهجو

لى صاحب عند ضربى مسرع عجل وعند خيرى بطى ليس ينبعث

اذا انتحى فرياح النحو عاصفه ومن احاديثه يستنشق الحدث

لسانه ميت والثغر اغطه والقوم منه صديد والفم الجدث

وله

جادك يا ذات الخزامى والبان ❊ مبتسم باكى الشوون مرتان

تشهد بالاهواء فيه النيران ❊ ذو هيدب وان له سير وان

سقى عز اليه تراك العطشان ❊ ريا ويكسو منك كل عريان

مطارفا مختلفات الالوان ❊ حتى يغتر بالوهاد الغدران

بلمم من نفل وحوذان ❊ قد شبن بالنور وهن شبان

حلت بها تيك الربا والكثبان ❊ او رنب الركب مشت بنعمان

اضللت قلبى فيه منذ ازمان ❊ طوعا فما اسعى له بنشدان

ذاك غدوا فى الضلوع لى كان ❊ لم تغتمض وهو معى لى عينان

ولا دنت لى من مهاد جنبان ❊ هو الذى دل على الاحزان

وكن عن قصد سبيلى عميان ❊ ولم يدع منى الا عنوان

دما سرى منى الى جثمان ❊

شرف الدين البوصيرى

اهوى والمشيب قد حال دونه والتصابى بعد المشيب رعونه

ابت النفس ان تطيع وقالت ان جنى لا يدخل العنينه

كيف اعصى الهوى وطينة قلبى بالهوى قبل ادم معجونه

سلبته الوقار بيضة خدر ذات حسن كالدرة المكنونه

سمتها قبله تسربها النفس فقالت كذا اكون حزينه

قلت لابد ان تسيرى الى الدار فقالت عسى انا مجنونه

قلت سيرى فاننى لك خير من اب راحم وام حنونه

انا نعم القرين ان كنت تبغين حلالا وانت نعم القرينه

قالت اضرب عن ذكر وصلى صفحا واضرب الخل او تصير طحينه

لا ارى ان تمسنى يد شيخ كيف ارضى به لطشتى مسينه

قلت انى كثير مال فقالت هيك انت الملياز العاروته

منها

سيدى لا تخف على خروجا فى عروضى فقطنتى موزونه

كل بحر ان شيت فيه اختبرنى لا تكذب فاننى فطينه

وله ايضا

يا ايها المولى الوزير الذى ايامه طائعه امره

ومن له منزلة فى العلى تكل عن اوصافها الفكره ٢

اليك نشكو حالنا اننا حاشاك من قوم اولى عسره

فى قلة نحن ولكن لنا عائله فى غاية الكثره

احدث المولى الحديث الذى جرى بالخيط والابره

صاموا مع الناس ولكنهم كانوا لمن ابصرهم عبره

ان شربوا فالبير زير لهم ما برحت والشربه الجره

لهم من الخبز مسلوقه فى كل يوم تشبه النشره ٢

اقول مهما اجتمعوا حولها ان هوا فى الماء والخضره

واقبل العيد وما عندهم قمح ولا خبز ولا فطره

فارحمهم ان عاينوا كعكه فى كف طفل او راوا تمره

تشخص ابصارهم نحوها بشهقة تتبعها زفره

كم قايل يا ابتا منهم قطعت عنا الخبز فى كره

ماصرت تاتينا بفلس ولا بدرهم ورق ولا نقره

وانت في خدمة قوم فهل تخدمهم يا ابنا سخره
ويوم زادت امهم اختها والاخت في الغيرة كالضره
واقبلت تشكو لها حالها وصبرها مني على العشره
قالت لها كيف يكون النسا كذا مع الازواج يا عثره
قومي اطلبي حقك منه بلا تخالف منك ولا فتره
وان ابى يخذي دقنه وخلصيها شعره شعره
قالت لها ما هكذا عادتي فان زوجي عنده ضجره
اخاف ان كلمته كلمة طلقني قالت لها بعره
وهونت قدري في نفسها فجات الزوجة مجتره
فقابلتني متهددة فاستقبلت راسي باجره
ودامت الفتنة ما بيننا من اول الليل الى بكره
وحق من حاله هذه ان ينظر المولى الى امره له

ابو البركات ابن المستوفي الاربلي

يا واردي ماء الفرات هنا لكم ملك الموارد عذبها ونميرها
ومشوقين عزتهم بمواعد ما تنقضي اعوامها وشهورها

دلوا على قلبي السلو فانه يطوي على حرق تشب سعيرها
وهبوا الكرى جفني لعلي ان ارى رؤيا تكون وصالكم تفسيرها

في الانف الكبير

ابن النقيب

لك وجه وفيه قطعة انف كجدار قد دعموه ببغله
وهو كالقبر في المثال ولكن جعلوا نصبه على غير قبله

اخر

عليك انف جل خالقه محدودب منتفخ جافي
كانه قالب سرموزة ملقى على قرمة اسكاف

اخر

قد جانا شخص وفي وجهه انف له كاد يواريه
قلت له ماذا الفضا قال لي ذا منخري قلت انا فيه

اخر

ادخلت في منخره اصبعي وقلت هذا العضو سميه
فقال لي يا سيدي منخري قلت انا يا سيدي فيه

اخر

انفك طود شامخ شاهق لا يلحق الطير له سطحا
لو ان فرعون راه لما قال لهامان ابن لي صرحا

اخر

دليلي وحقك يا سيدي على ان وجهك امسى جحيما
ما انفك مع كونه كالصراط لو كان مع طوله مستقيما

اخر

عليك لا لك انف ظل مشترفا حتى غدا بنجوم الافق ملتصقا
فلا تقل خلقه الله ابتليت به فقد يعاذ به من شر ما خلقا

اخر

لحية طال شعرها وعليها صغر ليتها تكون لهيبا
لو لوى شعرها الى انفه الهائل عاينت منه جنكا عجيبا

اخر

ورب انف لصلنوق لنا تحريره ليس بمعلوم
ليس عن العرش له حاجب كانه دعوة مظلوم

اخر

ما راينا ولا سمعنا بشخص كابي الخير في الخلائق اجمع
لحية طولها ذراع وانف طول شبر وقامة طول اصبع

ابن الابار

زار في خيفة الرقيب مريبا يتشكى القضيب منه الكثيبا
رشا راش لي سهام المنايا من جفون يصمي بهن القلوبا
قال لي ما ترى الرقيب مطلا قلت دعني اي الخاب الرهيبا
واسقنيها بخمر عينيك صرفا واجعل الكاس منك ثغرا شنيبا
عاطني اكوس الغرام دراكا وادرها على كوبا فكوبا
ثم لما ان نام من تقيه وتلقى الكرى سميعا مجيبا
قال لا بد ان يدب اليه قلت ابغي رشا واخذ ذيبا
قال فابدا انا وثن عليه قلت كلا لقد دفعت قريبا
فوثبنا على الفراش ركوبا ودببنا على الرقيب دبيبا
فهل ابصرت او سمعت بصب ناك محبوبه وناك الرقيبا

وللنور الاسعردي

وديم يزيد غرامي به واشجان قلبي به دائمه

بشقرا وجنته قد قرأت سطرا به مبجى هايمه

وعاطته جرم من فنام وما صبوتي نايمه

دبت من الودف في دبوه فابصرتها برزة ناعمه

اخر

كم دب كالعقرب ليلا وكم قد قتلوه قتلة العقرب

قال علي بن بسام كنت اتعشق غلاما لخالي ابن حمدون فنمت ليلة عنده وقمت لادب عليه فلسبتني عقرب فقلت اه فانتبه خالي وقال ما اتى بك الى هاهنا قلت قمت لابول قال صدقت في است غلامي فخطر لي هذه الابيات

ولقد سريت مع الظلام لموعد حصلته من غادر كذاب

فاذا على ظهر الطريق معدة سودا قد علمت اوان ذهابي

لا بارك الرحمن فيها انها دبابة دبت الى دباب

قال بعضهم شيخا من اهل العشوق قال كنا البارحة في مجلس قوم وفيهم امرد مثل القمر فلما ناموا حاولت الدب عليه

فلم اصل واصبحنا ولم يشفق لي بنيكه فقال الشيخ لكن نيتك فقد حسبت لك فسقه ❊ ومن هنا اخذ النور الاسعردي فقال

ولي صاحب قد نلت المني بمن هو دون الورى منيتي

فقلت اني زائر اما الاول ولكن جلدت ولي نيتي

قيل ان بعضهم كان نائما في مجلس قوم فما شعر بنفسه الا وقد دخل فيه شي كذراع البكر فقام اليه مرعوبا فقال الدباب يا اخي لك المعذرة فانه قام علي ولم يكن الى جانبي غيرك قلت له لكن جلدت فقال والله ما استعد خفي فكيف كفي قلت له افبهذا الرب تدب ❊ وقد جمع الات الدب على ما هو مشهور ابن دانيال في بيت واحد فقال

قلما بت في السماعات الا لقبوني باللابط الدباب

ولعمري قد كنت اقتحم الدب والانه معي في جراب

مثل درج وابن وخيوط وعقيد وبيضة وتراب

ما احسن ما اعتذر بعضهم عن ترك الدب في قوله

قالوا وقد بصروا ابا بري نايما عند الدب ليه رخو المفصل

ماذا عراه فقلت ساري ليله عرف المحل فبات دون المنزل

ابو حكيمة راشد بن عبد القدوس

ومنتبه من الندامي راسه وقد رقد الندمان دب الى الساقي

فاوج فيه مثل اسود سالخ عظيم من الحيات ليس له راق

فلما انتحى فيه تحرك واتكى واطرق عند الوهز احسن اطراق

فقلت له لا تلفين مقصرا ولا مشفقا في غير موضع اشفاق

اجد بحث خصيبه فان سكونه سكون امري صب الى النيك مشتاق

فلو لم يكن يقظان ما قام ايره ولا لف عندا لنيك ساقا على ساق

اخذه النور الاسعردي فقال

دبيت وفي ظني بانك نايم وما كنت الا ساهر الطرف يقظانا

والا فلم ابديت غنجك بعدما انقلبت الى جنب وكان الذي كانا

وللنور الاسعردي

كنت مثل النسيم عند دبيبي نحو اخوال ذو حبيبي

فلهذا فتحت زهرة ورد نقضيب عند الهبوب رطيب

الشهاب محمود

صرح باسما الاحبه معلنا واعرض عن التعريض عنهم والكنا

قوم بلحنا الضلوع خيامهم فعلي م تطلبهم بوادي المنحنا

تبغي التستر في هوى ذي قامه فضحت غصون البان لينا والقنا

قلق الوشاح سبت برقب طيفه قلق السها دفكيف يطرق موهنا

قال العذول يقول انك عبده ان صح قولك يا عذول لي الهنا

لو كنت شاهدنا وخمر حبه وحديثه ولماه قد لعبت بنا

في روضه ناديه هيف غصونها كم تنثني يا بدر قد اخجلتنا

لخلعت في الحب العذار وصرت من اهل الهوى ولبست اثواب الضنا

وله ايضا رحمه الله تعالى يتشوق الى دمشق

اعلي في حب الديار ملام ام هل تذكرها علي حرام

ام هل اذم اذا ذكرت معاهدا فارقتها ولها علي ذمام

دار الاحبة والهوى وشبيبه ذهبت وجيران على كرام

فارقتهم فارقت من وجدي بهم اهل لهم اوللكرى المنام

كانوا حياتي وابتليت بفقدهم فعليهم وعلى الحياة سلام

اشتاقها شوقا لغيب من انه شفها والا اين مني الشام

ويروقني خدع المنى منها وقد بعد المدى وتمادت الأيام
ويلذ لي سنه الكرى لا رغبة في النوم بل لتعيدها الأحلام
وتمثل الأوهام لي أني بها أنا ولذات الهوى أوهام
فكأن ربع تصبري وخيالها دمن ألم بها فقال سلام
ليس الغرام بها الآن نسيمها وان وثغر رياضها بسام
بل للديار إذ الشباب مطاوع فيها وأيام الزمان وسام
إذ لا نخاف بها الوشاه وحولنا فيها العيون وعندنا النمام
والورد خد والبنفسج عارض والنور ثغر والقضيب قوام
والراح دنوا وحسنت رايق والنقل لثم والقيان حمام
ولقد نقلت الى الاجل وانما عصر الصبى أيامه الأيام
لو عاد لي عصر الشباب رأيتها بعيون صب ملؤهن غرام

وقال ايضا

ربع اصطباري مثل خصرك قد عفا والجسم اضحى مثل خصرك مدنفا
يا ظالما شرع القطيعة في الهوى كن كيف شيت فان مذهبي الوفا
جسمي وقلبي ذاك قد ألف الضنا لما صددت وذا قد اعتاد الجفا

جد بالشفا المغرم ألبسته ثوب الضنا والسقم فهو على شفا
واعطف كصدغك او كقدك انه مع لين معطفه ابى ان يعطفا
اجريت دمعي فيك فاستعر الحشا وازددت منه تلهبا وتأسفا
نار الغرام كنار خدك جمرة قد طاف في ماء الشباب وما انطفا
كفكف بكف جفاك ما امدا معي عطفا على تعد جوى ما قد كفا
وارجع الى عهد الوصال لمن اعيا عهدي فما كلفي عليك تكلفا

وقال

سلوا عن فوادي هل تسلى عن غرامه وهل مل قلبي فيك طول هيامه
وهل ما القلبي حين اصبح لايمي تعنفني في الحب لحو ملامه
ابيت ولي قلب تعاهده الاسى وطرف جفا جفنيه طول منامه
اشيم البروق اللامعات لانها حكت ثغرك الوضاح عند ابتسامه
وارقب بدر التم اذ كان مشبها محياك في اشراقه وتمامه
اغرت الرماح السمهرية عندنا اعرت قضيب البان لين قوامه
اشكا ان القلب في قبضة الاسى اسيرا غدا تقتاده بزمامه
وان جسمي ما بجفنيك من ضنى ولكن جال الجفن فرط سقامه

الهوى

الا في ذمام الوصل قلبي وان غدا وصال الغواني لا يفي بذمامه
ولله صب جاد وجدا بنفسه على باخل حتى ببرد سلامه

وقال ايضا

عبث الصبى بقوامه الريان عبث الصبا بمعاطف الاغصان
غصن اذا رمت السلو لميله عني ثنى عطفه فثناني
نشوان ما عبث النسيم بقده الا وبان حيا غصن البان
يهتز من مرح الشباب فقرطه اضحى كقلبي دايم الخفقان
ظبي من الاتراك مسكنه الحشا لكن تنيف اللحظ منه يماني
فاذا انثنى فضح القنا واذا رنا خجل السنان بطرفه الوسنان

قال الشيخ شرف الدين عبد العزيز الانصاري الحموي شيخ الشيوخ رحمه الله تعالى حضرت بين يدي والدي رضي الله عنه وقد قاربت خمسة عشر سنة فسالني عن عمري فقلت اخذ في شانك فالححت عليه فامرني فاحضرت كتابا من كتب القراات فاراني صفحة في آخره عليها بخط جدي رحمه الله ولد الولد المبارك محمد انشاه

الله تعالى في الثاني والعشرين من جمادى الاولى سنة ست وستين وخمس مائه وتحته بخط والدي ولد الولد المبارك عبد العزيز فتحوه نهار الاربعا ثاني عشرين جمادى الاولى سنة ست وثمانين وخمس مايه فاخذنا نتعجب من هذا الاتفاق في السنه والشهر واليوم ثم انصرفت من بين يديه الى حجرة كنت اخلو فيها بنفسي وانفرد بانسي وانفرغ للاشتغال بدرسي فتفكرت في يوم مولدي كان غدا كمل الله لوالدي عشرين سنه فنظمت بيتين وكتبت بهما اليه وهما

يا رب قد اوجدت قبلي ابي في هذه الدنيا بعشرينا
فاجعله بعدي باقيا مثلها وارحم محبا قال آمينا

فكتب الي في الحال

لا بل اموت وتحيى في غبطة خير محيا
حتى تصرف صرف الزمان امرا ونهيا

وكتب بعدهما

لا بل اموت وتبقا من الخطوب موقا

وَيرحم الله خلًّا يقول آمين حقّا

وَما عهدتك ممّن اراد برّا فعقّا

وَكتب تحتها انما اردت بقافية البيت الثانى أن دعاى
حقيقة بخلاف دعائك وجعلت قدحى فى ادعائك عقوبه
على ادعائك ثم بات ملك الليله فلما اصبح كتب الى ٢
ليعلم الولد اسلكه الله الجدد وهيا له الرشد انى فارقته
فأرقت واستشعرت من مضمون شعره فنظمت

ايها النجل الشفيق كيف اخطاك الطريق

راعنى منك دعا لم يسغ لى منه ريق

فدك قد كلفت سمعى منه ما ليس يطيق

لم اخلك الدهر تلقانى بشئ لا يليق

أعدوّ انت اخبرنى بصدقٍ أم صديق

مسّنى من شعرك البارد حتى بِاحريق

ما له لفظ جليل لا ولا معنىً رقيق

لم يضح لى منه الا مقتٌ منك ومروق ٢

اعف عن برك هذا فمن البرّ عقوق

الشيخ شرف الدين عبد العزيز الحموى رحمه الله

وبلاه من غمض المشرد فيك من دمعى المورّد

يا كامل الحسن ليس نطقى بارى سوى ديقك المبرد

ما بدر تم اذا تجلّى لم سو عذرك لمن تجلّد

ابدت من حالى المورى لما بدا خدك المورّد

دفعا بو لهان مستهام اقامه وجده واقعد

مجتهد فى رضاك عنه وانت فى اثمه المقلد

ليس له منزل بارض عنك ولا فى السما مصعد

قيدته فى الهوى فتمم واكتب على قيده مخلد

بان الصبى عنه فالتصابى انشأ اطرابه فانشد

من لى بطفل حرث سحرا بابل عن باطرتيه يسند

شتت عنى نظام عقلى شتيت ثغر له منضد

لو اهتدى لا بى عليه ناح على نفسه وعدد

اكسبنى نشوة بطرف سكرت من خمره فعربد

لا سهم لى فى سديد رأى يحرس من شهمه المسدد

غصن تفاحل عقد صبرى بلين خصر يكاد يعقد

فمن رأى ذلك الوشاح الصايم صلّى على محمد

خير نبى به فدعوى الى المدح فيه احمد

ومرسل حمده شعارى لانه فى المعاد اعود

عقابه للطغاة مقصى وبابه للعفاة مقصد

ان يحسدوه على علاه فمثله فى العلا يحسد

ابان نقص الجميع عنه لما غدا فى الكمال مفرد

رد من العدل ما تولّى كف من الجور ما تولّد

البسنا المجد فانتصر بالحد عضب له مجرّد

فالعيش من سيبه المهنا والموت من سيفه المهند

فكم عصى عليه يشقى وكم منيب اليه يسعد

وكم شديد الضلال ممن اشرك لما اراه وحد

فلو رآه بلقيس اغنى هداه عن صرحها الممرد

اشرف من فى النهار ناجى وخير من فى الدجى تهجد

لله كم كربة تجلت به وكم مفخر تجدد

وكم سفاه عليه اعدى وكم صواب اليه ارشد ٢

وكم قطعنا الى ذراه من مهمه موحش وفدفد

حتى وفدنا الى ضريح جنابه للوفود مشهد

نأمن فى ظله اذا ما ابرق من كاد نا وارعد

وغير بدع لمستجير به اذا نال كل مقصد

جلال الدين ابن المكرم

لا تقل ان شكوت شوقى هل غير ثلاث او اربع من ليال

فهى لو انها دقائق لم تقو عليها تجلدى واحتمالى

أنا اشتاقكم ونحن قريب كيف لا اشتكى مع البعد حالى

كنت افديكم بروحى وقد صرت بانعامكم اقول ومالى

الى سلطان الشام مصر مهاجى البلجا فى النيل السعيد الى الجرف

فان منعوه البنا خوف نجاسته فقل نهر قلوط عليه الى الانف

الشيخ زكى الدين ابن ابى الاصبع

رايت بفيه اذ تبتسم ادمعا فقلت ربي لي اذ يبكي فمه حزنا
اجادله في النظم شاعر نغره ولكنه من مقلتي سرق المعنى

اخر

شققت عليك مدا لاشي ثوب العموع الى الذيول

ابو القاسم عبد الرحمن بن علي نفطويه

باحبذا رويه الفانوس في شرف لمن اراد سحورا وهو متقد
كانما الليل والفانوس مرتفع في الجو اعور زنجي به رمد

الجمال ابن الخشاب في مجمرة طيب

انا من اظرف ما يتخذ الناس لطيب
للندامى فلكمنه شروقي وغروبي
اتغطى بذيول القوم من عين الرقيب
حظ من يلكني الجنة والنار نصيبي

ذكر من كان فردا في زمانه لما يعانيه

نقلته من خط شيخنا الحافظ شمس الدين الذهبي رحمه الله

ابو بكر الصديق رضي الله عنه في النسب ✿ علي بن

ابي طالب رضي الله عنه في القضا ✿ ابي بن كعب
رضي الله عنه في القرآن ✿ زيد بن ثابت رضي الله عنه
في الفرائض ✿ ابن عباس رضي الله عنه في التفسير ✿
الحسن البصري رحمه الله في التذكير ✿ وهب بن
منبه في القصص ✿ ابن سيرين في التعبير ✿ نافع
في القراءه ✿ ابو حنيفه رضي الله عنه في الفقه ✿
ابن اسحق في المغازي ✿ مقاتل في التاويل ✿
الكلبي في قصص القرآن ✿ الخليل في العروض
فضيل بن عياض في العباده ✿ سيبويه
في النحو ✿ مالك رضي الله عنه في العلم ✿ الشافعي
رضي الله عنه في فقه الحديث ✿ ابو عبيد في الغريب
علي بن المديني في العلل ✿ يحيى بن معين في
الرجال ✿ ابو تمام في الشعر ✿ احمد بن حنبل
في السنه ✿ البخاري في نقد الصحيح ✿ الجنيد
في التصوف ✿ محمد بن نصر المروزي في الاختلاف ✿

الجبائي في الاعتزال ✿ الاشعري في الكلام
محمد بن زكريا الرازي في الطب ✿ ابو معشر
في النجوم ✿ ابو الفرج الاصفهاني في المحاضره
ابو القاسم الطبراني في العوالي ✿ ابن نباته
في الخطب ✿ ابن حزم في الظاهريه ✿ ابو الحسن
البكري في الكذب ✿ الحريري في مقاماته ✿
ابن منده في سعه الرحله ✿ ابو الطيب المتنبي
في الشعر ✿ ابن عربي في [illegible] ✿ الموصلي
في الغنا ✿ ابو بكر الخطيب في سرعة القراه ✿
علي بن هلال في الخط ✿ الصولي في الشطرنج
عطا السليمي في الخوف ✿ ابو ذر في صدق
اللهجه ✿ ابو عبيده في الامانه ✿

قال الشيخ العلامة صلاح الدين الصفدي

قلت انا زيادة على ذلك

البديع الهمذاني في سرعة الحفظ ✿ ابو نواس

في المجون والخلاعه ✿ ابن حجاج في السخف ✿ الزمخشري
في البلاغه ✿ عماره بن حمزه في التيه ✿ الفضل بن
يحيى في الجود ✿ جعفر البرمكي في التوقيع ✿ ابن زيدون
في سعه العباره ✿ عبد الحميد في الكتابه والوفا ✿ القاضي
الفاضل في الترسل ✿ العماد الكاتب في الجناس
معويه رضي الله عنه في الحلم ✿ المامون في حب العفو ✿
عمرو بن العاص في الدها ✿ ابو موسى الاشعري
في سلامة الباطن ✿ الوليد الصغير في شرب الخمر ✿
عبد الملك بن مروان في البخر ✿ اشعب في الطمع ✿
ابن الجوزي في الوعظ ✿ اياس في التفرس ✿ النسفي
في مغالطة الجدل ✿ جرير في الهجا الخبيث ✿
حماد الراويه في شعر العرب ✿ ابو علي بن سينا
في الذكا ✿ الامام فخر الدين في الاطلاع على العلوم ✿
ابو العينا في الاجوبة المسكته ✿ السيف الآمدي في
التحقيق ✿ النصير الطوسي في الهيئه ✿ احمد بن

ابي داود في المروة والسخا ∴ ابو العلا المعري في
الاطلاع على اللغة ∴ نجم الدين الكاتبي في المنطق ∴
ابو مسلم الخراساني في علو الهمة والحزم ٥

موشحه للقاضي الفاضل

من لحيه بدر تكلّه ، قد حاز قلبي كلّه ، فهل ترى تعزّز ، والعزّ في الحب ذلّه
٭ رضيت فيه مصابي ٭ فما على الناس مني ٭
٭ وراحتي في عذابي ٭ فلو مضى ذاك عني ٭
٭ لاشتاق قلبي لما بي ٭ فهل علمتم بانّي ٭
امسيت احل مقله ، من المنام مقلّه ، لو زارها الطيف اعوز ، نوم يكون محله
٭ مزجت منها كووسا ٭ تجلو الدجى بشعاع ٭
٭ اذا تجلّت شموسا ٭ وقام للهو داع ٭
٭ فالروض تجلو عروسا ٭ قد سورت اسجاع ٭ ٢
اشجارها شل كله ، فالروض مطرح بذله ، له من النهر فروز ، فانظر الى صنعه الله
٭ وغادة بنت عنها ٭ فاظهرت لي وحشه ٭

٭ من عادة ذاك منها ٭ شدت وللدمع رشه ٭
٭ بلوعة لم تبنها ٭ لولا تعرض دهشه ٭
كرباب عصفور نخله ، مع العصافير جمله ، وبات قلبي مغزز ، وحدي وما بت مثله

بعضهم

٭ لعل وما تغني لعل وانها علالة صب واستراحة هايم ٭

اخر

٭ اتمنى تلك الليالي المنيرات وجهد المقل ان يتمنى ٭

جمال الدين ابو الذر يا قوت الرومي

٭ لله ايام نقضت بكم ما كان احلاها واهناها ٭
٭ مرت فلم يبق لنا بعدها شي سوى ان نتمناها ٭

اخر

٭ احبتنا لم يبق من طيب وصلكم على البعد الا اننا نتمناه ٭

الشيخ فتح الدين ابن سيد الناس

٭ يا كاتم الشوق ان الدمع مبديه حتى تعيد زمان الوصل مبديه ٭
٭ اصبو الى البان عنه هاجري تعللا بليالي وصلها فيه ٭

٭ عصر مضى وجلابيب الصبى قشب لم يبق من طيبه الا تمنيه ٭

اخر

٭ وفي الضعاين مهضوم الحشا غنج يخطو باعطاف كسلان الخطا ثمل ٭
٭ ظبي مشى الورد من لحظي بوجنته مشي اللواحظ من عينيه في لجلي ٭

الشهاب العزازي

٭ ان لم امت في هوى الاجفان والمقل فوا حيائي من العشاق والخجل ٭
٭ ما اطيب الموت في عشق الملاح كذا لا سيما بسيوف الاعين النجل ٭
٭ يا صاحبي اذا ما مت بينكما بين الشهيين ورد الخد والقبل ٭
٭ فاستغفرا لي وقولا عاشق غزل ايمضي صريع القدود الهيف والمقل ٭
٭ راش الفتور له سهما فاخطاه حتى اتيح له سهم من الكحل ٭
٭ وللعيون اللواتي هن من اسد الى القلوب سهام هن من ثعل ٭

ابن الساعاتي

٭ فاضح الظبي اذا الظبي رنا مخجل البدر اذا البدر كمل ٭
٭ فارسي فاذا اخاف سطا نظره لاذ بطرف من ثعل ٭

ابو دلف العجلي من ابيات

٭ انا باسيافنا نعلو الاكابر قهرا وتقتلنا الولدان بالمقل ٭
٭ اذا رجعنا بما نشري من اسرانا بحرنا الى التراك بلحظ الاعين النجل ٭

علا الدين الجويني صاحب الديوان

٭ ابا دته الاعراب عني فانني لحاضرة الاتراك نيطت علايقي ٭
٭ واهلكت بالنجل العيون فانني فتنت بهذا الناظر المتضايق ٭

فتيان الشاغوري

٭ تناسى صحبتي وذمام عهدي وعند الترك ما يرعى الذمام ٭
٭ بضيق جفونه وسعت عذري فزال العذل عني والملام ٭

الارجاني

٭ يا غلاما اضحى دليل وجود الخصر منه وجود عقد القباء ٭
٭ كلما شد طعنه في فوادي اخذها خلا من خصا ٭

رشيد الدين الفارقي

٭ ان في عينيك معنى حدث النرجس عنه ٭
٭ لست لي من غصنه سهما ففي عيني منه ٭

ابو الحسن علي بن رشيق القيرواني

ولقد ذكرتك في السفينة والردى متوقع بتلاطم الامواج

والجو معتطل والرياح عواصف والليل مسود الذوايب داج

وعلى السواحل للاعادي غارة يتوقعون لغارة وهياج

وعلت لاصحاب السفينة ضجة وانا وذكرك في الذ تناج

الاصل في هذا قول عنتره

ولقد ذكرتك والرماح نواهل مني وبيض الهند تقطر من دمي

فوددت تقبيل السيوف لانها برقت كبارق ثغرك المتبسم

ابن لقبطرنه البطليوسي

ذكرت سليمى ونار الوغى كقلبي ساعة فارقتها

وابصرت بين القنا قدها وقد ملن نحوي فعانقتها

مجير الدين ابن تميم

الا من مبلغ المحبوب اني وقفت وللظبا حولي صليل

واني جلت في جيش الاعادي بمهجتي وهو في فكري يجول

بعض العرب

ولقد ذكرتك والسياط تنوشني عند الامام وساعدي مغلول

ولقد ذكرتك والذي انا عبده والسيف بين ذوائبي مسلول

جمال الدين بن مطروح

ولقد ذكرتك والصوارم لمع من حولنا والسمهرية شرع

وعلى مكافحة العدو ففي الحشا شوق اليك تضيق عنه الاضلع

ومن الصبي وهلم جرا شيمتي حفظ الوداد فكيف عنه ارجع

الشريف البياضي

ولقد ذكرتك والطبيب معبس والجرح منغمر به المسمار

واديم وجهي قد فراه حديده وسنينه حذرا عليه يشار

فشغلتني عما لقيت وانه ليضيق عنه برحبها الاقطار

ابن القيسراني

ذكرتك في حسينة والروابي ملفعة المناكب بالرياض

ودعن الاثل مخضر الحواني على الغدران مترعة الحياض ٢٠

وقد سئمت من السير المطايا وقل تقودها خنق الغضاض

وضاقت ساحة الاخلاق حتى نسا الخلق الكرام عن المغاضي

وعندك انني مع ما الاقي فتبينك لا وعينيك المراض

الشيخ شهاب الدين محمود

ولقد ذكرتك والسيوف لوامع والموت يرقب تحت حصن المرقب

والحصن من شفق الدروع تخاله حسنا تزمل في رداء مذهب

سامي السماء فمن تطاول نحوه للسمع مسترقا رماه بكوكب

والموت يلعب بالنفوس وخاطري يلهو بطيب ذكرك المستعذب

صفي الدين الحلي

ولقد ذكرتك والعجاج كانه مطل الغني وسوء عيش المعسر

والشوس بين مجدل في جنده اضنا ومن معفر في مغفر

فظننت اني في صباح مسفر بضيا وجهك او مسا مقمر

وتعطرت ارض الكفاح كانما فتقت لنا ريح الجلاد بعنبر

وله ايضا

ولقد ذكرتك والسيوف مواطر كالسحب من وبل النجيع وطله

فوجدت انسا عند ذكرك كاملا في موقف يخشى الفتى من ظله

وله ايضا

ولقد ذكرتك والجماجم تقع تحت السنابك والاكف تطير

والهام في افق العجاجة حوم فكانها فوق النسور نسور

فاعادني من طيب ذكرك نشوة وبدت علي بشاشة وسرور

وظننت اني في مجالس لذتي والراح تجلى والكؤوس تدور

اثير الدين ابو حيان

لقد ذكرتك والبحر الخضم طغت امواجه والورى منه على خطر

في ليلة اسدلت جلباب ظلمتها وغاب كوكبها عن اعين البشر

والماء تحت وفوق المزن واكفه والبرق يسلل اسيافا من الشرر

والفلك في وسط الما من تخبطها عنا وقد اطبقت شفرا على شفر

والروح في حزن راحت وقد وردت صدري فيا لك من ورد بلا صدر

هذا وشخصك لا ينفك في خلدي وفي فؤادي وفي سمعي وفي بصري

الشيخ صلاح الدين الصفدي

ولقد ذكرتكم بحرب يثني عن باسها الليث الهزبر الاغلب

والصافنات بركضها قد انشات ليلا وكل سنا سنان كوكب

والبيض تنثر كلما نظم القنا والنبل يشكل والعجاج يترب

وحشاشة الابطال قد تلفت ظما ودم الفوارس مستهل صيب

والنفس قد سالت على حد الظبا وانا بذكركم اميل واطرب

وله ايضا

ذكرتكم وكاسات الندامى تدور على بدور مثل شمس
واضوا الشموع نجوم افق قضت بالانس منه لكل نفس
واصوات المثالث والمثاني علت ولها خفضنا كل حس
وقد رق النسيم وراق حتى يكاد يفوت لطفا كل لمس
وقد رمت الجفون سهام سحر يلاقيها المحب بغير ترس
وقد غنى النديم عن الحميا بكاس من مراشفه كالشهد لعس
فنغص كلما انا فيه ذكرى لكم فمضى السرور وغاب انسي

ومما سمع في الكسل الابلج من قول القايل

دعوت الله يمحق بليلى ويبطحها ويلقيني عليها
وارزق من يحركني بلطف وينزلني اذا انزلت فيها
وياتي بعد ذاك سحاب غيث يطهرني ولا اسعى اليها

اخر

ان مدحت الخمول نبهت قوما غفلا عنه سابقوني اليه

هو قد دلني على لذة العيش فما لي ادل غيري عليه

ابن وكيع

لقد ضيعت همتي بالخمول وصدت عن الرتب العاليه
وما جهلت طيب طعم العلا ولكنها توثر العافيه

اخر

بقدر الصعود يكون الهبوط فاياك والرتب العاليه
وكن في مكان اذا ما وقعت تقوم ورجلاك في عافيه

شهاب الدين مسعود الشبلي

لا خمولي وخلاني اذ صانني عن كل مخلوق
نفسي معشوقي ولي غيرة تمنعني عن بذل معشوقي

ابن الشبل البغدادي

صحة المرء للسقام طريق وطريق الفنا هذا البقاء
بالذي نغتذي نموت ونحيا اقتل الداء للنفوس الدواء
ما لقينا من غدر دنيا فلا كانت ولا كان اخذها والعطاء
صلف تحت راعد وسراب كذبت منه مومض خرقاء

راجع جودها عليها فمهما وهب الصبح يسترد المساء
ليت شعري حلما تمر به الايام ام ليس تعقل الاشياء
من فساد يكون في عالم الكون فما للنفوس منه اتقاء
وقليلا ما تصحب الصحة الجسم ففيم الشفاء وفيم العناء
قبح الله لذة لشقانا نالها الامهات والاباء
نحن لولا الوجود لم نالم الفقد فايجادنا علينا بلاء

السراج الوراق

دع الهوينا وانتصب واكتسب واكدح فنفس المرء كداحه
وكن عن الراحة في معزل فالصفع موجود مع الراحه

الشيخ صلاح الدين الصفدي

ملكت كتابا اخلق الدهر جلده وما احد في دهره بمخلد
اذا عاينتني الجديد جلده يقولون لا تهلك اسى وتجلد

كتب ابو الحسين الجزار في يوم نوروز الى بعض اصحابه

كيف بها في يوم لهو وهامتي تمارس من اهواله ما تمارس
وعندي رجال للمجون ترجلت عمايمهم عن هامهم والطيالس

فللراح ما دارت عليه جيوبها وللماء ما دارت عليه القلانس
مساحب من جر الزقاق على القفا واضغاث انطاع جني ويابس

ابن التعاويذي

ولولا الغنا عرض للخطوب فكيف يعرض للمعدم
ولولا السلامة تحت الخمول فما لي خملت ولم اسلم

اخر

عاتبت في نكبة ايري وقلت له يا ابن خف سلحه وادخل على مهل
فظل يوسعه زهرا وينشدني انا الغريق فما خوفي من البلل

حكى عن بعض جواري المعتمد ابن عباد انها قالت له وهما في سجن اغمات لقد هنا ههنا فقال المعتمد رحمه الله تعالى

قالت لقد هنا ههنا مولاي اين جاهنا
قلت لها الى هنا صيرنا الهنا

زين الدين عمر بن الوردي رحمه الله

دهرنا امسى ضنينا باللقا حتى ضنينا
يا ليالي الوصل عودي واجمعينا اجمعينا

علاء الدين الوداعي

دُوَيْبَصِيرٌ وشكا بها شوقي وجدد عهدي الخالي
وصف لي القرط وشنفه سمعي وما العاطل كالحالي
واورلنا يا سعد عن نيلها حديث صفوان بن عسال
فهو مرادي لا يزيد ولا ثورا وان دقا وان قالي

قيل انه ظلم اعرابي من بكر بن وايل فقتل ظالمه فعنف فقال اما استأمن قتل ظالمه فقيل له اتحب ان تلقى الله ظالما ام مظلوما فقال لا بل ظالما ما عذري غدا عنده اذا قال لي خلقتك مثل العير ثم جيت تشكو الي ٥

ابن عنين

فاما مقاما ضرب المجد حوله سرادقه او باكيا الحمام
فان انا لم ابلغ مقاما اروضه فكم حسرات في نفوس كرام

القاضي الفاضل

يد الجود عندي من يديك عظيمة واعظم منها عندي الحمد والشكر
ومجلسك الاعلا المطهر مسجد فما قلت خذها خيفة انها الخمر

ابن الحجاج .

ودفيع اراد ان يعرف النحو بزي الحيا لا المستفتي
قال لي لست تعرف النحو قل لي قلت سلني عنه اجب في الوقت
قال ما المبتدا وما الخبر المجرور اخبر فقلت دقنك في استي

ابن المقيب .

لو لحن المقبل في مجلس لقتل هذا الرجل المعرب
ولو فشا يوما لقالوا اله من ابن هذا المفتري الكذب

عبد الجليل بن وهبون

نعي في العليا ماني خامل وان اصبحت مني خمود شهابي
وحشني زند النجابه وادنا فيم تري زند السعادة كابي

اخر .

كم فاضل فاضل اعيت مذاهبه وجاهل جاهل يلقاه مرزوقا
هذا الذي ترك الالباب حايرة وصير العالم النحرير زنديقا

ابن رشيق القيرواني

اشقى لفعلك ان يكون اديبا او ان يرى فيك الورى تهذيبا

ما دمت مستورا ففعلك كله عوج وان لقطات كنت مصيبا
كالنقش ليس يصح معنى ختمه حتى يكون بناؤه مقلوبا

ابن شرف القيرواني

اذا صحب الفتى جد وسعد تحامته المكاره والخطوب
ووافاه الحبيب بغير وعد طفيليا وقاد له الرقيب
وعد الناس ضرطته غناء ولو ان فسا قد فاح طيب

السراج الوراق

اراه يصد عني وهولاء بنو تكليل الهجر والصد
فان لم يرعني لساحن لو نى فرعاني لحيني فهو اسود

وله ايضا .

اتت ادحيته في حاجه فلم تبعث نفسه الحامده
وقل في دقيه والنفوس تعاف المقتله البارده
وكبدي مقطعه دونها وتيرانها لم تكن خامده
فقلت له خل تقبيلها وصحح عسى خلفها فايده

ابن النقيب

ما زلت مذ غبت عنك قبل ان حتى اذا ما ازحت علتها
اقمت اجرانها على عجل وبعد هذا حزنت عللتها

وله .

وقد كان فيما مضى دايه تحن علينا ونبغي رضانا
فماتت فآلمنا فقدها فنحن جميعا عليها حزانا

وقال بعضهم .

لو قال لي خالقي تمنى ولت له سايلا بصدق
اريد في صبح كل يوم فتوح خير ياتي برزق
كف حشيش ورطل لحم ومن خبز ونيسك علق

قيل للامام احمد بن حنبل رضي الله عنه ما تتمنى فقال سندا عاليا وبيتا خاليا . وقيل لبعض النساخ ما تتمنى فقال قلما مشاقا وحبرا براقا وجلودا رقاقا ٥ وقيل لبعض الصوفيه ما تتمنى فقال دقا ودلقا وما اريد رزقا .

قال بعضهم

لو قيل ما تتمنى قلت في عجل اخا صدوقا امينا غير خوان

اذا فعلت جميلا ظل يشكرني وان اسات تلقاني بغفران

وقيل لبعض العشاق ما تتمنى فقال اعين الرقبا والسنة الوشاة واكباد الحساد اخذ بعضهم هذا المعنى فنظمه وقال .

قالوا لي غداة اتوني ما الذي تشتهيه واجتهد والي

قلت مقلي فيه لسان وشاة قطعوه فيه بصنع عجيب

واضيفا اليه كبد حسود دفنت فوقها عيون رقيب

وقال اخر

عندي لكم يوم التواصل دعوة يا معشر الجلسا والندماء

اشوي قلوب الحاسدين بها والسنة الوشاة واعين الرقباء

قيل لبعض الاعراب ما الذات الدنيا فقال ممازحة الحبيب وغيبة الرقيب وقال الاصمعي سئل امرؤ القيس ما اطيب لذات الدنيا فقال بيضاء رعبوبة بالشحم مكروبة بالمسك مشبوبة وسئل الاعشى فقال صهبا صافيه تمزجها ساقيه من صوب غاديه وسئل طرفة بن العبد

عن ذلك فقال مركب وطي وثوب بهي ومطعم شهي

وقال العكوك فحدث بذلك ابا دلف فقال

اطيب الطيبات قتل الاعادي واختيالي على متون الجياد

ورسول ياتي بوعد حبيب وحبيب ياتي بلا ميعاد

وحدث بذلك حميد الطوسي فقال

ولولا ثلث هن من لذة الفتى وجدك لم احفل متى قام عودي

فمنهن سبق العاذلات بشربة كميت متى ما تعل بالماء تزبد

وكري اذا نادى المضاف محنبا كسيد الغضا نبهته المتورد ٣

وتقصير يوم الدجن والدجن معجب ببهكنة تحت الخباء المعمد ٢

عز الدين عبد الحميد بن ابي الحديد المعتزلي

لولا ثلاث لم اخف صرعتي ليست كما قال فتى العبد

ان انصر التوحيد والعدل في كل مكان باذلا جهدي

وان اناجي الله مستمتعا بخلوة احلى من الشهد

وان اتيه الدهر كبرا على كل لئيم اصعر الخد

لذاك اهوى لا فتاة ولا خمر ولا ذي ميعة نهد

الفزاري

من حبها اتمنى ان يلاقيني من نحو بلدتها ناع فينعاها

كيما اقول فراق لا لقاء له وتضمر النفس ياسا ثم تسلاها

ولو تموت لراعتني وقلت لها يا بؤس للموت ليت الدهر ابقاها

ابو عثمن سعيد بن حميد

لا متع الله كلا منا بصاحبه ولا اعيش الى يوم تموتينا

لكن نعيش كما نهوى ونامله ويرغم الله فينا انف واشينا

حتى اذا قدر الرحمن ميتتنا وحان من امرنا ما ليس يعدونا

متنا جميعا كغصني بانة ذبلا من بعد ما نضرا واستسقيا حينا

في مثل طرفة عين لا اذوق شجى من الممات ولا ايضا تذوقينا

ثم السلام علينا في مضاجعنا حتى نقوم الى ميزان منشينا

فان تشا عفوه فالخلد يجمعنا ان شا او في لظى ان شا يلقينا

اذا التظت بردتها بيننا قبل وبردتها على الاوعار يسقينا

حتى يقول جميع الخالدين بها يا ليتنا ابدا كنا محبينا

العباس بن الاحنف

الا ليتنا نعمى اذا حيل بيننا وتنشا لنا ابصارنا حين نلتقي

اضن على الدنيا بطرفي وطرفها فهل بعد هذا من فعال المشفق

اخر

يا ذا الذي كل يوم يزيد عقلي خبالا

ولعني فيه حتى اعاد رشدي ضلالا

ادعو عليه وقلبي يقول يا رب لا لا

من موشحة

فعلت لا مت حتى اراك في الحب مثلي

وقلت في السر مني يا رب لا تستجب لي

اخر

اي ذا المعرض صفحا عن عتابي وجوابي

لا ازال الله عمري او يريني بك ما بي

رب فاجعله دعا لحنا بنا غير مجاب

رق قلبي ان يرى قلبك في مثل عذابي

ديك الجن

كفى للدعا على من خان او ظلما وما لكى ظالمى فى كل ما حكما
لا واخذ الله من اهوى بجفوته عنى ولا اقتص لى منه ولا انتقما

كفى يقول هذا القول وهو الذى قتل جاريته وغلامه اللذين كان يهواهما واحرق جسديهما واخذ رمادهما وجبله بدمهما وصنع منه برنيتين للخمر وكان يضعهما فى مجلس شرابه يمينا وشمالا واذا اشتاق اليهما اقبل كل واحدة قبله وانشد ابياته فى الجاريه ومنها

يا طلعة طلع الحمام عليها وجنى لها ثمر الردى بيديها
روّيت من دمها الثرى ولطالما روّى الهوى شفتىّ من شفتيها

ثم يقبل الاخرى وينشد ابياته فى الغلام ومنها

فقتلته وبه على كرامة فلى الحشا وله الفؤاد باسره
عهدى به ميتا كاحسن نايم والحزن يسفح دمعتى فى نحره

ابن الخازن

يا ظالمى ان للظلم مقله ليس يغفى
حملتنى ثقل حب اليك يشكوه ضعفى

رفقا فديتك رفقا فبعض ذلك يكفى
واحذر اذا الليل ارخى ذيوله رفع كفى

ابن وكيع

ان كنت تعلم ما بى وانت بى لا تبالى
فصار قلبك قلبى وصرت فى مثل حالى
بل عشت فى طيب عيش تقبل نفسى ومالى
دعوت اذ ضاق صدرى عليكم ثم بدا لى

وله ايضا

فهم غالطمنى فهما جانى يسال عما علما
مقسم ما بلغته على كاذب والله فيما زعما
كيف لم يبلغه عنى شقى وهو المهدى الى السقما
رزق المظلوم منا رحمة ثم لا ادعو على من ظلما

آخر

حججى عليك اذا خلوت كثيره فاذا حضرت فاننى مخصوم
لا استطيع اقول انت ظلمتنى الله يعلم اننى مظلوم

اسامه بن منقذ

يا ظالما يعرض عنى اذا دعوت غضبانا على ظالمى
اظنه انت والا فلم تخشى دعاى دون ذا العالم
يا رب لا تسمع فيه وان كان دعا المغرم الهايم

ابن سنا الملك

اسر كطول الترى فى يديه مغضب اذا اسر لطول الترى
سالت الله ان يبلى بعشق فاصبح عاشقا لكن لهجرى

نور الدين على بن سعيد

كم جفانى فرمت ادعو عليه فتوقفت ثم نادبت ذا اهل
لا سقى الله طرفه من سقام واراني عذاره وهو سايل

شهاب الدين ابن غانم

والله ما ادعو على هاجرى الا بان يمحن بالعشق
حتى يرى مقدار ما جرى منه وما قدتم فى حقى

ومن الدعا الحسن قول

يا رب ان قدرته لمقبل غيرى فالمسواك او للاكوس

واذا قضيت لنا بصحبة لثمها يا رب فلتك شمعة فى المجلس
واذا حكمت لنا بعين مراقب يا رب فلتك من عيون النرجس

وقول ابن ابى الحديد

لا عانقتك من البرية كلها الايدى اليمنى وبندقياكا
كلا ولا رشفت رضابك بعد ما قد ذقته
بالله ضع قدميك فوق محاجرى فلقد قنعت من الوصال بذاكا
واطل محادثتى فان مسامعى تهوى حديثك مثل ما اهواكا

العماد الكاتب

وما هذه الايام الا صحايف نورخ فيها ثم تمحى وتمحق
ولم ار شيا مثل دايرة المنى توسعها الامال والعمر ضيق

ابن خفاجه الاندلسى

وليل اذا ما قلت قد باز وانقضى تكشف عن وعد من الظن كاذب
ولا انس الا ان اضاحك ساعه ثغور الامانى فى وجوه المطالب
سحبت الدياجى فيه سود ذوايب لاعتنق الامال بيض ترايب

العفيف اسحق بن خليل كاتب الناصر داود

لولا مواعيد آمال أعيش بها لمتُّ يا أهل هذا الحي من زمنِ
وانما طرف آمالي به مرح يجري بوعد الاماني مطلق الرسنِ

الحسين بن الضحاك المعروف بالخليع

وصف البدر حسن وجهك حتى خلت اني وما اراك اراكا
واذا ما تنفس النرجس الغض توهمته نسيم شذاكا
خدع للمنى تعللني فيك باشراق ذا وبهجة ذاكا

ابن زيدون

أما منى قلبي فانت جميعه يا ليتني اصبحت بعض مناكِ
يدني مزارك حين شط به النوى وهم اكاد به اقبل فاكِ

ابن المحيوى

كم لدينا همائنا قد حوت محكم العملْ
فارغات من الدنانير ملأى من الأملْ

ابن رزين

لاسرحن نواظري في ذلك الروض النضيرْ
ولاكلّننك بالمنى ولاشربنك بالضميرْ

ابو الحسن الجزار

ليت شعري ما الحذر لولا قضا الله في رزقه وفي حرماني
ولقد كدت ان اهيم بحمل الهم لولا تعللي بالاماني

اخر

اذا ما عن ذكرك في ضميري وقابلني محياك الجميل
اصير لفرط اشواقي ابود العلمي ان بينكم مستحيل

اخر

أعلل بالمنى قلبي لعلي افرج بالاماني الهم عني
واعلم ان وصلك لا يرجى ولكن لا اقل من التمني

ابو البركات محمد بن الحسن الجابتي

لي حسب لو قيل ما تتمنى ما تعديته ولو بالمنون
اشتهي ان احل في كل طرف واراه بلحظ كل العيون

الصفي الحلي

اذا صد الحبيب لغير ذنب وقاطعني واعرض عن وصالي
امثله وانكح عند صلحي بامر الفكر في ثقب الخيال

ابو الحسين الجزار

انا فى راحة من الآمال ان من همتى بلوغ المعالى
لى عجز اراح قلبى من الهم ومن طول فكرتى فى المحال
ما لباس الحرير مما ارجيه فيرجى ولا ركوب البغال
راحة السر فى التخلف عن كل محل اضحى بعيد المنال

فتح الدين ابن شهيد الناس

صرفت الناس عن بالى فخلوا وداهم بالى
وحبل الله معتصمى به علقت آمالى
ومن تيسيل الورى طرا فانى ذلك السالى
فلا وجهى لذى جاه ولا ميلى لذى مال

كتب ابو اسحق الصابى الى الشريف الرضى

ابا حسن لى فى الرجال فراسة تعودت منها ان تقول فتصدقا
وقد خبرتنى عنك انك ماجد سترقى من العليا ابعد مرتقى
فوفيتك التعظيم قبل اوانه وقلت اطال الله للسيد البقا
واضمرت منه لفظة لم ابح بها الى ان ارى اظهارها لى مطلقا

فان مت او ان عشت فاذكر بشارتى واوجب بها حقا عليك محققا
وكن لى فى الاولاد والاهل حافظا اذا ما اطمأن الجنب فى موضع البقا

فاجابه الشريف الرضى يقول

سننت لهذا الرمح غضبا مذلقا واجريت فى ذا الهندوانى رونقا
لئن برقت منى مخايل عارض لعينيك يرضى ان تجود ويغدقا
فلبيت يانى قبل بعك مرتعا وليس براق قبل جود كل مرتقا
فان راشنى دهرى اكن لك بارئا لتترك محصورا او يرضيك مطلقا
اشاطرك العز الذى استفدته بصفقة راض ان غنيت واملقا
فتذهب بالشطر الذى كله غنى واذهب بالشطر الذى كله شقا
وما ضرنى ما انام وما حلا واخذ منه ما امرّ وارّقا
فان تسلفا التبجيل قبل اوانه اعضك به وجها من الورد مونقا
وان تعطنى الاعظام قولا فاننى ساعطيك فعلا منه اذكى واعبقا
لعل الليالى ان ساغ منية ويقرع عن لى بابا من الحظ مغلقا
نظار ولا تستنبط عزمى فلن ترى علوقا اذا ما لم تجد متعلقا
واستمر الود بينهما وهما طرفا انقبض ابو اسحق صابى بعيد الكوكب

اخر .

امر بالكرم خلف حايطه تلحقنى منه نشوة الطرب
اسكر بالامس ان عزمت على شرب غدا ان ذا من العجب

اخر .

اكلت نبيبة فسكرت شهرا فكيف يكون حالى فى القطيش
فقال منادمى وكذاك ايضا سكرت من الحديث وطاب عيشى

السلمانى

لا تشكين الى دنى بربين عيشا وان كانت مغانى العين
واصرم حبال الظبا الصريم ولا تصف طللا وخل الحزن للمحزون
فتجرعت عرب الاجارع للنوى جرعا تغص به من الغسلين
والجزع بقاطنيه وحشة جزع يعود له بغير قطين
والعود غار المافيه وصوحت باباته وغدته غير معين
عق السحاب ربا العقيق ولا احمى ذاك الحمى عن ظاعن وضعين
يا سفح لا اسفحت تستحك مزنة ولئن سقيت سقيت غير هتون بحوكم
فدع العذيب وبارقا وطويلعا اللبوم والبرنوع والشاهين

مالى هايتك المنازل حاجة هايتك كن منازل المجنون
ما انعمت نعم ولم تسعد بها سعدى فاطلب مطلبا يسليني
با جمل لا اجملت قط فلم يهج لهواك نار صبابتى وحنينى
ومراتع الغزلان لا تقصد لها حزوى ولا تضعن الى يبرين
والبك عن مصر فما فى برها وطر ولا متنزه تصبينى
آرامها صفر الوجوه اتهم فى حسنه بملاحة الميمون
من كل قبطى التجار تخاله دابته منبوشا من القمين
فالبك عن هذا وعد عن السرى واطلب دمشق بطالع ميمون
وعليك بالشام الذى تحتله فى خفض عيش بالسرور ولين
هو جنة الماوى وجلق عينه اليمنى ونزهة اعين الرائين
احبب بغوطتها المنيع غوطة وبنهرها بردى الى جسرين
وسقيت باسطرا ومقرى صيب عذب تهش له ربى قلبين
فجرت بنيرب بها وربوتها التى هى فى قرار رائق ومعين
وزهت بربتها وبيض قصورها اللاتى تروز لها الحور عين
روض اذا نشر الربيع برود فيها ارك بدايع التلوين

والرضي شريف نقيب الاشراف وكانت هذه الوظيفه ببغداد اذ ذاك تناهز رتبه الخلافه الا ان ابا اسحق كانت الانشا عن الخليفه وعن عز الدوله بن بويه ❊ ولما توفي الصابي رثاه الشريف الرضي بتلك القصيده الداليه المليحه التي اولهـا

اراءيت من حملوا على الاعواد ❊ ارايت كيف خبا ضيا النادي
وعتبه الناس على رثائه فقال انما رثيت فضله ❊ وقال انه لما راى قبره ترجل له ❊

دوبيت

القلب يقول لي عسى الطرف دنا ❊ والطرف يقول لي عسى القلب جنى
الطرف دنا والقلب يا صاح جنى ❊ هولا اختصموا اقتلا في الوسط انا

اخر

من لي بقضيب بانه ما خطرا ❊ الا ركبا لفوادي فيه خطرا ❊
لا نلت وصاله الذي املة ❊ ان كان تسليه بقلبي خطرا

اخر

الشقوة في هواك ما اطيبها ❊ والراحة من جفاك لن اطلبها
لو اني في الجنه والحور بها ❊ ما اتلذ بها ان لم تكن انت بها

شيف الدين المشد .

ولي نديم سكره دايم ان شم ريح الخمر تقديرا
فان راى كرما على فرسخ في يومه اصبح مخمورا

ابو الحسين المرادي .

هل لكم في مطفل شربه شرب قنبره
لو راى في جواره خيط زق لاسكره

اخر .

سكرت من ريح ما شربتم والراح محموله الفعال
فيا لها سكره حلالا كانها زوره الخيال

ابن حجاج .

فديتك لو علمت بفرط سكري لما سقيتني الا بمسعط
وحسبك ان خمارا بجنبي امر بنا به فاكاد اسقط

ابن الموصل .

وقايله ما بالك الدهر طافحا وانت مسن لا يليق بك السكر
فقلت لها فكرت في الخمر مره فاسكرني ذاك التوهم والفكر

من جلّنار كالخدود وانحوان كالثغور ونرجس كعيون
فارتع بطرفك في ازاهير روضها وحدائق النارنج والليمون
واذا الصبا نسمت تحمل وفدها انشرا من النمّام والنسرين
واذا ترنم ورقها استعجمت من تصفق اوراق ورقص غصون
لا لحن في الحانهن ويشتهي ذاك القريض وليس بالموزون
والح بلبّا ديها وبربعها فرج المشوق وفرحة المحزون
ومتى تطلبت الملاح وملت عن جيرون عدت بصفقة المغبون
فالجسر من عاوى ذلك جنة ولدانها كاللؤلؤ المكنون
وهناك تلقى الظبي غير منفر والجيش لا تحميه ليث عرين
والحي لبتربه فنا وصوائم ووصال ربته بغير عيون
لطفت شمايلهم فكل منهم ان سيل لم يبخل على مسكين
وصغ خلا يقيم فمن فازته منهم على صغر بخير قرين
فاذا النفس ترى الظبا عواطيا واذا انفتلن ترى قدود غصون
من كل مغتبط بحسن قوامه خنث الشمايل في القلوب مكين
ربانه خداه من ماء الصبى بالحسن غانيه عن التحسين

متنبذ بوضابه باحسنه متنبذا لا بابنه الزرجون
ويضوع نشر المسك من انفاسه فكانها النفحات من دارين
بفتور سيف لحاظه جرح الحشا الا بالغرار وحده المسنون
لم يبد اني مسلم بحاله حتى بسيف لحاظه يغزوني
اودعته قلبي فلم يحفظ له عهدا الفدا ودعت غير امين
ولقد بذلت له الوداد ولم اخل ان الوداد لديه غير مصون
يا مطلقا دمعي اسى وصبابة رفقا بقلب محبك المسجون
لك حاجب كالنون اغرى مدمعي انسانه فيه الى حزن النون
ومقبل كالصاد قلبي لم يزل صاد اليه وطرة كالسين
لبشر الكمال مشهرا افرايته ما بين بيض طلى وسود قرون
وحديث عهد بالتمايم عمره تسع اذا اعتبرت وخمس سنين
كالظبي اتلع والقضيب رشاقة والبدر يطلع من خلال دجون
واغن مكتحل بسحر جفونه في السن لم يزدد على العشرين
سلم لعاشقه بتيه بطرة ليلية من فوق صبح جبين
ذي وجنة حمرا تفاحيه يسبي بها وبحاجب مقرون

خفر الملاحة مضرم في خدّه لمحبه نار بلا تدخين
عقلت ملاحته العقول فبعضها الهى التقي عن التقى والدين
واغر مقتبل الشباب عذاره في خده كالآس في النسرين
قد صاغه الرحمن من بلوره والعالمين سلاله من طين
نصبت محاسنه الشباك فكلنا ما بين مصيود الى مفتون
فكانما لحظاته وفتورها سيف الامام الطهر في صفين
وهواه لولا عارضاه لم ابت متعرضا لا اسى ولا التحوين
والى سليم المجد شدت الرحال حتى من بلاد الصين
الف القبال فهو فيها امة متنوع في علمها بفنون
فكانه ابليس في وسواسه وادق معنى منه في التحسين
حسنت فكاهته فلا مستنهر بطر ولا متلمس بالدين
ومتى اردت له السرور فناله بالزاي او بالقاف او بالنون
دكانه الخان الجديد وحانه للعلق واللوطي والمابون
وكذلك الشرف الجخيله صالح من بعد للذكر والتعيين
شيخ خليع ماجن متهتك من حين نشاته الى التسعين

يرجو الثواب من القيام مثل ما يرجى من التسبيح والتاذين
نصر الدواه عليه فما احد نووا عنه وقد حلفوا بالف يمين
كم وقعة وقعت له جسريه رويت كما حدثت عن حطين
واذا استقيال نشطت لها رجلاه ثم انحط كالشاهين

فصل كتب سيف الدين الشامي الى نور الدين الاسعردي مع غلام حسن الصورة ما خذ له ورقة برواحه الى مصر من والي مصر وكان النور كاتبا عنده

امولاي نور الدين عارض هذه بعض كلام ان اردت يشام
فلا تخش امرا ان اردت ولطيه حلالا فما خير البلاط حرام
وقد رام اطلاقا الى مصر فانه فلي فيه وجد زايد وغرام
ونجل الخطيب الباخ من بنيكه اذا حل مصرا ليس فيه كلام
اغار على تلك الرواد فانها الى الغيري لا بيط وتشام
وليس على الملوك ان غاب شخصه به نهتدي في الفسو وهو امام
سقى الله ايام الرطاميه التي قضينا بها والمنكرون نيام
نخال فيها كل احوى مهفهف يدار علينا من لماه مدام

من الغيد يحكي الخيزران قامة على مثلها عذر المحب يقام
وان علم المولى الوجيه بحدو عاتبني فيه فانت تلام
وليس على المملوك بعد وصوله اليك في ايصال الجواب ملام

فكتب اليه نور الدين الاسعردي الجواب

عجبت لسيف الدين كيف يجود لي بظبي له فيه هوى وغرام
يمينا لقد بالغت فيه مروة كما دانك الحسنى ولست تلام
فلا تخش من نصر وليس بضائر اذا ما تراضوا ما عليك اثام
وذكرتني عهد النظاميه الذي افاد المنى والمنكرون نيام
ولم انس بالمستنصريه انسنا على الانس في دار السلام سلام
سقى نهر عيسى والمحول والحمى الرصافي والكرخ المنيع غمام
وعيشك ما ذكرى لعيشي بها اسى ووجدا ولا بي لوعة وغرام
ولكن لي قلبا له ادكيه وحفظ لمن فارقته وذمام

مواليا

تعتب وتبطي اقول الساعه تجي واقوم ❁ احرد عليها واتبها متنا بشوم
تجي ومعها الشوى والنقل والمشموم ❁ اسكت من هون ما الناس انا مظلوم

يا انبيا عجز عن كل مدح قد دعا لي نظامه وتناهى
كل نطق بكل نظم ونثر من لغات الهنا ابداها
دون ادنى فضيله عنك نوري واليك الاله قد اسداها
الطنب الملا حون فيك فاحصوا معجزات علون عن اعلاها
واعترافي
فتقبل يا اكرم الناس طرا بنت فكر اليك قد اهداها
راجيا حاجة واستكفيل لي يا اكرم الورى بقضاها
يا شفيع العصاه في يوم لا تملك نفس شيا لنفس سواها
كن لعبد رجا شفاعتك العظمى اذا اوبق النفوس خطاها
ان غيث الورى وغوث البرايا والملجى لكل خطب دهاها
قد تنقلت بالهدايه من مكه منجي النفوس من قد هداها
والذي ان اراد امضا حاج عند بعض امضاها
حاش لله ان تخيب رجائي فيك يا اوسع البريه جاها
ان نفسا القت اليك رجاء سوف تلقى احسانها في رجاها
فعليك الصلاه من خالق الخلق توالى نعمه ولا يتناهى

وعلى الك الهداه واصحابك ما رنحت غصونا صباها

ابن افلح

اذا غبت لم تعتب على لغيبتي وتسأم مني ان وصلت وتضجر
فنحن سوا في القطيعة والجفا فلا انت تدعوني ولا انا احضر

موفق الدين ابن ابي الحديد قاضي المداين

افدي الذي زارني والخوف يقلقه يمشي ويكمن في العطفات والطرق
وكان في اخريات السكر مضطربا اذا اراد انتظام اللفظ لم يطق
قبلت اطراف كفيه على ثقة بالامن مني وضميته على فرق
لله ما احسن الصهبا منعمة علي اذ علمته احسن الطرق
اهدت اليه سرورا اذ لنت معطفه فالفعل ينصب مفعولين في نسق

الابيوردي

فيا ويح نفسي لا ارى الدهر منزلا لعلوه الا ظلت العين تذرف
فان دام هذا الوصل لم يبق عبرة ولو انني من لجة البحر اغرف

ابن منير الطرابلسي

تومض كانك عن تشوق فانها بلد تذل لها الاسود وتخضع

كيف المقام لعاقل في بلدة قمر يغيب والف بدر يطلع

ابن الظريف الفارقي

يا ناله الشعر قد نصحت لكم ولست ادهى الا من النصح
قد ذهب الدهر بالكرام وفي ذاك امور طويلة الشرح
وانتم تمدحون بالحسن والظرف وهو لما في غاية القبح
من ها هنا تحرمون كدكم لانكم تكذبون في المدح
صونوا القوافي فما ارى احدا يغتر فيه الظنون بالسبخ
وان شككتم فيما اقول لكم فكذبوني بواحد سمح

صالح بن عبد القدوس

يشقى رجال ويشقى اخرون بهم ويسعد الله اقواما باقوام
وليس رزق الفتى من حسن حيلته لكن جدود وارزاق واقسام
فالصيد يحرمه الرامي المجيد وقد يرمي فيرزقه من ليس بالرامي

طالع فيه افقر الورى الفقير [illegible]

اسماء مدارس الشافعية بدمشق

العادلية الكبرى وبها تربته • الظاهرية
وبها تربته وتربة ولده السعيد • العزيزية
والى جانبها تربة والد الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن
ايوب • البادرائية • الامينية
المجاهدية • العادلية الصغيرة
المسرورية • الجاروخية • الاقبالية
الرهوية • الفلكية • الركنية
العذراوية • الشامية الجوانية
الحمصية • الشامية • الدماغية
العمادية • النجيبية • الدولعية
الناصرية • الرواحية • العصرونية
الاكزية • الطيبة • الصلاحية
تربة ام الصالح • الظبيانية • الكروسية
القلجية • الفتحية • وبدرب الشعار

مدرستين صغيرتين يعرف احديهما بالاصفهانية • والاخرى
بالشريفية • وبالجامع المعمور الغزالية
والقوصية • ومقصورة الخضر عليه السلام •
والكلاسة • وبظاهر دمشق الشامية
البرانية • والسبع مجانين • والظاهرية
البرانية • والفرخشاهية • وبقاسيون
الاشرفية • والقواسية بالعقيبة
والبهنسية • والاتابكية • والشنوية

اسما مدارس الحنفية ببلد دمشق

النورية وبها قبر الواقف • الريحانية
الجوهرية • الخاتونية • الظاهرية
الاقبالية • الصادرية • البلخية
المعينية • الطرخانية • القلجية
القيمازية • العذراوية • الدماغية
القصاعين • المقدمية • مدرسة العلو

العزية الجوانية • الشبلية الجوانية
الشبلية البرانية • وجامع القلعة
والعزية البرانية • والفتحية • والاسدية
البرانية • والزنجيلية • والمعظمية
بقاسيون • والمرشدية • والماردينية
والفرخشاهية • والمغربية • والبعورية
والركنية • والخاتونية البرانية • والعالمية
والجلالية

مدارس الحنابلة بدمشق

الحنبلية • الجوزية • الصدرية
المسمارية • وبقاسيون الصاحبة • دار الحديث
الاشرفية • مدرسة الشيخ ابي عمر • الضيائية
حلقة الاوزاعي • حلقة السفينة
حلقة المحراب

مدارس المالكية بدمشق

النورية لنور الدين محمود بن زنكي • الصمصامية

الشرابشية • حلقة المالكية بالجامع المعمور
حلقة الفخر كاتب المماليك

اسما الخوانق بدمشق

الصميصانية • الاندلسية • هاتين الخانقاتين
وقفهما مشترك ومعلومهما واحد وهما جوار الجامع
من ناحية باب الناطفين شمالي الجامع • دويرة حمد
باب البريد غربي الجامع • الشهابية
الشباشية للمزوجين من الصوفية
الاسدية للمزوجين ايضا • القصاعين
النجمية بباب البريد وقف ابي صلاح الدين
نجم الدين ايوب • الصلاحية • الشامية
وبظاهر دمشق الخاتونية • خانقاه
الاعجام • المجاهدية للمزوجين ايضا • النجيبية
الطواويس للمزوجين ايضا جوار البونشية خانقاه
صغيرة • الجاولية تعرف بالملطية • خانقاه

النيرب تعرف بالشقاريه • الشبليه بقاسيون
صفه القلعه • قصر شمس الملوك
ونحو عشرين رباطا للرجال • وثلاثين رباطا للنسا

اسما دور الحديث بدمشق

النوريه وقف عصمه الدين زوجه صلاح الدين
وقفها قليل فلما بنى الملك الاشرف موسى بن العادل دار الحديث
الاشرفيه جوار القلعه شرط ان يوخذ من وقفها الف درهم
للنوريه فانصلح حالها • الاشرفيه
وبها نعل النبي صلى الله عليه وسلم • الدواداريه
النفيسيه • القوصيه وبها قبر واقفها
الشاميه • الكروسيه • السكريه
بالقصاعين سكن الشيخ تقي الدين ابن تيميه • الدواجيه
الظاهريه • القلبجيه • السكريه
وقف الامير سيف الدين تنكز رحمه الله تعالى • الشقيشقيه
العساكريه • الناصريه • وبالجامع الاموي مقصوره

الخضر عليه السلام • مشهد عروه بالجامع • الفاضليه
بالكلاسه • العزيه بالشرف الاعلى • الاشرفيه
للقلانسه بقاسيون • والصبابه بقاسيون •
والاتابكيه

اسما دور القران بدمشق

الاشرفيه • الناصريه • الوجهيه
السنجاريه • الصبابيه لابن الصباب •
السلاميه بناها حسين السلامي بالخضرا •
العنبريه بناها عنبر السامري جوار الخواصين •
السكريه • الفقاعيه قباله الاشرفيه
القلانسيه بناها القاضي امين الدين ابن القلانسي
بدرب العجم تم

اسما حمامات دمشق

حمام بن السوري • حمام الكالي
حمام العدل • حمام ابن عمين
حمام سوق علي • حمام الصفي
حمام الزنبق • حمام ابي نصر
حمام الاندر • حمام درب الشريف
حمام خان الخاطب • حمام درب البقل
حمام السنبوسك • حمام الفجح
حمام الجبن • حمام الهشام
حمام درب الفراش • حمام سعيد
حمام خطلبا • حمام الاكراد
حمام درب الشعارين • حمام الوزير
حمام جاغان • حمام درب الليا
حمام قلينس • حمام نور الدين الشهيد
حمام ابن سويد • حمام السلم

بدرب الريحان عند القناة خالد بن الوليد وابي عبيده بن الجراح
رضي الله عنهما ليله فتح دمشق ومن هذه البقعه رفع السيف
فسمي حمام السلم • حمام استاذ الدار • حمام
الرحبه • حمام ابي شامه • حمام ابي الطيب •
حمام الدباش • حمام تل لولوه • حمام
العلوي • حمام القايم • حمام اسد الدين •
حمام قاضي اليمن • حمام العرايس •
حمام الصوفي بدار • حمام البنبطون •
كبير وصغير بدار • حمام سويقه باب توما بدار
حمام سعد الدين داخل باب توما بدار وكلاب •
حمام الشريف داخل باب توما • حمام
داخل باب النصر • حمام دار السعاده
حمام العزاويه • حمام عز الدين صغير
وكبير بخان الغربا • حمام تمرك • حمام المارستان
حمام ام الصالح جوار مدرستها • حمام ارجواش •

حمام سركس • حمام الجوهري • حمام
الشريف صغير • حمام كريم الدين صغير • الى هنا من ما القنوات •

وَاما التي من ما باناس ما الجامع المعمور

حمام القصير داخل باب الفرج • حمام الشجاعي
من باب الفرج وباب الفراديس • حمام ابن موسك • حمام
القاضي • حمام العفيفي • حمام السلطان
حمام الزاهر • حمام جاروخ • حمام السلارية
حمام المؤيد • حمام الصحن • حمام بدرب
العجم • حمام خفيف • حمام الكاس
حمام سامه • حمام درب النحاسين
حمام الحبيش • حمام نور الدين حمام الزجلي
حمام كرجي • حمام العلاني ويعرف بحمام حديد •

واما التي بظاهر دمشق ظاهر باب الجابية

حمام الخلاطي • حمام الغيدي • حمام الريش
حمام عاتكة • حمام من بناها المنقا نائب
الشام رحمه الله تعالى • حمام حسام الدين لاجين
حمام الصحن • حمام ابن القايزي • حمام
حمام كريم الدين • حمام العنبسات • حمام
الفار • حمام تنكز • حمام بكتمر الحاجب •
حمام قرطاي • حمام كجكن الحاجب • حمام
القصر الابلق • حمام المنيبع • حمام ابن العديم
حمام الخطيب بدر الدين • حمام العفيف • حمام
القاضي الحنفي بالمزة • حمام المسعودي • حمام
الجواميس • حمام جوبان • حمام طيبغا حجي •
حمام دار البطيخ • حمام المعونة • حمام
الكحال • حمام الصالح • حمام ابن عروة
حمام حمزة بالقنوات • حمام بني هلال •

حمام عند دار والى العقبه • حمام الجلال
حمام قزوين • حمام البشمدار • حمام
عند الشاميه البرانيه • حمام عند جامع العقيبه
حمام عند خان البعلبكين • حمام اسرائيل
حمام خارج باب الفراديس • حمام خارج باب
السلامه • حمام الحموى • حمام جكر ابن
الفلانسى • حمام الجى بغا العادلى • حمام
دار الطعم • حمام عصفور • حمام طواحين
الاشنان • حمام السبعه • حمام المى مده
حمام القعاطله • حمام من الشاغور
وبالصالحيه حمام النحاس • حمام النفليسى
حمام الحربويه • حمام القاضى • حمام الدفوف
حمام الكاس • حمام الزهور • حمام البها الحنفى
حمام الاتابكيه • حمام عبد الحميد • حمام
ابن دبوقه • حمام ناصر الدين الدوادار • حمام

سبيل الدوله • حمام ايدمر مملوك ابن القلانسى
حمام الاعشى • حمام الزعيفرينه • حمام
جكان بحكر المعزى • حمام القاعه حمام
العز المطرز • حمام الربوه • حمام الفلك
المشرى • حمام قصر شمس الملوك • حمام
ابن صارو جا • حمام الورد • حمام المقدم بالعاكيه
حمام الحسام بحكر السماق • حمام خطاب
بحكر السماق • حمام اسفل دار الطعم بحكر الجلد
باول طريق يا فذ الى النعامات يسره الراح فيه

ابو العباس النظيلي الاعيمي

اعدفطامي وضني ذلك الخد فاني اخاف ليا سمين على الورد •

وخذ لها دمعي وعللها به فان دموعي لا تغيض ولا تبدي •

والا فغني كاس المدامه يلحه تقوم مقام الري عندكا وعندي •

وفي ريقك المعسول لوان وصفه تعلل بالكافور والمسك والند •

وما انا الا كان اعرب معرّدا لوان الليالي لم تزاحمك في الورد •

امنك الخيال الطارق كل ليله على مثل حدّ السيف اوطرة البرد •

يباري الي الليل لو ان شافعا من النوم اولولا رقيب من السهد •

مني لا ابالي ان يكون كوا ذبا تبعث ولكن المدار على وجدي •

تعلم مني ليف تنعم بالهوى وتشقي فهلا كيف تبقي على العهد •

ولله واواني وقد ملت ميله وكنت انا والنجم بتنا على وعد •

الم فحتى بين رقبا ورقيبه ولا شي احلامن دنو على بعد •

وقد زانه لحج من الليل في الدجى كالاح وشم البشيه في الشعر الجعد •

راى ادمعي حمرا وشيبي ناصعا وفرط نحولي واصفراري على خدي •

فود لو اني عقده ووشاحه وان لم يطق حمل الوشاح ولا العقد •

الم فاعداني ضناه وشهده وقد كان هذا الشوق اولى بان يعدى •

دولي فلا تسال الحالي بعده ولكن سل الايام عن حاله بعدي •

تفاوت قوم في الحظوظ وشبهها فمكد على حرص ومثر على زهد •

واما انا والحضرمي فاننا اقتسمنا العلى ما بين غور الى نجد •

فانت انا بالشعر احمي لواءه وانت ابن عيشي بالسنان والمجد •

اجزا الحرارات

فلفل • لسان عصفور • كراويا • زرورد

اوقيه • اوقيه • اوقيه • اوقيه

كزبرة يابسه • دارصيني • رحسل •

اوقيتين • ثلث اوقيه • خمس دراهم •

يدق هذه الحوايج وتنخل وتخلط الجميع ويستعمل في الطعام وعنق

باب للطحال صحيح مجرب

يكتب في رق او جلد غنم ويعلق على ساعده الايمن سبعه ايام وان احببت ان تعلم صحته فعلقه على راس غنم سبعه ايام ثم اذبحه فانك لا تجد له طحالا • وهي هذه

صع ح ح مومره ٥ ح	الـ بو بلا طـ ص
الى بومسمطحرورن	ماه اع حده لى
حى ح ح ح برياهو	مسلما بلاد ر سمر
ماح مهر	طلاطمر ساه

للمطلقة

نكتب هذا الوفق بالله فى بلا ثه وقد ذكر الامام الغزالى وغيره ان له فوايد كبيرة نكتب على ثلاث شقف جدد لم يمسهم الما وتوضع اثنين تحت رجلى المطلقة وواحد قدام وجهها تضع الولد سريعا بعون الله تعالى • وهو هـذا

د٤	ط٩	ب٢
ج٣	ه٥	ز٧
ح٨	١١	و٦

نـ اذا كتب والقمر فى شرفه واعطى للمحبوس سهل خروجه وفيه خواص للقبول والجاه وقضا الحوايج ان شا الله تعالى •

للحمى

يكتب ويسقى للمريض فى الما والشراب على الريق مدة سبعة ايام وهى • صهمعسعد ه •

وايضا للحمى

يكتب ويسقى بالما كل يوم واحده وهى هذه الثلاث ورقات • بسم الله • بسم الله • بسم الله •
حاسوما • طاسوما • اترسوما •

ذكر صلوة الرؤية

اذا اراد احد ان يرى شيا من احواله وما يوول اليه امره يتوضا ويصلى عند النوم اربع ركعات مثل صلاة الظهر تقرا فى الاولى الفاتحة واحد عشر مره قل هو الله احد ثم تقرا فى الثانيه احد وعشرون مرة وفى الثالثه احد وثلثون مرة وفى الرابعه احد واربعون مرة ثم يسال الله

تعالى ان يريه عاقبة ذلك الامر الذي صلى بسببه فانه يراه
ان شا الله تعالى • ومن احب ان يرى رؤيا
حسنه فلينم على جنبه الايمن ويستقبل القبله ويقرا
سوره والشمس وضحاها والليل اذا يغشى والضحى والتين
والقدر والزلزله وقل يا ايها الكافرون والنصر وسوره
الاخلاص والمعوذتين والفاتحه ثم يسال الله تعالى ما يشتهي
ويرومه يريه الله تعالى ما يرومه ويطلبه منه ان شا الله تعالى

عمل الخشكنان

لكل رطل دقيق اربع اواق سكر واوقيه فستق او لوز
واوقيه سمن وشيرج وكذلك للقطايف المطيبه لكل
رطل ورق ربع اواق سكر واوقيه فستق وتسقى بالجلاب
او تقطر النبات ويذر عليها السكر المسك

عيار الحلاوه العجميه

لكل رطل دقيق رطل شيرج ورطلين عسل ودرهمين
زعفران

وللسراج الوراق •

سامح بفضلك من اتى جنبا ولقته المعاذر
واعف واصفح عنه من قوله لئن انت للزلات غافر

وله ايضا

دخلت عليه وهو في خلوة الاكل وذلك وقت ما راه فتى قبلي
وقد بعث البواب للجبن والقضا وامرت للمعذور اقدام ذي جهل
وكان كما حط الطعام وخبزه كما جاه الافراح من هوطة الثقل
وخلوته مع نفسه بطعامه ولا خلوة البكر المصونة بالبعل
فما ردا ذ سلمت الا تكلفا وفي صدره غيظ مراجله تغلي
وقد كان يشلي عليه وجهه قد اصفر تسليم اخر اهل المحل
وشاكلته بالمطرفات كانني اعيد الرقا منه على حيه صل
وحرق للغلمان اي كفقحا ذا وارسل للبواب شتما مع الركل
ولكن على حال من الجوع اوجب سقوطي كما يغشى الرنا حين تحمل
وطالت يغشى بالنراهه فاشتد قوله فيها كان زادا معي عقلي
فعلمت لم ابق ولا رجعه لها فخلى الثاني دون فرصتها خلى

وجلت بمنا في الطعام وبشره ولاجوله المقداد في الخيل والرجل
وظل وشخص الموت بيني وبينه يشارفني لحظا اصول [illegible] على
على ان عندي لم صنعه ماهر امرّ باطراف الزبادي وكل اذي الي
وانقبض عن حث الرغيف كانني احاصر حصنا ظل يوثى الى السفل
وكم ود لو اني ضربت ولم ازل بعلم قدامي سكرجة الخل
فكانت مستنا ردة منها برغمه مضا كما ارداد المهند بالصقل
نصيبي وصار اللان يرفعوا يدي وازجرهموا فعلى بجربهم رحلي
ونحتم لي بالحمد لله اكله فانشي بسم الله مبتديا اكلي
وقد شر لما فاتني عطسه فذكرني بالحمد معتمدا خيلي
فلما حمدت الله قال ارفعوا الغدا فقد شبع المولى فملت لامر لي
واكثرت دمعي للغطاط كانني دمت حشاه بالمصيب من النبل
وكنا اذا القسا الهرلقه رمى انفه بالخل شرا من الخل
فانوك الشعيط في الدار هي نفي ولا درها العار ولا نمل
ومن يديه للجمال حاجة تروح كما تغدو ومسلة الشكل
شرهت بدخول جل لها يلا فقال الم تسمع بتقية الى الفضل

جنبوها مجالس الهوول [illegible] ما خلون للعشاق

يوخذ توتيا ومغل ازرق وبورق ويسحق ذلك
ويطبخ ويفتل على هيئة نوى التمر ويحك مع الكتابة فانه يقلعها

ابو الصلت ابن امية

لله يومي ببركة الحبش والافق بين الضياء والغبش
والنيل تحت الرياح مضطرب كصارم في يمين مرتعش
ونحن في روضة مفوّقة دبّج بالوشي عطفها ووشي
قد نسجتها ايدي الغمام لنا فنحن من نسجها على فرش
فعاطني الراح ان تاركها من سورة الهم غير منتعش
وسقني بالكبار مترعة فهن اروى لشدة العطش
واسق الناس كلهم حيل دعاه داعي الصبي فلم يطش
ولــ ابن التمار الواسطي يصف ضوء القمر على دجلة
قم فاستنصف من صروف الدهر والنوب واجمع بكاسك شمل اللهو والطرب
اما ترى الليل قد ولت عساكره مهزومة وجيوش الصبح في الطلب

وَالبدرُ في الافق الغربي تحسبه قد مد جسرا على الشطّ من ذهب

وقال أمية بن أبي الصلت في الاهرام

بعيشك هل ابصرت اعجب منظرا على طول ما ابصرت من هرمي مصر
اناقا باعنان السماء واشرفا على الجو اشراف السماك او النسر
وقد وافيا نشزا من الارض عاليا كانهما نهدان قاما على صدر

شهاب الدين محمود

قالوا وقد عابوا عيني ساهرة من الكرى وأطالوا فيه لومهم
فقلت عيني به من يوم فارقني هذا الذي سلب العشاق نومهم

السراج الوراق.

ظننت بالاعور خيرا وما في ذاك من خير ولا مير
لو كان في الاعور خير لما شكوت طول الدهر من اير

وله ايضا.

يا كوت اجني الورد من وجناتها سحرا واجني الورد في الاسحار
وامل عنه الى اقاحي ثغرها ودضابه كنفيط طل سار
متعللا من ذا الذا بالثم فخنى فعلت ولقيت بالغفار

قال الشيخ مجد الدين ابن الظهير الحنفي
مشوقا لدمشق ويذكر متنزهاتها

لعل سنا برق الحمى يتألق على النأي او طيفا لاسما يطرق
فلا نارها تبدو ولم يغتبرا ولا وعد الاماني الكواذب تصدق
وعل الرياح الهوج تدني لنازح عن الشام عرفا كالطيبة يعبق
ديار قضينا العيش فيها منعما واياما تحنو علينا وتشفق
سحبنا بها برد الشباب وشربنا لذيذ حواشينا مصفق مصفق
مواطن فيها النسيم شمي وظله تخب مطايا اللهو فيه وتعنق
كلى جانبيه معلم مجعد من الماء في اطلاله يتدفق
اذا الشمس حلت متنه فهو مذهب وان حجبتها دوحه فهو ازرق
وان فرح الاوراق حادت بنورها فرقم اجادته الاكف منمق
اطل عليه قاسيون كانه غمام معلى او نعام معلق
لها فرعته الشمس قبل غروبها وترجع اجلا لاجين يشرق
وتكسيه ثوبا من جساد كانه اناها يبشرنا باللقاء مخلق
وتصفر في وقت الاصيل كانها محب من البين المشتت مشفق

وفي النيرب الموصوف للتبر سائب من المنظر الزاهي وللطرف مونق

بدائع من صنع الاله ومحدث تانق فيه المحدث المتانق

رياض كوشي البرود تشقها جداول فالنور بالماء يشرق

فمن نرجس يحكي فراق فريقه ترى الدمع في اجفانه يترقرق

ومن كل ريحان معتم وزاهر نصائح رياه النسيم فيعبق

كأن قدود السرو فيه موائسا قدود عذارى ميلها مترفق

اذا ما تداعت للعناق تصدها عيون من النور المفتح ترمق

وقد رفعت خضر الغلائل اذ رأت جداوله والارض بالماء تفهق

وتقصر بكل الطرف عنه كأنه الى النسر نسر في السماء محلق

زهى ببديع الوشي حسنا كأنه مدبج روض في نواحيه ملصق

وكم جدول جار تطارد جدوله وكم جوسق عال توازيه جوسق

وكم بركة فيه تضاحك بركة وكم قسطل للماء في الماء يدفق

وكم منزل يغشى العيون كأنما تلألأ فيه بارق يتألق

وفي الربوة الشماء للعقل جاذب وللهم مسلاة وللعين مرمق

عروس حلاها الدهر فوق منصة مدى الدهر بالابصار ترمى وترمق

فملت الى الحلوا المسن صدرها فقلت لنا دبني تكلمك من سطل

تحاو... بمعبة لا ادخارها فقد انحزن لا لازد واد ولا اكل

ولا ... الطيبة وازوراره فالعذر من الادلال مني وفي النقل

وقلت من الغلمان ان يأكلوا معي واقسمت ان لا بد ان يفعلوا مثلي

واوجلته اني بذا متواضع ومثلهم في شرع حرمته مثلي

وملت الى الكران اشتق ماءها فبادر للابريق والطست للغسل

فاعرضت عنه عند ذاك وعنهما وملت لطيب الشرب في خلل الأكل

وملت اما للضيف حكم ولا به فقال لقد طالت تحف ساعة العزل

ونادت قف بالنقا بلا اذن والتي هنا كوضح بالشيخ بأبي وبالطفل

فنولتها من كل شيء فما الحسي وجدت انصار رواح للبقل



٥١٢

و و [illegible] ٥١م

من منن الله تعالى على عبده الحقير
درويش مصطفى بن عبد [illegible]
الشافعي
عفى لهما [illegible]
في سنة ١٢١[illegible]

ثم انتقل [illegible] وقيد المتقر
[illegible]
[illegible]

